

4731
SIA

حاشية العالم التحرير العلامة الامير على شرح
الامام الشيخ عبد السلام على الجوهرة
في علم الكلام تنمدهما الله تعالى
برحمته وأسكنهما

فسيح جنه
آمين



﴿ وبهاشيه شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة ﴾
﴿ في علم الكلام رحمه الله تعالى ﴾

﴿ طبع مطبعة ﴾

دار الكتب العلمية

﴿ على نفقة ﴾

(أصحابها معطى البابي الحلبي وأخويه بكرى وعيسى)
(مصر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك ما قدرك أحد حق قدرك والحمد منك واليك * وصل وسلم على سيد كل من لك عليه سيادة واسطة عجايبك الاعظم الذي لا سبيل الى مجاوزته عبدك ورسولك محمد الـدال عليك وعلى آله وأتباعه * وذريته وأشياعه * وبعد * فيقول عبده * وراعى حسيه * محمد بن محمد الامير * بحمد الله من كل خطير * آمين هذه تقابيد على شرح الشيخ عبد السلام اللقاني لجوهرة والده أرحم من فضل الله تعالى اللطيف فيها والشكر لولائها (قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) قال أكثر الاشاعرة الاسم عين المسمى قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى ما تعبدون من دونه الأسماء وظاهر أن التسبيح والعبادة للذات دون الأسماء وقال الشاعر

* الى الحول ثم اسم السلام عليكما * يعني السلام نفسه قال السعدى في شرح مقاصده وفي الاستدلال بالآيتين اعتراف بالمغايرة حيث قال التسبيح والعبادة للذات دون الأسماء اه على أن التسبيح يصح لنفس الاسم بمعنى تزيينه عما ينافى التعظيم كافي البضاوى والعبادة تتعلق به ظاهر الغرض الإشارة الى أن هذه الآلة عدم في حضرة الألوهية فكأنها مجرد أسماء لا مسميات لها ولقط اسم في البيت مقحم اشارة الى أنه ليس سلاما حقيقيا اذ هما لا يأمنان بعده والبيت للسيد العامري يخاطباً باتبه في النياحة عليه قال

فقوموا وقولا بالذى تعرفناه * ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر

قال الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكاير وهو جزء جليل وضعه للجمع بين كلام أهل الفكر وكلام أهل الكشف ما منه مما يؤيد العينية حديث مسلم من فروعاً ما مع عبدي اذا ذكرني وتحركت في شفتاه اه وهو التفات لطاهر الكلام قال في شرح المقاصد وأما المحسك بأن الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول الله حكماً ثبوت الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم بل لغيره فثبته واهية فان الاسم وان لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام على أن تذكر الالفاظ وترجع الاحكام الى الدولوات كقولنا زيد كاتب أى مدلول زيد متصف بمعنى الكتابة وقد يرجع بمجموعة القرينة لنفس اللفظ في قولنا زيد مكتوب وثلاثي ومعرّب ونحو ذلك اه ومن قبيل هذه الشبهة الواهية ما نقله الشعراني في كتابه السابق عن الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي رضى الله تعالى عنه قال في الباب الثاني والاربعين وثلاثية من الفتوحات المكية مما يؤيد قول من قال ان الاسم عين للمسمى قوله تعالى ذلكم الله ربى كما قال تعالى قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن ولم يقل ادعوا بالله

بأنه ولا بالرجح اه باختصار ما قيل الاسم غير المسمى لقوله تعالى له الاسماء الحسنى ولا بد من المقابلة بين الشيء وما هو له ولتعدد الاسماء مع اتحاد المسمى ولو كان عينه لا حرق فم من قال نأري لا غير ذلك من المفاسد وعلى المغاربة ظاهر قول صاحب الممزية

لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء

والتحقيق أن ما أريد من الاسم اللفظ فهو غير مسماه قطعاً وان أريد بما يفهم من مفهوم عين المسمى ولا فرق في ذلك بين جامد ومشتق فيما يقضى به التأمل وعن الأشعرى قد يكون المشتق غير انشوا الخالق والرائق وقد يكون لا عيناً ولا غيراً كالعالم والقدير فهذه صاحب المواقف وغيره قال في شرح المقاصد ان الاصحاب اعتبر والدلول المطابق فأطلقوا القول بان الاسم نفس المسمى للقطع بان مدلول الخالق شيء متما له الخلق لا نفس الخلق ومدلول الله لم شيء له العالم لا نفس العلم والشيخ الأشعرى أخذ الدلول أعم واعتبر في أسماء الصفات المعاني المقصودة فزعم أن مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين ولا غير واختلاف فيما صدقات الاسم ولفظ اسم منها فإنه اسم من الاسماء ولا يلزم اندراج الشيء تحت نفسه وهو تناقض في الجزئية والكلية بل اندراج اللفظ تحت معناه وهو كثير كوجود شيء ومفرد هو ان قلت ما قرر من أن لفظ الاسم غير ومفهومه عين عما لا يشك فيه عاقل فكيف اختلفا فهم في جواب كما أفاده السعدان للفظ لما كان يراد به نفسه كضرب فعل ماض وقد راد به الماهية الكلية كالإنسان نوع وقد يستعمل في فرد معين أو ضرب معين كجاء في انسان الى غير ذلك كان ذلك مثير للتردد دل الاسم عين مسماه وأولاد في الحقيقة لا ترد ذلك قال السكاك أن في شريفى حاشية المحلى على جمع الجوامع لم يظهر لي في هذه المسئلة ما يصلح محلات النزاع العلماء وقال صاحب المواقف ولا يشك عاقل في أنه ليس النزاع في لفظ فرس أنه هل هو نفس الحيوان المخصوص أو غيره بل في مدلول الاسم أى الذات من حيث هى أم باعتبار امر صادق عليه عارض له بغيره اه وقد علمت قبل ما هو التحقيق وانتهى التوفيق والتسمية موضع الاسم أود كروا فسيحناه وتعالى أعلم (قوله الحد) اغتر احتيال آل الهدي أى الحد القديم وما ينبنى التنبه له أنه نفس الكلام القديم باعتبار دلالاته على الكالات لان الصفة القديمة لا تتبع وان لم يذكر واحد فى أقسام الكلام الاعتدالية أى أعنى خبر استخبارا فأن هذا غير حاصر كيف والكلام يتعلق بجميع أقسام الحكم العقلى كليتها وجزئياتها (قوله الذى رفع) حاد بآراء النعمة فهو شكر وشكر النعم واجب بالشرع لا بالعقل خلافاً للعتزة البائين على أصل التحسين والتفريق العقلى ولم يقل الرفع مع وروده لان الاطناب أولى في مقام التثناء مع أوضحة الابهام في الوصول المستقل ثم التخصيص الانسب في التعظيم على أن الرفع انما هو مدطلقاً وان جاز تقييده بعموله لانه لكن احصل ادخال التقييد في الاسم ولم يرد كذلك (قوله لاهل السنة) براعة استهلال والسنة طرفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان كافى الحديث خله القرآن وهى التى كان عليها السلف الصالح استندت لكتاب أو حديث فليس المراد بما قال الكتاب حتى يحتاج لما فيه شيخنا العدوى عن المؤلف في حاشيته من أنهم سمو اهل سنة ولم يسموا اهل كتاب مع استنادهم لكل لايهام اليهود والنصارى فاتهم واشهر وأبطل الكتاب (قوله الخافقين) المشرق والمغرب وهما يستغرقان الاربع جهات الشمال والجنوب برمان منهما وفى تسميتهما خافقين مجاز لان الخافق حقيقة الرياح والكوكب فهما أى المتحرك المضطرب (قوله أعلاما) جمع علم بمعنى الرأية وانما رفع وتنشر للاشراف (قوله ووضع) فيه مع رفع محسن الطباقي وشائية ذلك فى واضع الادلة مع الشبه وأهل السمع الخافقين (قوله بواضح) الباء داخلة على السبب العادى شاء على أن الرابطة بين الدليل ونتيجته عادية وقيل عقلى يستحيل تخلفه كإين الجواهر والعرض

الجملة التى رخص لاهل
السنة الحمدية فى الخافقين
أعلاماً ووضع بواضح
أدلتهم من

وغاية ما يأتى أهل التعاليق القدره وجودهما معاً وعدمهما معاً وقد وضع ذلك في كتب المنطق (قوله شبه)
 جمع شبهة لانه شبه اللميل الصحيح ظاهراً ولا يمتثل في وقوعه في اشتباه التباس (قوله الخالفين) قال العبد
 في آخر المواقف ما نصه تدبيل في ذكر الفرق التي أشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله استغفر في
 أمي ثلاثين سبعين فرقة كلها في النار الواحدة وهي التي على ما نال عليه وأصحابي وكان ذلك من مجزأته
 حيث وقع ما أخبر به * أعلن كبار الفرق الإسلامية ثمانية العزلة والشبهة والخوارج والرجعة
 والجبرية والنسبية والاشبهية والناحية ثم شرع في تفصيل باقي الفرق في نحو الكراس وقد يطلق الاعتزال
 على مطلق مخالفة السنة ويأتي في أثناء الكتاب التعرض لبعض ما في المقام (قوله أعلاماً) جمع علم معني
 الجبل لولول الشبهة ظاهراً وفيه مع أعلاماً لسابق الجنس التام (قوله وأشهد) استئناف وأعقب على
 الجملته بناء على الاتفاق وأجواز عدمه في الخبرية والاشبهية والشهادة أخبار عن الاعتراف القلبي
 أو اليقيني الحاصل بنفس الصيغة هذا هو المأخوذ من كلام القراني وهو الظاهر وقيل هي إنشاء تضمن
 اشباراً (قوله أن لا اله) خبر لامن الأماكن العالم أهما ما بين أماكن الشر بك وجود المستثنى معلوم
 فلا غير موجود أو غريب الزعم شدي فادعى أن لا حذف الأصل الله فلم يكن لا مجرد تقديم خبر للبدا
 ودخول لا واللامحصر (قوله الآلهة) استثناء متصل أذ مفهوم الآله وهو العبودية يتناول المستثنى
 بالضرور وقوان استحالة وجود غيره والعمدة في اتصال الاستثناء على تناول اللفظ بمجرد دفعه ولا
 يصح الالتفات إلى تناول المفهوم كثيرين في زعم الكافرين لان الاستثناء يكذب حصره على زعمهم
 بل النظر للواقع على ما قلنا والقول بان الاتصال يستلزم الجنسية وتركب الماهية وذلك على الآله محال
 مردود بأن ذلك في الجنس المنطقي والذي في الاتصال مطلق كحي المستثنى منه بل يشمل الشكل ونصوا
 على أن المستثنى منه علم مخصوص أي عمومهم رادتنا ولا فصح الاتصال ودخول المستثنى ولو أريد به
 الخصوص لبطالاً لحكام والاثباتي آخر الكلام أوله فن قل لا اله الا الله من عموم السلب أراد السلب
 العام لغير المستثنى أو لولا الاستثناء كما يقال الاستثناء معيار العموم ويصح أنهما من سلب العموم تسامحا
 أيضاً لان الاستثناء سلب عموم السلب لا لطلبة ثبوتات الثابت بنفسه تبارك وتعالى وإن لم يكن هذا هو
 سلب العموم المتعارف فليأتى أملاً (قوله وحده لا شريك له) متأكداً أن متغاييران وعلى كل مؤكدان
 لما أعاده حصراً الوهية (قوله شهادة تكون) وليس ذلك الاجتماع الشرط الثاني فالإيماني بتأخير
 مثل هذا الوصف عن الشهادتين (قوله بالتخلص في الدارين) الاحسن تعلقهما بشكون لتقدمه
 وفعليته وأيضاً معمول المصدر لا يتقدم عليه ولا حاجة للمسك بالجمع والتوسع في الظروف (قوله
 اعلماً) بكسر الهمزة فيه مع ما قبله الجنس المحرف ومابطة اختلاف الحركات كالمرد بضم الباء والمرد
 بفتحها في قولهم جبة البرد جبة البرد (قوله سيدنا) أصله سيود بتقديم الياء ان قلت قاعدة اجتماع
 الواو والياء تصدق بسبق الواو فهلا قلتم به قلت أجاب ابن هشام بأن فعيل لا نظير له ووجدن ففعل
 صيرف وان كان مفتوح العين (قوله ورسوله) أصله مصدر بمعنى الرسالة قال الشاعر
 لقد كتب الواشون ما فهمت عندهم * بقول ولا أرسلتهم برسول

شبه الخالفين أعلاماً
 وأشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة
 تكون بالتخلص في
 الدارين اعلماً وأشهد
 أن سيدنا محمد عبده
 ورسوله المنوح من اتبعه
 من الجنان أعلاماً

وإن ذلك أخبر به عن متعدد في آية الشعر أو نظر للنقل فتني طه (قوله أعلاماً) مستعار لرب العالية
 أو أن أعلى أفعول وما كافة أو بمعنى درجته والمراد أتباعه من غير واسطة في غيره من حيث أنه نبي قد دخل
 عيسى بعد الزول فإنه قدوة كالعلماء فلا يلزم خلوص الجنان حيث قلنا الانبياء توابه والامم أتباعه
 على أنه يمكن جعل من الجنان بينا الأعلى قاهماً على من الاعراف وغيرها وقد نازع بعضهم في كون
 الانبياء توابه وان كانوا تحت لوائه قال وهو خلاف أو حيناً اليك كأوحينا إلى نوح الملع أن اتبع ملة

أبراهيم الخليل عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم عليه) انشائية
معنى بدليل قولوا اللهم صل على محمد وأزب الشيخ خيس حيث جوز خبره بالعني زاحماً أن القصد مجرد
الاعتناء والتعظيم والروابي نحو ذلك لا يتوقف على نسبة الانشائية للملاحظة حيث اشتهر كما يفيد
الخطاب على الشيخ خليل وغيره (قوله قواعد العقائد) شبهت بقصور ذات قواعد وألواناً فيانية
فان الاحمال كالقرواع والقواعد الأدلة والكيكة تحوكل كمال واجب لله تعالى (قوله الجياد) أشار
شيخنا في الحاشية الى نظري كونه جمع جيد لكنه نص عليه في الاشمو في كذب وذئاب (قوله بجواهر
الفرائد) هو من إضافة الموصوف لصفة نحو مسجد الجامع والفرائد ما انفرد من الجواهر بحسنه فأفرد
بنظره ويحفل أنه أراد بجواهر الفرائد أشرف الفرائد وهو كناية عن دوام الصلاة بمعنى النعمة لانظها
حتى يقال ماني حاشية شيخنا الحنفى على الشنورى وغيرها انها عرض ينقض بمجرد النظر به
فلا يصح دوامه وبلغت ثوابه (قوله العبد) هل شيخنا عن القاموس معنى خامس العبد وهو الانسان
والظاهر أنه من عبد الامجاد (قوله الفقير الحقير) جناس لاحق ومضابطة لاختلاف بمتباعدى يخرج
كالبايى واللا كنى في قوله

مدح الحبيب وحالى • كلامها كالبالي • وتقره في صفاء • وأدعى كاللا كنى

(قوله الفانى) أى بالفعل ففيه مجاز الاول لانه لا ينفى بالفعل الا في المستقبل أو القابل للقاء فهو معنى
الحال (قوله ابراهيم) من مشايخنا ثرى وأضرابه قرين الاجهوى (قوله وغفر ذنوبه) هل من ستر
الصوباني في بهاها ما فذكر عموماً خصوصاً (قوله قد كنت) أغم كنت إشارة لتقدم الزمن دفعا
لما تقدم من التريب (قوله عقيدته) فعلية بمعنى مقولة تطلق على القضية ونسبتها جعلت لها التصديده
المحتوية عليها (قوله المساءة) قيل اسماء الكتب اعلام اجناس واسماء العلوم اعلام اشخاص ورد بانه
ان تعدد الشيء بتعدد محله فكلاماً اجناس والافا أشخاص والفرق بحكم (قوله جوهره) مفعول ثان
وقد يعمد اليه بالحرف في فهمات كائن وان غلب الحرف فالنصب نزع الخافض وأعمه فهو اذ فليتبته
طه الثلاثة (قوله أوراق قليلة) قال شيخنا في الحاشية دفع بالوصف توهم استعمال جمع القلة في جمع
الكثرة اهولاً بخلافه ان هذا الشرح أكثر من عشرة أوراق التي هو منتهى جمع القلة فيتعين استعمال
جمع القلة في الكثرة وأى بالوصف لكون الكثرة مقولة بالتشكيك فيها قليل نسبي أو عري فافهم (قوله
اشكرو) يضم التاء وهذا ما اتفق فلامعني ما قاله شيخنا في الحاشية انظر لم خصهم (قوله وهامة) هي
الرأس وأصل ثم يثر يثر يومن والثروة وهي الكثرة لاجتماع الواو والياء الخ وهي عدة مجموع متعلقة في سرج
الثور قال السيد السهوي في كتابه جواهر المقيدين في فضل الشرفين العلم والنسب مانعه روى الحفاظ
أبو بكر الخطيب عن شيخه الامام أبي الحسن النعماني قال

اذا ظنمتك كلف اللثام • فكنتك القناعة شيعاوريا • فكن رجلا رجلا في الثرى

وهامة همته في الثرى • فان اراقصة ماء الحيا • ة دون اراقصة ماء الحميا اه
(قوله لاجبا باع) على لبادرت والخبر باعتقادات الصحيحة وقد دل عليها بتأليفه وقاعلة نفس
الاشخاص المتعدين أو الأتمة الذين أساءوا محبتها البراهين (قوله ولي التوفيق) أى والى المعطية وهو
خلق قدرة الطاعة في العبد ولا يحتاج الى اادة الهاية ان قلنا انها عرض مقارن وان قلنا سابق كاقيل به
فرار من تكليف العاجز يد لا تخرج من لم يطع (قوله والهداية) قيل لا يشترط فيها إيصال خلافة العزلة
ولعل اختلاف بحسب الاخلاق والاصل والافا لاستعمالان واران انك لانه من أحييت وأما نود
ففيديناهم (قوله لوجهه) يأتي أن السلف يترهون ويغرضون وجها لا كالجوهر والخلق يفسرونه

صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه ما أبدت قواعد
العقائد وما حليت الجياد
بجواهر الفرائد وهو بسند
فيقول العبد الفقير الحقير
الفاني عبد السلام بن
أبراهيم كمالى الفاني
سنة الله عيو به وغفر ذنوبه
قد كنت خلعت ماعلته
أستاذنا من حمدة المريد
على عقيدته المسبحة جوهره
التوحيد في أوراق قليلة
سميتها ارشاد المريد ضمتها
مختار أهل السنة من غير
من يدلين آخرتكم وكتابتها
بعض طلبه التكرور
ضائع القلب ولم اخبرات
والاجور أفصح بما ينبغي
عن قصور همته وتنتاني
رغبته وليته نظر في قوله
فكن رجلا رجلا في الثرى
وهامة همته في الثرى
فبادرت الى اسعافه بصرف
شاعلها لاجبا ان الهدا على
اخبر كفاعله ووضعته
ما يكون لافاظها مينا
ولا يوضح معانها مينا
وسميتها • التحاف
الى يد جوهره التوحيد
سألا من ولي التوفيق
دوام النفع به والهداية
لاقوم طريق وأن يجعله
خالص الوجه الكريم يوسيا
للمواريده بجنات النعيم

الذات ولنا في هذا قول سبب الفوز لأن الثاني علامة قبول غير مقصود على أن الجنان ملاحظة عندية
المكانة المشار إليها بلدنه لا تخرج عن ملاحظة الذات وهذا أدق من الجواب بأن معنى الحلو ص عدم
الرواء والسمعة أنشد سيدى دهر داش في كتابه مجمع الاسرار وكشف الاسرار
ليس قصدي من الجنان نعميا * غير أنى أريد لها أرا كما

قال بعض العارفين ومن هذا الوجه كان حزن آدم على الجنة (قوله قال أولف) جعل المقدر مقولاً لا فيشير
لاحتمال أن المقدرات من القرآن توقيف معناه عليها وقيل ليست منه لأن القرآن مأخذ بالتوقيف وهذه
لا تنضب فإن المقدر في المبدئية يحفل كثيراً وثبت إلى غير ذلك والتسكك أنها لو كانت منه مع
حدوثها لم أن الحوادث بعض القديم ضعيف لأن القديم القرآن بمعنى الصفة القائمة بالذات وكلا منافي
القرآن بمعنى اللفظ المثلزل وهو حادث قطعاً والحق أن التردد لفظي فاتها منه معنى في الجملة وليست منه في
أحكام لفظه الشرعية وتقدير أولف إشارة لاصالة الباء لأن زيادتها لما شاعت بعدما التافية ونحوها أو أنها
ليست متعلقة بالجد وإن ارتضاءه الشيخ لا كبرادعها تعارض حديثهما أي التناء على الله سبحانه فإن
التبادر أنهما مجلتان مستقتتان ولم يضر أبدأ قصور على أول الفعل والقول بأنه مقتضى الحديث الوارد
ممنوع فإن معنى البدء في الحديث ذكره أولاً وأما مادة التعلق فقضى آخر وقسمه لأن أصل العامل القديم
ولأن المقام مقام تأليف نظير أقرأ باسم ربك وإن اشترى أولوية التأخير للعصر والادام (قوله مستعينا)
أيضاح لخصي الباء لأنه التعلق قيل باده الاستعانة تدخل على الآلة وجعل الاسم آلة اساءة أدب لأن الآلة لا
تقتصد أنها فاجيب بملاحظة مجرد توقيف المقصود عليه فرداً من مظنة الاساءة مازالت قالوا في المصاحبة
الشريكية (قوله بالكتاب) أي في ترتيبه التوقيف لأنها أول ما نزل قاله خلاف ما في مجموع البخاري وغيره
في بدء الوحي وإن قيل به وهو ما يعارضه أيضاً قولهم كان يكتب ولا يسمك اللهم حتى نزلت آية هو دفكتب
بسم الله فنزل ادعوا لله وأدعوا الرحمن فنزلت آية النحل فكنتها جميعاً ثم ابتداء القرآن
سها لا يستلزم أنها بمنزلة منه فإن نحو الآلة يبدأ فيه بالسمكة ويمجد لعل على أيها ليست منه في غير
الثل تجوز كثير من القراء حذوها في التلاوة بين السورتين وإنما يقولون بتوقيف وقال الامام الشافعي
آية من كل سورة والخفية آية من القرآن وليست من السورة (قوله كل أمر) الاضافة بمعنى الام وان لم
يصح لفظها كما قلها حواشي الاشعري عن الجاهلي (قوله أي بدء حقيقة) هذا على ما ارتضاء هو في دفع
التعارض وبأني له تمة (قوله أي ناقص) تفسير للحلول على منذهب السعد في زبد أسد أنه مستعار للكل
فلا يلزم الجمع بين الطرفين أو لحاصل معنى الجملة على قول الجمهور أنه باق على حقيقة وهو تشبيه بليغ ثم هو
تبعي ولو مرسل بالاطلاق عن التقييد على ما أفاده السمرقندي عن حواشي رسالته من انقسام المرس
لأصلي وتبعي فيجوز أولاً في البتر (قوله علم على الذات) يحتمل بالصلة التقديرية وإن كان أسهل وجهاً
معناه المعبود بمعنى كماله البيضاء لحصول معنى الاشتقاق ينمو بين مادة وهو التوافق في اللفظ والمعنى
وما ذكره الشيخ المولى في الحاشية من أن هذا لينا في العلمية إذ كثيراً ما يلاحظ في الاعلام معنى أصلى
كأن في الانقلاب لا ينفع إلا بعد تحقق العلمية الوضع قال البيضاوي ولأن ذاته من حيث هي غير مقولة
لغير فلا يمكن أن يدل عليها بلفظ ورده الشيخ أيضاً بان الواضح هو الله وأيضاً في في الوضع الشعور
وهذا سهو فإن البيضاء لم يفتق للوضع بل للدلالة حال استمعنا وصبرته ناطقة بذلك في التفسير
وقد قلها الشيخ ولا كذلك نعم قال الدلالة ولو بوجهما كن جميع في يدولم يدولم بيزن من كون الصفة
جهة الدلالة لها المسمى قال البيضاوي لولد على مجرد الذات لا أقاد ظاهر وهو الله في السموات وفي
الأرض معنى صحيحاً ومن الجاهل أن يذكر الشيخ إمكان تعلقه بمخوف أو يعلم مركزه دافع اشارته

قال رحمه الله تعالى
أو لم مستعينا (بسم الله
الرحمن الرحيم) اقتداء
بالكتاب العزيز ولقوله
عليه الصلاة والسلام كل
أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم
الله الرحمن الرحيم أي بداءة
حقيقية فهو ابتداء أو قطع أو
أجلد أي ناقص وقيل
البركة وإلغة علم على الذات
الواجب الوجود والرحمن

لذلك بقوله ظاهر فأراد أن الأصل عدم التشكيك وأعجب من ذلك رده بأنه لو لم يكن علمنا بقدره إلا
الله التوحيدي كونه البين في نفسه ذكر هذا البص في التفسير ورد بيان الغلبة فقلت احتمال الشركة
وليس هناك من باب الاحتياج لقراءتي وأعرف الذي حكى الاجماع على عدمه في القول الثاني من حاشية
الشيخ على أن في العرف العام في الخطابات جنوع ومن هتار دما ذكراً ما يضمن لزوم استثناء الشيء من
نفسه زاد غيره أو الكذب إن أر بدليستثنى منه مطلق المعبود (قوله النعم) فالجدة الاسم وهو صفة
فعل حادثة عند الاشعر بقدمة ترجيح التكوين عند الماتر يدية على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى
(قوله بجلائل النعم) أي زيادة توفيقه وقيل الرحيم أبلغ لأنه على صيغة فاعل وقيل سيد (قوله على
صلاته) حمديق وهو أفضل عند المالكية لكونه من أداء الديون وشكر الاحسان والمطلق
كالتطوع وعمل كون العبادة لأجل النعم مقبولة اذا كانت لنعم منتظرة بعدلانه كالباع (قوله بكسر
الصاد) فينبو بين صلاته الثانية الجنس المحرف وقد سبق تعريفه (قوله أي عطياته) قالوا له في
شرحها بل في المصدر أي الشيء المعطى والاولى لأن الحمد على الصفات أولى منه على متعلقها وكتب
بطرته تلميحاً لثباته العلامة النفر اوى في وجه الاول بمانه لان تلك أي المتعلقات ثلاثي وتضمن
والصفة دائمة وقد يقال صفة الفعل حادثة الآن برامى مذهب الماتر يدية وايضا لانه جد من غير
واسطة بخلاف الحمد على المتعلق اه باختصار وقد يعارض بان الحمد على المتعلق كأنه جدان أو على
شيتين ضرورة اعترافهم بملاحظة الفعل فيه بخلاف العكس وايضاً ما وجهه ويرجع لتمام الفناء
بالفعل عن الفعل والثاني محو ورجوعه للأثر من حيث تأثير بارئها فيها وهو أفضل انما تدم الآثار
من حيث حمايتها ذاتها قال العارف ابن عطاء الله في آثر الحكم الهى أمرت بالرجوع الى الآثار فاربعنى
اليها بكسوة الأنوار وهذا بآلة الاستمرار حتى أرجع اليك منها كادخلت اليك منها مصون السر
عن النظر اليها ومرفوع الهممة عن الاعتدال عليها انك على كل شيء قدير (قوله اقتناضاً في الخ)
قال عبد الحكيم على الخيال الافتتاح الاضافى ما يكون بالنسبة الى البعض والحقيقى ما يكون
بالنسبة لجمع معاده على قياس من القصير الحقيقى والاضافى فلا يرد ما قيل ان كون الابتداء بالتسمية
حقيقياً بخلاف الواقع اذا ابتداء الحقيقى انما يكون بأول أجزاء البسملة ووجه دفعه ان الابتداء
بها بالمعنى المذكور لا ينافى ان يكون بعض أجزاءها موصوفاً بالتقدم على بعض كالان اصاب القرآن
بكونه في أعلى مراتب البلاغة بالنسبة لمساواه لا ينافى أن يكون بعض سورة أبلغ من بعض اه
بصرفنا (قوله الجمع) في الخيال الجمع أيضاً يحصل الابتداء على العرفى الممتد أو ملاحظة
أحد هامة مقدمة الشيء والثاني أول أجزاءه وأن الباء الاستعانة والاستعانة بشئ لا تنافى الاستعانة بأخر
واعترضه حسن جلبي بأنه لا ينفع فيما نحن فيه اذا لا ابتداء مستعيناً بالبسملة ينافى الابتداء مستعيناً بالحمد
لان الاستعانة بالشيء ابتداء انما تكون اذا تعلق به ابتداء ثم لو أريد الاستعانة به بطا القلب لم توقف
على التناقض ومنه تكون جملة البسملة خبرية ولو باعتبار عجزها ولا يحتاج لما ذكره ابن قاسم وبسطه
شيخنا في حواشي الصغرى وأما جمع بعض بان الابتداء بأحد هما خطأ والثاني نقطا فغير مطرد
فيل بساطة قيد البسملة مع قيد الحمد ويرجع الامر لرواية مطلق ذكرائه وعمل حل المطلق على
المقيد انما القيد لعدم المعارض فجمع بينهما حيثنوا كيد واحتياط وقد اقتصر كثير على البسملة
كوطا مالك رضى الله تعالى عنه (قوله الحمد) أي قبل الحقيقة ككل معرف والتميز غير منه صورة
وفي الحقيقة تصور على حذف أي فلا يلزم الحكم على العرف قبل تمام تصويره ولحاجة للاعتدال
بانه حكم مع التصور أو تصور قبل ذلك بوجه ما وأما يقال انه تصور بل علمنا انه ليس هنا تصديق في

النعم بجلائل النعم والرحيم
النعم بدقائقها وأشار
بقوله (الحمد لله على صلاته)
بكسر الصاد أي عطياته
حيث افتتح بالجد اقتناضاً
اضافياً وهو ما يقسم على
الشروع في المقصود بالنيات
الى الجمع بين حديثه الوارد
به وحديث البسملة والحمد

الحقيقة (قوله لغة) الاظهر انه يميز بالنسبة هذا التفسير أو ظرف مكاني مجاز الالحاقه التأخير من
الجهة واعرابه بالاعوجاج وتأويل مع ما قيل من أن مجي المصدر حال مقصور على السماع وبهذا يضعف
كونه على نزع الخافض وأيضا بالتزام تنكير المجرور مع أن المناسب تعريفه الأثرى قولهم تقديره في
اللغة ولا ينهشهم رسالة في أعراب مثل هذا التناء في لغة عوف من الواو لانه من لغا بلغة ذاتكم تطلق
امجاعا لفظا مخصوصة ومصدر على الاستعمال كقولهم لغة تميم اجماعا ونحو ذلك (قوله التناء)
ليس من ثبوت الجليل حتى يكون قاصر على التكرار بل من أثبت اذا أثبت غير اود كرت بخبر وعلى
التالي قيد اللسان لبيان الواقع كما هو الأصل في القيود أي المذكورة في التعريف لبيان أجزاء المعرف
وأما الاستحراز عن الخبر فمقدناوى (قوله باللسان) قيل المراد به آلة النطق ولو بداهة فالعادة
والأولى أن يراد به الكلام لانه مجاز مشهور لا يضر في التعريف فيشمل القديم لان تحقق العلاقة
في الجملة كاف ومحل منع جمع حقيقتين متباينتين في تعريف واحد لافضل كل منهما (قوله على
الفعل) للتعليل على حد وتكبروا الله على ما همداكم (قوله الجليل) ولو بحسب زعم المعتز
(قوله الاختياري) خرج الملح فاهم يقولون مدحت الأولوة على صفاتها اجندت والدار في الحد
على اختيارية المحمود عليه الباعث لا المحمود به المأخوذ من الصيغة وان كما قد يبعد ان ذناو للزعم يرى
الحد والمذبح أخوان ثم ظاهر هذا التعريف أن التناء على ذات القوص صفاته ليس جدا والزعم بعضهم قائلا
بل مدح وقيل لما كانت مصدر الافعال الاختيارية نزل التناء عليها منزلة التناء على الافعال الاختيارية
لازالت حتى حتى يكون اسما قد ورد له الشيع المأوى بعدم ظهوره في غير صفات التاء وقد يجاب
بملاحظة أنها ليست بغير الذات المؤثرة (قوله على جهة) شيعنا كثيرا فموضع جهة اشارة الى أن التعظيم
بالفعل لا يشترط بل ما كان من جهة وهو عدم مخالفة الجوارح قلت فلا يراد ما قيل ان ورد الحد الفوقى
لا يخص اللسان ولا يحتاج للجواب بان غير اللسان شرط لا شرط لان لا ملتزم فعلمنا شيئا والكون ليس
بمجرد فعله فاعرفا وكل هذا على أن المراد التعظيم بالجوارح والظاهر أن المراد التعظيم بنفس ذلك التناء
واضافة جهة بيانية احتراز عن صورة التناء المراد بها التكم وهو توضيح لان ذلك ليس تناء حقيقة فقدر
(قوله والتبجيل) مرادف لانه ان لم يكن أخفى مساو وعطف التفسير يكون الثاني فيعاً واضح (قوله
سواء كان الخ) به حلف حمزة التسوية وأعراب الجمهور سواء خبرا مقدا وما بعده مبتدأ مؤخر أي كونه
في مقابلة لعمه وعدمه سواء وجعلوا من المواضع التي يسبك فيها الاسماءك ورد بان التسوية انما تكون
بين الشيتين أو ما لاحد الشيتين فمن تأخر به الرضى خبر المبتدأ المحذوف أي ان كان في مقابلة لعمه أم لا
قال أمر ان سواء فحصله ان كان هذا وهذا ملازمة له ورد به لا دليل على الشرط فلا حسن أن يوافق
في أول كلامه ويجعل قوله كان الخ استثناء لبيان الامر ين على قياس الضمير الذي يفسره ما بعده
ولا يجمل شرطاً (قوله لعمه) وفي اشتراط وصولها للحد والشا خلاف وهي كل ملئم محمد
عاقبته فلا نصلة لكافر وقيل منهم لعمه على ترك الشكر والحق انه لفظي فن في نظرات المالك ومن
أثبت نظر الحال وأولاً لاعتبار أن ما من مذاب الاويمكن أشد منه وان لم يخلق على ما له لعمه
شرعا فلا يردهو يا بني اسرائيل ادكروا نعمتي فقدر (قوله واصطلاحاً) نقل الشنواي في كتابه
تحفة الاجاب والاجاب في الكلام على البسملة والجملة والآل والاحباب عن الكوراني وغيره
أن المراد اصطلاح الاصولين قالوا لظاهر أنه أراد أهل الكلام وفيه أنه ليس من مباحث الكلام
فن ثم أخرجه ابن عبد الحق عن كونه عرفيا شرعيا من أصله وقال ان المراد به العرف العام عند
الناس وبهذا لا يتم قول بعضهم ان الحد المطلوب الابتداء به في الحديث هو الفوقى لان اللفاظ

لغة التناء باللسان على
الفعل الجليل الاختياري
على جهة التعظيم والتبجيل
سواء كان في مقابلة لعمه
أم لا واصطلاحاً فعل بني
عن تعظيم المنعم

نعمل على معانيها القوية مهما أمكن ولأن العرف أمر طرأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم إذ حيث كان عرفاً عاماً متجسداً تقدمه وتقدمه ثم قدور بالجليلة الرفع فيدل على أن المراد السابق من قبيل * وخبر ما فسر به الوارد * ولأن العمل دل على ذلك كدل على عدم طلبه الجدي بدهاء ونحواً لكل وإن كان ذابال (قوله بسبب كونه منعاً) توضيح لما علم من تعليق الحكم بالمشق (قوله اعتقاداً) هو في العرف العام الذي بني عليه التعريف كما عرفت فعمل لانه التصميم وأما قولهم التحقيق أنه كيف أى الصورة الحاصلة في النفس لا تتقاسمها حتى يكون انفعالاً فهو تدقيق كلامي لا ينظر اليه هنا قبل لكن لا ينبغي غائب بانه متى علو العلم عليه وأنه يستدل عليه القول ان قلت فيكون الجدل القول قلنا قالوا يتحقق حدان بالقول وبالاعتقاد المأخوذ منه (قوله بالاركان والاعضاء) عطف تفسير فان الاعضاء اركان الجسد وأرداعها اللسان بدليل المقاتلة (قوله ثم) الاتيان بها إشارة للترتيب بين المأخوذ من الجسد والمأخوذ من الاعضاء (قوله سلام الله) الاضافة بما يجيء الله من أمائه تعالى في نحو هذا وإن قيل به أى الشراى وأحفظ عليك مثلاً ورد أن الله هو السلام فعناء المسلس حقيقة وأرب السلام فكيف يجعل عليه لانه ردلاً كانوا يقولون السلام على الله وما رواه المناوى في كنز العمال في حق السلام اسم من أمائه تعالى فقصوه ينكثوا كلمة اللفظية طلب اظهاره أو أن المراد الاسم القنوى والاضافة لأدنى ملازمة أى علامة من شعائر دين الله وبالجملة لا نكر أن السلام ثبت أمائه تعالى وإنما يجيء جله عليه في نحو هذا الموضع (قوله أى تحيته) قال السنوسى في شرح الجزايرية ما فيه فكانه سال أن يسمع الله سيدنا رسولاً لا محمد صلى الله عليه وسلم بكلامه القديم ويسمع للملائكة ذلك هكذا فرغ على كونه بمعنى التبعية وتنبه هنا للنظر ما أسلفناه في الجدل القديم من تنزيهه القديم عن التبعية والكيفية والاسم التفويض ويحتمل أن يراد بحجبه بان يتم عليه فبرج لمضى الصلاة والاطناب بالناسب للمقام ولم يذكر الشارح تفسير السلام بالامن وإن ذكر السنوسى وغيره لانه راعى ما شعر بمظنة الخوف لأن المسمى على طلبه والدعاء به والنبي صلى الله عليه وسلم بل وأتباعه لا خوف عليهم وإن قال أى لا خوف منكم الله فهذا مقام عبوديته في ذاته وأجله لمولاه (قوله مع صلانه) مع داخل على المتبوع لأعظمية عنوان الصلاة وأما في المعنى فسيان بل ربما كان السلام لترجيحه للكلام القديم على ما سبق أعظم (قوله ومطلقاً) بيان للصلاة في حد ذاتها والأول هو للناسب للمقام (قوله الاستغفار) بل مطلق الدعاء كالجن وقصور الملائكة تعالى على أحكم ما دام في صلاة تقول اللهم اغفر له اللهم أرجه فقد كوفي الحديث لفظ الصلاة فادفع ما في حاشية شيخنا من أن هذا لا يراد إلا إذا كان في الحديث الله كورد ذكر الصلاة فهو غير مذكور اه وسببه انه اقتصر على قوله للملائكة تقول الخ ولم يذكر كفى على أحكم التفسير بذلك مع أن رواية البخارى في صحيحه وذكرها العارف ابن أبي جرة في مختصره بهذا اللفظ هكذا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الملائكة تعالى على أحكم ما دام في صلاة الله صلى فيه ما يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم أرجه هكذا الحديث في الجالس بعد الصلاة توجه في الحاشية في منتظر الصلاة فلا يرى من أين أخذهم ورد أنك في صلاة كما انتظر ثم الصلاة ثم رأيت بعض شراح الحديث جله على الجالس ينتظر صلاة أخرى ثم ظاهر الشرح أن الصلاة تترك لعظم تعدد وضعه وهو المشهور واختار الجلال ابن هشام أنها من المشترك المعنوى فقال في كتابه معنى اللبيب الصواب عندى أن الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العظم ثم العظم بالنسبة إلى الله سبحانه والرجوع إلى الملائكة الاستغفار وإلى الأديين دعاء بعضهم لبعض وأما قول الجالعة فبعبدين جهات احداها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدم علم فيه من الالباس حتى ان قومنا فقهه ثم المتبتون يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الأصل كالخارج قسم

بسبب كونه منعاً على
الحامد وغيره سواء كان
ذلك الفعل اعتقاداً بالقلب
أو قولاً باللسان أو عملاً
بالاركان والاعضاء (ثم)
سلام الله أى تحيته الدالة
به صلى الله عليه وسلم
بحسب ما عنده تعالى (مع)
صلانه أى رجته للمرتبوع
للتعظيم أو مطلقاً أو الصلاة
من الله الرجوع ومن الملائكة
الاستغفار ومن الأديين
التضرع والدعاء

عليه الثانية أوالأخرى في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند إليه إذا كان الاستناد حقيقيا والثالثة إن الحق فعلها لم يتعد الصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تعبير القاصر بالتعدي والى الإبقاء له لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انكسر المعنى وحق المترادفين منه حلول كل منه محل الآخر اه ورد البدر الدمايني عليه الجهة الثانية بأنه يقال أرض الرجل بمعنى أعكأ وركم وأرض الجذع بمعنى أكتته الأرضة وهي دويبة تأكل الخشب والاستناد حقيق فيهما يقال كشؤا اللبن بثلثة وهمزة إذا ارتفع فوق الماء وصفا الماء تحتمو يستدل بثبت معنى طلع أو غلط أو طأل أو تلف والقدور بمعنى أريدت وغلت وغر يستدل بالرجل بمعنى ذل وصغر والماشية بمعنى سميت ومن تقع وجد كثيرا اه وأجاب الشمني بأن كلام المصنف في غير المشترك وهذه من المشترك وليت شعري هل يقال هذا الجواب مع قول المصنف احداها اقتضاه الاشتراك ثم ما ذكره في الجهة الرابعة لم يره الامام واجبا أصلا وأجبه البيضاوي إذا تصدق اللفظ وابن الحاجب مطلقا ثم ما ذكره ابن هشام أنبأ بظاهر الآية أن ينحل معناها على المشهور ان الله يرحم وملائكته يستغفرون يا أيها الذين آمنوا ادعوا وهذا لا يحسن في مقام طلب اقتداء المؤمنين بالله والملائكة ولما استشر هذا بعضهم اتهم أن معناها الدعاء مطلقا وكان المولى يدعو ذاته بأصل الخبر وأنت خير بأن القول بأنه اقتداء في مطلق الاعتناء خير من هذا الكلام الخاطا وإن قلله الشمني بئى ان أباسحق الشاطبي في شرح الالفية صرح بأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من العمل الذي لا بدخبر ياء بل هو مقبول قال السخوي وهو مشكل اذ لو قطع بقبوله لقطع للمعنى عليه بحسن الخاتمة وأجاب بأن معنى القطع بقبوله أنه اذا ختم له بالإيمان وجد حسنتها مقبولة لا ريب فيه بخلاف سائر الحسنات لا وثوق بقبولها وان مات صاحبها على الإيمان لم يحصل أن قبوله على القطع ولو مات كافرا فبعض الله عنه كافي طالب وأي لب في عتقه الجارية التي بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم هل ذلك الزرقاني على العزبة أو هو بعضهم قال الصلاة اعتبارا من جهة حصولها للنبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء وهو المطلق في القول فيه فليست كفر به من الدعاء بوجه الثواب عليها وهي في كبقية الأعمال يحيطها الزيادة وغيره من المحبطات والعياذ بالله تعالى ومن هنا النبي صلى الله عليه وسلم يتنفع بها لأن الكامل يقبل الزيادة وإن كان الأدب أن لا ترى ذلك لما أن عمر تها من الله تعالى ويركع هذا النبي صلى الله عليه وسلم شرفك بطلب ذلك ولا تأثر لطلبك فالفضل عليك لامنك وفي الخطاب شارح الشيخ خليل المالكي عن علاء الدين الكافى انه لم يسم في الصلاة الشرعية ولا على خبر البرية فصليا بدأ أى وأما المنقول اسم المصدر ثم رأيت في شارح الدلائل والشيخ عبد الباقي على خطبة الشيخ خليل المذكور من تعلب وروده وشاهده هجرت القيان وعزف القيان • وأدنب تصلية وإتهالا

(قوله على نبى) في التعدية يعنى إشارة الى شدة التحسن ولأنها في معنى العطف وهذه حكمة فيها هو صلى في الاستعمال وليس المراد أن تعد بها بشئ آخر وما يقال حق الدعاء النافع التعدية بالأدب لا يعنى انما يناسب لو كانت الصلاة هناما غير تعالى ثم في حاشية الشيخ المولى مانصه على نبى خبر سلام فيسمع مقابلة التضمين وهو كافى في شرح شيخ الاسلام على الجزئية تعلق قافية البيت بما بعده وهو مقتضى هذا الترتيب انه لو كان غير القافية هو المقتضى الى أول البيت الذي يليه لم يكن تضمينا به صرح بعضهم وسأه تعلقا وهذا جعل متعلق الصلاة محذوقا ثم سلام الله على نبى جاء بالتوحيد مع صلاته على نبى جاء بالتوحيد فلا تضمين هنا امان علق على نبى بصلاته وجعل خبر الجند محذوقا مثل المذكور كان فيه تضمين لكن لا ضرورة الى ارتكاب هذا اه والظاهر انه تضمين وهو مقتضى المولى بن عند بعضهم كان شأنهم التأتى واقتصار شيخ الاسلام على القافية نظر للسان على أنها قد تطلق على البيت بجملة كما قال

(على نبى) هو

وكم علمت نظم القوافي * فلما قال قافية حجابي.

وقد عول في تصور الكلام بعد على البيت حيث قال بأن كان البيت الأول غير مستقل واليه يرجع الإشارة أولاً في قول الملق وتضمنها أحواج معنى. ثم إذا قال في معناه البيت هو ذلك البيت الذي بعده ولا ينافي هذا عند من عيوب القافية فإن الإضافة لا تدل على ملازمة خصوصاً إذا لم يمتنع مع أن القافية قبل التمام مسيبة على التلوين فتوقف القافية كما يكون على التعلق يكون على دليله فلا ينفع هذا الجواب ثم التعلق تعلق خبرية كما قال لا تنزع لأن بعضهم منعه بين الجواب كما في الأشموني وغيره (قوله على نبي) بالهمزة من النبأ وهو الخبر وبالياء مخففة وأمن النبوة وهي الرفع والبدع عايشين وقال نبوة كافي اليوسى على الكبرى وعلى كل فتصيل صالح لعنبيه لأنه من فروع ورافع من اتبعه وعبر وعبر وطلق النبي كافي القاموس على الطريق وظاهر أنه موصول (قوله إنسان) لم يصرح باله كورة كتفاء بتد كبير الضمير وبناء على أنها إنسانة كما قال إنسانة فتاة * بدره لاجنه اغفل

إنسان أوحي إليه بشرع
أمر بقلبه أم لا فهو أمر
من الرسول الذي هو
إنسان أوحي إليه بشرع
وأمر بقلبه كان له كتاب
أم لا (جاء) أي أرسله الله
تعالى إلى جميع المكلفين
من الثقلين على رأس
أربعين سنة من ولادته
(بالنوحيد)

فلا يكون من بقية الحيوانات وكفر من قائل كل آفة نذير بهذا المعنى وانما هي أم البشر الإنسانية ولا من الجن ولا ينافيه أم يأتكم كرس منسك فانه باعتبار أحد الفرقين أو نواب الرسل فهم ولا من الملك والحكمة كأشار إليه الشعراني في البواقيت والجواهر أن الإرسال اعتباراً وانما يكون بعضهم كالأشياء أمنا واحد اتبعه قال الله تعالى ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً ولعلنا نعلم ما يبسون ويضامنة انطلق إلى يناسهم إرسال الروحاني الخضر على إشارة قوله تعالى لو كان في الأرض ملائكة يشنون مطعونين لزلزلنا عليهم من السماء ملكاً رسلاً ولا يكون آية ولا إيحاء لام موسى الهام في جزئية على حد وأوحى رسله إلى النحل والسمك والنبوة لآلهاء بشرع على قال صاحب بدء الامالي وما كانت نبياً فذا أتني * ولا هبوش شخص ذو فعال

أي فعل قبيح (قوله أم لا) في حاشية شيخنا تصادق بمجوار التبليغ وبكرامته وبكرامته وانظر النص الصريح في ذلك اه والظاهر الجواز الرابع حيث لا مانع وقد قالوا بخبر نبوته لعنهم (قوله أصم من الرسول) أي عموماً مطلقاً وعكس بعضهم قال لأن الرسل تكون من الملائكة ولظاهر قوله تعالى وكان رسولا نبياً وقال السعدي المقاصد متساويان وعليه ظاهر رؤا أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى من حيث تعلق الرسل بها وقيل الرسول من أوحي إليه بواسطة الملك والنبي الهام أو منام وجعل الشعراني في البواقيت والجواهر بينها عمومًا وجهياً بمحققان أن خص بأحكام وأمر بتبليغ أحكام فإن لم يؤمر بتبليغ أصلاً فليس فقط وإن أمر بتبليغ الكل فرسول فقط وهذا كله خلاف في مجرد التسمية من غير كبريائه (قوله وأمر بتبليغه) فإن أمر مع ذلك بالحكم بين الناس تخليفة كما قال تعالى لا تدركهم إلا بقرى من الله على التبليغ كان رسولا فقط فليس كل رسول خليفة هذه الشعراني عن الشيخ الأكر في الكتاب بل قد كور قال فيه أينما تمتع إرسال نبيين معاني أن واحداً لأن يكونا ينطلقان في رسالتهما بلسان واحد كوسى وهرون فلا يمكن لكل منهما عبادة تخصه اه (قوله أي أرسله الله تعالى) تفسير بالسبب فإن عيجه سبب الإرسال وهل الرسالة والنبوة في وقت واحد المشهور ثم قيل النبوة سابقة بتزول أقر والرسالة بأمره لا نذكر لما رتب آية المشرق فهو زمن فترة الوحي بينهما نبي لارسول ولا أولاً أن يقول المعنى أقر على قومك كما بين بعداً آية المشرق بيان لا ابتداء إرسال (قوله من الثقلين) بيان مشوب ببعض تشقيهما الأرض أو تشقيهما بالنزوب ونحوها واقتصر عليهما لاجل قوله بالثوحيد فانه وإن أرسل لغيرهم كاللائكة لكن نشر يغافن توحيدهم جبلي لا يكفون به (قوله على رأس أربعين) الحكمة الكمال الغالب في سن الاستواء وهذا ظاهر أن كان الإرسال في شهر الولادة مع أن المشهور

أتموه في ربيع الأول وأرسل في رمضان فهداك كسر ملهى أو مجبور ولبعثهم إبداء الوحي بالنام في ربيع ومكث ستة أشهر كذلك ومن قال في رمضان أراد مجي مخرج بل نقطة فرجع الخلاف لفظيا ولا كسر واخفى أن هذا السن غالب فقط في النبوة كافي القطعي وغيره والافتدني عيسى ورفق للساه قبله وكذا يبعي ضاع على أن الحكم لئى وأتبه صلبا النبوة وأما حديث ما بنى الأعل رأس أربعين سنة فعده ابن الجوزى فى الموضوعات كافي شرح المصنف ووقع فى كلام الخواص أن النبي نبى من صفه ولعلها أراد الكمال والتأهل وتكميل الشارح على مبدأ الإرسال ولم يتكلم على منتهاه وفى الواقيت والجواهر ما مضى فان قلت قال أى وقت يسفر حكم الرسالة والنبوة فالجواب أما الرسالة فتستمر إلى دخول الناس الجنة وأما النبوة فقامها ببقية الحكم فى الآخرة لا يختص حكمها بالدنيا اه كلامه فى أوائل المبحث الثالث والثلاثين فى النبوات وقال أوائل المبحث الثلاثين فى حكم بشة الرسل بمسحور ورفق النبوة تراجمة إلى اصطفاء الله تعالى شخصا عاظمه فلا يتطبل بالوت كالتطبل بالنوم والتغلة ومن قال النبوة من النبأ وهو الخبر ومن مات لا يخبر قوله حكم لنبوة باقى أبدأ حيا وميتا كان حكم نسكاه كذلك وفى الحديث وحافى فى الدينار وحافى فى الآخرة وفى الحديث إيد الانبياء أحياء فى قبورهم يصلون اه كلام الشرنافى أيضا وأما الإرسال فيرجع إلى تبليغ التكليف ولا يكون ذلك فى الآخرة والنظر الظاهر أنهما باعتبار الإجماء الشرعى بالقول بقطعان بالوت وباعتبار المزايا المرتبة عليهما باقيا والله تعالى أعلم **(قوله الشرعى)** احتراز عن التوحيد بمعنى الفن المدون بعد **(قوله أفراد المعبود بالعبادة)** يعنى عدم التشريك عبده بالفضل ولا أذفل العبادات ليس شرطا فى التوحيد **(قوله أفعاله)** وهى كل مافى الكون فلا فضل لغيره فليس فى الوجود إلا الله وأفعاله وهذا باب وحدة الوجود التى غالب فيها من غالب **(قوله وقيل)** حكاية بقيل المجرذ الذبابة أو لكونه زاده على مافى شرح والده ما فاه اقتصر فيه على الأول لأنه لم يصرح فى الثانى بوحدة لأفعال والصفات **(قوله لانه أشرف)** ولإبراعة الاستهلال الإشارية **(قوله العبادات)** جعلهن العبادات مع أنه لا يحتاج لنية بناء على إظهاره من أن الفرق بين الطاعة والقرية والعبادة اعتبارى وإن قصرت العبادة فى الشائع على حضرة الأنووية لأنك تقول أطيع الأمير وأتقرب له ولا تقول أعبده فالصلوات من حيث امتثال الأمر طاعة ومن حيث تقر بيهال رحمة يقومون حيث الخدمة والتذلل عبادة ولشيخ الإسلام العبادة تتوقف على المعرفة والنية والقرية على المعرفة فقط ومثل العتق والطاعة لا تتوقف أصلا كأنظر الموصول له تعالى وفيه أن المعرفة التفصيلية لا تشتترق فى شئ منها ووجه ما يدمنها فى الكل مع عدم الملحق لهذه التفرقة ولم تشهر اصطلاحا من غيره **(قوله وأفضل الطاعات)** تفنن مع ما قبله **(قوله وشرط فى محبتها)** أى الاعتدال ما على ما هو مفصل فى الفرق وان قلت الشرط لا يكون أعظم من للشروط فيكمبر على ما قبله قلت ماذا كرت حيث لم يكن الشرط بقصد لجرذ ذاته أيضا **(قوله وقد خلا)** قال المصنف فى الشرح الصغير أخبرنى بعض أصحابنا بالوئوق بهم أنه أخضعنى نسخة خلا وأثبت فى الشرحين قبله نسخة عرا والمعنى واحد فليست خلا هنا جامدة لان تلك الاستثنائية ولا دخل عليها قد **(قوله الدين)** هو المال والشرع والشرىقة متحدة بالذات مختلفة باعتبار اعتبارها بالاحكام من حيث أنها تدب أى تنقاد لها وإن أى يجازى عليها دين ومن حيث أن الملك عليها الرسول والرسول عليها عليا على نامة ومن حيث شرعها لنا أى نصها بياتها شرع وشرىقة واطلاق الدين على الخالى من التوحيد باعتبار زعم أصحابه كآل تعالى ومن يتبع غير الإسلام دنيا **(قوله أى بمجرد)** أشار به إلى قول والده فى الصغير ضمن خلا معنى بمجرد فدهاه بمن كتب عليه العلامة النفاوى ولولم يضمه معنى بمجرد لكان تعد به من

الشرعى وهو أفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفات وأفعالا فلا تقبل ذاته الانقسام بوجه ولا تشبه ذاته النبوات ولا تشبه صفاته الصفات ولا يدخل أفعاله الاشتراك وقيل التوحيد إثبات ذات غير مشبهة بالنبوات ولا معطلة عن الصفات وتخصيص الإرسال بالتوحيد لأنه أشرف العبادات وأفضل الطاعات وشرط فى محبتها وبسبب النجاة من العذاب الخلد **(وقد خلا الدين)** أى مجرد (من التوحيد)

لانه يقال خلا من كذا لانه كذا **(قوله جلة حالية)** من نسبة الجزئى للكلى وانك قرت بقدر
 لتقر بهما من زمن حال علمها فان معنى القيود باعتبار مقيداتها نظير ما يستحق بالنسبة لما قبلها الخطاء
 للقرار بمسك المقارنة بالنون على ما أفاده السيد وهو أصدق من قول السعد نظر والجرد العنوان وان كانت
 قد تقر من الخلل الزمانية المتأخرة للماضى وهذا حال يحوى مجامعهم **(قوله مقيدة لنهى)** أى المدلول
 عليه بنصير جاء فانه صاحب الخلل ثم اما انه على حذف مضاف أى لاصل نى أو المراد تقييد الوصف
 ليوافق قولهم الحال قيدى فعملها وصف لصاحبها ان قلت ما معنى كون الخلق مفسدة لنى قلنا المعنى خلق
 الدين عند بعثته وهو بوصف بكونه خلا الدين عند بعثته ومن هنا الجلة الحالية لا بد أن تحصى على
 ضمير صاحبها معنى وارتابطها بالواقعة ظاهرى **(قوله بالتوحيد)** أى يطلبه أو منه والتعدد من
 الناس فلا تناقض قررره شيخنا **(قوله تعدد المصوبات)** كأنه يشير الى أن التوحيد هذا القوى
 للقابل للتعدد والسابق الشرعى كما قال سابقا ليخرج من الاطباء الى الجنس التام للنطق والخطى كما
 في شرح والده قال العلامة التلوى في الحاشية ولا يرد هذا من أصله الا اذا كانت من الشهور فلتناشع
 معاملة الشهور من معاملة البتتين في الرجوع الزمانى لتصريح **(قوله والتفرد)** كأنه إشارة لغير آخر
 للوطء وهو أن المراد بالتوحيد هنا أثره أعنى التوحيد والتفرد ثم عجيبة في هذا الحال لتعظيم الأجر لانه
 أشق **(قوله الشرع)** يعنى دال الشرع من القرآن والسنة **(قوله من التعدد)** أى من الاحكام
 المتعبد بها بدليل ما يأتى **(قوله ويقال)** أى لفظة **(قوله والعبادة)** هى أخص لما سبق من أنها
 قاصرة على طاعة الله ولا يحتاج عطف الخاص على العام لنكتة الا اذا ذكر على أنه من افراد الاول
 والمراد هنا أنه معنى ثنائى خاص مستقل وحده بذاته **(قوله وعرفوه)** ظاهره شهره هذه التعميم
 وليس كذلك مع ما فيه من انتفاء كاسيظهر والوضح ما أفاده أولا من قوله ما ورد به الشرع فانه
 اصطلاحى أيضا وأما إشارته بقوله ويقال بالجمعا فيترك فيه الشرع والفتنة **(قوله الهى)** خرج الرضع
 البشرى كالكتب الى كان الحكماء قد يماؤن لقوتها في سياسة الرعية واصلاح الدين فيحكم بها ملك
 من لا شرع لهم فانه وان كان الخلق لكل الافعال هائلة تعالى الآن البشر لهم في هذه تكسب ان قلت
 حيثئذ أحكام الفقه الاجتهاد به ليست من الدين انما منتهى ما وردت اخلافا فيه قلت هى من الدين قلنا
 وهى موضوع الهى غاية الامر أنه مخفى علينا والجهنم يدعى انظرها والاستدلال عليها بقواعد الشرع
 ولا مدخل لى بوضعها **(قوله سائق)** قال الجماعة سوج به غير السائق كسطار المطر وانبات النبات قلنا
 هذا سائق لاصلاح المعاش أى انه سبب فيه كأن الاحكام سبب للسعادة الابدية وفى مناقشة شيخنا
 للشارح في صناعة الفلاحة عند قوله انما يتابعه فالاحسن التمثيل لغير السائق بالامور الالهية التى
 لا اطلاع لها عليها ككلمات الارضين وما فوق السماء فان ما لا يعرفه لا يسوقنا لشيء **(قوله لتدوى القول)**
 خرج الالهامات السابقة للحيوان الغير العاقل **(قوله باختيارهم)** خرج القهري كالآل السائق
 لا لا يدرى راقية لا يلزم من هذا الوضع الهداية إذ قد يتخلف هذا الاختيار عن ارادة اضلاله ولا
 ينقص ذلك أجر الرسول المرسل به قال الشرع فى كتابه اليواقيت والخواهر فى السمعية وأما
 المبحث الثالث والثلاثين فى بيان بداية النبوة والرسالة والفرق بينهما ما منه فان قلت فهل الرسول أجور
 اذ اردت قوله رسالته وقبله وهما منه فالجواب نعم الرسول أجور ذلك كما يؤجر المصاب قيم من يعز عليه
 فالرسول أجور بعدد من ردد رسالته من أمته لقوامن الصدق بالقول كأن الذى يعمل شرع محمدي
 انته عليه وسلم يؤمن به لمثل أجور جميع من اتبع الرسل لاستجماع الشرائع كلها فى شرع سيدنا محمدي
 انته عليه وسلم اه وهو من منته على عظم أجر الرسل **(قوله الحمد)** بالنصب معمول المصدر وبالجر

جمله حال مقيدة لنى أى
 جاء من عند الله بالتوحيد
 فى حال تعدد المصوبات
 الباطلة وخلاو الدين أى
 فراضه عن التوحيد
 والتفرد والدين ما ورد به
 الشرع من التعدد ويقال
 للطاعة والعبادة والمعاد
 والجزاء والحساب وعرفوه
 بأن موضع الهى سائق لقوى
 العقول باختيارهم الحمد
 الى ما هو خبر لهم بالذات

صحة لم يمتى كان الاختيار محمودا ليسوق الى الاى خير فقولته الى ما هو خير لهم ذكره وتواصل قوله بالذات والآخر بالذات هو السعادة لا بدية بنوعت الاوضاع الالهية الساتية لغير صلاح الدنيا كملكات الصالحات المتخلوة في الانسان **(قوله أى أحكام)** اشارة الى أن الوضع بمعنى الموضوع مجازا من سلاسل المبدء في مفهوم المفعول ولا يكتفى أن العلاقة تتعلق وان اشترى في هذا لما أن مطلقه علم في جميع العلاقات ودخل المجاز التفسير لشهرته **(قوله وضعها الله)** أى جدد وأثبتها بعد عدم ولا قبل وأوجد هالان مراد نالها بالنسب كثبتت الوجوب للعلاقة وهي أمور اعتبارية لا وجود لها وليس المراد بالحكم هنا كلام الله حتى يقال القديم لا يوضع ويكتفى بالانفصال عن التعلق ولا يرد أيضا قول شيخنا في الحاشية ما نصه فان قلت الأحكام قديمة فكيف يتعلق الوضع بها قلت يتعلق الوضع بها هو في الحقيقة بمادل عليها **(قوله وهي السعادة)** يسمح بذلك بهذا الضمير وتأنيشه نظر الرجوع واعتبر وأما كان اخيرا الثاني هو السعادة لاهاهي المقصودة بالذات والاصالة وغيره لا يلبسها في المقام **(قوله ويأتى آخره في الموضوع)** أى المؤلف ومطلنه قوله وخص غير الخلق أن قدما • بالجبر بنا وهما بعته

ولم يوف به الشارح فيما نعلم رأيه ذكره عند قوله وحفظ دين كيانى عن حاشية شيخنا **(قوله الى عالم وخاص)** شيخنا في الحاشية الاول كشرية تبينا محمد على الله عليه وسلم والثاني كشرية عيسى عليه السلام وهو أحسن من قول الشيخ الملوى العام علم التوحيد والخاص علم الأحكام الفرعية وكأنه لا حظ ان التوحيد علم في جميع الملل وأما الفرعية فكل أمة فقه بعضها **(قوله وبواسطة)** أى كالتابعين فمن بعدهم ولا تقل كالإمام السابقة لان كلامنا في هدى يديته بالفعل في عالم الشهادة فان قلت لا يظهر قوله وبواسطة مع قوله يسبقه قلت المراد السيف الحافظ له باعتبار شرعه كان مبدء أو يديته كما أقامه الشهاب الملوى **(قوله ودلهم)** عطفت تفسير على قوله أرشدهم وانغمسهم بالدلالة لاجل أن يظهر بالنسبة لجميع الثقلين والافئني الارشاد الحقيقي قاصر على من اتبع كذا قال شيخنا ولكن لا يناسبه قوله يسبقه لان الذى حصل به انما هو الارشاد والاصلاح الحاصل بالفعل فالصواب أن يفسر الارشاد بمعناه الحقيقي وقصر الخلق على من آمن واتبع ويمكن أن يقال ان الباء في قوله يسبقه باللام لا بالسينة لان الدلالة لا تنسب عن السيف بل هو ما ليس لها **(قوله أى على دين)** جعل اللام بمعنى على لانه فسر ارشاد بدل ومادة الدلالة لاتعدى الابهل ولوا بقى الارشاد على معناه لكائن اللام باقية على حقيقة لانه يقال أرشدنى لكذا بمعنى دلى عليه **(قوله أى المتحقق)** أشار به الى أن الحق أصله حاقق اسم فاعل حذف الاتقوا وادفعوا أحد المثلين في الآخر **(قوله ولا يستحق هذا الوصف غيره)** ما أن المراد لا يسبقه دائما أو أنه نزل وجود غيره كالعدم لاكتشافه وقبل وبعد ومنه نعر ضاع على الوجهين الذين أشار طي الشارح فكأنه ليس بآياتا مل **(قوله لان وجوده له)** أى بمعنى أن ذاته ليست معقولة بغيرها فتمت هذه التبدية تظهر في المفهوم وليس المراد أن الآيات أثرت في وجود نفسها لان ذلك مستحيل **(قوله لا يسبقه)** مقتضى الظاهر لم يسبقه لان لثني المضى وكأنه عبر بالاشارة كتمع قوله ولا يلحقه لان الاول يشا كل الآخر كتمكه ادعلة المشا كتمطلق المناسبة وهي حاصلة فيها **(قوله المراد منه أنه الجهاد)** أى مفهوم باب هجوم الجاهز أى الجاهز العام الشامل للحقيقة وهو متفق عليه وليس من باب الجمع بان الحقيقة والجاهز اختلف فيه والفرقة تمنع من الحقيقة وحدها والفرق بينهما أن الملاحظ في عموم الجاهز الامر السكلى وفي الثاني شخص المعنيين وقرينة الجاهز هنا القيمة هو العلم من خارج بان الجهاد ليس قاصر على السيف ويمكن أن يقال ان المراد بخصوص السيف واقصر عليه لانه أشهرها **(قوله التي هو أشهرها)** أى التي السيف بمعناه الخاص في كلامه استخدام وفي حاشية شيخنا شبه استخدام ولعله لاحظ اختلاف كلام الشارح

أى أحكام وضعها الله تعالى للسعادة الى الخير الثاني وهي السعادة الابدية ويأتى آخر هذا الموضوع القسامة الى علم وخاص (د) لما يمت النبي للملكور (أرشد الخلق) أى جميع الثقلين بنفسه وبواسطة ودلهم (الدين) أى على دين (الحق) أى المتحقق والثابت وجوده وهو الله تعالى ولا يستحق هذا الوصف غيره سبحانه وتعالى لان وجوده لذاته لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم (يسبقه) المراد منه آلة الجهاد التي هو أشهرها

والثاني والافهم استعمال حقيق (قوله) والتعقيب في كل شيء بحسبه (الح) برده عليه أنه لا يقال ذلك إلا إذا كان المراد كونه لا يمكن حصوله قبل مضي مدة كافية تزج زه وخوفه لهذا الجهاد يمكن حصوله قبل هذه المدّة حيث لا يصح قوله والتعقيب (الح) أو للتعبير به في كل شيء وأجاب شيخنا بأن الجهاد غير ممكن قبل هذه المدّة من حيث عدم الإذن فيه أولاً هذا أمر خارج عن ذات الفعل وظاهر كلامهم أن الاعتبار ذات الفعل أن قلت يجب أن الجهاد غير ممكن إذا ذلك لأن الإسلام كان ضعيفاً ولا يمكن الجهاد لضعفهم قلنا لا نسلم ذلك لأن الإسلام تقوى بعد ذلك ولم يشرع بالترتبه بل تراخى مشروعيته حتى تنمو كاحكامه تعالى عنهم في كتابه المبين في آتوه يقول الذين آمنوا لولا نزات سورتيه وحوال هذا الغنى في من جعل القاء التعقيب والظاهر أنها غير دائمة (قوله) بل بعد الهجرة) أي بسنة لأنه شرع في شهر صفر في السنة الثانية من الهجرة فيكون تراخي بعد الأرسال بثلاث عشرة سنة قاله الشهاب الملوّي ويمكن التعقيب الحقيقي بالنظر للعطف أعمى قوله وهذه به لأن الأرشاد بالهدى كان عقب الأرسال (قوله) وهذه به في حاشية العلامة الملوّي فإن قلت يلزم عليه كون الشيء سبباً في نفسه قلت يعتبر في قوله فلا يشد مطلق الدلالة وفي قوله وهذه به الدلالة للموصلة والخاص سبب للعام اهـ قلت محصل الكلام عليه دلم بتوصيله ولا شك أنه لا يحسن إنما الذي يحسن وصله به دلالاته على أن الشارح ادعى أن الأرشاد لجميع الخلق والدلالة للموصلة أنما هي لبعضهم فكيف تكون سبباً في الأول وشيخنا في الحاشية جعل الباء بالنظر لقوله وهذه به إزاء التصور ويزعم استعمال الباء في معنيين أحدهما أن التصور معنى عتق وعطاف وهذا كله بناء على ما قاله الشارح من أن المراد بالأرشاد الدلالة لجميع الخلق ونحن نقول معنى أرشاد خلق وصله وهو الأنسب بقوله بسببه والمراد بالخلق من آمن به والمراد بالهدى الدلالة التي هي سبب الوصول على أنالو مررنا على كلام الشارح فلا نسلم زودهم كذا وفساد لجل الشيء سبباً في نفسه بل يصح دلم به دلالة بمعنى جعلهم من متعلق دلالاته على حد القهر ما راجعنا برحتك ومحصله أن الفعل بمعنى الوصف القائم بالفاعل سبب في الفعل بمعنى التأثير في الغير فامل (قوله) المراد منه) أشار به إلى أنه ليس في كلام المصنف إبطاء لأن الحق الأول المراد منه المولى سبحانه وتعالى ومن الثاني الحكم المطابق للواقع فيكون في كلامهم المحسنات البدئية الجنس التام وقبه ما قد سمعنا أنها ليست من مشطو الرجز (قوله) مطابقة الحكم الواقع) أفاد العلامة الملوّي أن الواقع بالرفع وذلك أن المطابقة وإن كانت مفاعلة من الجانبين إلا أنها تستند في تفسير الصدق للغير وفي تفسير الحق للواقع وذلك أن الحق من حق ذاتية والثابت أنما هو الواقع اهـ أقول أعز أن النسبة الكلامية والواقعية واحدة بإدات مختلفة بالاعتبار ويقال هذا كلام صدق أي مطابق للواقع وهذه الكلام حتى أي مطابق للواقع أي أن أفاده الكلام مطابق لما في الواقع فلا سهل أهمنا حتى واحد هو مطابقة الخبر للواقع فالواقع شيء ثابت في نفسه يقاس عليه غيره ولا يخاص على غيره فلا سلطان غيره هل طابقه أولاً لأنه هل طابق غيره أولاً وإن كانت المفاعلة من الجانبين إلا أن في أنك تقول بالسلطان الوزير السلطان ولا تقول بالسلطان السلطان وزيراً والفرق الذي ذكره الشيخ مأخوذ من أكثر كلام الصدق على عقائد النسب لكن ذكره بقدر على أنه من في وفي أول عبارة أفاد الفرق بشيوع الصدق في الأقوال خاصة في الخيال عليه ما منه قال في حواشي المطالع يوصف بكل منهما القول المطابق والعقد المطابق اهـ وفي بعض الماه ارباب الواقع علم الله وهو راجع لما سلفنا إذا المراد لومه كإفاده بعض الحقيقين (قوله) باعتبار أنما لها عليه) أي على الحق بمعنى المطابقة أي كقول المراد منه فإن المراد به للذين المشتمل على المطابقة للواقع هذا والظاهر أن الحق بمعنى المطابقة معصية حتى إذا ثبت والحق الذي يحمل على الأقوال وما عطف عليه ليس هو الحق المصدرى حتى يحتاج إلى الاشتغال الذي ذكره الشارح بل هو

والتعقيب في كل شيء
بحسبه إلا للجهاد لم
يشرع بفور الأرسال
بل بعد الهجرة (وهذه
للحق) أي وأرشدهم
بدلته على الحق المراد
منه مطابقة الحكم
الواقع وهو بهذا المعنى
يطلق على الأقوال
والسقايد والأديان
والداهب باعتبار اشتغالها
عليه وضده الباطل

اسم فاعل أصله حاق أي ثامت مطابق حدثت الالف وأدغم تخفيفا كما قالوا أصل رب رابب وأعلم أن أصل قوله يطابق على الأقوال الخ من كلام السعد على العقائد عند قول الملقن قال أهل الحق لكنه أتى به بعد تنقيح الحق بنفس الحكم المطابق وأما المطابقة فجعلها آتيا لكلامه في التحقيق فأحال الشارح الكلام وتصرف فيه وتوضيح ذلك الاشتغال فهو في الأقوال على كلام السعد من اشتغال الله على المتداول وعلى كلام الشارح على صفة المتداول وكذا لعقبا من جعلها على القضايا وان جعلها على النسب لم يحتاج إلى اشتغال على تفسير السعد على تفسير الشارح من اشتغال الشيء على صفته وان جعلها على الاعتقاد الذي هو المعنى المصدرى كان من اشتغال الشيء على متعلقه على تفسير السعد من اشتغال الشيء على صفة متعلقه على كلام الشارح وكذا القول في الأديان والمذاهب فاعلمنا على المعنى المصدرى أعني الدين والذهاب وعلى القضايا والنسب **(قوله)** محمد جندف تنوينه للوزن كتنسين باء العاقف ولك أن تجعل حذف التنوين للإضافة بناء على أنه من اجتماع الاسم والعاقف إلى العاقف من الأشعار بالمحس **(قوله)** بدل من (نبي) شيخنا في الحاشية مأنه فإن قلت بشكل جعله بدلا بما تقرر في المربعان المبدل منه في حكم الطرح قلت نعم أيضون به من جهة المعنى غالباً دون اللفظ بدليل جواز ضرب بدله بآية أدولم يؤت رب بدأ صلا لما كان الغرض بما يمد عليه اه ولعل روح الجواب قوله غالباً والألف قصد القطع لا ينفع هنا والاحسن ما قرره التسليم وان المقصود بالصلاة محمد لا مطابق نبي وهذا لا ينافي ان وصف النبوة مقصود للشأن والملاح وعبارة المصنف في الشارح بيان للنبي وبدلته وهو ما على إعراب الرخصى مقام إبراهيم بيانا للآيات فلا يقول باشتراط النعامة موافقته تفرقا وتكريها وأراد كذا بـت بقرته البيان القوي أي ما بين المراد وعطف البديل بتفسير **(قوله)** أصله للمصنف فيه ان الشخص من وعطاء النعت ورأيت بطر مأنه لان الشافعي نص على ان البديل من الخصصات اه قلت الذي في جمع الجوامع والمخلى مأنه الخاف من الخصصات المتصلة بدل البعض من الكل كما ذكره ابن الحاجب نحو أكرم الناس العلماء ولم يذكره إلا كثرون وصوبهم الشيخ الامام والمصنف لان المبدل منه في نية الطرح فلا تحقق في محل يفرج عنه فلا يخصص به اه ومرجع ما هنا لبيل البعض بالاتفاق لعموم نبي في حد ذاته والظاهر في مثلها به بدل كل نظر إلى ان المراد بالنبي ابتداء هو محمد صلى الله عليه وسلم وفي حاشية شيخنا مأنه خصص له أي مقبلة اذ لا عموم هنا اه وأراد في العموم الاصولي أي استغراق اللفظ من غير حصر لان نبي نكرة في سياق الاثبات لا تشمل فهي من باب المطلق **(قوله)** منقول لما أن المعنى الاصل كل يضطر إليه في المحاطبات فيقدم ويقام به المرجح لارتجال علميته أي سرعتها ومن البعيد القول بلرجح جميع الاعلام استبعادا للاحاطة بالنقل وأعلمته تكلف أن جميعها منقول **(قوله)** المصنف أي الفعل المكرر العاين وليس المراد المصنف التصريفي بمعنى ما كانت عينه ولاده من جنس واحد كس وطل **(قوله)** سمي به أي سماه جده وقيل أمه أمرت بذلك بين اللفظ والنوم ويحتمل أن اختلاف لفظي وأن لكل مدخلا والتسمية يوم السابع وقبل ليلة الولادة وجمع بأنه أخذ في شأنها يوم الولادة وانقضت يوم السابع والمسمى حقيقة هو ربه وهو أنصرف أسماؤه صلى الله عليه وسلم ولما كان قرن بالاسم الأعظم في الشهادتين وبما علمت من ان المسمى حقيقة هو الله تعالى وأنه ألهم جده بل وأظهره قبل في الكتب ثم قرر في الشرع علم أنه بتوقيف شرعي فإن أسماه صلى الله عليه وسلم توقيفية كتب العلامة النفاوي على طرة شرح المصنف اتفاقاً وأما أسماؤه تعالى فهي خلافه والراجع أنها توقيفية والفرق بينهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بشر فأسماه الله فيه فسدت التسمية باتفاق وأما مقام الاولوية فأجل محترم فقبل فيه بعدم التوقيف اه ما كتبه بالمعنى قلت ونظير

(محمد) بدل من نبي خصص
له وهو علم منقول من اسم
مفعول المصنف سمي
به نبينا صلى الله عليه وسلم

هذا قول المالكية يقتل ساب النبي صلى الله عليه وسلم ولوناب بخلاف ساب الله وما قيل من تمثل الشيطان في المنام بالألوه دون النبي وقولنا أنما نحرم هذا وصلى الله عليه وسلم بمجرد اسمه بخلاف الألوه ما ذاك إلا لجاهلية مقام النبوة ومن يذبحه ليلو لعمري ظهر حومة ما يحصل من بعض المخرفين من تنزله في المقام الحمدي مما يقال في المعشوق عما يأنف أحدنا أن يخاطب به ولو كان هذا جائزاً ما كانت حسان فمن دونه وقد قالوا إنما يقال في المعشوق مع أنه على كل الحسن وفلان يوسف مع إعطائه شطره لان جهالة صلى الله عليه وسلم حين الجلال كما قال السلطان ابن الفارض

بجمال سائرته بجمال • هام واستغيب العذاب هنا

ومن كلام سيدي علي وفارسي الله عنه

سبحان من أنشأ من سبحانه • بشرًا بلسرار القيوب • بشر قاسوه جهلا بالقرال • تنزلا •

حيث يشبه القرال الاحور • هذا وحقق ماله من مشبه • وأرى في المشبه بالقرال • يكفر

بأنى عظيم الجمل في تشبيهه • لولا رب جهله يستغفر

ال أن قال • فعل جفاك بالكمال جلالة • فيها لاهل الكشف سر مضم

وما وقع لعارف من نحو هذا أما بتأويل محمداً أو بجذب أو خرجة عن القتياب فليس لمن لم يسأله أن يقتدي به مادام عجزاً بين ما يأنف من الجلال وغيره كقوله في القصيدة السابقة

جنات عدن في جنى وجناته • ودليلها أن المرأشفت كثر

وليس لأحد أن يقول ما رأينا أحد انص على حومة هذا بخصوصه فان هذه البدع لم تشم في زمن الأئمة

فلتوزن باليزان الساجي (قوله لكثرة صفاته) أي الملوحة بالقرائن الكثيرة (قوله ورجاء أن

بمحمد) هذا جواب عبد المطلب لا قيل ليس من أسماء قومك فقيه أن التسمية بأسماء المعتز من السنة

التي تارة هذا على أنه من جدهما كتر عليه الحمد كله بالتشديد ويصح أنه من جده جعله حامداً كملته

وفهمه التضعيف فهو أفضل الحمودين وأجل الخامدين صلى الله عليه وسلم وعلى آله (قوله العاقب)

هو الذي يأتي في العقب والآخر وذلك لكي لا يدنته فلا يحتاج لقبه الأقبلة كالوسيلة المهمة للبشر ومتى

حصل لم يحتاج لقبه ولا يحصل معه ويشكر الله تعالى للبوصري حيث يقول

فانه شمس فضلهم ككواكبها • يظهرن أنوارها للناس في الظلم

حتى اذا ظهرت في الافق هم هذا • ها المالمين وأحييت سائر الام

وأينافي تأخوه نسخ لشرع غيره لا المكس وأيضاً الفرة العظمى في الاشياء تأتي آخرها ككلمة في سفر

الأبواب تشد • نعم ما قال سادة الاول • أولها المكر آخر العمل

وهو صلى الله عليه وسلم الحكمة المراد من الخلق فلا لاهلاً وجسداً والى ذلك أشار السلطان ابن الفارض

في الثانية بقوله فيه • واني وان كنت ابن آدم صورة • فلي فيه معنى شاهداً بوقى

(قوله على قدمه) أي طريقه وشرعه لأن أصل الطريق يسلكه بالقدم فهو محله أي يسقر شرعه للعشر

أي لا يتوسط بينه وبين الحشر شرع آخر ولا يلزم استمراره بل به للعشر بالفعل فان المؤمنين بموتون

قبله بالرجع للجنة وتقوم الساعة على شرار الناس وهذا معنى اسمه الخائراً أيضاً (قوله تبدأ نبوته) خرج

عيسى لأن بدء نبوته قبضي وانما يأتي متبعاً للنبيا صلى الله عليه وسلم وبهذا سقط ما قيل عيسى

بشر عن كجى ما أنبياه بنى اسرائيل بشرع موسى وقد عدوا أنبياء مستملين لقولهم لا يشترط في الرسول

أن يسبق شرع من قبله ووجه السقوط أن أنبياء بنى اسرائيل مجيهم هذا هو بدء نبوتهم ان قلت ينافي

التبعية رداه اجز به التي قبلها محمد صلى الله عليه وسلم قلت هو تنفيذاً لحكم محمد صلى الله عليه وسلم فانه أقاد

لكثرة صفاته المحمودة

ورجاء أن محمده أهل

السماء والارض وكان

كذلك ووصفه بل (العاقب)

وهو الذي يحشر الناس

على قدمه وليس بعده في

تبدأ نبوته فهو معنى الخاتم

بشره وأرساله

أنها غنية بذلك الزمن (قوله لرسول) الوزن يسكون السين وفي القرآن متى وقع بعده سوفان رسا قري
في السبع بالسكون لأنى جرو وباضم لغيرة كرسلم وورسلنا وان كان بعده سوف واحد فبالضمة ليس الا
كرسلى ورسله (قوله أى لجميع الانبياء) أى فاطلق الخاص وأراد العالم أوفيه اكتفاء بحذف الواو وما
عطفك والا فلا يزعم من ختم الاخص ختم الامم والقرينة العلم بعظمه الجميع وكأنه أتر الصريح بالرسول
لأنه مأمودح فان الرسالة شرف لعله ما بين الحق والخلق خلافا لمرقا قال لتفرغ عن الاغيار قال الملوك أو
يجعل على ترادفهما لكنه ضعيف اهـ (قوله والرب) يقال فيعربى بأبداله باله الثانية بانه كراهة لنقل
التضعيف قالوا لا وربك أى لا أفضل وربك والاسم الرب بالکسر والربوبية أفاد ذلك في القاموس
(قوله مصدر) هذا ظاهر ان كان من رب كشدهو بأتى بمعنى جمع وأصلح فيكون متعديا بمعنى
ازم وأقام فيكون لازما أى الباقي أمان كان من ربى بالالف فهو اسم مصدر والمصدر الترية (قوله
مباغة) أى يدعو الى الاتحاد فيه بشاعة قالوا انه اسم فاعل أصله راب وأصغته مشبهة أصله رب
كحدا وعلى أصله كنعنم (قوله واذا أفرد) لان جمع نحو رب متفردون وأضيف نحو رب الدار
قال العلامة الملوك وينبى عنه لغيا فاذا أضيف لما قل قالوا ذكرى عند ربك ليس من شريعتنا
قلت هذا قاعدة الشافعية وأما مذهب المالكية فشرح من قبلنا شرح لنا كما هو مفاد فيه اهم اقتده
فيحتاج تصحيح التاسع (قوله ودخلت عليه آل) الواو بمعنى أو فان الصحيح أن أحدهما كاف
في الاختصاص ويراد بالافراد التجرد عن آل أيضا تامل (قوله وآله) حمل بمادور قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد والتهى عن الصلاة لبراء أى التلم بذكر فيها آل وأصل آل أول من الاول لان
الشخص يؤلف ويرجع لهم ويرجعون له في الهمات بتدليل تصغيره على أول والقول بأن الاستدلال
بالصغر على شئ في المكبر دورا ممنوع بان التصغير يتوقف على المكبر من جهة أنه فرع في الوجود وغاية
ما في الاستدلال توقف المكبر عليه من جهة معرفة أصله صر فطفكت الجملة ورد أنه مختص
بالاشراف الغلاء وآل فرعون بحسب زعمه والدنيا أولئك كما آل الصليب لتزله منزلة العادل
حيث عبدهوا وأنه قليل وتصغيره ينافي ذلك والجواب أن الشرف فيها أضيف على أنه لو صل سر يانه
قال شرف مقول بالتشكيك على أن التصغير يأتى لتعظيم قال البيه

وكل أناس سوف تدخل بينهم • دويبة تصغر منها الانامل
وقال الآخر فويق جيبيل شافع الرأس لم تكن • تبلفه حتى نكل وتعملا
وبأتى لتزيين اللفظ كما قال السلطان ابن الفارض

هو ذئب حبيب رب الطور • من آفة ما يصير من المقتور

ما قلت حبيب من التصغير • بل يفتب اسم الشئ بالتصغير

وقول أصله أهل تصغيره على أهيل والقول بأن أهيل يعوز أنه تصغير أهل لآل فلا يستدل به ممنوع فان
الآفة لا يحكمون بأنه له الالتصاق ولا يبعد أن يقول أحدهم لا عرابى كيف تصغر آل فيعجب ونحوهم
وسوسة قلبت الهاء مرة جلا على عكسه في أراق وان كانت الهاء ناقلة فالتقصود التوصل للاخص من
الهاء أعنى الالف وقلب الهاء ابتداء لفا لاستئذنه لمحم عليه وإضافته للتصغير كما في المنصف جازة خلافا
لمن منع متمسكا بأنه مختص بالاشراف والظاهر لوضوحه أشرف وفيه أن لفظ التصغير فيه شرف
الاعرف في يومئذ يشرف برحمته وقال عبد المطلب وانصر على آل الصليب وعابده اليوم آل
(قوله أتياء أمته) مأخوذة من دألك محمدك تقى وان كان ضعيفا لم يرد أنما جرك تقى واعلم أن الآل له معان
باعتبار المقامات فربما جعلت أقوالا لا يحسن في مقام المدح كل مؤمن تقى والعداء كل مؤمن ولو عابها

(الرسول به) أى لجميع الانبياء
والرب يقال لمعان منها السيد
ولذلك وهو فى الأصل
مصدر بمعنى الترية وهى
تبليغ الشئ شيئا فشيئا الى
الحشد الذى أراد المرمى
أطلق عليه تعالى مباغتة واذا
أفرد ودخلت عليه آل
اختص به سبحانه وتعالى
(و) سلام أقمع صلاته
على (آة) صلى الله عليه
وسلم وهم أتياء أمته

وسورة الزكاة الاصح عند المالكية بنوها هم كالخنا يزداد الشافعية والمطلب وخصت الخنفة فرقا
خسة آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وآل الحرث بن عبد المطلب * قال العلامة الخوئي في
الحاشية مانعة قائدة * ولا دم على الله عليه وسلم الله كور ثلاثة عبد الله وقلب الطيب والظاهر قلبه ان
زيادة على الاسم والقاسم وراهم والانات أربعة بنو رقية وأكثوم وفاطمة وبنو حفظم
ومرفهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سيده نواقيح على الانسان أن لا يعرفه ولا سيده اه قلت
وكلهم من خديجة الابراهيم فمن مارية القبطية اهداهما للمقوقس من مصر وجمع بعضهم بوجاهة الثلاث
مات عنهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرات ونفس * فماتت ميمونة وصفيّة
وحفصة تاهلن هندوز بنب * جويرة مع رسلهم صودة * ثلاث وست نظمن مذهب
(قوله تعميم الدعاء) علامة عدم تفسيره بالاقرب لكن الانسب حيث نأنا يراد تعزى الشرك وأصل هذا
تفسير لبعض كانه لان مقام الصلوة من باب المدح لانهما شار تعظيم (قوله لشاركته) أثر ضميره
لكون الطيب بأو وهي لاحد الشيتين وان خصه س على الالفة بالي لشك فالمشهور بالاطلاق ثم ان
عطفه على محمد لا يصح لان المظوف على البديل بدل وابدال الآل من النبي لا يظهر على نوع من أنواع
البديل ولا الاضراب الاتقالي لاساءة الادب بمادة الاضراب ولا الاشتغال لان ضابطه وهو تقاضى
الشيوع واشعاره بالبديل اجمالا بحيث تشوف النفس له كما اذا قلت سرقت هذا نظر السامع أن تقول ثوبه
أو نحو ذلك غير وجودها وقد مصرحوا بأن ضرب زيد غلامه ليس اشتبا لا اللهم الاعلى ما قبل من بدل
الكل من البيض وتقل عن مالك أن آل الرجل يشمل الرجل نفسه نحو أدخلوا آل فرعون أي فرعون
وقومه وتكون اضافته للضمير من اضافة الكل للبيض وكان الذي غر الشارح أن المبدل منه في نية
الطرح فكأنه لم يذكر استثناء لا محذور المصطب عليه جميع أي ان المصطب بعد اقتضائه الامر في شأن
الابدال فليأمل أن قلت عطفه على نبي يقتضى طرحه قلت المظوف على المبدل منه ليس مبدل منه حتى
يكون في نية الطرح شامل (قوله وهبه) خصهم بزيد لانهم هم وان شملهم الآل بالمعنى الاعم وهبه
عند أبي الحسن الاخفش جمع صاحب والتحقيق قول سيديو به اسم جمع لانه ليس من أبنية الجمع كما
ذكره الاشعري فعمل أن اسم الجمع قد يكون لواحد من لفظه وقولهم فيه بالواحد له من لفظه بل من
معناه فكيف له نظر للآل بخلاف التحقيق وانما الفرق بينهما لفظي لكونه مغاير للوازن المعروفة
للمجموع ومعنى بان الجمع كافي في قوة التكرار بحرف المصطب واسم الجمع كل أقاده الاشعري وله نظر
للاصل والافتيال حل الرجال الصخرة وأعطيت الجيش دينار ديناراً (قوله أحمابه) جمع صاحب
تجاهل وجاهل على مافى التوضيح وان لم يكن قياساً وهبه كبغل وأبغال وقرعوا قرعاً وان كان شرط
اطراد افعال في فعل اعتلال عينه ككتاب أو ثوب أو باب أو أبواب ونب أو نيا ب وقيل جمع هبه بكسر
عينه مأخوذ من الاول بخلاف الالاء ومن الثاني بصر ملكه الساكن وجمع هبه أيضاً على هبه ككعب
وكعب (قوله والصحابي) قيل تسميته حدث في الاسلام فهو أخص من مطلق صاحب فمن ثم بعض
العبارة يقال الصحابي يعني الصحابي وهو نسبة للصحابه وأصلها مصدر بمعنى الصحبة كالجزالة أطلقت
على الجماعة المألوين من باب زيد عدل (قوله بمنزلة) للمعقد لا يشترط فيدخل من حكمه بالفرق من الصبيان
والجنون المحكوم باسلامه فيما يظهر والنام فلا يشترط قصد ذلك الشخص الاجتماع ولا معرفة أحدهما
الأخرين الاظهر في اذا كانا ثابتين عندهما وان كان صلى الله عليه وسلم لا ينام قلبه لان الاجتماع المعلوم من
وظائف الدين (قوله مؤمنابه) أي بعد البعثة فعل هدايعه ورقة بن نوفل لا يمدحها ياو بعضهم أطلق

لتعميم الدعاء فهو مظوف
على نبي أو محمد لشاركته
لأن حكمه وهو الدعاء بما
ذكر (و) على (هبه)
أي أحمابه صلى الله عليه
وسلم والصحابي من لقبه
صلى الله عليه وسلم بمنزلة
مؤمنابه

(قوله) ومات على الاسلام شرط ابدوامها والالفة لثبوت حال الحياة فان اردت بطلت فان عاد ولم يره بعد
 عدلت مجردة عن التواب عند الشافعية قال العلامة الملو في الحاشية وفاته تسميته والكفاءة فيسمى
 صحابيا ويكون كفو البنت الصحابي قلت ممن ذلك جعل من اجتمع به تابعوا عدم حشاش الحالف على انه
 صحابي واشتهر انها لا تعود عند المالكية والشيعة رأت في الخطاب على مختصر الشيخ خليل ترد في ذلك لجهل
 الجمهور وجزم بأحد الاحتمالين اعني عدم العود وتبعته تلامذته بعد كاشي عبد الباقي والتبرخي
 فكانه من هنا اشتهر لحيث لا مانع من الرجوع فيه لمذهب الشافعي على ما كان رافضيه بعض الاشياخ
 (قوله) فيسئل ابن أم مكتوم هو عبد الله أحد المؤذنين له صلى الله عليه وسلم كنيته أمه به لكتبه بصرة وهو
 تفرع على التعبير اللقي لا بارؤ به وان اجيب عنه بان الرؤية علمية لا بصرية (قوله) وعيسى والخضر
 تفرع على عموم من لقيه (قوله) لا يشترط فيه التعارف أي ولا الطول بخلاف التبعية على المشهور راز به
 تأخير زوال النبوة والصحيح عندهم ان التابع لا يشترط فيه طول أيضا وكان الشارح أراد بالتعارف الظهور
 بين الناس حتى يخرج منه عيسى والخضر وأما على المشهور من انه على وجه الأرض فهم داخلون ولو
 اشترط للاجتماع بالكل في بيت المقدس ثم اشتراط على المشهور لعله اصطلاح والا فلهما لا تنقص عن
 الأرض في مثل هذا لم يشترط كون الاجتماع بالاجساد قبل الموت (قوله) والملكية دليل على حنف في
 الكلام السابق أي والملائكة تسئل أيضا (قوله) فيسمى عليه السلام أتوا الصحابة موتا أي من البشر
 الظاهر بن فلا يراد بالملائكة والخضر لانه انما عوت عند رفع القرآن وقيل بل ماتا طهرا مسلم انه صلى
 الله عليه وسلم أقسم قبل وفاته بشهر ما على وجه الأرض من نفس منسوفة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي
 حية وأجاب الجمهور بأنه ساكن البحر أي ويمكن أنه اذ ذاك كان في الهواء على أنه يمكن أن المراد
 الظاهرون (قوله) لتكليفهم بشريته) شيخنا اللام يعني مع أي لان الصحة لا تنوق على التكليف
 وعلى أنهم مكلفون فهل بما كلفناه أو بغير ملور ومنهم الساجد لا يرفع رأسه والأقرب ان ارساله لهم
 تشريف وان طاعتهم جبلية والتكليف انما يكون بما فيه كفاية (قوله) وحزه) لظاهر جهله على من غلبت
 ملازمتهم فكيف يكون عطف خاص لزم هذا الاهتمام (قوله) وبعد) مما اشتهر ذكره المصنف في شرحه انها
 ظرف زمان باعتبار النطق ومكان باعتبار الرقم قال به من سألنا عن الالتفات للكان الذي بعد مكان
 المسلم من الورق المكتوب فيه يسيد ومن المشهور انه اذا نوى لفظ المضاف اليه أمر بآ ومعناه بنيت
 ثم تكلف في الفرق مع تلازمهما بأن اللفظ في الاول مقصود كانه مصرح به والمعنى حاصل خبر مقصود وفي
 الثاني بالعكس اوثية المعنى لا يلتفت فيها للفظ بخصوصه أو هي نفس نية معنى الاضافة حتى النسبة الجزئية
 فهي محط القصد وان لم منها المضاف اليه وفيه انه لا معنى لاضافته فقط مع انها حالة بينهما والكل
 لا دليل عليه فلو قيل ليس ثم الالية للفظ بمضاهي ويجوز معها الاعراب والبناء على حديثه يوم اذا أضيف
 للعجل كان أسهل وأنسب بما يذكر وفيه على البناء اضعتها والبناء الجائز يكتفي فيه بسبب ما فاتهم
 يعلمونه يشبه أحواف الجواب في الاكتفاء بما بعدها أو تضمن معنى الاضافة والجود بدعهم تصرف
 الاسماء من تنقية وجع ونحو ذلك وبنيت على حركة قرار من ساكنين وضم حير لا أقوى لما اتفاهي
 اعراضا فاتها تسمى وبحر وهذا الثاني نظر للغالب والا فقل شيخنا في حاشية ابن عبد الحق عن ابن
 قاسم في حاشية المحلى على المنهاج جواز رفعها من ية على الاستاء عند القطع عن الاضافة رأسا وذكرة
 المصري على الأزهري أيضا قال شيخنا بعد ان تكلمت معه في ذلك ان معنى وبعد فاقول على هذا ومن
 اقول فيه لحن يقال ما السوغ بالابتداء بالكرة ولعله الوصفه من ان المراد وزن من نال الزمن من السابق
 ورده ما في البلاوي على الأزهري في قوله عن العلامة القاسمي عن شيخه الصفوي من جواز حيوان

ومات على الاسلام فيسئل
 ابن أم مكتوم ونحوه من
 الصبيان وعيسى والخضر
 واليس عليهم الصلاة
 والسلام لحصول اللقي ولانه
 لا يشترط فيه التعارف
 اذ اتفاهي بين مقام الصحة
 والنبوة والملكية فعيسى
 عليه السلام أتوا الصحابة
 موتا والملائكة صحابة باقون
 الى الآن لتكليفهم
 بشريته (د) على
 حزه) أي جاءته على
 الله عليه وسلم (وبعد)

أدعى في الإرادة دون انسان في المار مع ان المعنى واحد لان العرب اعتبر الوصف الخارج عن التسمية دون المأخوذ منها سواء كانت تظهر في بعض الاحيان وطردوا الباب فلا يضر تخلفها في بعض المواد على ما قاله ألباني الاول من مزلة الاجال ثم التفصيل دون الثاني على ما يمكن ان يقال ثم هذا الوجه مع بعده يمكن جوه عند عدم القطع ولزم في بعضهم في البناء كون المضاف اليم معرفة كجاء حواشي الاشعري وغيره (قوله يؤتى بها لا تنقل) فلا تقع أول الكلام وهذا من ضرورة ياتى بعده وهذا العرض هو الذى سار يلاحظ منها وأما المعنى الاصلى أعنى الشرط والتعليق فقل ان قصدنا التكلم ثم انما تكسب الاقتضاب وهو انتقال من كلام لا يتحول يناسبه والتحقيق جواز كقوله تعالى بعد كذا ما يتطابق بالطلاق حافظوا على الصلوات ثم جاءت آية العدة بعده شيها بالعلم وهو انتقال مع المناسبة لا انتقال من التشكي لدخول في قوله تقول في قومس قومي وقد بلغت * منا السرى ونظا الهرة القود

أطلع الشمس تبقى أن تؤمننا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

والهرة القود ابل طولة الاعناق وقوس موضع والشبه هو ان النفس لا تنقل الثاني الابد ان تشر به بوجه ما تشر باحتتمل كنه في التخلص من حيث المناسبة وفي الاقتضاب الذى أتى به بلطف بعد أو هذا ونحوه من حيث ان هذه الالفاظ تؤذن بانتهاء الاول وانما يستخرج في غيره (قوله وأصله أباه) من هذا لا يصح دخول الفاء تقدير أمانان القدر كالثابت ولا يجمع بين العوض والعوض ثم اذا لم يحصل الواو بدلا على ما استعرف يصح زعمها ككثرة ورودها هذا الاصل هو الذى كان يأتى به صلى الله عليه وسلم فهمي مستعجبة نساء على تناول السنة جميع افعاله لا هامة صورة على ما كان على وجه التعبد لا تشمل ما هو من العادة لا تظهر افعاض المؤمنين كالمصطفى الاقضاء بنفس بعد فيعمل الى الواو اختصارا أوله نحو وزن ان قلت من اين انما أصل الواو ولا حكموا بان كلامهم مفرع عن مهمالنا كانت أما تفيد معنى الشرط في غير هذا التركيب نحو فاما لا يقيم فلا تقهر وأما هو دفعه بناهم بدليل الفاء جعلناها هنا أيضا فاتباع الشرط والواو لا تستعمل مكان الشرط في غير هذا الوضع ثم قبلها بانها انما تضعها بل عن النائب وأول من نقل بها مطلقا آدم لا يعلم الاسماء كلها وان قيل بغيره فبالنسبة لقوم يعقل هي فصل خطاب داود والحق انه مطابق كلام قائل بين الحق والباطل وقيل غير ذلك (قوله لزوم الفاء) أى بوبها ومقارنها فلا ينافى قوله غالبا تقول لازمة سنة فالقدير ينفعلى اخراج الزوم عن حقيقته والاعطف نوع كثيرة في الشعر كالنثران حذف معها قول ابن مالك في الاصل أعنى أما وحذف ذى العاقل في ثراذا * لم يك قول معها قد نبذا

(قوله في حينها) أقاد شيخنا ان حين الشئ مكانه ومكان بعد لا يشتغل بغيرها فهو على حذف مضاف أى قرب حينها ذلك أن تقول الاضافة لا في ملبسة على ان الجبر من الحوز وأصله حيز وزحوز الشئ ما به ونسب اليه كفاءة دار ومساو اليها (قوله تضمن) أما معنى الشرط (علة لزوم الفاء) لان الحاسبان الفاء لاجراء كلمة الظرف بحرى الشرط كقوله تعالى واذا هم يهتدون به فسيقولون هذا افك قديم قلنا ذاتى للتعليل فلها شبه بالشرط لانه لتعليل الجواب فاساغ اجزاها مجر اجمع قر بهامن صور فاذا اختلف بعد فهنا فاقس مع الفارق اذا جامع بين بعد والشرط ثم يمكن الواو لعل الجبل والا لاستئناف والفازة اضافة أو ملة لحدود أى وأقول كى بعد استمع وأحضر ذهنك لان العلم لا يختلفا تامل (قوله مهما) قيل الفاء تدل على محاق شرط فاما لخصص لهما ولعلم لم تمنعوا من ان لا تملكك وغيره لا تنشر خصوصه بزمان أو مكان عاقل أو غيره والمراد هنا التعميم بناء على عدم تخصيص مهما بغير العاقل وأما أى فتحتاج لكلمة مضاف اليه (قوله من شئ) بيان لهما حال من ضمه في يكن وان كان شأن البيان التخصيص

يؤتى بها لا انتقال من
أسلوب الى آخر وأصلها
أما بعد بدليل لزوم
الفاء في حينها غالبا تضمن
أما معنى الشرط والاصل
مهما يمكن من شئ

فقد يكون مساويا لشارة الى ان المراد الجنس بتمامه دفعا لارادة البعض على حتماء شبيهه في ومان
 دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ويصح ان من زائفة وشئ فاعل يكن التامتان قلت تخالو الجلة
 تخبره عن رابط قلت فيها اعادة لابتداء بعنه لان مهمامضا هاشي **(قوله بعد)** انقضى الشارح انها
 من متعلقات الشرط ورجح كونهم من متعلقات الجزاء ليكون المعلق عليه مطلقا وهو الخ في التحق
 ولان تقييد القول الاتي بانه بعد البسملة مقتضى وهو الحديث الآخر بتقديمها ولا مقتضى لتيديد
 مطلق وجود شئ ولا يردان الفاء لا يعمل ما بعده هافا قبلها لتوسمهم في الظروف على ان الدما مبنى على
 المنى ذكر ان تقديم المعلوم لفرض في مثل هذا لا يفتت مع لوجود المانع ومن التعليل على
 محقق عدت اما التاكيد اى التحقيق واما التفصيل فغالبا فقط على الصحيح اذ لا يلزمه الجميل
(قوله اى باصوله) يشير الى ان المراد بالاصل الجنس الصادق بمتعدد وان شئت قلت انه مفرد مضاف
 فيه ثم ان شيخنا في الحاشية جعل كلام الشارح اشارة الى انه ليس المراد المعنى العلمى والشيخ
 الملوى جعله من التصرف في العلم لضرورة انظم وقد عدل لغير ضرر ورفوه هو أظهر وانسب بقوله يحتاج
 للتبيين الخ وصرح به للمصنف في شرحه **(قوله وهو العقائد)** شيخنا في الحاشية اى وهى كليات
 العقائد فادفع ما يقال ان الاتي ياتيها ليست قواعد اوان تسميتها قواعد بالنظر لاعتداد الاحكام عليها
 كما يعتمد اليث على اساسه **هـ** ويجزم الصلابة الملوى في حاشيته الثاني وهو الصواب لان اكثر
 الفرض في هذا العلم يتعلق بشخصيات كقولنا القمر تواجبه لغة برى الى غير ذلك ويندر التفتات
 للكليات نحو كل كمال واجب لله تعالى **(قوله قال الراغب الخ)** اشارة الى ان العلم من حيث هو يعرف
 وقال الرازى كافي في جمع الجوامع والموقف والمقادير لا يعرف العلم احتجاج بانه بدهى فان كل انسان
 يعلم بعلمه بوجوده بداهة والعلم بالوجود انص من مطلق العلم واذا كان انحصار بداهيا كان العلم
 في ضمنه بداهيا وردد بان البدهى التصديق بمحصوله لا تصور سقيته فان قيل الحكم على الشئ قرح
 عن تصور قلنا بعد تسليم ان بداهة التصديق تستلزم بداهة التصور فذاك تصور ولو بوجبه ولا يلزم
 منه بداهة تصور به التعرف قال لو عرف فلما بنفسه واما بغيره مجهولا وكلاهما باطل فتصين انه
 بمعلوم بغيره وهو ايضا باطل فان المعلوم يتوقف على العلم اذ لا يكون معلوما الا بعد تعاقى العلم به
 فاذا عرف العلم بمعلوم توقف العلم ايضا على المعلوم وهو دور وردد بانفسك الجهات وتبينها فان
 المعلوم يتوقف على حصول فرد من العلم بالوجود الاصلى في النفس الموجب لاصنافها بصك ونهاطة
 والمتوقف على المعلوم تصور الماهية الكلية اى وجودها في النفس لوجودها الفلى الذى لا يستلزم
 انصافها بذلك كإيضاحه السيد على المواقف فبنى الشبهتين كانه على العوض في المواقف
 عدم الفرق بين الحصولين وقال امام الحرمين والغزالي تعريف العلم عسر قال في المواقف ووجه
 كلامهما الوجه الثاني وسبق ما فيه **(قوله ادراك)** هذا هو المراد هنا بدليل الحكم عليه بالحق
 وهو المعنى الاصلى لفظ العلم فانه مصدر علم يطلق حقيقة عرفية على القواعد المدونة وعلى الملكة
 كيانا لا لارتباط التسمي وتفسير العلم بالادراك يقتضى تعدده بتعدد المعلوم كما اذا فسر بالصورة
 الحاصلة في النفس بناء على ان العلم عين المعلوم معنى ان الشئ من حيث حصوله في الخارج معلوم ومن
 حيث حصوله في القرين علم واما ان فسر بالملكة فلا يظهر علم التعدد وقد سحى الخلاف في هذه المسئلة
 المصنف في شرحه وهو مشهور واما العلم القديم فلم يقل بتعدد ما لا الصلوك ككليات وعمل الشارح
 عن قول الباقر في العلم معرفة معلوم لما اورد عليه العوض في المواقف من الدور حيث اخذ المشتق
 في تعريف المشتق منه وانما يجب بانما يدل المعلوم ذات الشئ للمعنى الاشتقاقى ثم فيه فائدة ترادف

بعد البسملة وما بعدها
(قاله بأصل الدين) اى
 باصوله وقواعده وهى
 العقائد الاتي بيانها قال
 الراغب العلم ادراك

العلم والمعرفة خلافتين خَصَّ العلم بالكليات أو المركبات والمعرفة بالجزئيات أو الباسطات وبوجه قول النجاة علم العرفان يتمدى لمعول واحد والحق كقوله الرضى أنه مجرد فرق في الاستعمال فقط أى كذا خلقت وخلافتين قال المعرفة تستمدعى سبق جهل فلذا لا تطلق على علم الله تعالى قال السيد في شرح المواعظ اجعل الالفة ولا اصطلاحا هـ والحق أن عدم الإطلاق لعدم التوقيف على أن بعضهم جوزها لما وردت في الله في الرضاء برفك في الشدة وإن احتمل المشاككة أو الجواز على معنى ما هو الشأن في العمل بمقتضى المعرفة كاهو الأظهر في معنى قول ابن الفارض رضى الله عنه

قلبي يجذني بأنك متلني • روى فداك عرفت أم لا تعرف

ومعنى فداك قلبه مقدمة لخضرتك (قوله الشئ) اعترض في المواضع التعبير بالشئ بأنه يخرج علم المستحيل فإنه ليس عياناً من الأشياء اتفاقاً بخلاف المعلوم الممكن وأجاب بأنه شئ لثقة (قوله وهو كقول شيخ الاسلام) يشترى أنه ليس المراد بالحقيقة الفاصلة على التصور بل على الوجه الحق بئى أن هذا يشمل الإدراك غير الجازم كالظن مع أنه لا يقال علم في هذا الفن بل الجازم لا يقال علم فيه ما لم يكن مقتضى من ضرورة أو دليل كافي للمواقف وغيرها وانما هو اعتقاد وتقليد فلهذا لم يذكر في أصل اللغة أو العرف وأر بدلا الإدراك ماهو المتبادر أى الجازم أو مرعى جواز التصريح بالاعم وأنه لا يشترط كونه مانعاً لان المقصود الاشعار بالعرف بوجه ما كاهو مذهب المتقدمين ان قلت يمكن أنه قصد العلم عند أهل المطلق قلنا ينافيه استخراج الجهل المركب منه فان العلم عندهم حصول الشئ في القهر جازماً أولاً لمعنا بقاء ولا (قوله ملكة) هي الهيئة الراسخة في النفس كأنها ملكة محلها أو ملكها صاحبها وتسمى عقلاً الفعل وقيل رسوخاً حاله من التحول وتسمى عقلاً مستفاداً والتهيو قبل ذلك يسمى عقلاً بالملكة بمعنى بالقوة والاكساب وقبسط الكلام في ذلك الكسفي في حاشيته لشرح السعد على عقائد النسبي قال وأساس العلوم وضمت وضعاً وأباً باراء ماضاف اليه أى التصديقات المتعلقة بمسائله الكثرى لما وجدوا مسائل بعض العلوم كعلم الفقه جزئيات تترادى بحسب تزايد الحوادث فلا تترجى حصول معرفتها بأمرها بالفعل لاحد بل غاية ما يبلغ من تعليمها هو التهيؤ التام لها فقاموا ملكة استنباطها مقامها فسموها باسمها ووجدوا بعض العلوم مسائله قضايا معدودة كعلم الكلام لكن التصديقات المتعلقة بها أمر لا يتيسر واهلنا بل كلما يوجد يفقد أجروا ملكة استحضارها بجرها وسموها باسمه هـ (قوله ادراك جزئية) شيخنا في الحاشية أى ادراك مدركات جزئية أو براد بالادراكات المدركات أولاً مانع من وصف الادراكات بذلك اذ ادراك الجزئى جزئى هـ وفيه أنه لا يشمل الادراكات المتعلقة بالكلى الوارد بعد للملكة بل يقتضى أن ادراك الكل كلى والحق أن الادراك اتمام الشخص جزئى في ذاته لا يقبل الشركة تعلق بكلى أو جزئى فالقديليان الواقع ولا تصحج لتسكتف (قوله والجهل) مر فلهذا قبلته العلم فيخطر بالبال معصية عند أهل البيان المتدبة من علاقات الجواز كقولك لا تبغىل هذا حام (قوله انتفاء العلم) فيدوم بأنه مما من شأنه العلم من باب نفي الشئ فرع محتملونه وظهرهم الانتفاء لشخصه لانتوجه أوجبه نخرج نحو الجار والجهل من حصار على غير هذا الاصطلاح لأن التفضيل فرع للمشاركة على حد قوله

قال جارل الحكيم توما • لو أنصف البحر كنت أركب

لا نبي جاهل بسيط • وصاحي جاهل مرصكب

(قوله بالمقصود) أى ما شأنه أن يقصود يعلم فعل هذا لا يدخل الجهل بالمفاهيم وأما ذاته تعالى فباعتبار ما يجب لها ويستحيل ويجوز شأنها أن تعلم وأما من حيث الكثرة فلا كان الاصح أن الحادث يستحيل

الشئ بحقيقته وهو كقول
شيخ الاسلام ادراك
الشئ على ماهو به ويقال
ملكة يقتدر بها على
ادراك جزئية والجهل
انتفاء العلم بالمقصود فلن
يدرك وهو الجهل

أن يدرك كنه القدم بل يقصر عن ذلك بالطبع (قوله البسيط) وهو علم العلم من المبدء والممكن وجعله
بعض أهل السنة سجاء بوجودها فيهما ضدان وهذا الخلاف جبار في الموت والحياة والقدرة والعجز ولا يقصر
في العقيدة شيئاً (قوله على خلاف هيئته) ويكون ذلك في التصديقات فخطاؤه بل يدخل التصورات قال
الخياطي نعم كما التصور شيعي محرر على بعد بانه حيوان ناطق والسيد على الطوائف لا قال وهذه الصورة
صواب فلا نسيان في ذاتها وانما الخطأ في الحكم بها لهذا الشيعي وهو يرجع للتصديق (قوله المركب)
ومقابلته مع العلم تقابل مضاد بانقاص (قوله تركب من جهلين) أي بسيطين لكلا يلزم التسلسل والتركيب
بحسب الاستلزام ولا فلا يتربك الوجودي من المبدء (قوله وجهه بانه جاهل) وفي ذلك قيل
جهلت وما تدري بانك جاهل • ومن لي بان تدري بانك لا تدري

(قوله الفلسفي) أصله فيلسوف نسبة لفيلسوف معناه محب الحكمة كما يضاهي قال الشيرازي تقلا عن
ابن العربي في أول الياقوت والجواهر فهم لم يميزوا مجرد هذا الاسم والوصف فان كل أحد يحب الحكمة
بل لما وقع منهم من ضلال فيوزن كلامهم ولا يرد جبر مدحاه فر بما اتفق أنه صواب فيدخل راده
تحت يوليئنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين قلت والامة تحرف فيلسوف الى فلفوس يستعملونه
في المذاق (قوله قدم العالم) أي بالزمان ومعناه عدم أوليته وان كان حادثاً بالذات ومعناه احتياجه لمؤثر
ولو بالتسليم عندهم والقديم بالذات الواجب وحده هو ما استغنى عن مؤثر واحد بالزمان ماسبقه عدم
وهم يقولون بقدم الافلاك والناصر أشخاصا والاوليات انواعا ويرد عليهم كما يأتي أنه يلزم من
حدوث الافراد حدوث الانواع لتحقيقها فيها وكفروا بذلك كما كابر العلم بالجزئيات وحشر الاجساد
شيخا بالبدني وفي رابع وهو اثبات التعليل ونعاس وهو اسناد التأثير للعقول العشرة قالوا كاهنهم لم
يعصموا الفلظ اعتمدوا فكان القائل بهما ليس من العقلاء فكذلك اقرنا في قراءة السعد على عقائد النسبي
ويمكن التلازم بين التعليل والقدم ولا نحتاج لاصولهم فمثل قانه في امور كعدم قبول الافلاك انحرق
والاشتراك للمنافي ليوم تطوى السماء (قوله عثم) اعلم ان هذا البحث لا يخرج عن قوله الآتي

• فكل من كلف شرعاً وجب • عليه أن يعرف الخ (قوله قائل) الفاء خارجة عن البتة السكن
الحرف بضم مدخوله لعدم استقلاله (قوله ان تعلم) شيخنا في الحاشية الاولى ابقاء العبارة على ظاهرها
وأن معناها التصديق بعقائد الدين أمر واجب عثم اذ وجوب التعلم والتعليم انما هو من باب ما لا يتم
الواجب الا به فهو واجب ويحجب بان هذا معنى على أن التصديق من الكيفيات فالتكليف به انما هو
تكليف باسبابه من التعلم وغيره اه وقد يقال ان الشارع احتاج لتلك اشارة الى أن المراد بالعمل في
المنصف نفس الفن للمعلوم والباء بعده للتصوير وذلك ليظهر قوله بعد يحتاج للتبيين الخ من غير تكلف
استخدام ولا غيره كاسبق الاشارة اليه فليتأمل (قوله واجب) لم يقل واجباً تنزيلاً للتعليم والتعلم منزلة
الشيء الواحد تلازمهما قال النووي ان العالم لا يجب عليه أن يطلب الجاهل ليعلمه بل الامر بالعكس أي
فليس كالرسول لان الاحكام يقررها الرسول على الناس فليبحثوا بعد من يعلمهم نعم يجب على العالم
الاجابة بعد الطلب وكل هذا ما لم يشاهد منكر ان الجاهل فيجب حيث تبادر المبادر للتعليم والتغير حسب
الامكان (قوله عثم الخ) من يدأ كيد ثم جعل الوجوب عثمًا مجاز فان الوجوب نفس التعم (قوله)
لقوله تعالى قائل الخ قيل الدليل قاصر على وحدانية واجبها تتضمن جميع العقائد قلنا ظاهري
الاهيات وأما النبوات والسمعيات فاما تؤخذ من محمد رسول الله على ما يأتي فاعلم الشارع اقتصر
على الاشراف وغيره دليل آسوخوا منوا بما تزلزلناه يشمل الشكل أو القياس أو غير ذلك (قوله)
عينا) نسبة الى العين بمعنى القاتلة تلحقه بعين كل شخص على حدة ثم هو وجوب فروج على حجة

البسيط أو أدرك الشيء
على خلاف هيئته في
الواقع وهو الجهل المركب
لتركبه من جهلين جهل
المدرک بما في الواقع وجهله
بانه جاهل كاعتقاد الفاسفي
قدم العالم انتهى وقوله
(عثم) خبر قائل الواقع
مبتدأ يعني أن تعلم التوحيد
وتعليمه واجب شرعا
وجوبا عثم أي لا ترخيص
فيه لقوله تعالى قائل أنه
لا اله الا الله عينا في المعنى
منه وهو ما يغرسج به
المكلف من التقليدي

إيمان للقلد وأصول على كفره و يأتي تفصيل ذلك **(قوله التحقيق)** أي اثبات الشيء بدليل **(قوله عقيدة)** قال في المواقيت هي ما يرا دلالا اعتقادا كالتصديق بعتقاد الصلاة واجبة فإن الأحكام الشرعية تنقسم لهذا القسمين الأول وأصول والثاني فروع **(قوله ولو جليا)** يسكون الميم نسبة للصحة ضد التفصيل في المقدمات والشبه والواو الحال لأن هذا هو الأصل والتفصيل أكثر يحصل به الكفاي والعيني فالعيني كل يحصل بإحدى الدليلين **(قوله وكفايا)** نسبة لكفاية فلا كتفاء فيه البعض وهل يحصل لمن لا يقيم ثواب ككتاب الجميع إذا لم يحصل أو لا لعدم العمل أو أن كان جازما سبقه غيره فالأول والآخر فالثاني والأخري قبل حصول الفرض كالسابق حيث لم يمتنع بالشروع كما فاده المحل في طلب العلم قال لاستقلال كل مسألة والحق أن العيني أفضل من بدال اعتناؤه فيه **(قوله مسائله)** المسئلة مطلوب خبري يبرهن عليه فمن ثم ضرور بات العلم لا تقدم مسائل العلوم إذا ليقام على الضروري برهان **(قوله وإقامة الأدلة)** عطف تفسير على التقدير أو ميان أن أر يده الله كرم على الوجه الحق **(قوله وإزالة الشبهة)** تقدم الكلام على الشبهة في خطبة الشارح وهذا عطف لازم لأن التفصيل اصطلاحا ما فخر على تقرير مقدماته وحل شبهه فإن محرز عن أحد ما وعنها لمجلى **(قوله بقوة)** أي بحيث لا يمكن الخصم خدش **(قوله وهذا العلم يبحث فيه الخ)** أصل هذا الكلام للقاضي الأرموي كافي شرح المقام وهو يفيد أن موضوع هذا العلم ذات الله تعالى وصفاته والمكآت من حيث مبدؤها وما دها لانه يبحث فيه عن ذلك وهو أظهر مما قبل موضوعه المعلوم مطلقا أو ماهياتا لمكآت من حيث دلالاتها على ما يجب الإذاعة كما في شرح الكبرى أو أقسام الحكم الخلق الثلاثة ومطلق الموجود إلى غير ذلك من أقوال لا تقوى **(قوله ذات الله)** أي من حيث انها قد تميزت مخالفة لمصادرات الخ **(قوله وصفاته)** أي من حيث تقسيمها لنفسه وسلبه ومعان ومعنوية ومتعلقة وغير متعلقة والمتعلق لعام المتعلق وخاصه وقديمه وحادثه كافي صفات الأفعال عندنا لا شمرى إلى غير ذلك فهذا غير البحث عن الذات من حيث مجرد ثبوت الصفات المله كورة أو لا فلا تكرار **(قوله في المبدأ)** أي من حيث انها مادة ناشئة بالاختيار لا بالتعليل **(قوله والمعاد)** إشارة للحشر والسميعات بقيت النبوات فاما بعد أدرجها في أحوال المكآت خصوص المعاد انما يعلم من الرسول فاستقيم أحكام الرسل وأنه أدرجها في الصفات من حيث ان الارسل من صفات الأفعال وانما يتعلق بمن ثبت له تلك الأحكام وأما نحو مبحث نصب الامام وتقليد الأئمة فاما ذكر في بعض كتب هذا القرن لكثرة ضلال الفرق الزائفة فيه أو ما قول المصنف • ولكن كما كان خيار الخلق • ونحوه • فآداب ذكرها تها للثابتة **(قوله على قانون الاسلام)** أي أصله وقواعده غير المصادمة للشريعة ترجع الهيات الفلسفية فاساعا على مجرد تخيل أو أمهم وأما كلام العقلة فقالوا انه يضمن علم التوحيد وذلك عوج إلى أن نحمل الشبه المدفوعة على ما اعتقد شبهة وإن كان في الواقع حقاقتا • **(قوله وحدوده أيضا)** يشير إلى أن الأول يعلم جدا أي علم يبحث فيه الخ وتغييره بالحدس يعني على أن التعارض اصطلاحية حدود وهو الحق فانها بالآيات المتبعة ذاتية عندهم كافي القطع على التسمية خلافا لمن جعلها سوما معلا بعدم الجزم بان هذه ذاتيات وهذا الحد الذي ذكره الشارح فانيا أصله للعند في المواقيت **(قوله يقتدر)** إشارة إلى أنه ليس بلام الزام الغير بالقول بل هو من أشرف المناصب مطلقا ولا يقتدر بما تله الشمراني في اليواقيت والخواهر أو أنه عن ابن العربي من ان علم الكلام مجاهدة مع غير عدو فانه لو ترك القرن فيه قبل الحاجة لتسرع عندا الحاجة إليها وتعدوه هكذا الشأن في الأمور الظاهرية فضلا عن الأمور الباطنية وانما هذه جذبة حالية **(قوله معه)** إشارة لتحقيق الحق وان الرباطين الأشياء اصطحاب والتأثير في قيل يشمل غيره اذا صاحب ذلك وجوابه أن المراد معية خاصة لهاد خليفة

التحقيق وأقل معرفة كل
عقيدة بدليل ولو جليا
وكفايا في الكفاي منه
وهو ما يقتضيه على
تحقيق مسائله وإقامة
الأدلة التفصيلية عليها
وزالة الشبه عنها بقوة
وهذا العلم يبحث فيه إجماع
ذات الله وصفاته وأحوال
المكآت في المبدأ والمعاد
على قانون الاسلام وحده
أيضا لا علم يقتدر معه على
اثبات العقائد الدينية

فاعترض بدسئول على المتعلق كافي شرح المقاصد بل والتحول المرشد لتركيب الكلام والمعاني المبين
لنكاته وجوابه أن المراد مدخلية فيه من حيث خصوصه وشم النطق لاطلاق الأداة لخصوص
العناصر كذا التحول لكل كلام والمعاني لجميع النكات ود بما يتجلب بان المراد المعية اللازمة وغيره
من العلوم يفارق ذلك ثم أورد في شرح المقاصد شمول جلة علوم منها هذا الفن وجوابه أن قيد
الوحدة مراد أي الجنس أي علم واحد لا هيئة علوم مجتمعة (قوله على الغير) إشارة إلى أن الانسب
كافي اليواقيت والجواهر وشرح المواقف وغيرهما ملاحظة أن المناظرات الكلامية لا لزوم الصير
وأما بيان الشخص فيفزع فيه إلى كافي الكتاب والسنة بالوجودان وينقاد لذلك باطنا فإنه أورد
وأعرج (قوله ثم بين السبب الخ) بيان السبب لا يستلزم أن الجملة مستأنفة وإن ذكره شيخنا في
الحاشية بل يصح مع كونها خبرا ثانيا (قوله هذه النظومة) أي باعتبار كليتها أي مطاق ما من
منظوم ولا يكون شخصا توحيدا ذاتي له فوضعه في غيره من باب قبل الحقائق (قوله بدون غيره
من العلوم) أن قلت ما ينه لا يتبع هذا فإن الحاجة للبيان قدر مشترك بين العلوم كما قلت براد
الحاجة للتدقيق لاولية (قوله الملقب) لا مانع من أنه لقب حقيقي فإن فيه مدعاة للفتاة وإن حل
شيخنا في الحاشية الملقب هنا على الاسم ثم على اشتراط ثانوية الوضع في اللقب والكنية يحتاج هنا
لإثبات تقدم اسم كالتوحيه مثلاً والكلام (قوله بصور رسالة) أراد به تركيب عباراتها لا استعمال
في نحو الفقه ثم تصور الكليات ببعض جزئياتها (قوله وأبانتها) هذا بيان للبيان في حد ذاته
والأقليات في يومه أنه غرض المصنف من هذا التظيم أنه إنما أشار للأدلة في بعض المقامات كقوله
وأنه لما خال الصمم * مخالف برهان هذا القسم

(قوله بقواطع) كونها قواطع لا ينافي بعض اختلاف فيها فإن النظرى معروض الخفاء ولعلها بالنظر
للقالب والافق كلام السعدى في شأن كون صفات المعاني زائدة على الذات تنزجا بحيث يصح رويها
لم يقم به قاطع يشهد لك كلامه في شرح العقائد وأطال هناك ونحو هذا كثير كما ستراه في موضعه أن
شاء الله تعالى (قوله من حيز الاشكال) شيخنا في الحاشية عن ابن قاسم الحيز في المعاني مجاز وصح في
التمرير ما فوض المراد اه بالعين ولك أن تبحث له من إضافة المشبه بالشبه بجماع الاشكال فالحيز
مستعمل في حقيقته (قوله مقصودا على الذات الخ) أي بركة نور النبوة كجواهر الألق بالادب لا ترى
لما قالت الكفار صفاتنا بك كيف شق عليه ذلك وزل جواهرهم بالصمدية لا بقياس استثنائي ولا إقترافي
وبصد انقوض في شيء من ذلك يكتفى بنحو لو كان فيها ألفة لا لافسدها وغلب على السلب لذلك
التفويض كأي (قوله وكثر جداهم) أي وتقوموا بحيث لم يكن زجوه عن هذا الاتقاد بنحو ما نقل
عن مالك لما سأل رجل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى مع ما لا يعلم وكيف يجوز
والسؤال عنه بدعة أشوعا على هذا المبتدع حكى السعدى أول من أظهر اختلافه رئيس المعتزلة وأصل بن
عطاء كان في مجلس الحسن البصري فقال لرجل الحسن بإمام ابن زعم ناس كفر من فعل كبير وقال
آخرون لا تصرف الإيمان معصية أصلا كالاتف مع الكفر طاعة فأعطى في ذلك فاطرق الإمام مليا
ليظهر في المسئلة فصرع وأصل بإبانت المنة بين الميزتين وعقد له مجلسا أسطوا أنه وقال الناس ثلاثة أقسام
مؤمن وكافر ولا مؤمن ولا كافر فقال الحسن اعتزلنا وأصل ثم تعاطوا الأمر لمحارب المؤمنين العالمين
الفلسفة وطلعين اليونان فضنوا بها ثم قالوا رأوا ما هو عالم فأنه ما دخل بين قوم الأوفد عليهم أمر
دينهم (قوله وخطوطك الشبه بكثير من القواعد الفلسفية) أي فإن المعتزلة يتبعون من الفلسفة
كاليه السنوسي وغيره لا يرى أن من قواعد الفلاسفة واجب الوجود لا يكون إلا واحدا من جميع جهاته

على الصير والزمانها إياه
بإيراد الطبع ودفع الشبه
ثم بين السبب الحامل له
على وضع هذه المنظومة
في أصول الدين دون
غيره من العلوم الواجبة
بقوله (بمحتاج) أي الفن
الملقب بأصول الدين
(البيان) أي التوضيح
بصور رسالة وأبانتها
بقواطع الأدلة والبيان
استخراج الشيء من حيث
الاشكال إلى حيز التجلي
وأما احتياج إلى البيان
لأن كلام الأوائل كان
مقصورا على الذات
والصفات والنبوات
والسميات فلما حدثت
المبتدعة وكثر جداهم مع
علماء الإسلام وأوردوا
شبهات على ما قرره الأوائل
وأزعمهم الفساد في كثير
من المسائل وخطوطك
الشبه بكثير من القواعد
الفلسفية

أخذت منه المعتزلة في صفات المصافي ومن قواصدهم التأثير بالتأويل وفي الاختيار بإليات الزوم أخفوا منه وجوب الصلاح والاصل ومنها أن الرق بالمشقة متصل بالبصر أخذوا منه أن الله تعالى لا يرى ومنها تأثير العقول ونحوها السند قولا يجب الوجود أخذوا منه أن العباد يخلقون أفعالهم إلى غير ذلك (قوله تصدى المتأخرون) وريس ذلك أبو الحسن الأشعري بعد أن اشتغل على أبي هاشم الجبلي في مدة بعدة في الاعتزال حتى صالهم من ثلاثة أخوة مات أحدهم طالعا والثاني عصبيا والثالث صغيرا فقال شاب الأول ويعاقب الثاني والثالث لا ولا فقال مقتضى وجوب الأصل أن يبقى الصغير كالطالع فقال له علم الله لو كبر عصى فالصالح هو صغير فقال له الصلاح على هذا أن يبيت العاصي بل وكل الكفار صغار فقال له أنك جنون قال لا ولكن وقف جدار الشيع في العقبة فمات مثلا وبئس من وقته الاعتزال ونصر السنة (قوله فاحتاجوا إلى إدراجها) أي فإدراجها لا لتعرض لهم بحيث لا يبطله الوجوب خلافاً لمن شنع عليهم في ذلك حتى أنشد ابن حنبل ما لا يدب في حق الفخر الرازي وكتابه المحصل

محصل في أصول الدين حاصله • من بعد تحصيله علم بالدين
رأس الخلافة في الأفك المبين فما • فيه ما كثره وحى الشياطين

فإن الفخر روجه الله تعالى من الأئمة الذين هموا كل شبة بخوار في باجته وصانوا بها أمة حتى انتهت فوق نسك المتعبدين وقد صدأ أبو إسحق الأسفرائيني جبل لبنان وقال للنسطعيين فيه يا كفة الحشيش أسير محمد أن نهر بواهنات تركوا أمته تعبت بدنه المبتدعة فقالوا يا أستاذ لا طاعة لنا بذلك وأنت الذي أقدرك الله تعالى فزلبوا أمت كتابه الجامع بين الحق والباطل ولما كل الإمام ابن فورك أراد أن ينقطع العبادة فسمع هاتفا آلآن أضمرت حجة من حجج الله تعالى على خلقه تعرض عنهم حكاية في شرح الكبرى وبالجملة فهذا العلم من أنصرف الطاعات ولا عبرة بقول بعضهم الست تذكري الشبه والناس في غفلة عنها فالتواذ كرها لفسادها كرها لهم ليسهم مبالوا بقول الشيع لا كبر كافى أوائل البواقيت والجواهران المتكاملين يطيلون المشافهة في الوازم ولازم المذهب ليس ينعجب فيعتزرون أمورا ويزعمون أنهم يردون على خصم وانما زعمهم مع أنفسهم فإن لازم المذهب وإن لم يصددها صريحها فهو معقول عليه في المناظرات أجماعا والالانسانها ولا يشدح في ذلك ما نقل عن الفخر اللهم إيمان كإيمان الهاتر فإنه أراد أن يرد السوء وعدم التزول ولا ما نشد عنه منونه

نهاية اقدام العقول عقال • وأكثري العالمين ضلال

وأروا حناني وحشتمن جسمونا • وحاصل دنيانا أذى وويل

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا • سوى أن جفنا فيه قيل وقالوا

وكم من رجال قد رأينا ودولة • فبادوا جميعا سرعين وزالوا

وكمن جبال قد علت شرفاتها • رجال فشاوا والجبال جبال

فإن هذه مجلبة حال على ما ليس بالزم أنه أشار بالبيت الأخير إلى أنه لا يبراهين ومن حاولها رؤيت منافقة للثاني أول الرمي وأظن في طالع المثلين لابن عطاء الله

وكمن جبال قد علت شرفاتها • رجال فدكتوا الرجال رجال

(قوله في كلامهم) يشير لتسميته أيضا بل الكلام أمالكثرة كلام الخصوم فيه أو إقارده بذلك على الكلام أولا به حتى العوام فكانه لا كلام إلا هو ومن الكلام وهو الجرح لشدته تأييدا ولأن مسئلة الكلام القديم من أعظم مباحثه (قوله مصيحا) أي فهو مبالوا فالشبهة لا تكون إلا لشدته اتفق عليه الشيعان في حاشيتها وهو معنى على أن من إضافة الجز في ذلك أن تجعله على الجز ومصوره قياس الشبهة

تصدي المتأخرون دفع
نك الشبه فاحتاجوا
إلى إدراجها في كلامهم
ليسهل عليهم تميز صحيحها
من فاسدها فمعي لها
تناوله وخصوصا في مقام
الاجاز ثم استمررت على
ما يقتضيه احتياج هذا
الفن للتبيين من مزيد

التطويل بشوكة (لكن) وإن احتاج الثنين لتثنية المبالغة في تطويل العبارة لأنه (من التطويل) المؤدى إلى الملل والسآة
(كأن) تبسبب (المهم) جمع حمة (٢٨) وهي لغة القوة والمزعم وقالة النفس تنبهاً لقوة إرادة غلبة ألبه

تكون في المقدمة الصحيحة والقاسدة (قوله التطويل) أراد بما يشمل الحشو وهو ما عيّنت بآدته
والاكتئاب وهو ما كان لما كده لاؤك كقوله • وأني قولها كذا وبينا • وكون الأول وقع في
مركزه لا يكتفي هنا ذلك المتلف إليه من مضمونية والثاني كقوله • وأعلم علم اليوم والامس قبله •
فإن قبله لا يفيد خصوص الامس بخلاف العكس والثالث كالا حتراس في قوله
فستج ديلك غير مفصدا • صوب الريع ودية تهمي

(قوله والايجاز الخ) ذم هذا مفهوماً لا به لا يبين فيه وقد قال يحتاج للبيان وأما التطويل فقد ذمه
صريحاً بأن المهم تكلم منه (قوله ومفصل) تقدّر مفصل بفاعلي أن الإشارة إلى الذهن وأنه
ليس الايجاز أن الأرجوزة اسم الفصل ويحتمل أن الإشارة إلى الخارج بناء على تأخر الخطب تكون
الذهن لا يوقع بالمفصل هو الأقرب في نحو العبارات إذ قل أن تستحضر مفصلة في آن واحد ثم
الحسوس كاليت بما فيه يمكن استحضار مفصلاً وكون الأرجوزة اسم الفصل وإن اشترى ليس بلانم إذ
يصح أنها اسم طيبة السكّاب الجملة بل هو الأقرب إذ يبعد ملا حظ ما عند الوضع مفصلة يتأبها مثلاً ثم
بعد تسليم ذلك فالجمل بكيفية اتحاد الماصدق وإن اختلف بالأجل والتفصيل فإنه ليس أشد من
اختلاف المفهوم في التجهيز ضاحك فلا يلزم تقدّر هذا المضاف بعد تسليم أنه لا بد من تأويل قائلاً أو
في الأوائل قال أخيراً كنز الخلف قبل الوصول لسط التهرّك فكأن التقدير هذه بجمل أرجوزة قد ردت إلى
إلى الأول فتأمل (قوله نوع) تقديره بناء على أن أسماء الكتب من قبيل علم الجنس فيشمل ما عند
الصنف وما عند غيره لا خصوص مفصل ما في ذهنه لأن علم شخص شاع على عدم التعدد بتعدد الجمل في
مثل هذا عارفاً كما عرفت أولاً الكتاب وقد يقال على الأولى جمعاً على محض علم الجنس على الجزئي
الحق حوفي ولم يلتزموا هذا التقدير وليس هذا هو نفس الوضع وبيان المسعى وأيضاً الأولى نظير ما سبق
بعد التسليم التأويل في التوافي أي هذه جزئي أرجوزة فتأمل قال العلامة اللغوي وبصح تقدير نوع قبل
مفصل (قوله الخفية) يشير إلى عبارات الخفية وهي غير المعنى فإنها الكلام النفسى المتخيل على
هيئة الخفاء حتى فقد تعدد هو وملحق واحد ثم استعمال اسم الإشارة بجاز في كل ما عدا احتمال النقوش
البهرة وحدها ويحتمل في تركيبها مع غيرها هموم الجباز أو الحقيقة والجاز وهو مرسل بالاطلاق عن
قياد الحس البصري أو استعاره بجامع كالحنورا لعلية لا تبعية خلافاً للوئى في تعر بمرسالة الاعمام
الفارسية مطلاً بأنه تضمن معنى الحرف كما في النحو أي يفجرى التنبيه أولاً بين مطلق معقول
ومحسوس وهذا ظاهر ولو قلنا بوضع اسم الإشارة للجزئيات نظر العلم فيها بالناسخ الآتري قولهم
أن الوضع فيه عام والمنافى لادراج المشبه والاستعارة أنما هو الجزئية الشخصية كما في العلم (قوله على
وجه) تنازع الخفية وأما بعده (قوله بحر) هو لغة التسع شبه بالميزان العلوم لكثرة ما وزن به
(قوله الرجز) هو كثير التفرع حتى أخرجه بعضهم عن الشعر وقد يطلق بمعنى أهم على مطلق الشعر
لا شهرته (قوله وكل نفيس) أي من المعادن عطف عام (قوله والمعدن) عطف عام من معدن
بالمكان أقامه لا قامت في الأرض ومنه جنات معدن (قوله لأنه أشر فيها) أي وما وقع في بعض
العبارات من التهي عن فذلك المخلوط بالشبه بالنسبة للقاصرين (قوله أذبه) أي بهذا العلم لا بغيره

الذي قيل مقصوداً ثم إن
تملقت بمجالي الأمور رفي
حلية والأدنية (ضار
فيه) أي في تعليم أصول
الدين بالتأليف (الاختصار)
أي الإيجاز وهو تظليل
اللفظ ضد التطويل
(ملتزم) تقرير يواصل
للتعلمين القاصرين فظهر
من كلام المصنف رجحه
إلى تعالى منطوقاً ومفهوماً
أن الاكثاب الملل معلوم
لأنه يمنع المهم القاسرة
من تعاطيه والايجاز الخ
إداء المقصود كذلك لأنه
لا يوصل إلى صحة فهمه
فيشيعن الاختصار لأن ما لا
يسم الواجب الإبه فهو
واجب (د) مفصل نوع
(هذه) الألفاظ الخفية
البالغة على المعاني المصنوعة
على وجه مخصوص
(أرجوزة) أي منظومة
من بحر الرمز صغيرة الحجم
أبياتها أربعة وأربعون
ومائة بيت فيها ترغيب في
تعاطيه وأكده بقوله
(لتبها) أي جعلتها
(جوهرية) علم
(التوسيد) لثبا
والجوهرية اللؤلؤة وكل
نفيس وتلقيها بما ذكر

كما

ليطابق الاسم للمسمى فإنه قال (قد هتبت) أي خلصتها من الحشو والتطويل مع تحقيق معانيها
ولا يبقى بعد التهديب والصفية إلا الخالص الجوهر والمعدن وتخصيص التوسيد بوضع الجوهر فيه دون غيره من بقية العلوم لأنه أشر فيها
أذبه يتوصل إلى معرفته سبحانه وتعالى ومعرفة صفاته وتحقيق توحيده وتز بهم وصف العلم بشرف معلومه (واقعة أرجو في) حصول

كأنه يقدم للمعول والخاصة اضافي بالنسبة لتبر من العلوم فلا ينافي أن المعرفة تحصل بالكشف
والاطلاع قال المصنف ابن عطاء الله في الهيات الحكمية غبت حتى تحتاج الى دلائل يدل عليك وعلى
بعث حتى تكون الآثار التي توصل اليك لكن طريق العلم أنسب بعمامة الامة قال حجة الاسلام
الغزالي في كتابه احياء علوم الدين مثل أهل الظاهر كمن أصرى المذهب بجهل عماله فلهو ان لم
يسلم المذاهب من تعقيد الاثر يفسر الظواهر والمؤثرات في ذلك لكنه يسهل من اولئك من رأى العين ومثل أهل
الباطن كمن سدل الحوض من أعلى وأراد أن يدفع الماء بطريق تحت الأرض فانه وان عسر ذلك وورعها
زأغ منه الماء فغير يدرك طريقه لكن هو يخرج أصغر وأبعد من القدر والجزم كمل (قوله مرة)
فهل شيخنا عن الشارع في حاشيته أن الماراد عرف الصوفية ولكن الاظهر أنه عرف علماء الشريعة
مطلقا (قوله برغوب) أي محمود شرعا خرج الشهوة كذا أقاده بعض شيوخنا (قوله في
المستقبل) خرج الحق لتعلق بالمضي (قوله مع الاخذ في الأسباب) خرج الطمع المسموم كان
يطلب الرزقة وينهبك في المعاصي (قوله مع ترك الاعتراض) لعل أصل العبارة بمعنى ترك
الاعتراض بنفسه للراضع للكل كلام الشارع بأن الرضا قديما فيه الاعتراض أي ولو بوجهما
كما قال ابن مالك * وقضى رضا بغير سخط (قوله حال من الاسم الكريم) فيه ضعف معي من
حيث أن الحال قيد فيصير التقدير أرجوه حال النفع مع أن الرضا مطلق والاولى أنه حال من فاعل
القبول للمتنوى أي أرجو أن يقبله لعل كونه نافعيا باهوا من البعدا يناسبه لالامن فاعل أرجو أنه فيه
اسماء أدب حيث يجعل نفسه ناعفا الآن يقول بطلب النفع منه تعالى (قوله الضر) بالفتح المصدر
وبالضم الاسم (قوله بالمحصل به) أي النافع يحصل به أن كان النفع بالمعنى المسمى ومنه أن كان
بمعنى النفع به (قوله ألو جوهرة) شيئا خافيا للحاشية فيه نظر إذ النفع بمعناه لا ينطبق على هو الاسم
المراد فيه قسمه اهـ ويجوز من مثل هذا الاستخدام (قوله في نظير أعمالهم) هو معنى نحو ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون ولا ينافي بل يدخل أحد الجنة بعمله لأن المتن السببية الثانية كإتيان إليه قوله
بعد ولا تالان بتعظيم الله برحمته (قوله من غيرا البجاب) خلافا لفلانسة أن قلت هم يشكرون
الحشر من أصله فلا يشكرون ثوبا لبجاب قلت أشار العلامة الماوي لدفع ذلك باتهم وإن أنكر واحد حشر
الاجسام يقولون بحشر الارواح أي وتاب بالذات المعنوية والاولى حذف قوله عليه وتأخير به بعد
الوجوب الرادعي للمعركة للموجبين للملاح وذلك لأن البجاب يرجع للتعليل والايهاب بدون اختيار
لا يمتدحى بعل تأمل (قوله لاراه) هو الصلح بين يريو السمة لعل من يسمع من القاتلين (قوله
فكل) الظاهر أن القاتل جواب بشرط مقدر أي اذا رت تبين علم أصول الدين فاشرع في ذلك
مباديه وأقول كل ارجع وأما مقاصد هـ فن قوله فواجبه الوجود ارجع (قوله من الثقلين) خرج للملائكة
والخلافة في تكليفهم أعماه بالنسبة ١ لمعرفة تعالى فاجب عليه (قوله الزام) لا يشمل اللب
والكرهة وفسره بتسليم الطلب فيشملها وعلى الاول يظهر مار وجه المالكية من تعلق اللب
والكرهة بالصبي كاسم الصلاة لسجع من الشارع على أن الامر بالأمر أمر وأما الاباحة فليست
تكتفيان عليهما ان قلت كيف هذا مع قولهم الاحكام الشرعية عشرة خمسة وضع السبب والشرط
والمانع والصحة والفساد وخسة تكليف الايجاب والتشريع والتدب والكرهة والاباحة قلت امامه
قليل أو أن معنى كونهما من أحكام التكليف أنها لا تتعلق بالملك لمناصرح به في أصول الفقه من أن
أفعال الصبي ونحوه كالإتيان به لا يعلق بها ما يحقوتفر به أن معنى مباحة لا تمنع فعلها ولا في تركها ولا

مع الاخذ في أسباب الحصول والقبول
الشيء الرضا به مسح ترك
الاعتراض على فاعله
وقيل الاباحة على العمل
الصحيح (نافعا) حال
من الاسم الكريم والنفع
ضد الضر يطلق على
ما يحصل به رفق ومعونة
وشبه (بها) للارجوزة
أو الجوهرة وقوله
(مر بها) منصوب بانفا
وقوله (في الثواب)
متعلق بـ (طامعا) الواقع
صفة لمر يبدأ راجيا
الثواب وهو مقدار من
الجزاء يعطيه الله تعالى
تفضل باعطائه لمن شاع من
عباده في نظير أعمالهم
الحسنة بمحض اختياره
من غير إيجاب عليه ولا
وجوب كإتيان التصريح
به في قول المصنف
فان يشاء بمحض الفضل
والمعنى لأرجو في حصول
القبول متى للجوهرة
أو الارجوزة الا الله تعالى
حال كونه ناعفا بهما يدا
تحصيل ما يحتاج اليه منها
طامعا في الثواب منه
تعالى بذلك التحصيل
لألا به ولا غيره (فكل
من كلف) من الثقلين
والتكليف الزام مألوه
كيفية المكلف هو

بنى الشيء الاحيى يصح ثبوته **(قوله البالغ)** هذا فى النفس وأما الجن فكثفون من أصل الخلقة
 قبل المصنف عن عمره عن أنى منصور بن يحيى المازندراني والحنفية أن الصبي مكلف بالإيمان بأنه قال
 وجعلوا من الظن عن الصبي هل غير الإيمان من الشريعات قلت ولا يقول على ظاهر هذا أن جمهور أهل
 العلم على نجاة الصبيان مطلقا وهم فى الجنة ولو أوالادالكفار نعم إن أرادوا ما قاله أصحابنا المالكية بتردد
 الصبي وإيمانه معتبرا بمعنى إجراء الأحكام الدينية بنى تنسب عنهما كيطلان وهو نكاحا وصحتها
 رجح خطاب الوضع من حيث السبب والمانع وهو لا يتقيه بالمكف إلا أنه لا يعاقب فى الآخرة ولا يقتل
 قبل البلوغ **(قوله العاقل)** خرج المجنون والسكران غير المتعمدا ما لم يتعمد فيستصحب عليه حكم
 تسكيفة الأصلية لتعمده **(قوله الذى بلغته الدعوة)** ولا بد على التحقيق من أن يكون الرسول لهم كما
 نقله المولى عن الأئمة فى شرح مسلم خلافا للثوري فالمراد بقدماء الذين أدر كوا عيسى من أهل الفترة
 على المعتمد لأنه لم يرسل لهم وأما إرسال بنى إسرائيل وكذا يعطى حكم أهل الفترة من بنى إسرائيل من
 لم يدركه نبيا ونشأ بعد تدمير الانجيل بحيث لم يبلغه النسخ الصحيح لأن بابهم ولو بعد موت
 (١) عيسى بناء على أن شرع الانبياء السابقين لا ينسخ إلا بمجيء نبي آخر لا بمجرد دلول **(قوله)**
 لا يجب عليه ما ذكرى أى فى قوله الآتى أن يعرف ما قد وجب بالغ قولى غيره **(قوله على الأصح)**
 بآتى مقابلة القائل بأن معرفة الله تعالى واجبة بالقل فلا تتوقف على بلوغ دعوة **(قوله ولا يعذب الخ)**
 أى لأن الله تعالى وإن كان لا يسئل عما يفعل فعلى ملككم إنشاء لكن بمقتضى سبق رحمة له لا يقع
 منه ما تخشاه العقول كل الخيرة فضلا منه تعالى ورحم الله البصيرى حيث يقول

لم يمتحن بما أتيا العقول به • حرصا علينا فلم ترتب لهم

وانظر إلى آية ثلاثية تكون للناس على الله حجة بعد الرسل وآية لقولوا بنا ولا أرسلنا بالنا رسولاً وأما
 حديث البغاري فى التوحيد أن الله بنى للنار خلقا فقال لابن حجر عن القاسمى المعروف فيه أن الله
 بنى للجنة خلقا وجزء ابن القيم أنه غلط وقال جماعة هو مغلوب ولا يتجرب به للاختلاف فى لفظه ولا
 يظهر بك أحدا فالقول عليه كافى حاشية شيخ الاسلام المولى أن النار تملى من إبليس وأتباعه كما
 أخبر تعالى بقوله لأملأن جهنم منك وعن تبعك منها جميعا ولا نبشأ النار خلق جديد بل للجنة على
 ما ورد أن يرضع الرحمن قسمة فى النار فتقول قط قط وتأول بوضع القدم التحلى عليها بإصقات الجلال
 والنظر إليها بعين عظمتته تعالى حيث تقول هل من مزيد فتزوى أذا ذلك وتواضع وعلى فرض محبة
 أنه ينشأ النار خلق فيعمل الانشاء على أخواجهم من الخلق كافى حديث اظهار بعث النار من بين أهل
 الموقف لأنه إجماع لا يقوم لم يصوا **(قوله يدخل الجنة)** أى يحض فضل الله تعالى فليس نوابا إذ
 لا عمل فلا ينافى تقدير وما كنا مذهبين أى ولا مشيئين وهذا عطف على النفى لا على التثنية إذ الحق أنه
 لا واسطة بين الجنة والنار وأهل الاعراف مصيرهم إلى الجنة **(قوله الحافظ)** هو ابن حجر العسقلاني
 والأصابع فى كتابه يقال له الإصابة فى معرفة الصحابة **(قوله من عدة طرق)** انظر ما رتبته هذه
 الطرق هل الصحة والضمة وغيرهما اه مولى **(قوله الشيخ الهرم)** أى الذى أدر كته البعثة
 بعد أن رد إلى أودل العمر وذهب عقله حتى صار لا يعمل بعد علم شياً **(قوله الفترة)** بفتح الفاء وسكون
 المشنة تامين التبيين من الفتور وهو الغفلة والتارك لأنهم تركوا بارسول وأما الخلقة فيقال فيها فطرة
 بكسر الفاء والطاوع أما الفترة بفتح الفاء وسكون القاف فهى فى السجح كشط البيت فى النظم **(قوله)**
 أ كما عي أصم الأولى كافى حاشية شيخنا وأعمى بالتوزيع فإن الكه وحده كافى بالمعنى الآتى له

البالغ العاقل الذى بلغته
 الدعوة فمن لم تبلغه الدعوة
 لا يجب عليه ما ذكرى على
 الأصح ولا يعذب ويدخل
 الجنة لقوله تعالى وما كنا
 معذبين حتى نبعث رسولا
 قال الحافظ فى الإصابة
 ورد من عدة طرق فى حق
 الشيخ الهرم ومن مات
 فى الفترة ومن ولد أكمه
 أعمى أصم ومن ولد مجنوناً
 أو طراً عليه الجنون

(١) قوله موت عيسى
 له رفع عيسى تأمل

(قوله قبل أن يبلغ) أما جنونه بعد البلوغ فممنوع به على ما كان عليه (قوله بدلي بحجة) أي تمسك بها ويتوصل بها لطلبه من النجاة (قوله لو عقلت) راجع لمخدا أهل الفترة (قوله أؤذرت) راجع لاهل الفترة وأما معنى عجي الرسل فأنكر الانفراد وقدر يوم ألت برنكم فالرسول كانه يذكر العهد القديم أي النسبة للإيمان التي كلامنا فيه وهو المنجي من الخلود للتلايقولوا يوم القيامة أنا كنا من هذا غفلين فلا تنوهم من هذا مذهب أهل الاعتزال الذين يقولون إن العقل كاف في الأحكام بناء على تحصيله وتبينه وإنما الرسول مذ كرفقط (قوله فترفع لهم نار الخ) أي جهنم أو غيرها ويشمل خلود الأبن فيها وعلمه يحتاج لتصحيح هل صريح ثم هذا ليس أمر تكليف بدخولها إذ لا تكليف في الآخرة وإنما هو قهر وجبر كافي حاشية المولى أي لأن المولى في ذلك اليوم كافي التصحيح فيضرب غضبا ما غضب مثله قط فلا يستل عما فعل وهذا هو الذي يذنب الكيود وبعد كلام ابن حجر هذا مقابلا للاصح كافي حاشية شيخنا وألحق أن أهل الفترة بايعون وأطلق الأئمة ولو بدلو وغيروا وعيدوا والاصنام كافي حاشية المولى وما ورد في بعضهم من المذاب أمانه أجاد لا يمارض القطع أو أنه لمحي شخص ذلك البعض بعلمه الله تعالى إذا كان هذا في أهل الفترة عموما فأولى نجاة والله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يصلح إلا في شيء عنده الله تعالى والشرف لا يتبع كفا قال المحققون ليس له أب كافر وأما آزر فكان عم إبراهيم فداها بالأب على عادة العرب أو أبو فيكون جدا التي صلى الله عليه وسلم ولم يسجد للصم بل كان يصنع القوم فلهذا أعلن على عبادته أسندها وقلي لم تعبد وما في الفقه الأعظم لأبي حنيفة إنها ما تعلق الكفر فاما مدسوس عليه بل نوزع في نسبة الكتاب من أصله لا يؤوؤل بأنها ما تعلق زمن الكفر بمعنى الجاهلية وإن كانوا ثمانية وخمسة متلا على يفر الله ومن الجاهل ما نسب له مع ذلك من إيمان فرعون اغتار بالظواهر في ذلك وبرحم الله البوصيري حيث يقول

لم يزل في ضلالتهم الكون تفتنا • رلك الامهات والآباء

وما ورد من تهميه عن استغفار لهم وأخبر بذلك فمعمول على أنه قبل اخباره بمخالها أو لتلاقي قدسي به أولاد من مضى من الكفار الامراتيليين ونحوهم على أنه قيل أسيما الله تعالى زبادة في القتل وأمننا به أنشد القطبي في المولد للحافظ الشمس بن ناصر الدين الدمشقي

حبا الله النبي من يفضل • على فضل وكان بهر وفا • فاحيا أمه وصككنا أباه

لايمان به فضلنا منيفا • فلم فالقديم بذقدير • وإن كان الحديث به ضعيفا

(قوله والمراد بالآية) أي فهو الاهل لا للذي المعلوم ومن لم يبل صينين كما تليس المراد بالآية من يقع الشيء في غير محله (قوله في الحديث) في حاشية المولى لم له حديث آخر واستظهر بعض مشايخنا أن المراد الحديث السابق في بعض رواياته (قوله منصوب بزع الخافض) أي ظاهر نفسه عند نزع الخافض وإنما قلنا النسب يظهر بالنسب لأنه كان قبل ذلك منصوبا لكن محلا قوهم الجور ومفعول معنى وأنه في محل نصب كقوله من غفل في محله وجعلنا الباء بمعنى عند لأن الزع ليس علامة بل العامل المتعلق ونقل شيخنا في الحاشية عن الحلبي في شرح بسملة شيخ الاسلام عند الكلام على امرأه لفته وعرفا فامضه اعترض بأنه ليس في الكلام علم حتى يظهر أثره في ذلك المعمول عند زوال الخافض وأجيب بأنه وإن لم يكن موجودا في الكلام لفظا هو موجود فيه تقدرا وهو لفظ اعني مثلا وفيه هلا جعل النسب بذلك العامل المقدر ليس بمقابل نزع الخافض مما هي اه وهو كلام لا يظهر فالأخذ من كلام النجاة أن العامل الناصب هو الذي يتعلق به حرف الجر عند ذكره فلا يعمد إلى الأب وهو الكون بالنسبة لقولنا لفته أاصله كائن في اللفة وجباها كما

قبل أن يبلغ ونحو ذلك ان
كلامهم بدلي بحجة
ويقولوا عقلت وأذرت
لأمنت فترفع لهم نار وقال
ادخلوها فن دخلها كانت
عليه بردا وسلاما ومن
امتنع ادخلها كرها انتهى
والمراد بالآية الذي
لا يبرى أين يتوجه وهو
الاحق والمشهور المصريح
به في الحديث والله أعلم
وقوله (شرقا) منصوب
نزع الخافض أي بالشرع

أشارته الشارح والمقرر شيخنا هذا المحل التزم تقديره أخص هنا وتكلف تفسيره التعلق في قوله الشارح متعلق بوجوب الارتباط لأن وجوبه هو العامل ولا مقتضى لهذا التصيف فليتأمل (قوله متعلق بوجوب) شيخنا في الحاشية ما نصه يجوز بعضهم في غير ذلك الكتاب أن يكون متعلقا بكلف أه أقول أهمل أن المنوي قال في الكبرى وأما يجب على من بلغ أن يعمل فكره وفي شرحه انما أقيده بالشرع كما وقع في الارشاد وغيره لعدم اختصاص القيد بهذا الواجب بل الاحكام كلها انما ثبتت عند أهل السنة والشرع فكتب البوسى ما نصه الارشاد لا مام الحرمين ذكر فيه أنه يجب على البالغ شرعا أن يعرف فقال الشيخ تقي الدين المقترح في شرحه محتمل أن يرجع قيد الشرع الى الوجوب ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير كأنه قيل يجب شرعا على كل من بلغ ويحتمل أن يرجع الى ما قبله فعلى الاحتمال الاول في كلام المقترح ثبت ما قال المصنف أه فما أظن شيخنا إلا أراد ذلك ونزل كلف منزلة البالغ في عبارة الارشاد تسمعا أو بعد فكلما الشارح أظهر لأن القصد منهما أن المعرفة واجبة بالشرع لا بالعقل ولا غرض في تقييد التكليف من حيث هو بالشرع هنا (قوله عقلا) قصد بذلك دفع الايهام فان الوجوب الاول ما يقاب على تركه وتقدم فظهر هنا في البيت الثاني والثالث مع ما يتعلق به لكن الاول أن يراد بالوجوب الثاني عدم الاشكالك مطلقا لان مباحث السمع والبصر والكلام للعول عليه فيها الدليل السمي كإثباتي بيان ذلك أن شاذة تعالى وأما الصفات الباقية ولو اوحدة اينة خلافا للسمع على العقائد لقولهم للتعد مؤد للبحر وعدم وجود شيء فالتو على فيها على العقل لا السمي والاثبوت على السمع المتوقف على المجهز المتوقفة كسائر الافعال على هذه الصفات فيبدو وهكذا اشتهروا فيه ان الجهة منفكة اذا المجهزة تتوقف على وجود هذه الصفات فله تعالى خارجا كونها لا توجد الاجهاد لا تتوقف على معرفة الا ترى أنها تقوم حجة على كل منكر وجاهل بحسن والتوقف على السمع والمجهزة معرفة الحكم بها أي وجودها القهني لا الخارجى ولوصح هذا الدور لازم بالاولى في الدليل العقلى فانه بنفسه والنظر فيه يتوقف على هذه الصفات بلا واسطة شيء اذ لم يخرج عن كونه فعلا من الالهة ولا يراد أيضا ما في شرح الكبرى عن المقترح من أن الاستدلال بالسمع على الكلام دور أي استدلال على الشيء بنفسه وأنت خسر بان المدلول الصفة القائمة بالذات والدليل من الكلام اللفظى فبصر (قوله اذ قبله) أي قبل الشرع بل على المصدر أي التشرع وبضما لحسن الرسل (قوله) وجميع من غيرهم) ونقل المصنف في شرحه عن المأثر يدق ان وجوب المعرفة بالعقل قال والفرق بينه وبين قول المعتزلة ان المعرفة يعمون العقل موجبا وهو لا عندهم الموجب هو إله تعالى والعقل معرف بايجابه أه قلت توضيحه ان المعتزلة بنون الكلام على التحسين والتقصيص العقليين فيجعلون ذات العقل تستقل الاحكام بناء على ذلك في الصالح وانما جاء الشرع مذكرا موقو بالعقل بناء على وجوب الصلاح والاصلح فيا يلجئ يجعلون الشرع تأملا للعقل لانهم ينفون استفادة هذه الاحكام من الشرع ويضغونها للعقل والكفر واقطعا وأما المأثر يدق ففى ما نقل عنه أن إيجاب المعرفة من الله تعالى بمحض اختياره غير ان هذا الحكم لم يرد به شرع أمكن العقل أن يفهمه عن الله تعالى لوضوحه لا بناء على تحسين ذاته بل هو تابع لإيجاب الله تعالى عكس ما قالت المعتزلة والجادة لا يستغل العقل بشئ أصلا قالت المعتزلة لو لم يجب المعرفة بالعقل لزم إخماد الرسل لان المرسل اليه يقول لا أنظر الا اذا ثبت عندى وجوب النظر على ولا ثبت الا بالنظر فيها تدعو اليه فأن لا أنظر أصلا وجوابه كفى المواقب والمقاصد ان وجوب الامتثال لا يتوقف على علمه بالحكم بل على ثبوت الحكم في الواقع فقوله الا اذا ثبت عندى العندية متنوعة بل متى قرر الحكم في الواقع تعلق به وجوب الامتثال بمجرد اخبار

متعلق بـ (وجبا عليه) لكنه قسمه لآفة الحصر والمعنى لا يجب على المكلف (ان يعرف) أي معرفة (ماقد وجباة) عقلا لا بالشرع اذ قبله لا حكم أصلا لا أصليا ولا فرعيا كما هو للنقول عن الاشارة وجميع من غيرهم والمراد ان يعرف الواجبة تعالى وما عطف عليه أخص قوله (والجائر) في حقه سبحانه وتعالى كذلك (والممتنع) عليه سبحانه وتعالى

الرسول فان قال من ابن محبة رسالته قلنا ذلله مجر متفارة لا يقبل الاعراض عنها عند العقل بمسكا بهذا المبدأ فان مثال ذلك كمال حجة الاسلام الفخرى مثال من آناه شخص وقال انفسك فهذا احد خلفك وان التفترا يتفهل بليق أن يقول لا لا اعتنى بكلامك والثفت اذا علمت صدقك ولا اعلم صدقك الا اذا التفت ويستمر واقفا حتى را كله السبع فكذلك الرسول يقول اتبعوني في كل ما أقول فاني نذركم بين يدي عذاب شديد وان نظرت في سيجرتي علمت صدق وهاهي المجزة اقيمص الاعراض حينئذ بل هو عين الحق والعتاد الذي لا يعذر قاعه ولا يفهم المرشد الناصح على ان هذا البحث لو لم يرد عليهم فان وجوب المعرفة نظري وادعاء بدهات مكاره فيقال لهم لا ينظر النظر الموصل لوجوب المعرفة الا اذا علم وجوبه عليه ولا يعلم الا بالنظر وهو لا ينظر وأطال سيدي حسن اليوسفي حواشي الكبرى بكلام آخر عندنا انه يأنم التسوية بين النبي والمنبي وأل التكاليف بما لا يطلق من الفرق بينهما من أول الامر قال واختيار بعضهم الوجوب فيهما تقليدا واحتياطا كاختلاط مذمة كميته فيحرم ان معاصم دود بان هذا بعد تقرر وجوب الاحتياط والفرض ان لاحكم اذا ذاك على ان النبي يحرم اتباعه فخالفتي لتقليد الوجوب قال وقال في بعض النسخ لا وقد ذكرناه بهذا الاشكال وجوب النظر امر لو طأت عليه الامم فلا يقدح فيه فقلت له بعد التسليم كيف تصنع بالرسول الا لا تحاول الجواب بأن وجوب النظر باعتبار المال يعني انه متى ثبتت نيته في ان النظر كان واجبا قال غنى اليوسفي وكيفية الحكم المؤقتة لاني بعد ان ينشأ الله عليه وسلم فلم يبق الا الاتباع والسيف هذه التلخيص ما اردنا من كلام اليوسفي ولا غنى ادعاء بما علمت عن العصد والسطنم الاتفاقات الواقعة وان النبي معه المجزة بخلاف المنبي فان الله تعالى يفضحه ولا حلة على ان قوله اتباع المنبي حرام لما يظهر في التدين بما قال وغرضنا الآن النظر في جوابه بل يعلم صدقه وكذبه ولا حلة في ذلك بل لا بعد في وجوبه فان قال من أن الوجوب والفرض انه لا شرع قلنا في ابن الحرم فتأمل (قوله كذلك) في الجائر والمنتم من أي عقلا نظرا ما سبق في الواجب وقوله في حقه قبل حقه ما ثبت له من الاحكام أي على عداها وقيل له حقه حاقق والاضافة ياتي في معنى الالام أي ثابت هو هو (قوله أمرت الخ) الحق انه ليس في الحديث تصريح بوجوب المعرفة بالدليل فلعله ربما أشار الشهادة (قوله ولا جاع) هكذا ذكر العصد في اللواقصع انه قيل كما يأتي النظر مندوب والمعرفة شرط كمال فاما ان يقل

وليس كل خلاف جاء معتبرا • الاخلاف لحظ من النظر

أو يحمل القول بالنسب على التصديق وكلامنا في الجلي (قوله لا تصور) اعترض بأن العقل تصور عدم الواجب حتى يمكن الحكم عليه بالاستعانة فأجيب بأن المراد بالتصور التصديق و رد عليه انه امان باب الجواز والمشارك فلا بد لمن قرينة قال أبو مهدي عيسى السكتاني في حواشي الصغرى القرينة التعبير بالصحة في تصرف الجواز ورد عليه سيدي حسن اليوسفي في حواشي الكبرى بان التعارض لا يعتد مستغنى في ذاتها فلا يحمل ما في تصرف القرينة على ما في تصرف آخر كفي ويجوز أن يلقى أحد هادون الآخولت فالخلص أن قبل اطلاق التصور على التصديق لا يحتاج لقرينة لانه لا اشهر حتى صار حقيقة عرفية وكادوك كثيرا ما قال عقل لا يتصور هذا الكلام أي لا يقبله ونحو هذا قلت ما جاء هذا الامن قراءة تصور بانياء للفعول ونحن نقر هذه البناء للفاعل من تصور الشيء لازما أي صار صاحب صورة قلت هو لازم للاول اذ لا معنى للتصور الا بوجود الصورة في العقل فلا يحصى عما سبق (قوله في العقل) الاولى عدم ربط الواجب بالعقل فان الواجب واجب ذاته وجد عقل ولا فيقال الواجب ما لا يقبل الانتفاء والعقل هنا بمعنى الآلة والطريقة مجازية أي لا يكون العقل آلة في

كذلك ولو بدليل جلي
يخرج به المكلف من
التقليد الى التحقيق لقوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
وحديث أمرت أن أقبل
الناس حتى يشهدوا أن
لا اله الا الله ولا جاع على
ذلك والواجب لا تصور
في العقل

التصديق بعلمه لبطائه والعقل لا يكون آلة لكل صحيح قال السكتاني رحمه اليوسى وتبهما
 شيخنا في الحاشية بصحة حل العقل هنا على العلوم الضرورية كاقبل به وبأقوى توضيحه ان شاء الله
 تعالى أي لا يكون علمه في عدد العلوم ويرد عليهم ان في كونهم العلوم الضرورية لا ينافي ثبوته
 في عدد النظر بقوله تصديقاً صلا لا لأن بلا حظ انتهاء النظر للضروري على ما في المنطق وهو تصديق
(قوله علمه) ان قلت هذا يقتضي أنه موجود فلا يشمل الواجبات السلبية قلت أرادوا بالعدم السلب
 بثبوت النقيض أي ان الواجب لا يعمل عليه لعدم حل اشتقاق وهو حل هو ذمهم وأما حله عليه
 حل مواطأ أي حل هو هو فلا يضر بقول القدم لم لا نعدم ولا يصح معدوم **(قوله كالتحيز)** هو
 أخذ الحيز وهو المكان ومنه المتكلمين أنه فراغ وهو اذ ليس لنا فراغ محقق بل هو ملء بالجواهر
 والجواهر ولو هو اذ لو وجد المكان حقيقة لكان اما جوهراً أو عرضاً فيقوم بجوهره وأيا كان
 يحتاج هذا الجوهر لمكان فيقتل الكلام له فينتسب أو بدو وثبت أن لا خلاه محقق ورد به ان شاء
 الله فيقال هذا المكان ونحوه وبوصفاً بآية النقصان وأجاب الشرع بالحسيني في شرح هداية
 أمير الدين الأهرى بأن ما ذكر مني على الوجود القرضي لا الحقيقي قلنا أو الوهمي المؤيد بالتمية لما
 حل فيه على تسميحه في قولنا حل فيه فإنه لا معنى للحلول في العدم المحض بل مجرد تفصيل وان شابه
 السفسطة في بادي الرأي وبهذا الأخير يجاب عن اعتراض الحسيني نفسه بأن المكان يحصر
 بمحاصرته فأكثر فلا يكون معدوماً وقال فلا يلون والحكام الاشرافون الذين كتبوا العلم
 بأشراق الباطن بالرأى بأن المكان يتم وجوده مجرد عن المادة وسموه بعد انطفوا بالقاء القطرة
 على معرفته بالهداية كافي شرح السيد على المواظف قال البيهقي في شرح الهداية وصفه بعضهم
 بالقطر والفاف أي بصله أقطار ويجب أن يكون جوهر القيام بذاته وتوارد المكنت عليه مع
 بقاء شخصه وروى السعد في شرح المقاصد أنه لو كان كذلك لاحتاج لحل محل فيه ويتسلسل وقال العلم
 الأول أعني ارسطو ليس والشيخان أبو نصر الفارابي وأبو علي الحسين بن سينا وجهو والمشتاين في
 العلم بالسلب الظاهر المكان هو السطح الباطن من الجواهر للمماس السطح الظاهر من المحوى وروى ان
 مالوراؤه متى من العالم المكان له حيث يشو جسم لا مكان لا يعقل والجلة فالجدة التي لم تكلفنا هذه
 المسئلة بشئ وسبب حاجتنا لعلنا الاما علمتنا انك أنت العلم الحكيم واعلم ان التحيز للجزم واجب
 مقيد بوجود الجزم يصح علمه اذا عدم الجزم وأما وجود المولى تعالى ونحوه فواجب مطلق لا يقبل
 العدم بحال فينقسم الواجب أي إلى واجب ذاتي كاتقدم وواجب عرضي وهو الممكن الذي علم الله تعالى
 وقوعه والاختلاف متعلق صفاته تعالى **(قوله للجزم)** هو الجوهر مطلقاً والجسم خاص بالتركب وما في
 حاشية شيخنا من ان الجزم أعظم من الجوهر محمول على الجوهر الفرد **(قوله والمتحيل)** في اليوسى
 ما أنه قيل السين والفاء للطلب بمعنى أنه طلب من المكلف أن يحيله واختار شيخنا أبو مهدى ان استعمال
 هنا مطاوع فاعل كإقبال أراحه فاستراح فكذلك حاله واستحال قلت وهو الظاهر فقد نص في التسهيل
 ان استعمال يكون مطاوعاً لافعل ويدل على أن يقال صاحب القاموس ان محال من الكلام الضم معاً من
 وجهه كالمستحيل اه وقد تبين من كلامه ان الاستحالة في الأصل بمعنى التقلب والاعتراض من التحول
 فمعنى حاله سفة فاستحال أي انصرف ثم قل عن بعضهم تفريق بين المحال والمستحيل انظر فأن قلت
 هل يصح أن يكون استعمال الصبرورة قلت لا شك ان استعمال قد ورد في كلام العرب بمعنى صار كذا في
 الأفعال الناقصة التي لا تتم نفسها فلا يمكن هنا وعلى تقدير صحتها فلا ينافي ما تقدم من المطاوعة اه كلام
 اليوسى ولا يخفى أن جعلهما للطلب ضعيف فأن هذا اسم له بقطع النظر عن الطلب بل وقبل ورود الشرع

علمه ضرورة كالتحيز
 للجزم أو نظراً كجواب
 التسمي تعالى والمستحيل
 ما لا يتصور في العقل

لأنه من الأمور العقلية والمطاوعة أي شأونهم أن هذا ووصف عرضي طارئ من تأثير القير فلا يشمل الاستحالة الثانية والصيرور عنها كأشارته آخر فاقه يقال حيزه بالشد يد فاستحجر ومعنا مارك كالحجر فالظاهر أن السين والتامز اكدتان وأن الاستحالة الاحالة كما يفيد كلام القاموس ان قلت اجعلها النسبة والعدد هكذا استحسن أي معدود حسنا ومنسوب للحسن فالعنى هنا معدود محال قلت هذا المعنى انما يوجد في المتصدي كاستحالة واستحالة لا روى ما لا تنفره فلو أرهاق القاموس ولا في كلام أي مهدي على الصغرى ولعلها ان المستحيل صفة لها باعتبار عدم إمكانه في ذاته لانه اسم فاعل وامحال فن حيث حكم العقل عليه بذلك لانه اسم مفعول والاستعمال تساو بهما رقد المستحيل على الجائر لانه كالضد للواجب اقرب خطأ راعه ولا به لا يقبل الا العدم فكان كاليسيط والجائر يقبلهما كالركب قاتر والاضغراب اعى الوزن وكون الجائر شارك الواجب في مطلق ثبوت تأمل (قوله وجوده) ان قلت يشمل العدميات غير المستحيلة قلت للرد ثبوته بنفي تقيضه واعلم أن الحاذق يكتبني مما سبق في نعرف الواجب عن الكلام هن في التصور وغيره (قوله كنعري الحرم عن الحركة والسكون) ان قلت ان الحركة على ما يشير اليه اليوسى وغيره واشهر السكون الاول في الحيز الثاني والسكون السكون الثاني في الحيز الاول ولو اولى نسبة أي بالنسبة لسبقه على هذا السكون حال السكون الاول هل على بساطتهما وقيل مر كان فالحركة كونان في آئين في مكانين والسكون كونان في آئين في مكان واحد وعلى كل فالجسم يعرض هتما في كونه الاول في حيزه الاول قلت أراد الشارح بالحركة العرفية أعنى الاضطراب كاقال اليوسى أثناء عبارة المشهور أن الحركة عند المتكاملين انتقال الحرم من حيز الى حيز وبالسكون الاستقرار والثبت ولوى المكان الاول والظاهر أنه لا يتخلو هتما وأما الحركة المعرفية المقاصد وغيرها انتقال من القوة الى الفعل على سبيل التدرج ففلك الحركة من حيث هي الشاملة للحركة في الكيف والسكون والمراد هنا الحركة في خصوص الابن (قوله كنعريك) فلا يصلح الوجود وتعلق القدرة فلا يعدم القدرة عليه عزرا كجاسيائي وقوله تعالى وأوردنا أن تتخذوا الاتحاد من له ثامن باب تعليق الحال على الحال والحال جائز ان يستلزم محالا آخر كاصح به أو باب للمقول وجعل بعضهم ان في قوله تعالى ان كنا فاعلين على انها نافية (قوله في نظر العقل) المراد بالنظر مطلق التوجه لا ما يخرج الضروري (قوله كنعديب المطيع) ولو نبينا لان الكلام في مجرد حكم العقل ولا حرج على الله لان كل ما صدر منه فضل أو عدل في مخلوقه وليس ثم من له استعلاء عليه حتى يستل عما يفعل وليس في محمد وقرضى الله تعالى عنه وعنا به سمعت الله في مري يقول • أما الملك وحدي لا أنزل

وحيث الكل عني لا قبيح • وقبح القبح من حيث جليل

فانقسام الفعل الى حسن وقبيح انما هو من حيث ظهوره على بد الاخير لكن لا ينبغي التفتيد في حق الاتياء عليهم الصلاة والسلام بل بقدر ضرورة والتعليم (قوله واثابة العاصي) ولو كافر اخلا فالتعدي على قاعدتهم في التقييع العقلي استفسحوا وغفران الكفر والمرا اذ لا ثابة محض التفضل لا المعرف بما كان في نظير العمل بل ولا مانع عقلان كونه في نظير الصبيان للثني المطلق عن الطاعة وغيرها فاستوت النسبة العقلية الدانية فلو جعل سبحانه وتعالى الكفر علامة على الجنة ما كان لاحد عليه سبيلا والايمان علامة على النار و يكين حق ما يشاء ويختار ما كان لهم اخير فسيحان الله تعالى عما يشركون واعلم أن الجائر هو الممكن بالمعنى الاخص وأما الامكان بالمعنى الاعم فقدم الاستحالة الصادق بالوجوب والجواز فأذا شارح فقولهم الممكن ما استوى طرفاه فيحتاج للرجوع فيها فالعالم قبل حدوثه بدل على الفاعل المختار بعلمه حال مكانه خلافاً لقال العدم في للجائر وانما يحتاج للمؤثر في وجوده وفيه ان الله في

وجوده ضرورة كنعري
الجزم عن الحركة والسكون
أو نظرا كالشريك له
تعالى والجائر ما يصح في نظر
العقل وجوده وعدمه
ضرورة كالحركة أو
السكون للجزم أو نظرا
كنعديب الطيع واثابة
العاصي ويشمل للثابة
أقسام بحركة الجرم وسكونه
الواجب ثبوت أحدهما
لا يثبت والمستحيل

شأوه عنهما نجيبا والجائر

ثبوت أحدهما معينا بلا
من الآخر والمراد معرفة
جميع جزئيات هذه الكليات
حسب الطاقة البشر بقوله
بقانون كلي ودخول في
المكلف الصوام والعبيد
والنساء والمخدومين
مكلفون بمعرفة المقادير
الاولى التي كان فيها أهلية
فهمها والاكفاهم التقليد
(ومثل ذا) أي ويجب
بالشرع أيضا على كل
مكلف أن يعرف مثل
ما ذكر من الواجب
والجائر والمستحيل
(رسله) سبحانه وقوله
(فاستمنا) تكلمة فعل
وجوب المعرفة السابقة
بقوله (اذ كل من) أي
أما أوجبنا على المكلف
معرفة ما ذكر بالمكلف
لأنه متى كان متأهلا لفهم
البراهين ولو اجالية
و (قلت) غيره أي أخذ
بقوله (في) أحكام
(التوحيد) يعني علم العقائد
الاسلامية من غير حجة
ولا تفكر في خلق السموات
والارض (إيمانه) أي
بجزم بما أخذه من أحكام
التوحيد من غير بلا
دليل عليه (لم يضل)
أي لا يسلّم (من ترديد)
أي لا يتردد وتخصير هو
محبوب به وذلك يتأني
الايان بما على أنه نفس
المعرفة

علمه الاثر وهو واجب وكان الله اذ ذاك ولا شيء معه ولا دليل ولا مستدل وأما عدمه فلا يزال فلا
لاستواء أجزاء المستقبل في قبول وجوده وعدمه فظهر ضعف من الزعم في الدلالة الحدوث (قوله)
خلوه عنهما) شيخنا في الحاشية وأجابتهما قلت وهذا هو الحق وأما قوله وعلى العصري عن
الاشعري أنه اذا قل الجرم من حيث لا يفكر فيه في الحيز الثاني من حيث أنه استقرار فيكون من
حيث أنه قلة عن الأول حركة فواء الكون الأول في الثاني حركة لا غير والكون الثاني سيكون
لا غير (قوله ولو بقانون كلي) يحتمل أنه أراد به الدليل الجلي أو المتقد الإجمالي وهو التعمين في
الجائر اذ لا حيز لزمانه فيقال كل يمكن يجوز في حقه تعالى فعله وتركه وكذا انؤمن اجبالا بوجوب
الكالات التي لم يقدم دليل على تفصيلها ولا نهاية لها بحسب عقولنا أو الواقع وقوله لم كل ما وجد خارجا
متناه في الحوادث كما فاده شيخنا والولى بملها تفصيلا وبم أساه غير متناهية وتوقف العلم التفصيلي
على التناهي باعتبار الحوادث وبالجملة فسيحان من لا يعلم قدره غير ما يبلغ الواسعون صفته (قوله)
متى كان فيها أهلية (الخ) رد بان كل مكلف أهل للجبلى (قوله مثل ذا) في مطلق الوجوب وبأنه
وان اختلفت الافراد والادلة (قوله لرسله) خصهم لان بعض ما يأتي كالتبليغ خاص بهم دون الانبياء
والملائكة وان كان لكل واجبات ومستحبات تؤخذ بما يأتي ان شاء الله تعالى (قوله ثم علل)
يشير الى أن ذلك لتعليل وهل هي حرف بمعنى اللام أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام خلاف
حكماء بن هشام في الفتى وعلى الثاني عاملها اما الذي بعدها أي لم يخل من ترديد وقت تقليده وأما قبلها أي
يجب عليه أن يعرف وقت عدم خلو إيمانه التقليدي من ترديد يخلص منه (قوله متى كان متأهلا)
الاولى حذف هذا لان بعض الاقوال الآتية يطلق وبعضها يفصل كما يأتي فال موضوع القاد من حيث هو
(قوله) يعني علم العقائد أي بولوتعلق بالرسول وليس المراد التوحيد بمعنى خصوص اثبات الوحدة ان قلت
يدفع هذا فتدبره أحكام قلت للوحدة أحكام كقاسم الحكم والأدلة (قوله من غير حجة) خرجت
التلازمة بعد أن يرشد لهم الاشياخ لادلة فهم عارفون بعد وضرب السنوسي في شرح الخواثرية مثلا
للفرق بينهم وبين المقلدين بجماعة نظر والاهلال فسبق مضمر له وبته فان أخبرهم وصدقهم من غير
معاناة كانوا مقلدين وان أرشدتهم بالعلامات حتى عثروا استقلوا وشجوا عن التقليد ألا ترى أن
الاولى اذا سئلت عن الملل كان جوابها قالوا الله ظهر والانية قول ان رأيت بعيني (قوله أي
بجزمه) فليس المراد إيمان ما كان من معرفة اذ لا معرفة عنده (قوله أي ترددا) يشير الى أن
المراد ترديد معتقده أي تكرير معتقده مرة بعد مرة وتأمل فيه هل هو صحيح أو لا ان قلت هذا هو
النسك والموضوع أنه جائز قلت اجاب المولى بان المراد عن قبول ترديد أو عن ترديد بالقوة لا بالفعل
وان فهم في شرحه فلا عبرة به التناقض ان قلت العارف أيضا كذلك بان قطب عن معرفته والعباد
بأنه تعالى قلت المراد القبول والقوة اقر بيان من الفعل عادة ولا يضر غيرها ثم قال لعلامة المولى
ويمكن أن تردده يتعلق بمن أخذه من هل حجة متمسك بها أو لا يعود عليه بالضرر لانه تابع له
ويمكن أن يجعل الترديد على خلاف العلماء فماباتي كالتفسير لهذا المحل (قوله نفس المعرفة)
أي فيكون المقلد كافر أو أنه الايمان الكامل من حيث التمسك به ان قلت يدخل الذين يعرفونه كما
يسرفون ان بناءهم قلت شرط الايمان كما أفاده السمع عدم التمسك وعدم الاذعان مناف كالسجود للضم
أوشد الزمان ولو وجد اذعان قال الامر الى الاذعان لان منه ما جاعا وانما الخلاف هو مسمى
الايان أو مسما المعرفة والايان عليها بسيط وقيل هو مركب من الاذعان والمعرفة وما اعلم أن
جميع ما قيل به في تفسير الايمان مأثور به كان الايمان مأثور به فاندفع ما في المقاصد من أن كثرة

الاقوال الغيبية فتشفي خفاء حقيقته ما هي مع أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا بأمر من به من غير توقف ولا استفسار ولا يكون ذلك إلا في الشيء الواضح ثم حمدة الأمر على الاقياد والقبول
(قوله) وأحدث النفس) أي استقادهاز قبولها قال في المقاصد وهو المشار إليه بقوله تعالى قل لا ريب لك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فما شجرة بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليها وهذا هو
 معنى التصديق الشرعي كما سيأتي في قول المصنف * وفسر الإيمان بالتصديق * نقل السعدني
 بعض المحققين أنه قد رزاه على التصديق المنطقي قال لأن التصديق المنطقي من أقسام العلوم فهو نفس
 المعرفة فعلى هذا المعاهد عنده تصديق منطقي لا شرعي لكنه أطال في رده في شرح المقاصد قائلا كلام
 ابن سينا وغيره يدل على أن التصديق المنطقي القابل للتصور مساو للراد من التصديق الشرعي فإنه
 الحكم بمعنى الأذعان للنسبة ثم تعقبه الخليل بأن الشرعي يخص صدق المنطقي بآطن **(قوله)** محققا
 ينسج تحت هذا الحرم النظر وأعلم أن موضوع الخلاف التقليد فيما جهله كفر كصفات السلوب
 والمنهوية أما صفات المعاني ونحوها مما لا يذكره فلا كما أفاده العلامة المأوى **(قوله)** الأشعري
 هو أبو الحسن نسبة للأشعري جده أبي موسى المعاني ونسبه إليه في اليومى قالوا شتم أنه واضح هذا
 الفن وليس كذلك بل ينكح عمر بن الخطاب وغيره وألف فيه مائة رسالة قبل أن يولد الأشعري ثم هو
 اعتنى به كثيرا وكان المالكا أو كذا أهل الاجمورى في شرح عقيدته عن عياض ونقل عن السبكي أنه
 شافه قال الفهمي على المصنف مولده سنة سبعين وقيل ستين ومائتين البصرة ونوفى سنة ثمان
 وثلاثين وثلاثمائة بغداد ودفن في الكرخ وباب البصرة اه **(قوله)** والقاضي أبو بكر الباقلاني
 المالكي **(قوله)** والاستاذ هو أبو إسحق الأسفراييني بفتح الفاء وكسر هاء ياء قبل التون كان في
 العسكري على الكبرى والاستاذ جند الصام للشهور توفي الاستاذ سنة ثمان عشرة وأربع مائة ثم ذكره
 العسكري على الكبرى **(قوله)** وإمام الحرمين اسمه عبد الملك عراقي نسب لحرمين لماورئهم ما توفي
 سنة ثمان وسبعين وأربع مائة كان في العسكري **(قوله)** مالك بن أس الامام المشهور ورأسه ما كان
 الشيرينخي على الشيخ خليل العالية بثفت بك الأزدية وقال ابن عامر أنه طليحة مولا عامر بنت
 معمر اه قال في شرح الكبرى قال القاضي التقليد محال لأنه أن أمر بتقليد من شاء من بجماته بتقليد
 الضالين وان أمر بتقليد الحقين فأما بدون دليل يعمل به حقيقتهم وهو تكليف بما لا يطاق أو بدليل فلا
 يكون مقلا اه بالحنى وضعفه ظاهر إذ يتفق تقليد الحق بمجرد حسن ظن وهو فرضنا **(قوله)** فصل
 أي ويجعل عدم الجوار على حالة الاهلية **(قوله)** لم يكن فيما أهلية أي أن صح ذلك وسبق مناقشته بان
 الكلام في الجلي المنسبر لكل عاقل **(قوله)** من قلد القرآن الخ اعترضه السنوسي في شرح الحزازية
 بأنه أن عرف حقيقة ذلك فليس مقلا ولا فته كفر كظاهر الوجه قال ونسب ابن دهان هذا القول
 للحشوية قلت يجتذر الأول والمقتضى من الأدليل عنده وأن عرف حقيقة الحنن ويفرض ذلك في
 العقائد التي التويل فيها على الدليل العقلى ان قلت ما وجه محتمل إيمانه دون غير مع هذا الفرض
 قلت لأنه استند للدليل السمي وإن لم يكن معولا عليه فهو دليل في الجلة كما اكتفوا في الخروج
 من التقليد الدليل الجلي على أن السمع على ما سلفه عند قوله ما قدوسيا يصلح دليلا فيخرج عن
 حقيقة التقليد لكن لا يلحق السنوسي في اعتراضه في أن قطعية القرآن والسنة المتواترة انما هي
 بالسياسة والتقليد في المسالوات فيجب فرض هذا في معنى الدلالة عليه قطعية لاطنية كالوحدة
 من قوله تعالى قل هو الله أحد فتأمل **(قوله)** شرط كمال استخرج باكتفائه صلى الله عليه وسلم بالنطق
 واطهار الاقياد من الاعراب ولم يأمرهم بدليل ورده في شرح الكبرى بما حمله ان ذلك للعلم

أروحدث النفس التابع
 لمرقة (ففيه) أي في محنة
 إيمانه وعصمها (بعض القوم)
 للصنفين في هذا الفن
 (يحكي الخلاف) أي الخلاف
 عن أهل من المتقدمين
 والمتأخرين منهم من نقل
 عن الأشعري والقاضي
 ولاستاذ وإمام الحرمين
 والجمهور عدم الاكتفاء
 بالتقليد في العقائد الدينية
 وعزى للإمام مالك ومنهم
 من نقل عن الجمهور ومن
 ذكر عدم جواز التقليد
 في العقائد الدينية وانهم
 اختلفوا بينهم في يقول
 المقلد مؤمن إلا أنه عاص
 بترك المعرفة التي ينتجها
 النظر الصحيح ومنهم من
 فصل فقال هو مؤمن عاص
 ان كان فيه أهلية لفهم
 النظر الصحيح وغيره عاص
 ان لم يكن فيه أهلية ذلك
 ومنهم من نقل عن طائفة
 أن من قلد القرآن والسنة
 القطعية صح إيمانه لا تبعاه
 القاطن ومن قد غلب ذلك
 يصلح إيمانه لعدم أمن
 الخطأ على غير المصوم
 ومنهم من جعل النظر
 والاستدلال شرط كمال
 فيه ومنهم من

حرم النظر قال العلامة الحلي وهذا انتفىط الطرق الثلاثة يعني للوجبة للنظر والحرمية والجواز على جهة إيمان المقلد وان كان مخالفاً لوجه النظر على الأول ومحمل الخلاف في غير النظر الموصل لعرقه الله تعالى أما هو فواجب اجتماعاً كما أن الخلاف إنما هو فيمن نشأ على شاطئ جبل مثلاً لم يتفكر في ملكوت السموات والأرض فأخبره غير معصوم بما يفرض عليه اعتقاده فصدقها أخيراً به بمجرد أخباره من غير تفكير ولا تدبر وليس اختلاف فيمن نشأ في ديار الإسلام من الأمصار والقرى والصحارى وثوأت عندهم حال النبي صلى الله عليه وسلم وما أتى به من المجزأة ولا في الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض فانهم كلهم من أهل النظر والاستدلال وسكن الأمدى اتفاق الأصحاب على اعتفاء كفر المقلد (٣٨) وأنه ليس للجمهور الا القول ببعينه بترك النظر ان قدر عليه مع اتفاقه على

صحته إيمانه وأنه لا يصرّف القول بعدم صحة إيمان المقلد الا في هائم الجبائى من المعتزلة وقال أبو منصور الماترى يدعى أجمع أصحابنا على أن العلوم مؤمنون عارفون ربهم وأنهم حشرو الجنة كجاءت به الاخبار وانقد عليه الاجماع لكن منهم من قال لا بد من نظر حقيقى فى العقائد وفحص كل علم منه النظر الكافى فان قلتم ثم جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحده وودت ما سواه من الموجودات وان عجزوا عن التعبير عنه بالصالح المتكلمين والعلم بالعبارة علم زائد لا يترتبهم والله أعلم (و بعضهم حقق فيه الكشف) أى بعض القوم كالنتاج السبكي حقق الكشف فى البيان عن حال إيمان المقلدين حقيقة على الوجه الحق بأنهم لا يصدقون الا بدليل ولا أقل من الجلى هكذا أصل فطرهم خصوصاً مع مشاهدة أنوار النبوة (قوله حرم النظر) يجب حله على غير ما الكلام فيه أعنى التفصيل لمن يقصر عن التخصيص من الشبه والا عاقب القرآن بالنظر في غير ما موضع كانه عليه اليومى (قوله غير النظر الخ) أى كبحاث النبوت والسميعات وتبع شيخ الاسلام ورده ابن قاسم بان الخلاف عام كافي حاشية شيخنا (قوله شاطئ جبل) أى جبل شاطئ أى مرتفع وأصل هذا الكلام للسبب بحسب ما علم والحق كما قال القاضي السكتانى واليومى وجود المقلد بل هو أسوأ منه في عوام المدن (قوله فآخبره غير معصوم) أما اذا أخبره معصوم فليس مقلداً ويفرض فيا بدليه سمى وأطلقاً على ما يناه ذلك (قوله الماترى يدعى) نسبة لما تيدفريه بسر قندوسه محمد وهو تلميذ أبى العياض تلميذ أبى بكر الجوزجاني صاحب سبلان الجوزجاني تلميذ محمد بن حسن الشيباني قاله الفنى على المصنف (قوله لكن منهم الخ) لا محل للاستدراك بمدقوله مؤمنون عارفون وهذا والحق أن أحوال العلوم لا ينضبط ولكل حكمه (قوله فطرهم جبلت الخ) لا ينتج دعواه الا ان كان ذلك بنظر ثم هذا بما لقي الرسوخ والامليس جبلياً حقيقياً (قوله وبعض القوم) أى أن الضمير راجع الى السابق في قوله ففيه بعض القوم ثم قال ويصنعون وان كان الأكثر رجوع الضمير الى ما فوسمته أنه المحدث هذه الاصل والمضاف اليه قصد لتقييده فن العليل كمثل آدم خلقه الا أنه في غير كل وبض كما هانا لانها مسوولنا بعدهما (قوله اختلاف لفظياً) أى بين أهل السنة فقط كإشقيده جمع الجوامع وهو على غير ما حكاه الأمدى ومن رافقه (قوله فيه أهلية) تقدم ما في هذا القيد (قوله ولا يخفى الخ) بما يظهر هنا في الدليل التفصيلي فله رأى أن الاستدلال يفتح باب الجدل خصوصاً زق سبق لك أن من الجلى ما فصل شبهه بدون تقرير مقدمته (قوله غير المعصوم الخ) تقدم ما في ذلك (قوله انه عالم) هذا على تخيله في نفسه أو أن المعنى العالم في الرسوخ والا فالعلم لا بد له من دليل شيخنا بحيث لو رجع مقلده لم يرجع ولا يخفى بهذا في المقلد (قوله في اجراء الاحكام الدينية) الاولى عدم ذكر هذا الان اختلاف المرجع لفظياً باعتبار الآخرة كاستيائه له (قوله المحققين من أهل السنة) يقتضى مخالفة غير المحققين ولا يكون لفظياً الا أن يحصل من البيان أو قصر الكلام على المحققين لانهم هم الذين نقل عنهم الكفر أو لا وغيرهم قال بالإيمان أصالة (قوله لقوله تعالى) هذه الدلالة في أحكام الدنيا وفق ما سبق له

صحته إيمانه وأنه لا يصرّف القول بعدم صحة إيمان المقلد الا في هائم الجبائى من المعتزلة وقال أبو منصور الماترى يدعى أجمع أصحابنا على أن العلوم مؤمنون عارفون ربهم وأنهم حشرو الجنة كجاءت به الاخبار وانقد عليه الاجماع لكن منهم من قال لا بد من نظر حقيقى فى العقائد وفحص كل علم منه النظر الكافى فان قلتم ثم جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحده وودت ما سواه من الموجودات وان عجزوا عن التعبير عنه بالصالح المتكلمين والعلم بالعبارة علم زائد لا يترتبهم والله أعلم (و بعضهم حقق فيه الكشف) أى بعض القوم كالنتاج السبكي حقق الكشف فى البيان عن حال إيمان المقلدين حقيقة على الوجه الحق

المطابق للواقع مما يصر به اختلاف لفظياً (قال ان يجزم) أى للمقلد الذى فيه أهلية لنظر ولا يخفى عليه من الخوض فيه الوقوع في الشبه والغلل اعتقاده (ب) حقق (قول الغير) أى الذى أخبره غير المعصوم دون حجة وكان يخبرها مطابقاً للواقع من غير شك ولا تردد على وجه يتم معه في نفسه أنه عالم بما يخبر به صحابته (كفى) عند أهل السنة الاشعري وغيره في اجراء الاحكام الدينى وعليه اتفاقنا كبح ويؤم وثائق كل ذبيحته ويزنه السلخون ويزنههم بهم ويدفن في مقابرهم وفي الاحكام الاخرى به عند المحققين من أهل السنة فلا يخفى في النار ان دخلها ولا يعاقب فيها على الكفر وما له الى النجاة والجنة لقوله تعالى ولا تقولوا لمن أتىكم السلام لسئو منا قوله عليه السلام من صلى صلاتنا ودخل مسجدنا أو استقبل قبلتنا فهو مسلم لكنه عاص بترك النظر (والا) أى وان لم يجزم للمقلد اعتقاده بما أخبر به الغير

على الوجه السابق (يكفي ذلك الاعتقاد في صحة اسلامه وتوجب حكمه عليه لانه (القول) واقعا (في الشبهة) الى غير الشك الثاني
للإيمان لا يخلص منه وهذا ليس من محل الخلاف في شيء لانهم يتفقون على عدم (٣٩) محتاجا منه والخلاف في إيمان المقلد

وتقدم مافيه (قوله على الوجه السابق) هذا عطف الثاني فلا ينافي أن الموضوع أصل الجزم لكنه يرجع رجوع مقده وهذا محل ما روي في فتنة القبر يقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت (قوله في صحة سلامه) ظاهر الأحكام الدينية وسبق مافيه (قوله ليس من محل الخلاف في شيء) أي علاقة بينه وبينه في حال من الأحوال أن كان قصد الاعتراض فيه أنه إنما يتم على أن المراد في الضمير بالفعل ونحن نقول المراد القبول على ما سبق عند قوله لم يتحمل من ترديد وإن أراد ليس من محل الخلاف بعد التوفيق ظهر وكان غرض الكلام السابق (قوله والخلاف في إيمان المقلد) يقتضي أنه يوجد اسلام بلا إيمان وإن القائل بكفر المقلد يقول بأكل ذبيحته ونكاحه وفيه مافيه (قوله وأجزم) قال في شرحه القصد هو الأدلّة وما سبق في قوله فكل من كلف الخ في أصل الوجود فلا تنكر أرتبه هذه ليست من أركان الدين المتقدمة كيف والأصح كفاية التقليد (قوله أولا) صر له كونه مقابلا لثاني وكذا الطرف وأما معنى أسبق فممنوع للوصفية ووزن الفعل (قوله وسائر أحكام الأدلّة) يبنى أن الإضافة لادني ملازمة وإن أحكام الرسل لكونهم وسائط كأحكام المرسل لأن الفصلان المتقاربان أول الواجبات وان اختلف ترتيبها (قوله لم يقع خلاف الخ) كانه اثبت الدليل الجلي وبني على ما أشهد السيوطي في الاتقان

وليس كل خلاف جامعا ٥ الاخلاف له حظ من النظر
أولاً حظ طر يقتضي بعض الخلاف في معرفة فائدة تعالى على ما سبق والاقبيح قول بصره النظر وقول بأنه شرط كمال هذا كون هذا أمارة اليه بعيد فإن أصل وجوب المعرفة مبحث آخر سبق في كلامه (قوله لأن جميع الواجبات الخ) إن أراد بالتحقق الصحة اقتضى أن صلاة المقابلة وإن أرادها الوجوب اقتضى أن الصلاة مثلا غير واجبة على المقلد وكلاهما باطل اللهم إلا أن يرد الصحة السكينة قرر شيخنا قول لا غرابة في عدم عبادته المقلد بناء على كفره ولا غرابة أيضا في عدم وجوب الصلاة عليه بناء على كفره أيضا وأن الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة على أنما رد بالواجبات ما يجب في حقه تعالى أي أنها لا تتحقق عند المكلف على وجه لا يقبل التشكيك إلا بالمعرفة فكانت المعرفة أهم من غيرها حكمتنا بأنها أول الواجبات (قوله غير ملتفت الى غيره) قيل لا يناسب هذا مع أن الخلاف لفظي قلنا هذا أقصر على القول بأن أول الواجبات النظر أو الجزء الأول منه أو توجهه والقصد له فإنها وسائل المعرفة لا بالنسبة لبقية الأقوال وأنهاها اليومي لاجد عشر أخماس اعتقاد وجوب النظر أي لانه سابق على النظر السادس الإيمان السابع الاسلام الثامن النطق بالشهادتين والتلاوة متقاربة مردودة باحتياجها للمعرفة التاسعة التقليد أو أحد الأمرين من التقليد والمعرفة العاشر وظيفة الوقت كماله ضاقت وقتها فتقدم الحادي عشر قال الجبائي والمعتزلة الشك وردبانه مطلوب وزاله ولعله أراد ترديد الفكر فيقول للنظر (قوله الإيماء والفكر) أي أنه مشترك بين عمل البصر وحمل القلب والفكر كذا النفس في المعقولات وفي المحسوسات تخيل قال السيد والنفس تتحرك من المقاصد للبادي لتجعله لهم تتحرك في ترتيبها والحركة الأخيرة في الانتقال من البادي الى المقاصد فقولهم فيها يأتي في ترتيب نصريح بالامر الوسط وقولهم معاملة يستلزم الأول وقولهم تنوصل إشارة الى الآخر

المعرفة أول واجب على المكلف لأن جميع الواجبات لا تتحقق إلا بها فجزم اعتقادك به واختره غير ملتفت الى غيره لا رجحته لكنه لا يتوصل اليها بالنظر فهو واجب بوجوبه بالتوقف عليه مع كونه مقدورا للمكلف وكل ما هو كذلك فهو واجب وإنما في بصيرة الأمر في قوله (فاظن) أيها المكلف مخاطب النظر لانه الإيماء والفكر وعرفا

(قوله ترتيب الخ) الترتيب وضع الاشياء في مراتبها قال في المواقف وهذه الترتيب لا يشمل
الحدائق ناقص الفصل وحده وقول ابن سينا انه يدر لا يفيد أي لان الترتيب لا يهتد به الاشارة الشاملة لجميع
الافراد وقررت شيئا أن فيه ترتيبا تعددا حكما لان ما لقي في قوة شيء دون لقي في الترتيب الاغنى
فالملاحظ ما قيل انه لا يفيد تصور مجهول بل تصديق بالتسمية لكن الطاهر انه وان لم يكن من
التفكير التحصيلي لا يخلو عن التذكير وهو ما يتعلق معلوم ثم غلب وقد ذكر القسبان في حواشي
الكبرى (قوله ترتيب الصغرى) يدخل فيه ترتيب الحدود أي وكنت قد تقدم الجنس على الفصل
في المصنوعات واعلم أن مبحث حدوث العالم ذكر هنا على سبيل التمثيل ومعه البراهين لانه اصل
معرفة الصانع وصفاته التي يتوقف عليها الفعل وهو معنى ما ورد كافي مفاتيح الكنوز وحل الرموز
لغير القديسي كنت صكنا زاعفنا فأحييت أن أعرف خلقت الخلق في معرفتي ولما نقت
اللاسفة حدوث العالم انصبت عليهم طرق الصواب وهما في أودية الفضائل ولا يهولك ما نقله
الشهرستاني في البواقيت عن ابن عربي من أطلق القول بحدوث العالم غطى فانه قديم بالنظر لعلم
الله تعالى لان قدمه باعتبار العلم يرجع لقدم العلم نفسه وهو من ضروريات هذا الفن وأما ذات
العالم فحدث قطعيا كما صرح هو به في عدة مواضع قالوا لو كان حادثا لكان وجود الصانع سابقا
عليه والالكان حادثا مثله فاما بغيره وهو تناقض أو بمدة متناهية فيلزم ابتداءه أو غير متناهية
فلا يخرج عن قدم العالم لان تلك المدة حيث لا يكون لها أول أو في عالم قديم وأجاب الشهرستاني في
كتابه نهاية الاقدام في علم الكلام وهو في آن جليلان بما حاصله ان هذا اجابه من جعل التقدم
زمايا بمعنى قول هو تقدم ذاتي لا في زمن وقر به تقدم أس على اليوم اذ ليس زمن ثالث يقع
فيه التقدم وان عبر عنه قبل اكتشافه بالاعتبار فالزمن حادث ووجود الصانع ووجوبه ذاتي لا يتقيد به
قالوا لو كان حادثا لكان وجوده قبل زمنه فاما الصير نهاية فيقتل لازلتها أو لحد فيلزم التحكم ويجوز
الصانع اذ ذلك والجواب أن لا انتقال من اللد للار في حال بطل كيف واللد كلها متناهية وانما
هو كونهم فراغ فوق السماء وأوتحت الارض لاجابته ونورهم سلسلة عدد لا تفرغ مع القطع بأن
كل ما في الخارج متناه عقلا كما وضعه الشهرستاني فالارل يون والازمنة يون وحقيقة الارل من
مواقف العقول وأما قولهم يلزم الهز فاما يصح لو كان نقص في القدرة وانما ذلك لان طبيعة الممكن
لا تقبل الوجود الا في فليتنامل قالوا لو كان حادثا لكان مسبوقا بمكانه والامكان معنى لا بد له من محل
يقوم به بل وانه يكون بها لتكوين فذلك المحل والمادة قديمة والاهل الكلام وتسلسل اودار
فقلنا الامكان اعتبار لاجوده في الخارج والقدار المطلق لا يحتاج لمادة ومن هنا قلنا أن مكانه ازل
بمعنى أن يقضى الامكان معدوم أو لا الازم فلبس الحقائق لكن متعلق الامكان انما يكون فيما
لا يراد به يمكن أو لا وجوده فيما لا يزال وبالجملة فرق بين أزلية الامكان وامكان الازلية فنقول بالاول
دون الثاني كما فاده صاحب المواقف وغيره قالوا لو كان حادثا لاحتاج لوجب بضمه بوقت حدوثه
دون غيره وذلك لوجب ليس مجرد الصانع اذ لو كني علة لزم مصاحبة المفعول فيلزمكم التقدم فتمين
أن الموجب أمر كذا قديم فيتم مطلو بنا أو حادث فيحتاج أيضا لوجب وهكذا قلنا ضلالا لجهل كم من
نفي الاختيار الذي هو المرجع في كل حادث هو بك يخفى ما يشاء ويختار لا يسل عيا فعل وتزعه عن
ضيق التأني بالتمليل أو بالطح والاختيار ذاتي لا يحتاج لوجب قالوا لو كان حادثا لكان الصانع في
الازل غير صانع فبإحدائه يطرأ له كونه صانعا والتغير عليه تعالى محال قلنا هذا تفرافيل لا في القات
ولا في الصفات الذاتية قالوا الواسق بالعدم لكان تأني الصانع فيه اما حال عدمه وهو باطل لان المعدوم

ترتيب أسور معسومة
ليتوصل بها أي بترتيبها إلى
مجهول أي إلى علمه
كترتيب الصغرى مع
الكبرى في قولنا

لا ردي عليه شيء وأما حال وجوده وهو باطل لتحصيل الحاصل فبطل بسببه العدم ومن هذه النسبة قالت المعتزلة العدم شيء وقال من قال بالمهايات ليست بجعل جاعل وإنما يؤثر بظهورها من الخفاء ومثل ظاهر كلام ابن عربي لهذا نقل عنه الشرائي في اليواقيت والجواهر إذا كان معدوماً بمحض أقوله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقوله كن فيكون والمحققون قالوا هذا تمثيل لسرعة الابتعاد وليس المقصد حقيقة الخطاب للإجماع على أن الكلام ليس من صفات التأثير قلنا التأثير بحال العدم معناه تعقيب بالوجود واستحالة في ذلك واللازم أن لا يخرج شيء من عدم لوجود حال الوجود معناه كافي المقاصد الامداد بنفس ذلك الوجود والحاصل لا يبره حتى يلزم تحصيل عمال قالوا لو كان حادثاً لكان عدمه متقدماً عليه وأنواع التقدم خمسة تقدم العلة والتقدم بالطبع كتقسيم الجزء على الكل وهو أن يكون الثاني محتاجاً للأول من غير أن يكون الأول ملاقيه وبالشرع والمكان والزمان والأربعة الأول لا تصح هنا فتعين الأخير والعدم عندكم كآزلي فالزمان الذي تقدم به آزلي قلنا جواب هذه جواب النسبة الأولى وهو أن هناك تهماذاً تامين غير زمان كتقدم الماضي على الآن فتوكلت مقاصد سببه أرجو من فضل الله أن يسد بها أبواب التبيان ويدخل بها الجنان ونطمعنا في قولي

سبق الإله كذا العدم خبره * أسكته مع موجب أثر طرا

فقولي سبق الإله إشارة لنسبة وهي قولهم لو كان حادثاً لتسبق الإله عدة فيلزم تقدم المادة أو حدوث الإله وقولي كذا العدم ثالثة وهي قولهم عدسه متقدم عليه بالزمان فيلزم تقدم الزمان وقولي خبره إشارة لثالثة وهي قولهم وجوده قبل زمن عدة جازئ وهكذا فيتنسج التقدم وقولي نكاهه لربعة أعنى لو كان حادثاً لكان مسبوقاً بكان وقولي مع موجب خامسة وهي لو كان حادثاً لاحتاج إلى ماضيه بمنه وهو لما تقدم بأحداث فينقل الكلام له الخ وقولي أثر إشارة لنسبة التأثير بحال الوجود والعدم وهي السادسة وقولي طرا إشارة للسادسة وهي لزوم التغيير الصانع بطرقه صانعا وقسبقي توضيح رد الجمع (قوله العالم متغير) برده للأعراض لاها هي التي شوهت بتغيرها بالعدم وأما الأجرام فملائزتها الأحداث لانه لا يشاهد تغير ذات الجرم وأما الصغير والكبير والموت والحياة فنرجع للأعراض والميت إما يشاهد أو لا تنفرق أجزاءه ونحو الخلق في الماء يستحيل ماء ولا ينعدم اعتدالاً حقيقياً بخلاف العرض فيشاهد في لحظة عدم أفراد منه لا تنضب خصوصاً الحركة والسكون واعلم أن لهم هنا مطالب سببه جمعها بعضهم في قوله

زديم قام ما انتقل ما كنا * ما أفك لا عدم قديم لاحنا

فقوله ز يدانشارة لثبات زانه على الأجرام حتى يصح الاستدلال به على حدوث الأجرام ودليل ذلك المشاهدة قال بعضهم يقال لهم زاعم متنا موجوداً ولا فان قالوا كقولنا المؤنة والافتد اجتبروا الزائم وقوله قام بخلاف ألف مالموزن إشارة لقولهم لا نسلم عدم الأعراض لحوازان الحركة تقوم بنفسها إذا سكن الجسم مثلاً ورده أن العرض لا يقوم بنفسه إذا انتقل صفة من غير موصوف ولا حركة بدون متحرك إلى غير ذلك وقوله ما انتقل لكون اللام لرد قولهم لا نسلم عدم الأعراض حتى يتسج حدوثها لجواز أن الساكن إذا تحرك انتقل سكنه محل آخر وجوابه أن من طبع العرض لا ينتقل من محل محل ولوا انتقل لكان عدمه مفارقة الأول وقبل وصول الثاني قائماً بنفسه وقوله ما كنا إشارة لإبطال قولهم لا نسلم عدم الحركة مثلاً بل تكمن في الجسم إذا سكن وفيه جمع الضدين وقيام المعنى بمحل من غير أن يوجب له معنى إذا الحركة فيه وهو غير متحرك وهو خلاف العقول وقوله ما أفك إشارة لقولهم لا نسلم ملازمة الجرم للأعراض حتى يلزم حدوث الأجرام وجوابه أنه

العالم متغير حادث وكل
متغير حادث فإنه موصل
للعالم محدثه أي العالم
المجهول قبل ذلك الترتيب
وعرفه شيخ الاسلام بأنه
فكر

لا يعقل جرم خالي عن حركة ولا حركة أو مباح ولا مباح لا ارتفاع النقيضين وأيضاً الجرم لا يتحقق إلا بمشخصات تميزه عن غيره وهي أعراض البتة وقوله لا عدم قديم رد لقولهم نسلم عدم الأعراض لكن ذلك لا يناق أن الموجود كان قديماً ورده أن القديم لا يقبل العدم إذ لا يكون وجوده الواجبا وقوله لا حذر من لا يابطل حوادث لأول لحا حيث قالوا نسلم حدوث الأعراض وملازمة الجسم لها ولا نسلم الكبيرى القاطنة وملازم الحادث حادث لجواز أن ما من حادث إلا وقبله حادث فصح ملازمة السلسلة للقديم وجوابه أنه تناقض إذ حيث كانت حوادث فكيف تكون لأول لها مع أن حدوث كل جزء يستلزم حدوث المجموع المركب منه وبما يطله وهان القطع والتطبيق وسيأتي إن شاء الله تعالى في مبحث إبطال التسلسل مع أدلة أخرى (قوله يؤدي) أي يلزم العقل كالإلزام بين الجوهر والعرض فوجود أحدهما بدون الآخر مستحيل عقلي لا يتعلق به القدرة بل أمان بوجوده معاً وما بعد ما قيل عادى يقبل التخلف وقال المتزلة بالتولد على أصلهم في الضرب الثاني عنه القطع والتولد أن يوجد الفعل لفاعله شيئاً آخر وقالت الحكماء بالإيجاب والتاميل وإعلم أن النظر الصحيح يستلزم العلم وهل القاسد يستلزم الجهل وهو للتبادر من سياق الشارح هنا حيث ذكر الاعتقاد القاسد أولاً يستلزم شيئاً أو أن كان الفساد المادة المقدمات مع استيفاء الصورة شروط الاتجا زمه وإن كان الفساد من الحقيقة فلا وهو الأنسب بكلام المناطقة في لزوم النتيجة وتبعها خلاف (قوله إلى علم) أن كانت مقدمة ما به جازمة بدليل كالعلم متغير وكل متغير حادث فبدليل الصفة رأى المشاهدة والكبرى استحالته عدم القديم (قوله أو اعتقاد) أن كانت المقدمات مجزوماً بها بنقلها نحو العلم حادث وكل حادث له صانع لمن لم يعرف إلا الادة (قوله أو ظن) أن كانت ظنيّة وأبعضها نحو هذا يدور في الليل بالأسلاك وكل ما كان كذلك فهو لوص (قوله سنية الضحى) المراد بالسنية ما قال الفرض فانه مندوب عند أصحابنا للفارقين بين السنة والندب (قوله قسم العالم) سبق ما في ذلك في تعريف العلم والجوز أن تقول الله تعالى قديم بالزمان المسبق عن الشهر ستأتي أنه عن الزمان بمزول خصوصاً لما رآه من الإبهام فالحق مع بعض المفارقة في اعتراضه على من قال من المشاركة الحديثة القديم بالذات والزمان وإن قال شيخنا هو صحيح لأن ما له عدم افتتاح الوجود قلت لكن هو تعبير من قال بقدم الزمان وسبقت الأقسام الأربعة وأجمعوا على أن القديم بالذات واحد وهو الله تعالى وغيره حادث بالذات البتة ومنه الحادث بالزمان كاشخاص المولات (قوله كالمرقة) لانه إنما وجب وجودها خصوصاً أن قلنا انها كيف فلا كيف إلا بأسبابها (قوله إلى نفسك) بها جهل المورد من عرف نفسه عرف به قيل معناه من عرف نفسه بالحدوث والفقر عرف به بالقدم والفتى أي من تفكر بدلتها استدلالاً قال الشريف المقدسى في مفاتيح الكنوز وحل الرموز هو إشارة إلى التجهيز أي أنت لا تعرف نفسك فلا تطمع في كنهه ربك وأنت

قل لمن يفهم عنى ما أقول • قصر القول فذا شرح يطول • ثم سر غلض من دونه • ضربت واته أعناق الفصول • أنت لا تعرف إياك ولا • تعرف من أنت ولا كيف الوصول لا ولا تدري صفات ركبته • فيك حارث في خفايا العقول • أين منك الروح في جوهرها هل تراها فترى كيف تجول • هذه الانفاس هل تحصرها • لا ولا تدري متى عنك تزول أين منك العقل والفهم إذا • غلب النوم فقللى يا جهول • أنت أكمل الخبير لا تعرفه كيف يعبري منك أم كيف تبول • فإذا كانت طوباك التي • بين جنبيك كذا فيمنازول كيف تدري من على العرش استوى • لا تقل كيف استوى كيف النزول

يؤدي إلى علم أو اعتقاد أو ظن والاعتقاد هو الحكم الجازم القابل للتغير ويكون صحيحاً إن مطابق الواقع كاعتقاد المسلمانية الضحى وقاسداً إن لم يطابقه كاعتقاد الفلسفى قسم العلم وجوب النظر هندنا بالشرع كالمرقة وقد تقدم التصريح به معها فلذا تركه هنا (إلى نفسك)

(قوله أي في أحوال ذلك) جعل إلى بمعنى في لأن النظر هنا بمعنى الفكر وهو لا يتعدى إلا إلى وقد
أحوال لأن الفكر فيها أبداع من الفكر في الذات من حيث هي ذات (قوله وفي أنفسكم) أي آيات دليل
ما قبله ولا يلقى بتبصرون لنوع صورته الاستفهام التوبيخي ولا حاجة إلى أن يقال يتوسع في الظروف
والأصل فلا تبصرون زحلقت الفاء عما ملحق الاستفهام من الصدارة وقيل الاستفهام داخل على
محذوف والفاء عاطفة عليه والأصل وإفاده أعلم أن تكون التأمل فيه ذكرنا من الآيات فلا تبصرون أي
لا ينبغي ترك النظر فأد طلبه وهو المراد هنا ولا ينبغي عطاء إله

ما أبيض لك المعالم إلا • لتراه بعين من لا يراها

فأرق عن هارقي من ليس يرضى • حال دون أن يرى مولاه

قال في طالع المنان أنه وجد بخط سيدي أبي العباس المرسى هذه الآيات

أعندك من ليس حديث محرر • فأراه يصحى الرسم ويشر

فهمدي بها العهد القديم واتى • على كل حال في هواها مقصر

وقد كان منها الطيف قنما يزورني • ولما يزور ما له يتعذر •

فهل نخلت حتى يلف خيالها • أم اغتسل حتى لا يصح التصور

ومن وجه لي طلعة الشمس تنضي • وفي الشمس أبحار الوري تعبير

وما احتجبت إلا برقع سماها • ومن عجب أن الظهور تستر

فأخلق آيات ودلائل وتفسير بالقضاء وقواطع وشواغل فأن الله وأنا إليه راجعون (قوله) ولقد خلقنا

الإنسان) ارشاد لكيفية النظر والإنسان آدم والسلالة طيبته لاها قطعة من مجموع الطين وفي قوله

ثم جعلناه نطفة استخدم (قوله وصفاته) ظاهره ولو السمع والبصر والكلام وإن كان الدليل

السمعي فيها أرجح وسبق توضيح ذلك (قوله فانها) أي نفسك مستتمة لتعليل لقوله تستدل (قوله

سمع) هو قوته متبينة في مقر الأذن ويطلق مصدره في أدراك المسموع وهو يحض خلق الله عندنا

وقالت الحكماء بإيصال الهواء الصوت لقعر الأذن أما يكون القطعة من الهواء التكيف بالصوت تحرق

الاهوية إلى أن تصل إلى الأذن وأنه يوجد كيفية بعد كيفية وهكذا حتى تصل مقعر الأذن وليست كيفية

واحدة تنتقل بذاتها في الاهوية حتى تصل مقعر الأذن لأن انتقال العرض محال ولك أن تقول المحال

انتقال من محل محل منفصل مستقل وذلك لما يلزم عليه من قيام العرض بنفسه بمسافرتة الأولى وقبل

وصول الثاني والهوائين واحد متصل فلما نتج من سر بيان الكيفية فيه على أن الظاهر كيف جمع

الهواء بدليل مباح جميع الحاضرين ويزم اجتماع مثلين إذا سمعوا أصواتا متعددة على أنه يسمع على

بعد بمجرد التقاط بحيث لا يقل أن الهواء يقطع تلك المسافة في الحال قال الفخر الرازي وما يرد

القول على الهواء أن يسمع خلفه الحجاب وما في شرح الكبري عن شريف الدين بن التلساني

من أنه إن أراد سبحانه إسماعهم جميع الجهات فالسمع خلفه ممنوع وإن كان من بعض الجهات فلا يضر غير

ظاهره إلا لوجه المنع الأول مع أن لعبة الصبيان مسلوذة من كل جهة ويسمع صوت حركة الأجسام الصغار

فيها وما يرد أيضا كون السمع بالوصول لقعر الأذن أن تعرف جهة الصوت وعجزه بمسافته وقربها

حتى نكاد نعرف عين محله أو نعرفه وهذا يفيد أن لنا به شعورا خارج الصباح والإلا فجميع بدو صولها

للمباح مستو يتو بالجهة فباح الصوت خفية وقد وضع بعض ذلك في شرح المواهب المتعبد (قوله

وبصر) هو قوته مودعة في بصيتين المجوفتين اللتين يتلاقيان ثم يفترقان فيتأديان إلى العينين قاله

السعدني شرحه نداء السني قال الحكماء لبصر اللون دون الجسم ورد بالابصار متجيزا وكل متجيز

أي في أحوال ذلك لانها

أقرب الأشياء إليك لقوله

تعالى وفي أنفسكم أفلا

تبصرون ولقد خلقنا

الإنسان من سلالة من

طين فستدل بها على

وجوب وجود صانعك

وصفاته فانها مستتمة على

سمع وبصر

جوهر وفي الكسئي على العقائد أن البصر يتعلق بالألوان وبغيرها بالتبع قالوا البصر بوصول أشعة ودبابته كالبصر ولا تبصر الطائر إذا ارتفع مع أنه أقرب فالاشعة تدل على أنها أولاً ولك أن تقول الصغير إذا اعتد اغتصت عنه الاشعة قالوا انطباع البصر فيدرك فرد يابزم انطباع الكبير في الصغير وأجيب بأنه لا مانع من ذلك كما يرى في المرآة على ما في شرح الكبير وغيره مع ما في ذلك من الاشكال فإنه موجود بل شاهد ولا يصح أنه عرض قائم بالمرآة الصغيرة مع أنه يرى كالجواهر بعيداً عنها كدخول في فراغ ولأنه انعكس البصر لا جرم نفسه فإنه يرى في خلاف جهته ولا يسعنا أن نجرد تخيل وإعالم عند الله (قوله وكلام) هو لفظ وهو صوت وهو قائم بالهواء كما سبق فيابزم أن الهواء امتسك لفظه ولا قائل به إلا أن يقال الاشتقاق من التسكيم يعني تحصيل الكلام في الهواء أو أن اللغة تبنى على الظاهر فمن ثم يلاحظ في بعض المواضع اشتقاق الله من أسماء فقالوا صوت الهواء في البحر مثله وهو صوت وكون الصوت قائماً بالهواء صرح به المولوي في أول شرح الرشد الفارسي في نحوها وعند السعد وغيرهما لم يظهر لنا خلافه (قوله وطول) هو الامتداد الذي يفرض أولاً والعرض هو الامتداد الذي يفرض ثانياً والغالب أن يجعل الاعظم طولاً لأن النفس امتدادتة لا لا اعظم والعرض امتداد ثالث فالفرق اعتباري ومجموع الثلاثة جسم تلمس لأن الحكماء كانوا يتدبسون في التعامل ويمر وضع جسم طبيعي لأنه طبيعة من الطبائع وحقيقة من ذوات الأشياء واعط طول فقط نهايته النقطة وهي لا تقبل القسمة والسطح طول وعرض فيتركب من خطين فأكثر والعرض بالشمع وأما بالكسر فوضع المدح والذم من الإنسان والضم الناحية والجانب (قوله ويابزم حجرة الخ) والتعريف هذا ولو بعلمة (قوله والله) هي ادراك ماهو خير عند المدرك من حيث هو كذلك والآن ادراك ماهو شر كذلك (قوله من عدم إلى الوجود) الأولى حذف هذا لأنه نفس الحدث فيلزم للمصادر فالآن بوزع ويجعل هذا دليلاً للافتقار إليه كور بعد الحدث وقول العلامة للوحي يراد بالحدث المسبوقية لا يدفع فإن المسبوقية كونه مسبوقاً بعدم لازم بين الحضور من عدم الوجود لا يثبت ما لم تثبت فلا يحصل دليل عليها ولا عكس مع ذلك من البدو الخرج من المؤلف فتأمل (قوله وصفاته) بعضهم لا يذكرونها نظراً إلى أنها ليست غيراً على ما يأتي (قائمة) الصفة والوصف والتعريف مترادفة بمعنى ما ثبت للغير وجودياً أو عسمية ما أو حداً وأخص منها المعنى لأنه قاصر على الوجودي فلا يشمل السلب وأخص منه العرض لتعوره على الوجودي الحادث ثم شاع استعمال الصفة في المعنى الاسمى دون المصدرى فتأمل (قوله من الموجودات) وهكذا الأحوال على القول بها من العالم قائماتها عليه من متعلقات القدرة ولم يتبرهن ضعفه وأقوى أدلته أن الوجود ليس معدوماً ولا يمكن شئ موجوداً ولا موجوداً والا لا احتياج لوجود فينقل الكلام وهو بدوياً ويسلسل فيتعين أنه واسطة وفيه أن نفي الأشياء عما يسبب عن عدم الوجود بثبوت قبضه ونحن ثبتته كالثبت السلب وان كان مغفوهاً عما دعياً وقولاً له توجيه واعتبار وهذا كواضع كثيرة يدل على أن الاعتبارات لا تثبت لها في الخارج البتة قائمها ليست من متعلقات القدرة والا لا احتياج لتعلق تعلق قائمها من وجود الاعتبارات أيضاً بدوياً أو يسلسل ولا تعمد من العالم كالعديومات بإسرها تمكينا واستجلاها بقول شيخنا الاعتباري سبحانه بحث لا يثبت له إلا في القبح كاعتبار الكرم في غير الله لا يثبت في نفسه وإن لم يحصل الوجود المصحح للرؤية كوجوده والابوقا العالمية فقلت هذا أقول بالواسطة فأجاب بأن ثبوت الحلال المحال أقوى من ثبوت الاعتبار فإن الحلال على القول به لا يثبت في نفسه وثبوت في محل والاعتبار لا يثبت في نفسه دون المحل أي ذلك صرح أن صفة تعالى بالحوادث الاعتبارية كالحلق

وكلام وطول وعرض وفي
وروا وضرب ورياض
وحرة وسواد وعلم وجهل
وإيمان وكفر ولذوالم وغير
ذلك مما لا يحصى وكما في
وخرابة من عدم إلى
الوجود ومن الوجود إلى
عدم وذلك دليل الحادث
والافتقار إلى صانع حكم
واجب الوجود عام الم تام
القدرة والارادة فتكون
حادثة وهي قائمة بالحدث
لازمة لها ولازم الحادث
حادث أيضاً أشار إلى طريق
أكثر بوجه النظر فيه إلى
معرفة وجوب وجود
الصانع وصفاته بقوله (ثم
انتقل) بعد نظر في
تفكك (الأم) أي للنظر في
أحوال العالم (العالوي) وهو
ما سوى الله تعالى وصفاته
من الموجودات سمي به
لأنه على وجود الصانع
عالي

والرزق مع أن ذاته لا تكون عللا لحدوث وفيه أنه لا يعقل ثبوت صفة الا في موصوف مع أنه لا يخرج عن الواسطة في الجلة وأيضا لا ينفي الجرامة على ثبوت محض من الممكنات من غير تعلق القدرة الطيبة به وان قال حولا يضر ذلك الا في الموجودات الخارجية لا مجرد الثبوت والقول بأنه لازم لتأثيرها في الموجود فان العالمية لازمة للعامل لتوابعه وليس من أصولنا اثباته كذلك يمكن للقدرة مباشرة وبالجلة الاعتبار له من اسمه نصيب فلا يثبت له الا في ذهن المتبرن قلت حيثته ما الفرق بين الصادق والكاذب قلت الصادق وجوده في ذهن على وجه الاتزاع من الخارج فإذا شاهد شيئا أيضا انتزع له الكون أيضا فالتخرج مؤيد به فيوصف بالصدق بتمامه مقتنه من الموجودات وأما اعتبار الكرم بخلافه فمجرد ادعاء يعارضه الوجود خارجا فكان كذبا ومن هنا يضيفون الكلى للأفراد وان كان التحقيق عدم وجوده ولا في ضمنها والا لتشخص فلم يكن كليا لان التخصيص ينتزع من تلك الافراد معنى مشتركاً بينها اعتبر بإفهامها فليشأمل وأما المبررات الخارجية عن الاجسام والاعراض وان كانت جواهر فم يتم عليها دليل قاطع كالحق السعد وغيره ولعلنا نعرض لما ان شاء الله تعالى في غير هذا الموضع **(قوله فيعلم به)** ولا دور لان توقف العالم على الصانع من حيث الوجود والتحقق لا المعرفة فتأمل **(قوله لان في كل علامة)** لكه لا يستعمل الا في الكليات كما عرفت للأفراد اللهم الا ان يلاحظ استعمال ما للكل في الجزء **(قوله قدرة الخ)** ترتيب الصفات على حسب قربها من الاثر المستدل به وهو عكس ترتيبها في سببية التعلق في التمثل المقرر فبأني فتأمل **(قوله وحكمته)** هي العلم أو الاحكام بكسر الحزنة وهو يرجع للقدرة **(قوله من الملكيات)** نسبة للفلك وهو في السموات من نسبة الخاص العام وفي الكواكب من نسبة الحال للحل **(قوله وغيرها)** كالعرش والكرسي وهذا كالجعل في قوله سموات بالنظر للعلوى في حد ذاته والا فاعتبار انما هو لسياء الدنيا ولك أن يجعلها المرادة من قوله سموات والجعل للتعظيم **(قوله لجهات)** كالغرف والتحت بالنسبة للبعض والفلك الاخير في مكان شاء على أن المكان الفراغ لا السطح الحاوي وسبق ما يتعلق بذلك في أقسام الحكم العقلي وأن مكان الشيء ينسب له وهو محل في وجهته تنسبه ولا يعمل فيها كآلامه وفوقه ومكان الشيء جزء من جهة غيره وينتهي لمن حيث الصدق عموم وشخص وجهي يجتمعان في الفراغ الذي أنت فيه مكانك وجهته تحتية للسماء مثلا وتنفرد الجهة في الفراغ الذي بعد العالم بأسره اذا صبح فانه جهته من جهات العالم لا محالة وليس مكانا كشيء اذ ليس فيه شيء وينفرد المكان في الفراغ الذي حل فيه العالم كانه فانه مكانه وليس جهته شيء اذ ليس ثم تعبر بغيره في العالم المجتمعة فينسب اليها فتأمل **(قوله وبضه ساكنا)** كالكساء والائتفات قول أهل الميتة يحركونها لان كلامنا فيها يشاهد بآدئ الرأي وليس الا الكواكب تسحب في الفلك على ما ير بدلائل سبحانه وتعالى **(قوله وبضه نورانيا)** نسبة لنور زعم بعضهم انه أجوام شعاعية متصافرة وصر عليه النسوس في شرح الكبرى ورده في شرح المقاصد والمواقف بأنها كانت تستمر بعد صد كوة دخلت منها في المحل وأيضا الأجرام حجاب في الرؤية خصوصا اذا كثرت وان أجيب بان بعض الجواهر كزجاج يعين على الرؤية وأيضا كالأجرام تنفذ من نحو الزجاج مع بعداً يمتلئ المكان التسع أجراما من مصباح صغير وقطع المسافات البعيدة في الحال وبالجلة الاقرب القول بان النور عرض يخلق في الهواء من بيضه وصفاته **(قوله ظلمانيا)** أي لاضوء له في العالم كالكساء بخلاف القمر فهو راني وان قيل انه في ذاته أسود وأنوره مستفاد من نور الشمس فكلامنا فيها غلبت مشاهدته والظلمة قيل أمر وجوده لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقيل هي عدم النور بدليل أن من في الغار

فيعلمه ويستدل به عليه
لان في كل صفة تدل
على قدرة الصانع وإرادته
وعلمه وحياته وحكمته
والمراد بالعلوى ما ارتفع
من الملكيات من سموات
وكواكب وغيرها لانك
تجدد مشمولاً لجهات
مخصوصة وأمكنة معينة
وبضه متحركا وبضه
ساكنا وبضه نورانيا
وبضه ظلمانيا وذلك

وهو بكل ما نزل من
الفلكات الى منقطع العالم
كالهواء والسحاب والارض
وما فيها ولا توقف حصه
النظر على الترتيب الذى
ذكره المصنف رحمه الله
تعالى بل لو عكس فأتى
المقدم وقدم المؤخر أو
وسطه لصح أيضا
فلم يكن ثم الترتيب
الذى كرى وتقديم العالم
العالى على السفلى وان
كان أقرب الى الاعتبار
اقتداء به سبحانه وتعالى
حيث قدمه على مقام
الاعتبار قال تعالى ان
فى خلق السموات
والارض الآية فذلك
انظر فى احوال
ما ذكر (تجديده) أى
نفسه وتحقق فإذ ذكر
(صناعات الحكم) أى
الاتقان الممال على علم
صافه وقدرته وإرادته
وسياحه واختياره لان
الاتقان لا يصدر الا من
الصنف بجزءه وما يشتر
به قوله بديع الحكم من
قسمه حيث كان كذلك
يدفعه الاستدراك بقوله
(لكن) العالم وان كان
على غاية من الاتقان مو
حادث لانه (ب) لا يبره
قام دليل) أى أمارة

بصر من خارج هو لو كانت الظلمة أمراً موجوداً لمجبت اذا لم تكون الا شقيقة انظر شرح المقاصد
(قوله دليل الخدوش) لكن لم شتمت كم حدثت وهل الشعر فى الواقيت عن ابن عربى فى ذلك
الجب والله اجتمع بناس من قبل آدم فافهمه لكن لم يصح فى الظاهر قبل آدم بشر كما أفاده الزرقانى
وغيره (قوله والسحاب) هو عند الحكماء بسبب تكاثف البخيرة المتصاعدة كما كثرت كثات الجوى
وفى بعض الآثار ما يدل على أنه من الخفة والهواء جوهر لطيف تفيض فيه الحيوانات المتنفسة كما تفيض
الشمس فى الماء وهو أحد العناصر على النار واستحيل اليها كالعكس وكذا جميع العناصر مع بعض
عند الحكماء (قوله الذى كرى) ليس معناه مجرد ذكر هذا بعدهذا والا لصح فى نواو أيضا أنها
لترتيب الله كرى بل معناه كما أفاده نجم الاثمة الرضى أن يحسن ذكر هذا بهذا ومثله للشاء فى
قوله تعالى وكمن قرية أهلكتناها فجاءها بأستياياتا قالان مجيها البأس سبب الاهلاك وذكر
السبب يحسن بعد ذكر السبب فكذلك لما ذكر النفس التى بها الاستدلال ناسب ذكر أشياء
أشربها الاستدلال على العالم العالى ثم السفلى لكن فى ان لفظ انتقل فى المتن نص فى الترتيب الرزى
فالخى أن ثم أيضا الترتيب الرزى لكنه ترتيب اعتبارى غير متعين ووجهه أن النفس أقرب قدسيت
ولباسق ثم العالى لكونه أعظم وأبعد واهتماما به للتأنيش داخل الانسان منه بما هو أقرب أعنى السفلى
فبها يدور المردة ووطن الرزى هو قدم فى الآية الآتية (قوله تعبد به صمتا) ينسب لسيدي عجمي الدين نعمين
كلمة ليلد المشهور رضى الله عنهما

تأمل مسطور الكلمات قائما • من الملال الأعلى اليك رسائل
وقد خط فيها لو تأملت مطرها • ألا كل شيء ما خلا الله باطل

(قوله بديع الحكم) وقع فى كلام حجة الاسلام الفزائلى فى الامكان بديع مما كان فنتع عليه
جاعة قائلين هذا نسبة محض لفكرة الاله وفى الواقيت عن ابن عربى فى مافيه هذا كلام فى غاية التحقيق
لانه ما من لنا الا مرتتان قدم وحدوث فالخى تعالى لمرتبة القدم والخلق لمرتبة الحادث فالخلق تبارك
وتعالى ما خلق فلا يخرج عن رتبة الحادث فلا يقال هل بقدر الخلق تعالى يخلق قديما منه لانه سؤال
مهملا لاستحالة الوقت ومجتملا أن يكون مراد الله ليس فى الامكان شيء يفعل الزيادة والنقص على
خلاف ما سبق فى العلم أبدا اه كلام الشعر فى الحرف وذلك ان تقول ليس فى الامكان بديع بحسب
ما يصح العقول تفصيلا وان حكمت اجابا ليجوز أن بديع أو أن ما خرج من الخلق بقوله ورد حقيقة على أنه
يمكن صدور ما هو غيبى وبالله سبحانه وتعالى أعلم (قوله وما يشتر به) فيه ان البديع اخترع
من غير سابقة مثال والاختراع لا يكون الا حادثا الآن يقال التوهم من غير الشرع أى عدم المثال
لا من صدره والا فرب لقوله لصنع ان تكون لكن مجرد التأكيد كقائل فى قوله تعالى ما كان محمد
أبأ أحسن من رجاله ولكن وسول الله ويصعد يقال فى الآية يوم فى الرسالة بجمادى مطلق التربية
(قوله لا يبره) أخذه من تقدم الجار والمجرور والظاهر انه مجرد الوزن (قوله أى أمارة)
فأدليل اصولى وهو مفرد يحتاج لجهل دلالة وأما المنطقى فركب لانه القياس (قوله وحى
الاعراض) هذا يقتضى أن العالم بمعنى الاجرام فلنكن هى المرادة فى المقصدة المفهومة من الاستدراك
لكنه فى بيانها علم ثم خص آخر الاعراض بالجهة ليعبر الشارع على ما يفتى فى النظام وسبق لك
تحقيق اثبات حدوث الاعراض فمنها الاجرام فتأمل (قوله عرشه) ببنى جزاء الاعلى وفرش سبزه
قام دليل) أى أمارة

الاستل

(العلم) وحى الاعراض الخالصة للامزمنة كالحركة والسكون الى

لا تقوم بغير الحادث فإذا أردت أن تأتى بقياس مستتب من نظرك فى العالم لتوصل به الى تحقيق حدوثه قلت العالم من عرشه لفرشه

من العالم في وجدانه غير خارج حسن الاعيان والاعراض وهي حادثة لقبولها للعدم ولو كانت قدبة ماطر العدم عليها والمقسمة الكبرى هي قوله (وكل ماجاز عليه العدم) يعني القناء (عليه قطعاً يستحيل) أى يتمتع (القدم) فينتج ذلك أن العالم حادث وان شئت قلت العالم مقنتر الى مؤثر لانه محدث وكل محدث فله مؤثر فينتج القياس أن العالم له مؤثر ولما كان العالم والاسلام باعتبارته في مفهوميهما وهو ما يجب الايمان به من مباحث علم الكلام ذكرهما المنصف رحمه الله تعالى مقدماً الايمان لاصلته لتعلقه باللبس وتبعية الاسلام له لتلفه بالجوارح فقال (وقسر الايمان) أى حده جمهور الانعاصرة والماتريديين وغيرهم (بالصدق) اليهود شرعا وهو تصديق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في كل ما علم بحجته به سن الدين بالضرورة أى فيما اشتهر بين أهل الاسلام وصار العلم به يشابه العلم الحاصل بالضرورة بحث بعلمه العادة

الأفضل فهما من اضافة الجزء للكل (قوله جائز) يشير الى أن قوله دليل العدم معناه دليل جواز العلم اذ الفرض أنه موجود (قوله وهي حادثة) تكرار لأصل الدعوى (قوله لقبولها للعدم) هو نفس المقسمة المطلوبة لأن يفسر بأقبل الوقوع في جرح التغير بالعدم (قوله يعني القناء) يشير الى أن المراد بالعدم الانددام الطارئ لا العدم الأصلي فانه واجب لا يقبل الانتفاء والتى اقطع بالوجود هو استمرار العدم فيما يزال لا العدم الأزل والعدم فيما يزال الساكن حال الوجود بد لانه فتأمل (قوله أن العالم حادث) هذا لازم النتيجة وحقيقتها العالم يستحيل عليه القدم (قوله وان شئت قلت العالم مقنتر الى مؤثر) فيه ان هذه الدعوى هي المقصودة بالذات فهذا أمر محتم لتخفيف فيه حق العبارة وتوصل بمحدوثه الى المطلوب من وجود الاله تعالى لانه محدث الخ لا يرى أن أصل الكلام في النظر الموصل لمعرفة الله تعالى (قوله متعلق مفهوميهما) مفهوم الايمان بالاشياد الباطني ومفهوم الاسلام بالاعتقاد الظاهري ومتعلقهما ليس الاماع من الدين بالضرورة لانه هو الذى يكفر بعدم الاعتقاد لا غيره كإيا في قوله * ومن لم يعلم ضرورة محمد * فالتعلق تمامه من مباحث هذا الفن ولو اجالا وأما بقية الاحكام من نواحيها ومقدماتها من غير أن تكون من المتعلق الذى يتوعد عليه المفهوم أعني ما ليس ضروريا فلا يحتاج الى أن يقال المراد بعض المتعلق فتدبر (قوله لتعلقه بالقلب) أى الذى هو أصل الجوارح لتبعيةها حلا وفسادا على أن الايمان شرط لصحة أعمال الجوارح فتأمل (قوله لتعلقه بالجوارح) هذا يفيد أن الاسلام العمل بالفعل ويومه المثل الذى فيلزم كفر نكره كلا وليس كذلك فالصواب ان الاسلام الاقرار الظاهري بالانسان فالصواب أنها واجبة ويحرم تركها فافهم (قوله وغيرهم) عطف على الجمهور وذاته الغير كإبن الرازي والصالحي من المعتزلة ولا طبع غير على مدخول الجمهور لانه لا يوافقهم غيرهم الا القليل كما يأتى أن المستقلة يقولون العمل بشرط والايمان أفعال يؤخذ بهزئة كالف ما فيه ولا يكون الا مؤدافا عن بوى ايمان هذا العام وكفر ما بعده فهو كافر من الآن قال العلامة بن الشحنة الحنفى في منظومته

وتأوى الكفر لو من بعد سدين * كفور في جهنم ذوان كجباب

قال السيد الجوى في شرحه لخالفته قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا أى داوموا على الايمان ولانه رضى كفر نفسه ورضا الانسان بكفر نفسه كفر قطعاً ككفره استحسانا للكفر وانما الخلاف اذا رضى كفر غيره طلب الضرره وضربه هل يعد كفرا أم لا ملخصا (قوله في كل ما علم بحجته به) يشكل ذلك بالسببه لأنى طلب ونحوه عن جاء الوجه بأنه لا يؤمن فانه مكاتب قطعاً تصدقه في خبره ومن خبره عدم ايمانه فكيف يمكن تصدقه في أنه غير صادق وهل هذا الانتقاض أى تحصيل أنه مؤمن وغير مؤمن وان شئت قلت ايمانه بأنه لا يؤمن عين الكفر فيكون مأمورا بالكفر وهذا الاشكال صعب قدما ولئلا فيه أقاويل مختلفة فقيل ان هذا من المستحيل العرضى لساق العلم والتقدير وفى ذاته يمكن قبل الاختيار فيصح التكليف به وفيه أن هذا يظهر لولا التفتق الاشكال مجرد العلم كالتقدير وانما يمينه الاخبار بأنه لا يؤمن والايمان بذلك وظاهر أنه لا يحصل له عن الاشكال السابق ولا ينفى في ذلك ما سبق وأجاب العلامة أحمد بن موسى الخياط بما حاصله ان التصديق بأنه لا يؤمن ايمانياتى عليه بايمان نفسه وجاز أن يؤمن ثم يحجب عن العلم بأنه مؤمن فيصدق لعدم ايمانه ثم هو خلاف العادة ورد به انه يلزم التكليف بالمستحيل العادى ويقع كحل جبل ثم قال

من غير افتقار الى نظر واستدلال

أعني الخيال ما حاصله ان نحو أي طلب تكليف الإيمان اجبالا وانما في الاستحالة اذا التفت بخصوص الاخبار بانه لا يؤمن وفيه أن فرض الاشكال فيما اذا بلغه ذلك الغير بخصوصه فجاز الباقيا كما اشار له عبد الحكيم وفي آخر عبارة علي مافيه وقد يجاب أيضا بأنه يجوز أن يكون الإيمان في شخص هو التصديق بمبادئه ولا يخفى بعده فافيه اختلاف الإيمان بحسب الاشخاص اه قلت أصل هل هذا الجواب السعدي في شرح المقاصد قال وهو في غاية السقوط وفيه زيادة تشنيع على الخيال وهو الحق اذ يتضمن ذلك أن تكذيب بعض الوحي ايسر تكفير ضرورة محتمل الإيمان بدونه كيف وكل تكذيب له فهو كفر غير مباح وأن عموم تصديقهم واجب وللعسر التخلّص عن هذا الاشكال فهل امام الحرمين في الارشاد وذكر الامام الرازي في المطالب العالية أن هذين التكليف بالحال من الجمع بين التقيدين وأنه واقع فافاده السعدي في شرح المقاصد مصدر البحث (قوله وان كان في أصله نظريا) أي فصله تشبيه ضروري عارض للضروري الأصلي وفيه أنه لا يحتاج لهذا الاداء جعلت الضرورة صفة للمحكم نفسه وهو أول كلامه انما جعلها وصف العلم المجيء به ولا يستلزم ذلك ضروره في نفسه الا ترى انه علم بالضرورة محيي ومحمد صلى الله عليه وسلم بجميع شريعة الاسلام مع أن كفرها نظري ثم يقول ذلك تشبيه للضروري وليس ضرور بالحقيقيا لان الضروري يستقل به العقل وهذا يستدل لنقل أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء به فتأمل (قوله كوحدة المانع) نظري عقلي (قوله) وجوب الصلاة) دليله من السمع وهو اقيموا الصلاة لان الأمر يقتضي الوجوب فتقول الصلاة قد لا امر بها خاليا عما يصرفه لغير الوجوب وكل ما كان كذلك فهو واجب ان قلت فستدلوا بوجوب الصلاة لضرور بانها الثقة التي لا تصمد من مسائله قلت نظرا لما بعد الاشتهار (قوله بلا حظ اجبالا) أي يعتبر التكليف به كذلك شرعا وظاهر كلام السعدي في شرح المقاصد الاكتفاء بالاجمال مطلقا وقرئنا شيخنا هناك انه طريقة غير هذه المشهورة (قوله اكمل من ادول) يعني أن يدرى علمان حيث التفصيل وان كان كل منهما خاليا عن التقصير في مقامه من حيث الإيمان فتدبر (قوله كآدم وعبد) أدخلت الكاف بقية الانبياء المذكورين في القرآن وهم ثمانية وعشرون منهم ثمانية عشر في سورة الانعام قال الله تعالى وهبنا له آدم واسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكر يا يحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا والعشيرة الباقية ثلاثة تختلف فيهم عزير وروثمان وذوالقرنين والسبعة الباقية آدم وادريس ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين هو دوسالغ وإوشع وبذوالكفل وأما الغرض فلم يصرح باسمه في القرآن ان كان هو المراد في آية عبد من عبادنا على أنه قيل بولايته فقط وكذلك بوشع بن نون ففي موسى وإن أخته لم يصرح باسمه وفي شرح دلائل الخيرات لفاسي ذوالكفل قيل هو الياس وقيل هوزر كراوقيل بن آشور بعث الى رجل واحد وقيل رجل صالح من قوم اليسع تكفل به بصيام النهار وقيام الليل وأن لا يهتبط فوله أمر الناس وهو بشر بن أرويس من ذرية ابراهيم وفيه أيضا قيل الياس هو ادريس متأخر من نوح ولاد ادريس قيل نوح فافظه هذا وظاهر ما هنا أن جهل واحد معاذ كير يضرق أصل الإيمان وهو مسلم فيما علم من الدين الضرورة كمحمد صلى الله عليه وسلم أما نحو اليسع فأكثر العامة يجهلون اسمه فعلا عن رساله قال ظاهرا أنه كثير من المتأثر لا يمد كفرا الاستاد بعد التعليم (قوله وجبريل) دخل ميكائيل وعزرائيل فانه ملك الموت واسرائيل فانه النافخ في الصور ان لم يصرح باسمهما وكذا ما صرح به القرآن حلة العرش والحافون به حوله على الاجال ويا في هنا سبق من أن الكفر انما هو بسدم

وان كان في أصله نظريا
كوحدة الصانع عز وجل
وجوب الصلاة ونحوها
ويبقى الاجال فيما يلاحظ
اجبالا كالإيمان بغالب
الانبياء والملائكة ولابد
من التفصيل فيما يلاحظ
كذلك وهو أكمل من
الاول كالإيمان بجميع
من الانبياء والملائكة
كآدم ومحمد وجبريل
عليهم الصلاة والسلام
فلو لم يصدق بوجوب
الصلاة ونحوها

هذه السؤالات يكون كافر والمؤمن تصديقه صلى الله عليه وسلم قبول ما جاء به مع الرضا بترك التكبر والعناد وبناء الأعمال عليه لا مجرد وقوع نسبة الصدق اليه في القلب من غير ادعاء وقبوله حتى يلزم الحكم بإيمان كثير من الكفار الذين كانوا طائفة بحقيقة نبوته عليه الصلاة والسلام وما جاء به لأنهم لم يكونوا أذعنوا بذلك ولا قبلوه (٤٩) ولا يشوا الأعمال الصالحة عليه بحيث صار

يطلق عليه اسم التسليم كما هو مدلوله الوضحي لأن حقيقة آمن به آمنه التكذيب والخالفه وبعده في أمن من ذلك ولما اختار العلماء في جهة مدخلة النطق بالشهادتين في حقيقة الإيمان اشار قوله (والنطق) بالشهادتين للممكن منه القادر بأن يقول أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وهذا هو المنطوق به كما سيهرج به في قوله

وجامع معنى الذي قررناه شهادة الاسلام وقولنا للممكن منه القادر يخرج به الاخر فلا يطالب بالنطق بمن اخترته للنية قبل النطق به من غير تاريخ (فيه) أي في جهة اعتبار مدخليته في الإيمان (الخلاف) أي الاختلاف مثبته (بالتحقيق) أي بالأدلة القائمة على دعوى كل من الفريقين وفصل الخلاف بقوله (فقبل) أي فقال عطفوا للاشارة والمترتبة وغيرهم (النطق من القادر) (شرط) في اجراء أحكام المؤمنين

الضروري وأما البقية فلا كثير بل كراههم ولولم يكن القدر بالاولى من عدم كفرنا في السؤال (قوله) عند السؤال (المفهوم) لأن الكلام في الإيمان لا يجري عندنا فهو كأنه يشترط عدم ضرر الغفلة وأنه لا يجب دوام الاستحضار (قوله) قبول كأنه يشترط أن لا مالوة كيف فالتكليف ليس به أمان كان فعلا فالتكليف به ظاهر (قوله) بترك التكبر الباء تصويرية الرضا قال الشيخ ابراهيم الشبرخيتي في شرح المختصر المالكي بقاء التصوير وكاف الاستقصاء مخترعان قلنا لكن الثانية من فروع التمثيل والاولى من فروع التجريد في لبيت زيد الاسد (قوله) والعناد هو لغة للدافعة والرد (قوله) وبناء الأعمال فيه ان هذا لا يتوقف على أصل الحقيقة فان حل على اعتقاد البناء لم يكن زاد على ما قبله (قوله) لا مجرد وقوع نسبة الصدق من هنا قال الخليلي: وقت للمعرفة في قلبه بمساعدة للمهزمة من غير كسب لم تكفي مخاطب بكسب ذلك ورد الكسبي بأنه يحصل حاصل فالحق أن غاية ما يكلف به الدوام على ذلك وعدم مقابلته بالاضداد والعناد وقس في التقليدي بأن أن التصديق الشرعي غير التصديق المنطوق أو عينه (قوله) حتى يلزم) تفرع على المنطق (قوله) أنهم لم يكونوا أذعنوا) لتعليل لسكونهم كفارا (قوله) ولا قبلوه) تفسير (قوله) ولا شوا الأعمال) تنضم ما فيه (قوله) لأن حقيقة الخ) أصل العبارة للسعد كان قال شيخنا لعل وجه الكسبية أن التأمين لازم للتصديق لا حقيقته مني عليه أن الشارح حروف والظاهر ما قال الشارح من اذ لا يمين من تكذيبه الا عدم تكذيبه بأن يصدقه وهو حقيقة الإيمان (قوله) وجمعه في من) تفسير (قوله) مدخلية) مراده من التعلق والارتباط لا لا الخول في الحقيقة المعروفة والكان قاصر على الشرطية ولم يصح أنه شرط اذ هو خارج (قوله) القادر) بيان للممكن وأهل أن موضوع هذا الخلاف كافر لم يرد بالمدخول في الاسلام وأما اولاد المسلمين فمؤمنون قطعاً ويجري عليهم الأحكام الدينية ولو لم ينطقوا بواحد لا بآله نعم الشهادة من الواجب عليهم في العمرة وجوب الفروع كاذكره السنوي وغيره (قوله) هو المنطوق به) وسعنا من الشارح كثيراً أن المار عند المالكية على أي لفظ يقيد الوحدة والرسالة ونقله المصنف في شرحه عن الأبي محمد الفاشيخه ان عرفة المشروط للفظ المخصوص ويحويه على وجاعته من الشافعية ونحوه إلا في النووي لكن المصنف رجح التقييد بخصوص هذا اللفظ ونقل أيضاً الخلاف في الترتيب وظاهره تقوية اشتراطه فانه (قوله) شهادة الاسلام) برفع التامير مضاف فيهم بفتحها وحذف ألف الثانية لاتقاء الساكنين (قوله) الاخر) يعني ان عقل الاشارة ان نزل لفظ الحق إيماناً وكفر (قوله) اخترته للنية) أي هو مؤمن عند الله وعلى القول بشرط الصحة والشرطية (أي ما يخرج عليه من أهل مدة بعد البلوغ يمكن فيها النطق وفرط ولو اخترت عند التصديق بعد حين فأنشأ (قوله) أي بالادلة) يشترط أن التحقيق هنا بمعنى الإتيان بالدليل فاقصر على التقييد على قصد (قوله) وغيرهم) كان الراودي والصالح من المعتزلة كما في شرح المصنف (قوله) فهم الجمهور) هو المتمدن ولا بد من اظهار النطق لتعليقه بخلاف الآخر في كفيته النطق بينه وبين الله عليهما حيث لا ياباد كروا السعد (قوله) كلنا نناق) أدخلنا الكاف الزيد في مدعصر النبي صلى الله عليه وسلم

(٧ - أمير)

الدينوية عليه لأن التصديق القلي وان كان إيماناً بالآله بطن خفي فلا بد له من علامة ظاهرة تدل عليه لتناط به تلك الأحكام هذا فهم الجمهور وعليه في صدق بقوله لم يقر بلسانه لا لعنتموه ولا بإياه بل اتفق لذلك فهو مؤمن عند الله غير مؤمن في أحكام الشرع الديني يقوم أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كلنا نناق في العكس حتى نعلم على بلطه فتعكم بكفر ما

الآتي في كافر في الدارين والمعلوم مؤمن فيها وقيل أنه شرط في صحة الإيمان وهو فهم الأهل والنصوص معاضة لهذا المذهب كقولهم
لعلى أولئك كتب في قلوبهم الإيمان (٥٠) وقوله عليه الصلاة والسلام الله يثبت قلبى على دينك وقوله (كامل العمل

تشبيه في مطلق الشرطية
يعنى أن المختار عند أهل
السنة في الأعمال الصالحة
أنها شرط كمال للإيمان
فالتارك لها أو ليضعف من
غير استعجال ولا اعتدال ولا
شك في مشروعيةها مؤمن
فوت على نفسه الكمال
والآتي بها تمتلأ يحصل
لا كمال لخصال لأن الإيمان
هو التصديق فقط ولا دليل
على قله ولتصوص الله
على الأوامر والنواهي
بعد ثبوت الإيمان كقوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام وعلى
أن الإيمان والأعمال
أمران ينفارقان كقوله
تعالى الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وعلى أن الإيمان
والمعاصي قد يجتمعان
كقوله تعالى الذين آمنوا
ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
والإجماع على أن الإيمان
شرط للعبادات والشرط
مفارق للشرط (وقيل)
أى وقال قوم محققون
كالإمام في حنفية وجماعة
من الأشاعرة ليس الاقرار
شرطا خارجا عن حقيقة
الإيمان (يل) هو
(شطر) أى جزء منها
وركن داخل فيها دون

وإنما غير الاسم أو دلتغير الحكم بتغير الاله لأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يقتله لثبوت الإيمان من الاسلام
والآن تقرر الاسلام وفى حاشية العلامة المالوى الكفا استقصائية أو أدخلت الزيدى بناء على أن
المتأخر من أغنى ملة مخصوصة من الكفر والزيدى من لم يزل ملة اهـ ولك أن تعكس (قوله الآتي) ولو
أدعز بقلبه وسلم في نفسه لا يشفعه ذلك ولا في الآخرة متى كان إذ استلزم امتنع (قوله شرط في صحة الإيمان)
وهذا في الحكم مساو للقول بالشرط وإنما اختلاف بينهما في العبارة (قوله والنصوص) أى بحسب
التبادر منها والإيمكان أن الاختصار على ما في القلب لأنه الأهم فلا ينفى أن النطق شرط (قوله لهذا
للذهب) يعنى قول المصنف بشرط من حيث هو فى حاشية العلامة المالوى أن غلة ما في النصوص نفى
الشرطية وإثبات الشرطية وعدمها شئ آخر وقرر لنا شيخنا الشهاب الجوهري جوابا هو أنه اتفق أنه
لا واسطة هنا ففى الشئ أحد الشئين ثبت الآخر (قوله يثبتك) أى الإيمان (قوله في مطلق الشرطية)
لأن السابق شرط صحة ما ظاهرا وما باطنا وهذا شرط كمال فقط (قوله يعنى أن المختار) اعلم أن
الكفا تدخل على التشبيه به واستعمال الفقهاء ادخالها على التشبيه فيذكر كونها للاحق ما بعد ما بها
قبلها في الحكم ركائهم فرعوه على التشبيه المقبول والشارح حل المكن على استعمالهم فجعل العمل
ملحقا بالسابق وجعله محل دعوى وزاع وأقام عليه الأدلة ولو كانت داخلية على التشبيه به لكان العمل
مقرا وليس مقصودا بالاقادة وإنما ذكر كلفا على ما سبق فتدبر (قوله ولا اعتدال) أى لوزن كاعتدال
أى للشارح فهو كافر ولو أقر بمشروعيةها لماعتدالها وأجماع مثلا فليس ككفر حيث أقر بالوجوب
(قوله مبتلا) إما خوف من حد القتل أو لوم الناس مثلا فليس محصلا لكل الخصال وإن أتى بالواجب
(قوله ولا دليل على قله) أى على مجموع التصديق والعمل كقالت المعتزلة أن قيل قد هل من مطلق
التصديق إلى التصديق الخاص قلنا هذا أخف وأقام عليه استعمال الشارع الذين يؤمنون بما أنزل اليك
وأما هل على أن استعمال العام في الخاص قد يمدح على ليس فلا تتحقق العام فيه (قوله يا أيها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام) والقول بأنهم آمنوا بالأعمال التي شرعت قبل نصف بلا دليل على أنه
حيث خرج العمل الآتي فكذلك الماضي من باب الأقرار مع أنهم يقولون العقل يكفي في الأحكام
بتحسينه وتبيينه وعما يردهم حديث أنى ذر في دخول المؤمن الجنة وإن زنى وإن سرق وغير ذلك
(قوله وعملوا الصالحات) وأصل العطف المقابلة وقولهم أصل التبدليان الواقع في التعارض ينافى
ليان أجزاء المعرف الواقعية والاحتراز عن غير قصد ثانوى لآلى الخاطيات العامة فان التبادر
فيها الاحتراز كان عطف الجزء على الكل خلافا لظاهر والظاهر إذا كثرت تنزل منزلة القطع
(قوله ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) أى ففهم التقييد الإجماع وفى البينوى لما زلت شق عليهم
فقال صلى الله عليه وسلم هو كقول إن الشرك ظلم عظيم أى ففهمهم من باب وما يؤمن أن كثرة
بأنه الأهم مشركون بمعنى مطلق التصديق فعليه أيضا الآية تدل على أن التعويل على عدم
الشرك وإن لم يوجد عمل فالشارح مرعى أن الظلم للمعاصي (قوله شرط للعبادات) قيل هذا
بمعنى التصديق وكلامهم في المنع قلنا الإجماع على أن الإيمان واحد لا إيمانان وإن ذكر
شيخنا هذا البحث في الحاشية (قوله الجازم) فلا يكتفى بالظن ولا يوصل على ما لا يوصل السعد
من كفاية الظن القوي فان أراد ما لا احتمال فيه أصلا كان جزما لا ظنا كما قاده المالوى في

تعالى ولا يستحق دخول الجنة ولا النجاة من الخلود في النار بخلافه على القول الاول فعمل من النظم قولان أحدهما أن الإيمان هو التصديق والتعلق شرط لاجزاء الاحكام النبوية على صاحبه أو لصحته والثاني أن الإيمان هو التصديق والتعلق بالخلق شرط وعلى هذين القولين العمل غير النطق شرط كمال ومقابلته يحصل مجموع العمل الصالح والتعلق هو الإيمان ولما كان الإيمان والاسلام لفظة متغايري الملول لأن الإيمان هو التصديق والاسلام هو الخشوع والافتقار واختلف فيه ما شرعنا فذهب جمهور الاشارة الى تغايرها أيضا لأن مفهوم الإيمان ماعلمت آثما ومفهوم الاسلام امتثال الأوامر والنواهي ببناء العمل على ذلك الاذعان فهمما مختلفان ذاتا ومفهوم وان تلازما شرعية لا يوجب مسلم ليس يؤمن ولا مؤمن ليس بمسلم اشارة الى اختيار هذا المذهب بقوله (والاسلام اشرحن) حقيقته (بالعمل) الصالح أعنى امتثال للأوامر واجتناب المنهيات والمراد

الحاشية بوجوب النفس من غير اتباع وليس من الاحتمال المنصر فان الاحاديث وردت باختلافه وقال لهم لما شكوا له منه ما كان الغرض من ذلك علامة حقيقة الإيمان ولا يتم به فيكثر (قوله بالعمل) أما القوة كالقائد فلا يضر على الصحيح كسب على أن شرطه عند ابن السبكي الحق للكشفان لا يقبل التشكيك وسبق ما في ذلك (قوله ولا مرسع) عطف على محضوف أي لا أكثر من مر ولا مرسع (قوله ولا النجاة من الخلود) لازم اذا واسطة وما كمال الاعراف للجنة (قوله على القول الاول) يعني أنه شرط لاجزاء الاحكام (قوله هو التصديق) فهو حادث قطعاً وما يقال أن الإيمان قديم باعتبار ما عند الله وهو الهداية خروج من حقيقة الإيمان على أن الهداية باعتبار الايمان أو دلالة الكلام بالتعلق التنجيزي حادثة ثم إن التفت لقات الكلام أو لقت كالأولى والإيمان بعد الموت قائم بالر وس حقيقة وبالجد حكما وكذا حال النوم ومحوه (قوله غير النطق شرط كمال) ومن أشرقه عمل القلب في أنواع الفكر والمراقبة ان قلت حديث لا يزال حتى يرى وهو مؤمن الخ يدل على دخول العمل في حقيقة الإيمان قلت المنفى الإيمان الكامل المصاحب للارادة اذ لو لم يحجب الغفلة ما عصى اذ انه باستطاعته وما يقال أن الإيمان يرفع ثم يرجع فيلزم عدم إيمانه ما في تلك الحالة وما في البخاري عن ابن عباس وشرحه عن أبي هريرة رضي الله عنه على رفع الإيمان الكامل (قوله مجموع العمل) أدخل فيه التصديق لأنه عمل القلب وترك العمل بالصائفة ثم جمهور المعتزلة على أن العمل الداخل في الإيمان الفرغض وقاله لعلاف وأبو الهذيل ولولده وبات قال السعد والاشواخ عن الإيمان بحيث يستحق الخلود في النار بترك مندوب على ما يقوله عاقل أي لأن أهل الجنة بين المزيلين الإيمان والكفر بخلافه عندهم في الداروان عبد بن باقل من عذاب الكفر (قوله الى تغايرها) معابد له حديث جبريل الذي في الصحيح أخبرني ما الإيمان ما الاسلام فاهرم كلامهما بسؤال وجواب (قوله ببناء العمل) الاولى حذفها سيقول من أن القول عليه الاذعان الظاهري بها (قوله فهمما مختلفان ذاتا) الخ لقات الافراد ويزام من اختلافه اختلاف المفهوم لا العكس اذ قد ينساي مفهومه في الماصدق كائنات وقابل الكتابة فالتفريع غير لازم وذكر المعلوم بعد الحاجة فتدبر (قوله لا يوجب مسلم الخ) فالله والمؤمن معدان ماصدق بختلاف الاسلام والإيمان فان جزئيات الامتنال الباطني غير جزئيات الامتنال الظاهري وان تلازم في الوجود شعرا وأما جزئيات الاشخاص المستتبين فواحدة ثم الكلام في الاسلام المعبر وقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا من الله اسلمنا ظاهره فقط والزبدني قبل الاطلاع على حاله يحكم بالسلامة وإيمانه وبعد يحكم بغيرهما وأنه كافر وقوله تعالى قلن جناتنا كان فيهما المؤمنين فخرجنا من جناتنا فيها غير بيت من المسلمين تغافل ان كتاب في أي نوعين في التعبير فثقلت التكرار اللفظي والمراد بهما واحدا ليمتثل النظام الآية واعلم عبر في الاول بالمؤمنين لأن الإيمان غنى عادة فاشير الى أنه بضم شين بل أخرج جميع المؤمنين والوجدان بمعنى المصادقة بما يكون عادته من حيث الامور الظاهرة في علمنا (قوله ولا مؤمن ليس بمسلم) ولا ير من صدق واخرقته المتبينة لانه عند الله مؤمن ومسلم وعندنا لا مؤمن ولا مسلم فاللزام بعد اتحاد الجهة المعبر بفتدبر (قوله امتثال) هو الفعل بلغي المصري والحاصل هو الامور به وهما متلازمان فلا بد من اعتبارهما في التكليف وان كان المشهور أن التكليف بالحاصل بلغمس قال عبد الحكم لانه هو الذي قال لشيئ موجود والمصدري اعتباري وان كان لا معنى للتكليف به الا طلب تحصيله والتعصيل هو المصدري ولعلنا في هذا واضحا حال شاء الله تعالى عند قوله * وعبد القعبد كسب كلنا * به (قوله للأوامر والمنهيات) هذا مجاز واحد في الواصل لان الاعمال مأثور بها ومنه عبادا للأوامر والمنهيات حقيقة هو التحصن (قوله الاذعان) يعني ظاهرا

الاذعان لتلك الاحكام وعدم مدحها سواء عملها أو لم يعملها وذهب جمهور الماتريدي والمحققون من الاشارة الى اتحاد مفهومهما

لأن الأذعان الباطني هو الإيمان والأذعان الظاهري يحصل بالنطق بالشهادتين وإن يسأل عن الصلاة مثلاً فيقول واجبة لكن الإسلام المستبر بالشهادتين على ما سبق ومن ثم لم يخلف هل الإسلام شرط في الإيمان أو شرطاً فأما الجمهور في فضائل رمضان ولا عبرة بتوقف بعض من أمره بغيره أحر الالفاظ فيه وما في حاشية الماوي من أن الإسلام يتعلق بجميع الأحكام الضرورية وغيره سبق لك في دخول للمحدثين ما يقبده (قوله باعتبار المال) وأما باعتبار الظاهر فهو حقيق وهو المناسب لتعريف الشارع باختيار في الفصول والنزاهة بعض قائل معناه الأذعان الباطني بدليل كسب في قلوبهم الإيمان أن شرح الله مدره لا سلام وأداء الخلف أي لقبول الإسلام خلاف الأصل وعلى هذا فالنطق دليل على إيمان الأعمال كالمطعم (قوله مثال هذا) من القراء عداً المثال لا يخص فالإسلام يشمل غير ملتزم كافي يقوب وغيرهم عاودت به آيات القرآن وقيل قاصر علينا وقيل يعاق على الانقياد السابقين دون أنهم بدليل يحكم بها النبيون الذين أسلموا الذين هادوا (قوله العمل) هو العمل عن رؤية فمن ثم اختص بولي العلم والعمل أهم في الحديث فعمل الجماعة جبار يعني العامة وجبار بالضم مدر (قوله النطق الخ) فيه إشارة إلى أنه ترك أحد الأركان المحسوبة إشارة إلى سبب تركه وهو تقديم يانه لكن يقال سبق من حيث سبب حليته في الإيمان وهذا غير المراد هنا ثم سبق وسياق أن المراد الأذعان لا كور وهذا ظاهر في غير النطق وأما النطق فالمراد حصوله منه ثم هو يقيد الأذعان له وغيره ضرورته أن ذلك لا يخرج عن الأذعان من الله محمد صلى الله عليه وسلم فبالجمل كلة الشهادة تسكني عن نفسها وغيره نظير ما قالوا في الشافعي أربعين فليتل (قوله الحج) قدمه لظنوا كانت الصلاة أفضل فإن بعضهم تكفر بتركها كسلا بكون حبيب وابن خليل وحسن الإيمان الشافعي قاله إذا كفره بتركها وهو ينطق بالشهادتين فم دخل في الإسلام أي لأن ابتداء حال الكفر باطل قال الجمهور في أن يقول بالزم عليها ولا يناق أفضلية الصلاة قول المالكية كجمع من غيرهم بتقديم الوقوف على الصلاة حيث خاف فواته وتضعيفهم قول الشيخ خليل وصلى ووفات ذلك لأن بد مشقة الحج وعدم مكانه كل وقت ودون الله يسرو ينفى تشديد كلامهم كإظهار سياقتهم من أحرم قبل والاصل ووفات وقد قالوا بعدم وجوب الحج في البحر حيث حصل له دوسة تمنعه القيام في الصلاة فليحرم (قوله وقوف) اقتصر عليه لأنه هو الذي يميز عن العمرة ولذا ورد الحج عرفة ولقونه فواته ولذا قيل بأنه أفضل أركانه ورجع فضيلة الطواف لأن المقصود من الحج البيت والمعلق بالبيت هو الطواف (قوله الصلاة) وزنها فعل ولا ما هو أوجب فليتحر كإيقاظها ما قبلها هذا إن كانت مأخوذة من الماويين وهما قرآن بنحنيان في الركوع والسجود أما إن كانت من الوصل لكونها وصلة بين العبد وربه فوزنها عطفه والفعل المكاني أي تأخير الفاء مدام لكلمة (قوله المفروضة) أي في السماء من غير واسطة جبريل ولا غيره وفي ذلك من بداعتها (قوله مفتحة التكبير) أي شأنها ذلك فلا تراد صلاة الأخرى وسجدة ثلاثاً على أن هذه غير مراد هنا (قوله عبادة) الظاهر من استعمالهم كلسبق أن العباد قوالقر به والطاعة متعمدة بالذات مختلفة بالاعتبار فالصوم مثلاً باعتبار أنه خدمة وتذلل عبادة واعتبار أنه قرب العبد لربه لا قرب رضاء إمام قر به وباعتبار اشتغال الأمر فيه طاعة وقول شيخ الإسلام في شرح المنفرجة أن العبادة تتوقف على نية ومعرفة المصوب والقر به تتوقف على المعرفة فقط والطاعة لا تتوقف على شيء منهما كأنظر الموصول للمعرفة فيه أن النية لا تحسن فرقاً غايتها أنها تثبت في أمور مخصوصة يقتصر عليها كالصلاة لا إلا النجاسة والمعرفة قلوباً بوجه ما لا بد منها في الكل إذ يستحيل طاعة المجهول المحض والمعرفة الكلمة لا تشترط في شيء منها

بمعنى وحدة ما يراد منها في الشرع وتساوياً بها بحسب الوجود على معنى أن كل من انصف باحدهما فهو متصف بالآخر شرعاً وعلى هذا فالخلاف له في باعتبار المال (مثال هذا) يعني العمل القبي فسر به الإسلام النطق بالشهادتين المتقدم بانه (الحج) للفروض في الخامسة وقيل في غيره في التاسعة وهو لغة القصد لمعظم وشرعاً عبادة يلزمها وقوف بمرقة ليللة عاشر الحجة (والصلاة) المفروضة قبل الهجرة بسنة وهي لغة الدعاء وأما شرعاً فهي أقوال وأفعال مفتحة بالتكبير عتمة بالتسليم (كذا الصيام) المفروض في ثمانية الهجرة وهو لغة المساك وشرعاً عبادة

والشهر وأما شرعا فليس
أخراج جرم من المشرط
وجوبه لمستحقه بلوغ المال
صاها وبلوغ غروب عيد
النظر وأجره لو ارجله فضل
عن قوته وقوت عياله به
يليه لم يتوجه وجوبه
على غيره والمراد اذعان
المذكورات وتسليمها لوصم
مقاتلها بالرد والاستكبار
ولما ذكر ان الأعمال
الصالحه تدخلى في الايمان
بأن كاليه عندنا ذكره أنه
يتفرع على تلك المسخيه
القول بزيادة الايمان وقعه
فقال (وربحت زيادة
الايمان) أي وجب جماعة
من العلماء القول بقبول
الايمان الزيادة وقوعها
فيه (بما يزيد طاعة أي
بسبب زيادة طاعته
الاسان) وهي فعل
للمؤمن به واجتناب انتهى
عن: وقعه) أي الايمان
من حيث هو لا بقيد عمل
مخصوص فلا يرد انبياء
والملائكة الذبحوا على
اسمهم ان ينقص (تفهموا)
يعنى الطاعة اجماعا ههنا
مذهب جهوا والاشاعرة
قال البخاري لشيء أكثر
من أفسر رجل من العلماء
الاملا فلما رأيت أسدا
منهم يختلف في أن الايمان
قول وعمل أو يزيد وينقص

(قوله غيبة) نسبة للعدم بمعنى الترك والكفلا لعدم الحضور لا لا تكليفه الا بفعل (قوله وقتهما طوع
الفجر) يعني مبادؤتهما من طوع الفجر فالمعنى تبين الزمان أو ابتداء محوطف (قوله خروج) هذا
تعريف لما يلحقه للمصري ما يلحقه الاسمى فهو الجزء الخارج على معناه الفتحا قول (قوله ولغروب
عيد الفطر) أي ادركا وهذا في ركعة الفطر وليست من الزكيات فظهر وقد بسطت هذه المقالات
في كتب الفروع (قوله طاعة) هذا طاعة للسان والقدرة بدلالة قوله وينقمه بمعنى اختياره بل لا
شيئ (قوله من حيث هو) الضمير مبتدأ خبره ضمير آخر محذوف والاصل من حيث هو هو واذا لفظه محل
جو باضافة حيث على القاعدة وتولمعي من حيث انهم لم يطرأ عليها عمل مخصوص فانما نظر للحد
ثلاثة أقسام يزعمون ينقص وهو إيمان الأسماء الواجبة لا يزعمون لا ينقص وهو إيمان الملائكة وقسم
يزعمون لا ينقص وهو إيمان الأنبياء من قلت كيف هذا مع أنه يزعمون أن زيادة النقص لا تعيق حصول
الزيادة كان باضافته للرأفة لا يرجع للنقص بعد الزيادة فلا ينافي ما يستقل من نقص نسي إلى زيادة
لان السكالم قبل السكالم وفي الحديث في لبنان على قلبي فاستغفرتك سألك شعبة الاسمى عن معناه
فقال عن مري فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كان على غيرك النبي صلى الله عليه وسلم
فسرتك وأما قوله فلا أدري فكان شعبة يتعجب من أدبه في ذلك وعن الجنيدي لا والله لا نبي صلى
الله عليه وسلم تسكت فيمولا يتكلم على حال الامن كان مشرقا عليها وبلت حاله أن يشرف على نهايتها
أحمد بن الحنفلي حتى المدين رضي الله عنه مع علمه منته أن يعرف ذلك فضلا عن شهادته استغفرته
صلى الله عليه وسلم قال رافعي والدة استحسنه والدة له لا ترق في البرج فكلما رقي بدرجته رأى النبي
تصفا قاصدة الاضافة اليها يستغفر كذا في روضة سيدة عبد الله العباسي ومما يثير إلى أن إيمان الانبياء
يز بدقول التحليل ولكن ليعلمنا قلبي ولكن في مقاييس الخزانة العلمية ليس يدعي على رافعي ولم يؤمن
أول بكفك إيمانك قال بل كنعني ولكن ليعلمنا قلبي من قلقل في ذلك الكيفية وهو حسن أدب في
تفسيره القاضي قبل ذلك مع علمه للول بأنه عرف الناس بالإيمان ليجب بما أجاب فظهر للناس حقيقة
الحال قال والمعلم انشغالها بالعلم والروح والاستدلال اه وفي الصحيح عن أسبق بالشك من
أبراهيم معناه لو خف شكك لتطرق فينا لا في نظرنا لا في الأسماء أو أضعافا والمحال جاز أن يستمر محال آخر
لكن لا يتطرق فينا شكك هو وبالجملة الانبياء دائما يتفقون بشارت قول الله عز وجل من الآلاء
أفاد ابن وقال دخلت في طاعة خرج شاكرا بانيه أحسن منها ومصيبة خارج قاتل انشغالها بالعلم
فيكون لك الله من العلم والاعمال على ما يقال هل ينافي إيمان الناس لا تكفل لان إيمانهم يبطل باصل
الطبيعة فهو كمنه إيمان الناس ملوما كان باصل الطبيعة لا يتفاوت لكن في أن إيمانهم يحصل لم يحصل
عظيم في بعض الأحيان كما كان لبعض العارقالا من يابليس عزيرته بعد الزيادة في الغيبة فاما
أن يقال لانهم أن هذا يستلزم تفاوتا في إيمانهم لأن التفاوت ما بينه من حدى لنا ومقتضاها من حدى
فيها العوائد فلامانع من أن يخاف إيمانهم ابتداء أو بدكتير يحصل للعلمانية وأوامهم من هو الملاق
النقص بالنسبة إلى خلافه من إيمان أو إساءة أدب والأول أشع لا بدفعه في إيمان الملائكة
باعتبار ذلك أيضا فليتأمل (قوله إجماعا) هذا راجع لإيمان الانبياء والملائكة ولو قسم على قول
المستنف بتقصه كان أظهر وقوله هذا منه جوهرا والاشارة راجع لقوله وبسحت الخ (قوله
البخاري) محمد بن اسمعيل امام السنة نسبة لبخاري طهه والدي في صدق ومات في نور كذا رجه
بصاحب الجبل (قوله بالامصار) خصاله شان علمه الامصار الاتقان (قوله وعمل) أي اعتبار

محتاجين على ذلك العقل والنقل أما العقل فإنه لو لم تتفاوت حقيقة الايمان لكان ايمان أحاد الامة بل المهملين على الفسق والمعاصي

اختلاف حقيقي اه مالى (قوله الفخر الرازي) هو الامام نضر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكري
الطبرستاني الاصل الرازي المولد المعروف بابن الخطيب قال في كتابه المسمى بتحصيل الخلق انه
اشتغل في الأصول على والده ووالده على أبي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام الحرمين
وهو على أبي اسحق الاسفرايني وهو على أبي الحسن الباهلي وهو على الاشعري توفي الرازي سنة
ست وستة مائة هـ قاله الشيخ علي الخنفي وأبنت في رحلة سيدي عبد الله الصبان نص وصية
الرازي جودها من طبقات السبكي يقول السيد الرازي رجعت به الوفاي بكرم مولاه محمد بن عمر بن
الحسين الرازي وهو أول عهده بالآخرة وأخوه عهده بالدينيا وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاس ويتوجه
الى مولاه كل أبى أحمد الله بالحمد الذي ذكرها أعظم ملائكته في أشرف أوقات معارفهم ونطق بها
أعظم أنبيائه في أكل أوقات شهادتهم وأجده بالحمد التي يستعقبها عرفتها أو لم أعرفها لانه
لامناسبة القرباء مع رب الأرباب صلواته على ملائكته للقرين والانباء والمسلمين وحجيم عباد
الله الصالحين اعلموا أخلاقنا في الدين وأخواني في طلب اليقين ان الناس يقولون اذا مات ابن آدم
انقطع عمله ولتعلم من الخلق وهذا مخصوص من وجهين الأول انهم ان في منه عمل صالح صار ذلك سببا
للدعاء له والدعاء عند الله أثره الثاني ما يتعلق بالاولاد وأداء الجنائز أما الأول فاعلموا اني كنت رجلا
محب الصلح فكنت أكتب من كل شيء لا أقصد على كيبته وكيفيته سواء كان حقا أو باطلا الآن الذي
نظرته في المكتبة المختارة أن العالم انما هو تحت تدبير مديرة المترجم بمائة الميزان موصوف
بشم القدرة والعلم والرحمة ولقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلما رأيتها قائمة
تساوي القائمة التي وجدت في القرآن لانه يسى في تسليم العظمة والجلال لله ويمنع عن التعقيد في
إيراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا لئلا يلبس القول بالشرية بتلاتي في تلك المناهج العميقة فلماذا
أقول كل ما ثبت بالادلة الظاهرة من وجوب وجوده وحدته وبرأيه عن الشرك كما في القدم
والأزلية والتدبير والقسالية فذلك هو الذي أقول به وألني الله به وأما ما يتجلى الامر فيه الى الدقة
والغموض فكل ما ورد في القرآن والصالح المتعين على الواحد فهو كما قال والذي لم يكن كذلك
أقول بالله العليين اني أرى الخلق مطيعين على أنك أكرم الاكرمين وأرحم الراجلين فكل ما مد
به قلبي فاستشهد وأقول ان علمت معنى اني أردت بتحقيق باطل أو باطل حق فاعمل في ما أرى
أهله وان علمت معنى اني لم أصب في الله قدس اعتقدت أنه الحق وقصدت انه الحق فلتكن
رجعتك مع قصدي لامع حاصل فذلك جهد القتال وأنت أكرم من أن تضايق الضيف الواقع في
زلة فاشفي وارحني واستر زلي يا من لا يزيد ملكه عسرا فان العرفين ولا ينقص ملكه بخطأ
المجرمين وأقول ديني متابعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتابي القرآن ونعمي في طلب
الدين عليهما اللهم يا سامع الاسوات وباحب النصوص ولم يقل العثرات أنا كنت حسن
الظن بك عظيم الرجاء في رجحتك وأنت قلت أنا عند ظن عبدي بي وأنت قلت آمن بيمين
المفسر اذا دعا فهدى في ما بينت بشيء فانت الفتي الكريم فلا تخيب رجائي ولا ترد دعائي
واجبني آسنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل على سكرات الموت قائمك
أرحم الراجلين وأما الكتب التي صنفها واستكثرت فيها من إيراد السؤالات فليدكرني من نظر
بصالحها على سبيل التفضل والانعام والا فليحذف القول السيئ قال ما أردت الاكثر البحث
وشحذ خاطر الاعتداف الكلى على الله وأما الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال فالاعتداف على الله
تعالى سر دوصيته في ذلك ان قال وأمر تلاميذي ومن لي عليه حق اذا تأملت بياقون في أخفاء

الفخر الرازي انه (لاخلف)
أى ليس الخلف بين
القرينين حقيقيا وإنما
هو نظري لان ما يدل على
أن الايمان لا يتفاوت
مصرفا الى أسفه أعنى
التصديق وما يدل على
أنه يتفاوت مصرفا الى
ما به كونه وهو الاعمال
فالخلاف في هذه المسألة
فرع من تفسير الإيمان فان
قلنا هو التصديق فقط فلا
تفاوت وان قلنا هو الاعمال
مع التصديق فتفاوت وأشار
بقوله (كذا قد تلا) الى
التبري من عبادة غيره
القبيل لان الاصح أن
التصديق الغايي يزيد
وينقص

موتى ويدفنونى على شرط الشرع فإذا دفنوني قرأ على ما قدروا عليه من القرآن ثم يقولون يا كريم
 جاءك الفقير المحتاج فأحسن إليه هذا آخر الوصية قال الامام في تفسيره وأظنه في سورة يوسف والذي
 جاز به طول عمرى ان الانسان كما عول في أمر من الامور على غير الله تعالى صار ذلك سببا لبلاء
 والمحنة وإذا عول على الله تعالى ولم يرجع الى أحسن الخلق حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه
 فهذه التجربة قد استمرت لى من أول عمرى الى هذا الوقت الذى بلغت فيه الى السابعة والخمسين
 فمنذ ذلك استقر قاي على انه لا مصلحة للانسان في التعويل على شئ سوى فضل الله وإحسانه وأما
 كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم فقليل انه لم يبع لانه مسح محض وقيل انه أشار له في الملخص
 فيقول اه ما نقلت من الرحلة قال شيخ الاسلام في ثاني الفروع بعد القلطوع من الغيبة المصطلح
 والرازي نسبة بزيادة الزاى الى الرى مدينة من بلاد الديلم بطريقه تفقه على والده ووالده تفقه على
 البغوى وهو شافى المذهب **(قوله كثرة النظر)** أى الاعتبار وهذا نظر للشأن والافتقار ببعض
 التجنى كسبى وهو الانسب للصديقين جمع صديق فيعمل بمالفة في الصدق **(قوله حتى يكون)** أى
 الشخص والاثنى القلب نفس اليقين **(قوله وإخلاصا)** لعل المراد به هنا تطهير القلب من كدورات
 الوسواس **(قوله فكذلك الصديق)** أى الذى هو مسمى الايمان في تفاوت بتفاوت ما في القلب
 من العلم والمعرفة لانه مابع له التابع يشرف بشرف المتبوع وينقص بنقصه وأما قوله والمعرفة الخ
 قالوا حذف لانه نفس ما في القلب للذكور ولا **(قوله على أن)** اما انه خبر بخبروف أى التفتيش
 على الخ أو راجع لقوله الاصح كذا أو التبرى بناء على الخ أو بشار تضمنين معنى نه بعد أن عدى
 بال نظر الاصله أو يحصل من تضمنين البياض القياسي من غير خلاف على أنه مخالف للنحو أى
 منها على الخ وقوله ان الخلاف حقيق على حذف من كافى نسخة بيان العرف وفى آخرى بالعطف
 التفبرى وجعل الشارح قوله كذا فحذف للتبرى مبنى على رجوعه للقليل الاشارة الى جميع ما سبق
(قوله مباحث) جمع مبحث محل البحث وهو لغة التفتيش واصطلاحا اثبات المحمولات
 لموضوعات والظاهر انه اصطلاح عام والمناسبة أن ذلك الاثبات يستدعى بحسب الشأن تفتيشا
 عن أدلة وغيرها متعلقة به وأما قولهم آداب البحث فالظاهر أن المراد بالبحث فيه المناظرة وهى
 كما قالوا ادارة الكلام من الجانبين طلبا للحق ولا يخرج عن التفتيش ويستعمل ترجمة لما يبحث
 فيه عن شئ ما **(قوله عن الاله)** أى من حيث صفاته والافالمتحققون قد اجعوا على عدم وقوع معرفة
 الكنه واختلقوا في الجواز والاليق الاستحالة كفى شرح الكبرى عن الامام والفسرالى فان
 الحادث يقصر بالطبع عن عظيم هذا المقام سبحانه من لا يعلم قدره غيره ولا يلزم من الرتبة على
 الكنه فاتها بلا كيف والجبر عن ذات الله ادراك أى علم بما هو المطلوب شرعا من الوقت وحمل به
 والبحث فيها انشراك أى مؤد للسكر وقيل ليجي بن معاذ الرازى رضى الله تعالى عنه أخبر بان الله
 فقال الله واحد قليل كيف هو فقال قادر قليل ين هو قال بالمرصاد فقال لسا لى لم أسألك عن هذا اقل
 ما كان غير هذا فهو من صفات الخلق فاما صفاته فالتى أخبرت عنه ولما سأل فرعون موسى ما رب
 العالمين أجابه بالصفة وقال رب السموات والارض وما بينهما فقال فرعون لا تشتمون أسأله عن
 الحقيقة بما هو فجيبي بالصفة وان كانت الحكاية الملقى في لفتهم فز بال موسى بذلك وأتى بجواب
 متعلق بهم لان تفهم أقرب اليهم من غيرها فليعتبروا بها وقال بكم ورب آبائكم الاولين فراد فرعون
 تهيبا وقال ان رسولكم رساه رسولكم رساه كما فى البيضاوى لانه تكذبه وزاد التهم بموله الذى أرسل
 اليكم وأغ نفسه لمجنون يستل فلا يحسن الجواب ثم ينشع عليه بالتهيب منه فلا يتبته فقال موسى

بكثرة النظر ووضح الأدلة
 وعدم ذلك ولهذا كان
 ايمان الصديقين أقوى
 من ايمان غيرهم بحيث
 لا تعتبره الشبه ويؤيده
 أن كل أحد يعلم أن ما في
 قلبه يتفاضل حتى يكون
 في بعض الاحيان أعظم
 يقينا وإخلاصا منه في
 بعضها فكذلك الصديق
 والعسرة بحسب ظهور
 البراهين وكثيرها على أن
 هذا القيل خلاف المعروف
 بين القوم أن الخلاف
 حقيقى وقد اهتمت
 مباحث هذا الفن ثلاثة
 أقسام الهيات وهى المسائل
 التى يبحث فيها عن الاله

رب المشرق والمغرب وما بينهما ذلك لا يخرج عن السموات والأرض وما بينهما المحاب به أولا إشارة
إلى أن الفكر من ذلك كله في عدم الوصول ولكنه وقال إن كنتم تفتشون إشارة إلى أن الجنون
أما هو فوعون حيث سأل عما يدرك ولم يقب له بطبع التنبؤ وسبق من عرف نفسه عرف به
والشر في نفسه في مغايير الكثر زمن قصيدة

خلفت جهلا بأن الله يدرك • ثواب الفكر وأقرب به إقانا • أو القول أحاطت به منها
أولها أقامت به لولاه بها • افتأ عظم قدر أن يحيط به • علم وعقل ورأي جل سلطانا
هذا اعتقادي فإن قصرت في عمل • فأسأل الله توفيقا وغفرانا

والمسائل جمع مسئلة لغة السؤال واصطلاحا مطلوب خبري يبرهن عليه وتطلق على القضية الدالة على
ذلك الحكم وخبري ككشف إذا لا يطلب بالليل إنشاء إذا لا يحتمل الصدق والكذب وكذا قوله يبرهن
عليه لقول السنوسي في شرح مختصره الحكم قبل الاستدلال دعوى وحينه مطلوب بعده نتيجة
ومن ثم لا بعد الضروريات من المسائل (قوله ونبوات) لم يأت هذا بالنسبة مناسبة الهميات تقننا (قوله
عن النبوة الخ) أي من حيث أنها ليست مكسبة وأنها لا تثبت إلا مع الصدق والإمامة الخ (قوله
وسمعيات) هي اصطلاحا متعلق بالحشر والنشر فصحت المقابلة والأكثر من مباحث الهميات
والنبوات دليلها سمي وله احتراز عن ذلك بالحصر فتأمل (قوله قلنا) أي فلا تقسم السابق شرع
في تفصيل كل قسم أي في تفصيل ما يمكن تفصيله ولا لغة تعالى كالاتيها بطاوان كان يعلمها تفصيلا
ويعلمها الاتيها لهما التناهي بين التفصيل والاتيانا باعتبار العلم الحادث والأفلاكية لهما تعالى
وهي تفصيلية فيعلم عدد أقسام أهل الآخرة تفصيلا وقوله كل ما وجد في الخلق فوجوه متناهية عما يمتد
الحوادث لانتهائها التي يحصرها النهايات هداما لفضاء السكتاني بزمان ذكر ثلاثة أجوبة غيره الأول
أن عدم انتهائها من حيث السلب اذ ليس كشيء وكل ما خطر ببالك قائلة بخلاف ذلك الثاني
أن عدم انتهائها من حيث العلاقات بمعنى أنها لا تقف تقديره مثلا عند حد وإن كان كل
ما وجد منها بالفعل متناه الثالث أن عدم انتهائها باعتبار عقول البشر قال تعالى ولا يحيطون
به علما وفي الحديث لأحصى ثناء عليك قال لا تدرككالكالات إجمالا فلا يقال من ابن
لنا اثبات ما لا تعلمه نعم التفصيل القائم على الخصوص أمما هو في البعض المخصوص فتأمل (قوله
ما أجله قوله الخ) أي وقدم الكلام على الإيمان والاسلام ليتفرغ الطالب المقصود وبعضهم يعكس
اكتفاء بالمقصود كالنفي في العقائد والصدق في المواقف والسعد في المقاصد وبعضهم كالسنوسي يقتصر
على مباحث العقائد (قوله البيت) بقوله لمخوف وأخيرا وبمبدأ مخوفاً وبدل من القول قبله وإن
كان بعض البيت على حدة ما قيل في قوله

رحم الله أعظماء دققوها • يسمستان طلحة الطلحات

(قوله من القسم الأول) وقدم الواجبات لشرفها ثم المستحبات لانها اشد ادا الواجبات والشد
أقرب خطورا وبالبال اذا خطر منه فمق الجائز الا لا تخير وهذا غير ترتيب الاجال وسبق توجيهه
(قوله بما هو الا دل) الاولى الأدب أن يزبد الكافة ان صفات الله تعالى لا يقال فيها أصل ولا فرع
على سبيل الحقيقة كما لا جنس ولا فصل ولا عموم ولا خصوص خلافاً لما قاله أخص صفاته كذا وكذا
متسكاً بما لا يفتيد بل هو مندرج في جميع صفاته لا شبيهه فيها ولا شريك (قوله بوجوب الواجبات
الخ) إن قلت لعدم محبة الامكان ويستعمل عليه الألوهية ويجوز عليه الوجود فقل تنوع صفاته
الثلاثة على الوجود قلت المراد توقف الهيئة المجتمعة من الأمور والآتية ومنها صفات موجودات فقل

ونبوات وهي المسائل
البحوث فيها عن النبوة
واحوال وسمعيات وهي
المسائل التي لا تتلقى حكمها
الا من السمع ولا تؤخذ
الامن الوحي فلا اثر في
تفصيل ما أجله بقوله ولا
فكل مسن كتب شرعا
وجبا عليه أن يعرف البيت
وبدا من القسم الأول
بما هو الاصل وهو الوجود
لان الحكم بوجوب
الواجبات له تعالى واستحالة
ما يتزعمه وجواز ما يجوز

وظاهر انها ثابت لموجود قد تدبر **(قوله في حقه)** أي في عداد الاحكام المتعلقة به اذ في معنى اللام
واضافة حق بيانية توسق نظير ذلك **(قوله فقال)** الترتيب ينمو بل سابق له المقادير بطبق العام اذ كرى
عطف مقصود على جعل باعتبار انصاب هذا على هذا المقول المخصوص اذ رتبني شأول الاول بالارادة
على سبأ هلكنا هاجاه باسنا فلا يلزم ما هو من قبيل الفور أي الترتيب بين الشيء ونفسه وجزءه قد تدبر
(قوله اذا أردت) جعل هذا مقولا وان لم يصرح به المصنف لانه أتى بدليله على العام وقد سبق في بسمله
المصنف الخلاف في أن التدرجات هل هي من القرآن وأشار الشارح إلى أن العام هنا قائم الفصحة وهل
هي ما أفصحت بشرط مقدراً ومن محذوف ولو لم يكن شرط محذوفاً وحينا إلى موسى اذا استنفذ قومه
أن اضرب بعصاك الحجر فاني جئت أي فضربت فاني جئت خلاف وقولهم فاء الفصحة من اضافة
للموصوف للصفة أي الفاء للفصحة كسجداً للجامع وذلك قليل فالاحسن أن يقال الفاء الفصحة
بالمركب التوصيفي ويقال فاء الفصحة بللحمة والاضافة حقيقية لانها فاضحت المحذوف وبنته **(قوله)**
فواجبه الوجود) مثل العلامة المألوفة عن المصنف أنه قدم الخبر لافادة الحصر ليشير إلى أن وجوب
الوجود محقق بذاته تعالى وأما صفات المعاني فهي ممكنة في ذاتها واجبة لما ليس غيرها ولا عنها كما
قال الرازي أن الثالث ثابت للصفات ومؤثرة فيها بالتحليل هذا محله وهو كلام غير ظاهر اما أولاً فالمحذوف
في افادة الحصر قد تم للصفات نحو اياك نعبد والخبر عدة ولكن سألنا أن المراد تقديم ما حقه التأخير
ففيه أن المأخوذ منه حصر المتأخر في التقديم وكلما ما يقتضيه نمر في البيت اتمام الجنس فالغنى
حصر الوجود في كونه واجبا لاهصر الوجوب في وجوده تعالى حتى يناسب ما قال بل الامر
بالعكس الا ترى أن معنى اياك نعبد لا نعبد الا اياك ومعنى يز يد صرت ما صرت الا يز يد واما
ثانياً فلانه عطف بقية الصفات على الوجود بقوله وقدره ارادة الخ ليجعل الكل على حد سواء في
الوجوب بل وتحقيقه في أن الكلام في الوجوب له تعالى وهو متفق عليه في الكل على الاجمال لاني
الوجوب الذاتي واصله على أن وجود صفة الالوهية في حد ذاتها قطع النظر عن ذات الاله
مستحيل اذ لا بد للصفة من موصوف ولا يجوز تغيرها معنى هذه الاسماء في الادب فالحق ما عليه
السوسى والجامعة من أن الاله واجب بذاته وصفاته والمضر تعدد قسما مستقلة وهذا هو المراد بقوله
الآتي ثم صفات الذات ليست بغير ومن الأدب أن لا يقال في التصوير صفاته مفترقة لعل وقيامها بالذات
على وجه منزه عن التركيب وقيام الاعراض بمعالها سبحانه من لا يغير قدر غيره ولا يبلغ الواسفون
صفته فالاحسن ان تقدم الخبر للاهتمام لان المقصود الحكم بالوجوب على أنه يقال الظاهر اعراب قوله
فواجب مبتدأ وسوخ الابتداء والتكرار عملها في الجار والمجرور والوجود وما بعد خبره ذلك انهم
يكتفون بالجهول على المعلوم والجهل هنا نسبي والا فهو معلوم في ذاته والامتناع الحكم به هو الواجب عند
من قوله سابقاً ان يعرف ما قد وجبنا له أي الواجب المتقدم ذكره هو الوجود وما عطف عليه وكانه
عبد عن ذلك القول بعض النحاة لم يسمع تشكيل المبتدأ مع نمر في الخبر ان قلت يتم ما سبق للمصنف
بلا سلطان المراد الوجود الذاتي أي الوجود الذاتي محصور في كونه واجباته تعالى لانه لا يتغير من الصفات
قلت مع كون هذا الاقوال من عبارته هو ليس من التقديم بل بتقيد الوجود فيمكن اعتباره في جميع
الصفات فتكون مستوية في الحصر بالنسبة للاغيار المتفكة فتدبر وكذا ما بعد معنى وعريته بملاحظة
ذلك في تنقله والوجود **(قوله الوجود)** فية أن الله تعالى من أسماه للموجود وأثبت بعضهم منزلة الاله اعلم
الاستمالي منزلة النص الخاص ومن القواعد كل موصوف له من صفته اسم وقيل هو من مجرد تسميات
الكلام كالصانع والمؤثر وما يناسبه ان بعضهم استدلل على ان الله تعالى يقال له شيء بقوله تعالى قل أي شيء

في حقه فرع عنه فقال اذا
أردت معرفة ما يجب له
تعالى (فواجبه له) صفة
نفسية هي (الوجود)

أ كبر شهادة قل الله شهيد وبائي * وعندنا الذي هو الموجود * ولا يخفى أنك أن تحقق الماتى لا يستلزم
الاسمية لتماضر **قوله الثاني** (وأما غيره فهو فاضل وذهب بعض المتصوفة والفلاسفة إلى أنه تعالى الموجود
المطلق وأن غيره لا يتصف بالموجود أصلاً حتى إذا قالوا الإنسان موجود فمعناه أنه تعلقاً بالموجود وهو الله
تعالى وهو كقولهم لا وجود له إلا بوجوده فأن وقع من أ كابر الأول ما يوجب ذلك أول بما يناسبه كإعقب منهم في
وحدة الوجود كقول بعضهم ما في الجبة إلا الله إذا رأنا في الجبة بل ولا يكون له وجوده إلا بالله أن الله
يسلك السموات والأرض أن نزولاً وتزالت أن أسكنها من أحد من بعده وذلك اللفظ وإن كان
لا يجوز شرعاً لاجتماع لكن القوم تارة تعلبهم الأحوال فإن الإنسان ضعيف الأمن يمكن إقامة المولى
سبحانه ورأيت في مفاتيح الكنوز أن الحلاج قال ما لوفيه بقية مامن شعوره بنفسه ثم في بشهوده
فقال الله فهما كتمان في مقامين مختلفين لكن عن أفتى قتله الجنيدي كافي شرح الكرى حملاً بظاهر
الشريعة أفتى هو أمر الباطن الطاهر والجلالة المقام العظيم لا تحيط به الصاروة والوجدان يختص بحسب
ما يراد الحق ورأيت وأظه في كلام ابن وفان من أعظم إشارات وحدة الوجود قوله تعالى سترهم
آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولئك كف برئائته على كل شيء شهيد إلا أنهم في
مرية من لقاءهم إلا أنه نكل شيء محيط وصح في الحديث كنت سمعوه بصراً على من أظف إشاراته
قولاً في مدبر التلصاقي

أفتى قل ونذر الوجود وما حوى * إن كنت مرتاداً ما عوف كل * قال كمال دون الله أن حقيقته
عدم على التفصيل والأجمال * واعلم بأنك والعالم كلها * لولاه في عو وفي أضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عين محل * والعارفون فنوابه لم يرهدهوا
شيأ سوى للتكبر التلصاقي * ورأوا سوءاً على الحقيقة عاكسا * في الحال والمآل في الاستقبال
قوله يعني أنه وجد لذاته * حول العبارة إشارة إلى أنه ليس المراد بالوجود الثاني ما كان صفة للذات لأن
هذا ليس خاصاً به سبحانه **قوله** لا لعل أي فهذا هو المراد بقولنا وجد لذاته أي أن غيره لم يؤثر فيه وهو
معنى قولهم موجود لا من علة فقرة التقيد تظهر في المحترز وليس المراد أن الذات علة في نفسها لا بقوله
عاقل وإنما ضاق عليهم التعمير فأداه عبد الحكيم وهمل شيخنا ساجد عن ابن السبكي أن معناه الذات من
حيث وجودها التي كافية في التصديق بوجودها الخارجي والأول أجي **قوله** فلا يقبل العدم
التفريع ظاهر لأن ما بالذات لا يتخلف ثم المراد لا يقبل الحكم بالعدم كان العدم أولاً أو أبدأ ولذلك أن
نستفي عن نقد بر الحكم ونقول عبرة لتقليد الابداع في الازل والالذلسب للازل ثم ظاهر الشرح أن
وجوب الوجود سلبى أذ يرجع للعدم والبقاؤدة كرهه الله زيادة بيان وقيل إنما ذلك لازم وحقيقته صفة
نفسية إذ أصله الوجود الواجب **قوله** لوجوب افتقار العالم * فهذا يتوقف على تحقق العالم والواجب
السوفسطائية فهم عنادية جزو ما بالتى وعندنا قالوا الأشياء تابعة لما عند المعتقد بمسما بما يتفق تحلل
حسن الصغراوي حيث يجد السكر مرادنا قاض كل منهما فإن الأولى أتممت حقيقة التنى الثانية
الاعتقاد واللاذير بقدرهم أهدمهم أنه شاك في الأشياء وشاك في أنه شاك وهو لا من الجانبين لا منطرا
معهم إلا بالتعديب حتى يعترفوا بتحقيق الالام كبير ما يؤمنوا وقد فصل ذلك من كتب على عقائد النسي
وعلى أنه حادث وقد سبق في قوله قاطر إلى نفسك الح والآن الحادث لا بدله من محلت وسبق أيضاً ثلاثا
يلزم ترجيح الأمر جمع خصوصاً أن قيل العدم أولى بالممكن من الوجود فليزم ترجيح المرجوح كافي
شرح الكبرى وفي شرح المقاصد ما منه اتفق أهل المال على وجود الأصابع في الجملة خلاصة من عقائده من
جهالة فلا يستغنى عما أن حدوث العالم أمر اتفانى شير فاعل وهو يدهى البطلان له وفي أوائل شرح

التباني بمعنى أنه وجد لذاته
لا لعل فلا يقبل العدم
لازلاً ولا أبدأ لوجوب
افتقار العالم وكل جزء من
أجزائه إليه تعالى وكل من
وجب افتقار العالم إليه
لا يكون وجوده الواجبا
لا جازاً

الكبرى عند الكلام على هذه القضية أعني كل حادث فهو مقتدر الى محدث مائه قال الفخر في المعالم ان العلم بهامز كوز في فطره قطع الصبيان فانك اذا لمحت وجهه الصبي من حيث لا يراك وقلت له حملت هذه اللطمة من غير فاعل البتة لا يصدقك في فطرة البهايم فان الحمار اذا احس صوت الخشبة فزع لانه تفرق في فطرته ان حصول صوت الخشب بدون الخشبة محال اه (قوله والازم الدور) أي لا نلو كان جائزاً لاحتاج لجميع دفعات التحكم أي تكلف حكم من غير مقتضى ثم مرجه مثله لانعدام المماثلة فان استمر هكذا فاسلس والافدور حيث دار الأمر ورجع لبدنه ان قلت يكون المؤثر الثاني أو من بعده واجب الوجود فلا يحتاج ولا دور ولا تسلسل قلنا فهو الآلهة وغيره حيث تدن من العالم لا تأثير له لقيام الأدلة للوضوح في محالها على أن الآلهة تام القدرة عليها غني عن الاستعانة بغيره ولا تأثير لأحدهم في فعل من الأفعال وفي شرح المصنف مائه حقيقة الدور توقف الشيء على ما توقف عليه اما بمرتبة وهو المحصر أو بمراتب وهو المضمر وحقيقة التسلسل ترتب أمور غير متناهية فكل دور تسلسل في المعنى ولهذا عما يقتصر على بيان سلطان التسلسل فقط فيظن من لا خبر له تفسير المقتصر اه وأخذنا من كلام السدقي شرح المقاصد حيث قال مائه المحش السادس يرد بيان استعمال الدور والتسلسل وعبر عنهما بعبارة جامعة طما هو أن يتوالى عروض العلية والمعلولة لا نهاية بأن يكون كل ما هو معرض للعلية معرضاً للمعلولة ولا ينتهي الى ما تعرض له العلية دون المعلولة فان كانت المروضات متناهية فهو الدور بمرتبة ان كانا اثنين ومرتبان كانا فوق الاثنين والافدور التسلسل اما فاكنتي المصنف في عدم النهاية المأخوذة في التسلسل بما في صدر عبارة السعد ولولا التفتل لجزها المشهور وما أمكنه ادراج الدور في التسلسل فتأمل وقوله بمرتبة ان كانا اثنين هو المصريح وهو ما الواسطة فيمواد حتى بدأ وجد محرراً وجرى بدأ فالتقدم والتأخر هنا بمرتبة والمراد بها الواسطة وهو محرو في المثال يصحهم يجعله هنا بمرتبتين ومصدره العلامة للملوي في الحاشية بناء على أن المراد بالمرتبة المكان المعنوي أي الحالة التي تقتضي للتقدم وظاهر أن محرفاً للمثال تقدم على ز بد مرتبة تأثيره فيه ثم زيد تقدم على محرو بمرتبة أيضاً فانه مؤثر فيه من قبل فكان ز بدأ ولا سابقاً على نفسه تأثيراً بمرتبتين فتأمل ان قلت انك تفتت وجه التوقف من حيث كونه أثر أو مؤثر افلا دور قلت هما ثابتان لكل لا يخرجان عن جهة الوجود الخارج عن أعمال مثال اختلاف الجهة ما سبق لك في الاستدلال على الصانع بالعالم فان العالم يتوقف على الصانع في تحقق الوجود في الخارج والمتوقف على العالم معرفة الصانع والعلم به ان قلت قد حصل الدور في الآونة مع البتة ونحوهما قلت أجاب الإمام كما في شرح المواقف بأن الإضافات اعتباراً بآلة الوجود لها وكلامنا في الموجودات لانها هي التي يقال فيها التوقف وأن غاية ما فيها اتحاد السبب المقتضى لها وقرىب منه ما اشتهر ان هذا دور مهي وهو توقف كل على صاحبه الآخر وهو موجود بين كل متلازمين والمستحيل وهو والسبق لمخايع من التناقض من جهات وهي أن الشيء سابق لاسبق ومتأخر لامتناس و مؤثر لا مؤثر وأثر لا أثر وأنه هو وليس هو لغاية بين المتقدم والمتأخر والآخر والمؤثر تادم هذه المستحيلات في كل واحد عدم انعقد فيه الدور فبالجمله استعانة الدور بتعلم بالضرورة وتوكلادقا لا يستدل على طلاله أيضاً احداً لآلة سلطان التسلسل الآتية وهو أن مجموع ما في الدور حادث ضروري حدوث كل جزء فلا بد لاجتماع من مؤثر فاما نفسه وهو هذين أو بعضه فالثاني لا يكون علة لنفسه وغيره فتعين أنه خارج عنه فليكن هو المؤثر في كل جزء واتقضى الغرض فليست تأمل نم في التعبير بذلك في التسلسل مناقشة من حيث ان المجموع يؤذن بالنتائج والفرض عنده وهذا نزاع لفظي كافي شرح السيد على المواقف يرجع لمجرد العبارة يمكن التفصي عنه بارة غير المتناهي أو رد

والازم الدور أو التسلسل

أيضا كما في السيد أن السلسلة المتعاقبة لم تجتمع في الوجود وأجيب بأنه مبني على وجوب اجتماع العلة والمعلول نعم يرد كافي شرح مقاصد السعدان وجود الهيئة المجتمعة اعتباري لازادته في الخارج على وجودات الأحاد فيكوني مؤثر في كل واحد وأزعم أصل الدليل في الهيئة المركبة من القديم والحادث فانا نقول انها حادثة فلا بد لها من مؤثر فاما قسمها إلى آتوم سابق وجوابه أن هذه فيها بعض ذاتي الوجود يسند التأثر له بخلاف سلسلة المكات فكلها مستوية في الحدوث الذاتي فالكلام إلى أن قولنا الهيئة المركبة من القديم والحادث حادثة حكم عليها بالحسوث من حيث بعض أجزاءها فقط بخلاف ما قالوه فتدبر وأنت خير بأنه لو كان للجموع وجود ذاتي على وجود كل واحد لتعتمد علينا الاعتراض في المركبة من القديم والحادث قالوا المجموع حادث مستند لفرد من سلسلة أخرى لانهاية لها ومجموع الثانية مستند لفرد من قائمة لانهاية لها وكذا قلنا يرد الكلام في مجموع السلاسل فلينظر الثاني من أدلة بطلان التسلسل القطع والتطبيق وهو محدثها وأشهرها بأن تفترض السلسلة من الآن لانهاية له في الازل وتقطع أخرى من الطوفان مثلا لا أول له وتطبق أول هذه على أول الأخرى وترسلها مائة كذا إلى الازل فاما أن يساويها فيزعم مساواة الزائد للنقص أو يتفاوتا فليس الاقصر من الطوفان إلى الآن والتفاوت بالنتائج يستلزم تناهيها ويقال المساواة المستحيلة أن يرد بها التناهي في القدر فهي فرع الانحصار وإن يرد عدم تناهي كل فاستحال تناهي الدعوى وجوابه منع توقف التناهي على الانحصار بل هو كونهما بحيث لا يحتوى أحدهما على ما ليس في الآخر وظاهر أنه كذب في الفرض المذكور فاحدهما لا محالة محتوي على أز بد في الضرورة يصرغ الآخر قبله وهو يتأثر بمقدار ما زاده المقروض تناهيه فتناهيها وليس لهم مخلص عن أن يحتوى على أز بد ولا يحتوى والا لا ترفع النقيضان وليس لهم أن يقولوا ان التناهي إنما يلزم في الطرف الذي فيه التفاوت وهو حتمنا لاجهة الازل لما علمت من تقرير الكلام في مجموع الجملتين من حيث كل مجموع مع الآخر في نسبة النظر بما لا مخلص منه والقوم أضلهم وسأوس تخيلية اذا جاءها المعيار الصحيح لم يجد حاشياً قالوا التفاوت لا يستلزم التناهي والسند تضعيف الواحد مراتب غير متناهية مع تضعيف الاثنين كذلك قلنا فرضنا يتفاوت بقدر متناه كاسبق على أن هذا لا يلزم في الاعداد لأنه قاصر على الموجودات وقولهم الاعداد لانهاية لها تخجيل لكونها لا تقف عند حد والا فكل ما وجد بالفعل متناه كالا يلزم في تعلقات الصفات لاجها اعتبارية لاثبوت لها في الخارج والالتسلسل كما صرح به السعد في غير موضع من شرح المقاصد فيقال لمن قال للاعتبار ثبوت مما سبق الكلام فيه ثبوت هذا بما يحض ذهنه فوافقه وألا فيحتاج لثبوت وهكذا كالا يجري في مقدورات المولى فان كل ما وجد منها متناه وبما عدم تناهيها بمعنى عدم وقوعها عند حد نظير ما سبق في الاعداد وكذا معلوماته الوجودية وأما العدمية فبعدم عن مورد الدليل من الموجودات فادفع قول الخيال أن الاعداد لانهاية لها حقيقة باعتبار علم الله تعالى فيجري فيها البرهان نعم في عبد الحكيم وغيره خلاف هل يكنى مطلق الوجود ولا بد من التعاقب منشؤه هل يكنى في التطبيق بالامتداد الفرضي أو لا بد من الامتداد الذاتي كالحاصل في الحبلين وعلى كل لا يتأني في قديم واحد وما سبق عن السكتاني من أن كالات الواجب الوجودية لانهاية لها حقيقة مبني على الاخير فيما يظهر فلينظر نعم أقاد السعد في شرح المقاصد أنه لا ينتج استحالة سلسلة واحدة إلا بان ينزع منها سلسلتان كان يؤخذ فرد ويرك فرد وهكذا إلى الأول لم يجعل المأخوذ سلسلة والمتروك أخرى فتأمل الثالث أن العلية والمعلولية متلازمان كالابوة والبنوة بحيث لا يتحقق أفراد من هذه الا وقد يتحقق قدرها أفراد من هذه الا ترى متى تحقق عشر أبوات فلا بد من تحقيق عشر نوات معها وإن كان الابن الاخير يوصف بالبنوة لا الابوة فالخدا الاعلى انعكسه فقد تكافأ

وعلى تقدير سلسلة العلل المؤثرة غير متناهية يلزم تخلف هذا المجموع عليه عند العقلا وذلك أن الأخير يوصف بالمعولية دون العلية إذ الفرض حال آخرته من جهتها لا يزال وكل واحد بما قبله فيه علية ومعولية باعتبارين فإما أن ينتهي إلى فرد يعكس الأخير فيكون علة غير معلول نظيره ما سبق في مثال الابواب والبنوات حتى يحصل التكافؤ فتقطع السلسلة واللازم أن المعولية من حيث هي وجدتها فرد ليس بأزائه فرد من العلية قال المحقق السعدي في شرح المقاصد ذلك أن تقريره أنضابا لقطع والتطبيق بأن تطبق مبدأ سلسلة المعاوليات وهي من الأخير على مبدأ سلسلة العليات وهي لا محالة ما قبل الأخير بان تساوي بحيث يكون كل فرد من هذه أزائه فرد من هذه وهكذا إلزام مساواة الزائد للنقص واللازم عدم التلازم بينهما وكلاهما محال الرابع أن ما بين الأخير وكل فرد من السلسلة متناهية ضرورة حصره بمحاصر ين فوجب تنهاية السلسلة فانها لا تزيد على مجموع ذلك الابدأ والغاية واقتصر البعض في المواقف على بيان هذه الآرية في مبحث ابطال التسلسل وزاد السعدي في شرح المقاصد في هذا المبحث خامسا وهو أن من القواعد وجود سبق العلة فلا بد من فرد ليس معلولا والا كانت العلة والمعلول سببين في التعاقب وصادوا هو أن السلسلة إما أن تنقسم بمساويين أولا والآخر تقع النقيضان فتكون أما زوجا أو فردا وكل منهما متناهية ضرورة حصره بين محاصر ين فان كل زوج أقل من الفرد بعده بواحد وأكثر منه قبله بواحد كالاربع بعد الثلاثة وقبل الخمسة وكذا الفرد مع الزوج كالثلاثة بين الاثنين والآربعة وسابعا وهو أن السلسلة محتوية على آماد أولوف فان كانت عدة آمادها مساوية لعدة جلها اذا قسمت أولها فإلزام مساواة الآحاد لأولوف وان تفاوتا فبقدر متناه اذ ليس الا بقدر ما يزيد الالف على الواحد والمتفاوت شلتنهاية متناه واقتصر في شرح المقاصد على هذه السبعة في مبحث ابطال التسلسل وبقيت أدلة أخرى تؤخذ من كلامهم وفيدها شرح الكبرى واليوسى وشرح المقاصد أيضا لكن في مبحث حدوث الاجسام منها وهو الثامن أن كل فرد محكم بأنه فرغ قبله غيره فاما أن تستمر سلسلة الاحكام فتكون أزلية وهي مسبوقة بسلسلة المحكوم بوجودها قبل فيلزم سبق الاولى للآزلي وهو تناقض اذ المتأخر ليس أزليا أو تنتهي لفرد لا يحكم بأنه فرغ قبله غيره فتقطع السلسلة لكن هذا انما يلزم من سبق الفرد للفرد سبق المجموع للمجموع فتدبر وحاول اليوسى الالتفات للجنس المتحقق في الفرد على أن التحقيق أن الحكم بل ومحتته أمور اعتبارية لا ثبوت لها في الخارج التاسع وم اجتماع الوجود والعدم ضرورة فان كل فرد مسبوق بعدمه الأزلي وقدم السلسلة يستدعي وجود الافراد في الجلة أزلا فاجتمع في الازل وجود ذلك الموجود وعدمه تدبر العاشر لزوم فراغ ما لا نهاية له وهو باطل ورمما عترض بان الفراغ فيما لا يزال وعدم النهاية من طرف الازل لكن يؤخذ من تقرير السنوسى في شرح الكبرى دفع ذلك وحاصله أن معنى حوادث لانهاية لها أنه دخل في الوجود حوادث فقد حصرها الوجود وفرغ منها متعينة ما وجدت فكيف تكون لانهاية لها هذا تناقض وتهاقت وهذا ارتباط بقول علماء العقول كل ما وجد في الخارج لا بد أن يكون مشخصا بمميزات ولذلك منعو وجود الكلي فيه الحادى عشر وعليه يقتصر أنه بحيث كان كل فرد حادثا كان مجموع السلسلة حادثا قطعاً ضرورة وعقائه لا وجود للكل الأجزاء وللجناس الأجزاء أزمونا التسلسل في المستقبل كنعم الجنة قلنا هذا يرجع لعدم وقوف مقدورات القادر المطلق عند حد وما قلتم به يرجع لوجود الممكن أزلا وهو محال بالطبع لاتعلق به القدرة قال السنوسى في شرح الكبرى والمثال الفارق ملتزم قال شخص أعطيك درهما كذا نفقت ما أعطيتك سد ذلك آخر لا ضرر في ذلك ومثال كلامهم أن يقول لأعطيك درهما الا اذا كنت قد أعطيتك قبله آخر وهذا غير ممكن فتأمل

وانما طلعت الكلام في هذا المقام لان بطلان البرور والتسلسل يؤلدهما أكثر أدلة عقائد الاسلام
وهو مع مبحث حدوث العالم السابق تحقيق مقاصده ومطالبه أهم مباحث علم الكلام ولا يوليك
عدم تمام بعض الأدلة فانها والجدثة كثيرة ان لم يكن هذا فذاك والله تعالى يتولى هذا كله وقد صرح
بنحو هذا العلامة اليوسى عند مناقشة بعض الأدلة السابقة ولا يذهب عنك ما أسلفنا لك من
المواقف واليوافق وغيرهما من ان مثل هذه الكلمات المتشابهة عمدة النظر وعمدة المناظر وتلاو
في شرح القلب الفزع للقرآن والسنة المؤيدة بالمجيزات للتميم نورها على توالي الاوقات وفيها ما يدل
على أنه تعالى هو الاول والجللة المعرفة بالطريقين تنفيذ الحصر وأنه نافي كل شيء وكان الله ولا شيء معه
وأحداث أول ما خلق الله متواترة كما انه ان ورد ان غاية ما دل البرهان على وجوب وجود الصانع ومن
أن انه الله الرحمن الخ كان الجواب أن تسميته بهذه الاسماء توقيفية دليلها خبر الصادق المؤيد وسأني
أدلة الوحدةانية وغيرها وفي أثناء المبحث الثامن من اليواقيت عن ابن عربي من ادرج في حديث
كان الله ولا شيء معه مانص وهو الا ان على ما عليه كان فقد كذب القرآن قال تعالى كل يوم هو في شأن
سنفرخ لكم أجنحة الثقلان انما قولنا الشيء اذا أردناه الآية وشنع على ذلك ولحن التعبير بالأن قال
وأما كان فأنسلخت هنا عن الزمان اه بالعي ملخصا وهو مقام للشيخ ويمكن حل هذا القائل على
حال وحدة الوجود على ما سبق الرمز اليه فيصح وسبق في حدوث العالم عن الشهور سئنا وبأني على
الزمن عند البقاء ما يلائم هذا الهم فثبتنا بالقول الثابت حتى تلقاك مع القدر أن نعمت عليهم خير المصنوب
عليهم ولا الضالين آيين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (قوله والمراد بالصفة
النفسية) عرفها ولم يعرف الفرد المراد منها هو الوجود كانه مال لقول الرازي الوجود بهي لاحتياج
لنوع يستند الاشياء اقواها ان كل أحد بوجوده بهي فكذلك مطلق الوجود لان العام في
ضمن الخاص ورد بان البهي التصديق بأنه موجود لا تصور ماهية الوجود بلجنس والفصل وفي
المواقف والمقاصد الوجود يرجع للثبوت والعلم للثني فنم لا واسطة يساوي الوجود الشيئية وأما من
أثبت الاحوال والثابت في خارج الادهان أعظم من الوجود عند موسى أي الاول المفيد لساواة في قول
المصنف وهذا الشيء هو الموجود • وثابت في الخارج الوجود

ويمكن أن يقال الوجود صفة تصحح لموصوفها أن يرى فتخرج الاحوال على القول بها اذا اتصل أن
تكون مرتبة وسيأتي في مبحث الرؤى بأن علتها الوجود كذا جميع الادرا كانت الحسية لعدم ظهور
فارق فيلزم منها أيضا علقا في الواجب بلا كيف وبأني ما يتعلق بذلك (قوله صفة) أصلها وصف
عوض عن الفاء التاء كمدق وعده لكن شاع استعمال الصفة في المعنى القائم بالوصف والوصف في فعل
الفاعل وحما في الاصل مترادفان وهذا خبر من قول السنوسي هي الحال الواجبة للذات مادامت الذات
غير معلة لقصوره على اثبات الاحوال السمع أن التحقيق انها من المقولات الثانية وهي ما تعتبر بمرسنة
للمقولات الاولى الموجودة خارجا وليس لها معنى للمقولات الثانية ثبوت الا في التحن كإني المواقف
والمقاصد وغيرها مما قد سبق في غير موضع (قوله ثبوتية) خرج السلبية لان مرادنا بالثبوتية أن
لا يكون مدلولها سلبا لما كانت ثابتة للوصف مطلقا لان هذا يستحق في السلب فأنزل (قوله
يدل الوصف بها) قيل أي بما اشتق منها نحو انتم موجود أقول بل الوصف بها نفسها انتم الوجود صفة
لله تعالى اذا مراد الوصف اللغوي وهو أهم من الجبل الوصف المشتق انما هو باعتبار الصفة التي تضمنها
(قوله دون معنى زائد) تفسير مراد قوله على نفس الذات أي ان معنى دلالتها على نفس الذات أنها
لا تدل على شيء زائد عليها فلذلك سميت بنفسية خرجت المعاني والمعنوية فانها تستلزم المعاني ومن هنا

والمراد بالصفة النفسية صفة
ثبوتية بدل الوصف بها
على نفس الذات دون
معنى زائد عليها ككون
الجوهر جوهرًا وذاتًا
وشرًا وموجودًا وقوله

قال الاشعري وجود الشيء عينه كإبائى المصنف لأنه لو كان غيره فلما موجود فيحتاج لوجوده ويدور أو يتسلسل أو معدوم فيقتضيه بنفسه ورد بان الحال وصف الشيء بنقيضه مواطاة وهو جعل هو هو أما جعل الاشتقاق أى هو ذو هو فلا يضر فإن الجسم أسود مع أن السواد لا جسم قبل لو كان غير المكان طار قال الشيء فاما حال عدمه فيجتمع التقيضان وحال وجوده فيسبب الوجود وجوده وأنه فاسد ورد بالتزام الأخير على سبيل المقارنة وقال الرازي وجعالة الوجود غير الموجود ضرورة مغايرة الصفة للموصوف فإن الشيء يتعقل ثم يطلب وجوداً وعدم وجوده وإيضاً وجوداً للمعلوم لنا وإنه غير معلوم لنا فوجوده غير ذلك أنه ورد بان العلم بوجه ثباته فيها وبالكنهه مني عنهما ثم رجع جماعة لخلاف لفظها وعليه المصنف في الشرح فعمل قول الاشعري على أن الوجود ليس زائداً في الخارج بحيث تصح رؤيته كالسواد والبياض فلا ينافي المغايرة في المفهوم وهو مراد الثاني وقبل حقيقي فالصينية على أنه وجه واعتبار والتفسيرية على أنه حال وبني السنوسي في شرح الصغرى على كلام الاشعري تسعياً في عدم الوجود صفة قال لأنه يقيم صفة في مجرد اللفظ وردته السكتاني بأن قولنا الوجود ليس مجرد اخبار لفظي بل حكم معنوي يستقدو يرهن عليه فالحق أن الصفة يكفي فيها مغايرة المفهوم وإن لم تكن زائدة في الخارج كيف وانعدوا السلوب صفات والوجود صفة كلية مشتركة بين الوجودات اشتركا كما معنوا بمشكك لسبقه في الواجب على الاظهر في ذلك كله كما في شرح المقاصد والخلاف في الوجود هل هو عين أو غير في الوجود الخارجى كما أفاده السعد في شرح المقاصد ونقل عن صاحب المواعظ أنه راجع للخلاف في الوجود الذهني أى هل للأشياء وجود مغاير له هو الوجود الذهني الحكماء نعم وعليه العلم نفس المعلوم يتعدد بتعدد أى صورته متعقبة في التهن لو وجدت خارجاً لكانت هو ونفاه للمتكلمون ثلاثاً بزم أن التهن حار بارد ويجمع الاضداد ويرجى فيه كحكمة كالجبل وأجيب بأنه كالأمة وبأن المفاسد انما تازم لو كان الوجود أصلياً وانما هو ظلي فمن تصور العلم ليس بعالم ونحوه كيجاب بذلك عن الزام أن المتعقبة وجد حيث تصور ومن تأمل هذا وجد الخلاف حقيقياً خلافاً لقرأته لفظي وإن من أثبت وجود الاذهان أراد مجرد التصور وبقية الوجودات الاربع وجود البناء أى الرسم والبيان أى النطق والعبارة وما عجزاً بين معنى الدلالة فليس الوجود حقيقة لا في العيان قال السمعوني ينقل من البيان لبيان الاذهان العيان وقالت طائفة من الفلاسفة الوجود عين في الواجب فلو من تعدد القدماء غير في الحوادث قال في شرح المقاصد وما أقرب بحال الوجود أقرب بالاشياء وأشهر هاليع قسم مباهتمو كثرة اختلاف العقلاء فيه (قوله والقدم) جعله بعضهم نفسياً زائداً عن الوجود الازلي وكذا البقاء أى الوجود المستمر وبعضهم من المعاني ورد بهما ثابتن لصفتهما أيضاً فيلزم قيام المعنى بالمعنى مع الدور واللسلسل فهما (قوله على الصحيح) وقيل منحصرة والحق جعله على أن الاصول الكلية منحصرة كالتخالف للحوادث تحتها أمور كثيرة فمن أنه ليس جوهر ولا عرضاً الخ فلا ينافي أن الجزئيات غير متناهية فرجع الخلاف لفظياً ولا ينافي ذلك جعل الشارع موضوع الكلام الجزئيات لأن مراده الجزئيات الإضافية أى المدرجة تحت القسم الثاني وإن كانت في ذاتها كلية (قوله مهمات أمهاتها) الامهات الاصول فيحتمل أنه من إضافة الصفة أو البيانياً ومعنى من والمهم ما كان أشمل كالتخالف للحوادث فانها أشمل من قولنا لا عرض له في فعل من الافعال وإن كان هذا أصلاً أيضاً يندرج تحتها لا عرض له في إيجاد بدولاً في اعدام عمر والخ (قوله لا يبتناء ما بعد عليه) ألا ترى أن الشارع جعله فيها بآتي دليل البقاء والمصنف قال في مخالفة برهان هذا القدم وظاهر أن القديم الذي قائم بنفسه وتعالى للحوادث وبني على قدمه وحدايته

(والقدم) شروع في القسم الثاني من الصفات أعني السلبية وهي كل صفة مدلولها عدم أمر لا يليق به سبحانه وليس ترتيباً منحصراً على الصحيح وعدمها خمسة تعالى عنها لانها من مهمات أمهاتها وقدمتها القدم لا يبتناء ما بعده عليه يعني وواجب له تعالى القدم أى أن يكون وجوده سبحانه وتعالى

أيضا لمتناوع تعدد القدماء الوجودية المتغايرة وشرح القيد بين أعضائهما والصفات العلية بآ في لتمام
توضيح (قوله غير مسبوق الخ) يشمل القدم الزماني وفسيقت الأقسام الأربعة في تعريف
العدم وغيره ولا تثبت إلا القدم الثاني وعلى كلام الفخر السابق في الصفات ثبت القدم العرضي للممكن
الثاني ولا يكون الامكان الاذائيان يجوز البقاء في الممكنات انصافا كجسبي الفرق بينه وبين القسم
في مبحث التسلسل وغيره (قوله اذا القدم بالاوله) لطيل تفسير القدم بما ذكره قوله (قوله
والا) بأن لم يكن القدم واجبا له ولا يكون القدم الا واجبا به ان استثنائي (قوله وحل جوا)
هل اسم فعل بمعنى أقبل وسرّا ما مفعول مطلق عليه محذوف وجوبا اذ لم يسمع الا بالخلف أي أقبل وجو
الكلام في افتقار كل محدث الى محدث آخر جوا وما أنه تميز لبيان جهة الاقبال (قوله كذا أي كوجوب
الخ) الاولى أن الإشارة للصفات المتقدمة والوجوب هو الجامع (قوله بقاء) لما قاله الاشعري على
ما نقل عنه انه صفة معنى انبئ عليه أن العرض لا يبقى زمانين بل تتجدد أمثله ثلاثا يلزم قيام المعنى
الوجودي بالمعنى وان قد لله تعالى لاتعلق بالاعدام لان اعدام العرض ذاتي والجوهر باسما كه
منه فانه مشروط به والحق أنه عدمي وان العرض يتيق وان القدرة تتعلق بالاعدام (قوله امتناع
لحقوق العدم) حقيقة البقاء في لحقوق العدم وكون الثاني على طريقة الامتناع مأخوذا من خارج
عن حقيقته وهو انه بقاء واجب بخلاف الجنة والبارقان بقاء هما جائز عقلا وان كان واجبا جبرعا
(قوله استعمال عدمه) في الكبري على الكبرى افتقت العقلاء على هذه القضية وأورد عدسنا
في الازل واجب تخصيص ذلك بالوجودات ان قلت عدسنا في الازل واجب كعدم المستحيل فلم
جارا لقطعنا قلت وجوب عدسنا مقيد بالاول فهو ممكن في الازل وأما عدم المستحيل فواجب على
الاطلاق كإلزامه اليوسي ونقل عن الفهري ان الازل من أصله مدفوع بأن وجودنا قطع عدسنا
في الازل لا في الازل والوجود في الازل وهو محال قال اليوسي وهو ظاهر ذلك ان تقول لم يظهر
لقوم كل قدم فهو باق كاهو الفرض الاصل قطعنا استمرار في الازل مضر فالظاهر الجواب
الاول تأمل (قوله لا يشاب الخ) هذا معلوم من التشبيه في الوجوب بقوله كذا بقاء (قوله
ولا يلحقه) تفسير مراد لقوله غلط لان حقيقة الخاطئة تقتضي الاجتناع والبقاء لا يجتمع العدم
ولكن أن تبقى الكلام على حقيقته وتقدر مضاعف يجوز العدم أو تقول المعنى بالعدم من حيث الجوار
بخلاف غيره تعالى خال بقاءه لو فرض عدمه اذ ذلك ملازم محال ذاتي وهو معنى البطلان في قول
ليد رضي الله تعالى عنه * الا كل شيء ماخلقه باطل * فلنا حكم صلى الله عليه وسلم بانها
أصدق كلمة قالها الشاعر (قوله مقارنة استمرار) لو حذف أحد الأمرين من المقارنة أو الاستمرار
كان أوضح وعلى كلامه فالمراد بمقارنة الهيئة انجتمعة من الزمانين لان الاستمرار أقل ما يتحقق في
زمانين فلا يقارن كل زمان على حدة (قوله لا امتناع دخول الزمان) دخول الحاطة ان فسر بالملك
أو سرته أو مقدارها وهي سيده اذهذه ما رسن ولازم الزمن وكذا القول بأن الزمن مجرد
والحق قول الاشعري انتموتهم كالسكان ويجعل عليه علامات معلومة تتبدل باختلاف الاحوال
فخارة تقول يحيى عز يد اذ اصلينا العصور وتارة يقال نضلى العصر اذ اجاز يد فهو مجرد واعتبروا يعرف
بعلامة تسمعا فيقال متجدد معلوم بخاربه متجدد موهوم انز اللالهام وتارة بنفس المقارنة ويوصف
بالطول والقصر تبعاً لما يتخيل أنه وقوعه أو على فرض وجوده فظهر ما سبق في المكان وفي الحقيقة
ليس شيء متحقق يقال له زمان وإلى ذلك يشير جميع الحديث القدسي يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر
أي ليس هناك شيء يقال له الدهر وإنما الخالق الاشياء وعلى هذا اذ قبل الزمن حادث فنعنا متجدد

غير مسبوق بعدم
اذا القدم بالاوله والازم
افتقاره تعالى الى محدث ثم
محدثه ومحدث محدثه وحل
جوا لا نقد الماتة بين
الكل وذلك مفصل الى
التسلسل أو الدور وكلاهما
محال فليزيمهما كذا
(كذا) أي كوجوب
الوجود والقدمه تعالى
(شاء) وهو الصفة الثانية
من الصفات السلبية ومعناه
امتناع لحقوق العدم لوجوده
سببانه وتعالى لان ما ثبت
فعدمه استعمال عدمه
ووصف البقاء بقوله
(لا يشاب) أي لا يخلط
(بالعدم) ولا يلحقه
ليحترز به عن البقاء بمعنى
مقارنة استمرار الوجود
زمانين فصاعدا لاستحالة
عليه تعالى بهذا المعنى
لامتناع دخول الزمان
في وجوده تعالى وسائر
مقارنه (د) الصفة

بعدم لا موجوداً له اعتباراً بى عليه لا مانع من دخوله في وجوده تعالى ألا ترى أنه موجود قبل كل شيء وبمكمل شيء ومع كل شيء وهذا الأخير يلزم منه البقاء للمعنى الثاني فالحق أن الاحتراز عنه لكونه غير كافٍ للاستحالة لم يمتنع دخول الزمان على سبيل الحصر بأن يكون وجوده ليس إلا في زمان وهذا لا يقتضيه المقابلة ومن هنا انفصلت شبهة ذكرها امام الحرمين في الارشاد ونقلها السبكي في شرح الكبرى والكمال على المسامرة على المسامرة وهو أن اثبات القسم لله تعالى محله وجوده مدلولاً ولها اذ لا وجود إلا في زمن فيلزم اثبات أزمنة قديمة فجوابها منع أنه لا وجود إلا في زمن فإن الزمن على القول بتحقيقه لا يخرج عن حادث صاحبه غير كما يظهر مما سبق ولا يشترط في وجود الشيء مصاحبة غيره وإن اتفقا كيف وقد ظهر أوجه عدمه وقد سبق في شبه حدوث العالم عن الشهرستاني ما يناسب هذا المقام (قوله الثالثة من الصفات السلبية) في حاشية العلامة للولي عند قول الشارح والمخالفة لما ذكره عبارة عن سلب الجرمية إلخ فإنه جعلها أبو المعالي في شرح الارشاد وأبو عمر في البرهانية من الصفات النفسية قال الشريفي ذكر المخالفة ليست من صفات النفس لأنها لا تكون إلا في شئين هـ وأبو المعالي هو امام الحرمين وأسمه عبد الملك يؤيد كلامه عبارة السيد الجرجاني في شرح المواقب ونصها المخالفة بينه وبينها أنه المخصوصة لا لا مرزاً عليه وهو مذهب الشيخ الأشعري وأبي الحسن البصري فانهما قالوا المخالفة بين كل موجودين من الوجودات انما هي في الذات وليس في الحقائق اشتراك إلا في الأسماء والأحكام دون الأجزاء المقومة هـ وأما كلام الشريفي ذكر ما يفرد عليه أنهم جعلوا معنى الصفات المتعلقة نفسها مع أنها لا تكون إلا في شئين وكذا التعبير للعجم مع أنه حال بينه وبين الحديث نعم انفسرت المخالفة بسبب المماثلة خرجت عن أن تكون نفسية في الإصلاح لما تقدم لنا من قصر النفسية على التوبة فيلنظر (قوله انما إلخ) في حاشية شيخنا ما نصه فيه تسامحها الصفة الثالثة مخالفة لأنه ما خلف تأمل هـ وقد يقال القاعدة سبب أن المقنوعة بمصدر خبرها كما شارها الشارح بالتفسير وهو شائع في العربية كثيراً فلا يقال فيه نسمع وهل يقال في نحو يهين أهلك تكرمني فيه نسمع لأن الذي يوجب الأكرام لأنك تكرم (قوله مخالف) فيه إطلاقه على الذات العلية ومنه البصري وأبو الهذيل من المعتزلة والحق كما نقل السكتاني جواز ذلك لأن ذلك شائع في كل عصر من غير تكبير فكان ذلك اجاباً وفي السعد عند قول السبكي ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ما نصه فإن قيل كيف صح إطلاق الموجود والواجب والقديم ونحو ذلك عالم برده الشرع قلنا بالإجماع فهو من الأدلة الشرعية وقد يقال إن الله والواجب والقديم ألفاظ مترادفة والموجود لازم للواجب وإذا ورد الشرع بإطلاق اسم بلغة فهو إذن بإطلاق ما يراد به من تلك اللغة أومن لفتاً شوى وما يلزم معناه وفيه نظر هـ قال الخليل في وجه النظر لقطع بتغاير المفهومات قال ولا شك في صحة الإطلاق خالق كل شيء ويلزم خالق القدرة والخلق بمرع عدم جوار الإطلاق اللازم وفي حاشية العلامة الكسبي ما نصه وذهب المعتزلة والكرامية إلى أنه إذا دل العقل على ثبوت معنى من المعاني لزمه تعالى جوار إطلاق ما يدل عليه من الألفاظ بالانقياد ووافقهم القاضي أبو بكر مكنه لكنه اشترط أن لا يكون اللفظ موحداً هـ ولبعض المتأخرين هنا تحرير وهو أن النزاع في الإطلاق على سبيل التسمية الخاصة ولا كلام في صحة الإطلاق من حيث الوصفية الكلية وتوضيح الفرق بينهما في الحوادث أن كل أحد يطلق عليه عبداً للمعنى الوصفي ولا يلزم أن يكون علماً لكل أحد فلي تأمل وانما عرضت لهذا وإن كان من تعلقات قوله الآتي • واعتبر ان أسماء توقيفية • ارتباطاً بها هنا من حيث أنه هل يلزم من ثبوت الصفة اشتقاق الاسم كالقيام بنفسه أو توقف على ورود كلاً في

الثالثة من الصفات
السلبية الواجبة له تعالى
(أنه لما يقال المصمم مخالف)
أي

والواحد وفي السنوسي على الصغرى خلاف في ورود التقديم لكن برد على المحدث جملة مجرد الاجماع
 دليلنا انه يابيه الاجماع على الملاق من غير نص وهو نقض الفرض والظاهر ان تحقق الاجماع
 على ذلك صسر على الوجه المتعارف الاستدلال **(قوله مخالفة ذاته)** خلافا لقول طائفة ان ذاته بمثابة
 لسائر التواتر في اقدانية والحقيقة قال ابو علي الجبائي يمتاز عن سائر التواتر بأحوال أربعة الوجوب
 والحياطة العلم ان تمام والقدرة التامة وعندنا في هاتم بحالة ناسخ في المرجعة لهذا الأربعة يسميها بالالهية
 وهذا الضلال جاءهم كما فادى في الواقع من اشتراك العنوان مع انه كثيرا ما يعنون بالعارض فن ابن
 الخليل في الحقيقة مجرد اتحاد العنوان ومفهوم الذات أعني ما قام بنفسه عارض التواتر المحصورة
 بالمخالفة الحقيقية فانظر مودا حسن ما في شرح المقاصد كوفي الجسمية قال الشيخ أبو منصور رجعت
 تعالى ان سائلنا عن انتماهو قلنا ان أردت ما ساءه قلنا لا بل أردت ما حسن ما ساءه فسمع
 بمرور ان أردت ما ساءه خلق الخلقات وضم كل شيء موضعه وان أردت ما كنهه فهو متعال عن المثال
 والجلس اه وسبق لك في مبثع الوجود شيء من هذا **(قوله وصفاته)** في حاشية شيخنا الاخامة
 لان صفاته تعالى لا يقال فيها غير كالإيقال فيها عين اه وقد يقال مثل هذا الفن لا يشدد فيه هكذا
 مع تلقى غرض بمن بدال توضيح وعدم الاكتفاء المتضمن والزم في نفس تعدد الصفات خصوصا
 ومعنى ليست غيرا ليست منفكة فلا ينافي ان لها مفهوما موجودا لا يتعدى الذات كما يأتي **(قوله يقوم به)**
 تفسير لربنا وهو على حذف العالما الذي يناله بمعنى يتناوله **(قوله ويجوز عليه)** تفسير مراد ليقوم فليس
 المراد حقيقة القيام والا اجتماع وجود النوع وعلمه والجواز امر اعتباري وقد وضع ذلك للملأى **(قوله)**
 من الحوادث في السكاني ما فيه ان مخالفة كتحصيله بالنسبة للحوادث تجب له بالنسبة للسمكانات
 التي تحدث بدوحي أعين من الحوادث فخص وجودها بالحوادث قلت جوابه ان وجوده تعالى ان يثبتا
 على ان معلوم بالضرورة كصما قبله فلا تنوهم للمانة الان في المشاركة في الوجود وليس الا الحوادث
 وان يثبتا على ان وجوده نظري فتصلحت المستفاد من مخالفة انما كان به الحكم بالوجود وجهه
 من صفاته فالمانة لا تنوهم الا بالنسبة للمشاركة في الوصف بالوجود والله أعلم اه ولك ان تلتفت لقياس
 أو عموم الجواز **(قوله)** كالعدم الازلية هذا هو شأن الصدم الازلي واجب المكن كاسبق دواله
 جملة من لا لعدم السابق للحوادث السابقة فكل حادث فهو لاحق البتة ضرورة انه موجود بعد عدم
 وأما مخالفة تعالى لا لعدم الازلية فخطوم وصف بالوجود كاسبق اذهي ليست شيئا ولا موجودة
(قوله الجرمية) الجرم ضد العرض فهو الجوهر فتناول الجردات عن تركيب الجسمية وتشكل العرضية
 ان سلبتوها **(قوله)** أو الكينية أو معنى الواو **(قوله)** ولوازمها يعني الضمير نظر اللفظ أو فتأمل
 فلازم الجرم نحو التجيز أو الحر كذا السكون والعرض القيام بالغير والكلية يلزمها الكبر والجزئية
 الصغرى غير ذلك **(قوله)** اجسام يعني الطبيعية لا التعليمية فانها عند عدم اعراض اذهي مقدار
 الامتدادات الثلاثة **(قوله)** أزمنة جبل الزمن عرضا لا يتم بغير ما عرفت ما فيه قال الحشيان يحمل
 على ان حركة الفلك وهو على ما أشهر من ان الحركة عرض بوجودي مع انها حيث خسرت بالسكون
 ولا معنى للسكون الوجود كانت حالا أو اعتبارا وكذا الاشتغال وانما المشاهد المتحرك والسكن
 نفسه فالحق ان دعوى وجودية الحركة والسكون والحصول في المسكان خفية ومحاجة العلامة الملأى
 في قوله لا يمكن ترجع لمصدر ذلك ساقيا بصيغة الترتبي وسبق لك في نعر فما لوجب وحدوث العالم
 الكل في الجهة والمسكان بما يطل كونها أعراضا وفي شرح المصنف لجهة منتهى ما أخذ الاشارة
 ومقصد المتحرك واسمه للسكن أي لان الانسان يتحرك في جهة يمينه مثلا ويثبت لها بهذه الجهة

مخالفة ذاته وصفاته لكل

ما يقوم به الصدم ويجوز

عليه من الحوادث سواء

في ذلك الحوادث السابقة

كالعدم الازلية واللاحقة

كأنتم الأخرى ومخالفة

لما ذكر عبارة عن سلب

الجرمية والعرضية أو

الكلية والجزئية ولوازمها

هذه تعالى وانما وجبه

ما ذكر لان الحوادث اما

أجسام ولما جواهر واما

اعراض والاعراض اما

أزمنة واما أمكنة واما

جهات واما

فيتماولا آخرها الحقيقي أو الاعتباري فافهم **(قوله حدود ونهايات)** عطف خاص لان حد الشيء طرفه الشامل لادته ثم ان اردا الاسم لجوهر والمصدر اعني التجدد والانهاء فاعتبار الارض وجوهره فلا يظهر كلامه **(قوله ولائى منها بواجب الوجود)** أشار الى قياس من الضرب الاول من الشكل الثاني تقريره الباري تعالى واجب ولائى من الجسم والجوهر والعرض بواجب ينتج أن الباري تعالى ليس جسماء ولا جوهر ولا عرضاً فاده العلامة للملوى **(قوله هو دليل ثبوت القدم)** الانسب بما بعده حذف دليل وان يجعل القدم نفسه دليلاً على اصطلاح الاصولين لا المناطقة قال شيخنا ويمكن أن الاضافة بيانية وأقارن أول العبارة تقريره على ظاهر الشرح لا المأل أن دليله على منوال دليل القدم بان تقول لومائل شيئاً منها لكان حادثاً فيازم الدوراً والتسلسل على ما سبق **(قوله بلعنى السابق)** هو عدم الأولية احتراز عن طول الزمن شيخنا عن شيخنا إذا قال اعتقوا قسماً عبيدي عتق من معنى المستقل لانص في البقاء إذا قال اعتقوا من بى على كذا **(قوله فلائى منها بقديم)** هذا عكس النتيجة وهي ليس ماوجب القدم من الحوادث أى ليس جوهر ولا عرضاً وحوى من الخالصة قد تدر **(قوله بالنفس)** جعل شيخنا الباء لا اقترافه للسكتاني ونحوه الشيخ يحيى الشاوي زاد وقادته بالنسبة للفاعل وهو تخلص من اساءة الادب ووجبت نفسه أنه فهو نظير ما سبق في وجود دلالة ولكن الاولى أن الباء للسببية لان الآلة واسطة الفصل كقطع بالكسب ولا يناسب هنا كلاً يناسب من قال انها للتعدي فان مجرورها مفعول به معنى كذب الله بنورهم وأما التعدي العامة فليست معنى مستغلا وجعلها الملوى بمعنى في أى غناؤه في نفسه ليس باعتبار أى شيء كمال الباري في نفسها استوى ما تأتى باعتبار أى شيء قال أعني الملوى في آخر السواد بعد والقيام بالنفس يز يدعى غيره من الصفات غنى كونه تعالى صفة قديمة أى فلا يستغنى عنه بالخالفة للحوادث وأصل هذه العلامة الغنيى في حوائى الصغرى **(قوله وذاته)** تفسير للنفس والحق كائن عليه اليوسى جواز اطلاقه قال تعالى واصطفتك لنفسى كسبر كى على نفسه الرحمة وفي الحديث أنت كائنت على نفسك سبحان الله رضا نفسه موت الى نفسى الظاهر خلافاً من خصه بالمشا كنه نحو تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك وذكر أعني اليوسى أيضاً خلافاً في الآت والحقيقة واحد وثى وأن الحق جواز ذلك وأما الشخص فيمتنع اطلاقه كالمهية عند المحققين انظر شرح المقاصد قال اليوسى والخلاف في أحد الواقع في التي نحو لأحد غير من الله ما الذى في الآيات كافي القرآن فلا خلاف فيه والفرق أن الاول بمعنى لا شخص كافي رايو بنظر ما معنى استعمال ملازم التي له سبحانه وتعالى فكانها راد ما بعد الاستثناء في نحو لأحد يديم الغيب الله تعالى أى فهو أديم الغيب تامل **(قوله الى الخلق)** بمعنى ذات يقوم بها كاقال بعد والخلق بمعنى المكان قال شيخنا يؤخذ نفسه من سلب افتقاره لخصم اذ لو احتاج لمكان لمكان حادثاً وأصله للسكتاني ولأخذ من كلام السنوسى في المسحليات اندراجها في الخالفة للحوادث قال الغنيى ولا مانع من حل الخلق على معنييه هنا **(قوله الثبوتية)** أمال السلبية تقوم بلعنى كالبياض ليس بسواد ومن هذا رد على بعض فرق النصارى حيث قالوا بالانيم جمع اقنوم كذواتية معناها أصل الشيء عنوا الاصل الذى كانت منه حقيقة أنهم اقنوم الوجود يعبرون عنه بالابنوا اقنوم العلم ويعبرون عنه بالابن والكلية اقنوم الحياة ويعبرون عنه بروح القدس ثم قالوا ان مجموع الثلاثة المبراهن ثم طلبوا بدليل الحصر في الثلاثة فقالوا ان الخلق والابداع لا يتأتى الا بما قيل لهم والارادة والقدرة لا يتأتى الا بالاهما واعترفوا بان معبودهم جوهر فقيل لهم كيف قد نركب من صفات فقالوا ان الجوهر الشيء للنفس وبالجملة هم أكثر الناس اختلافاً وضلالاً **(قوله خالف)** بضم أله أى كذبوا بفتحها

حدود ونهايات ولائى منها بواجب الوجود لا يثبت لها من الحدوث واستحالة القدم عليها **(برهان)** أى دليل **(هذا)** الحكم الواجب له تعالى وهو مخالفته للحوادث **(القدم)** أى هو دليل ثبوت القدم له سبحانه وتعالى لان كل ماوجب له القدم بلعنى السابق استحالة عدم ولائى من الحوادث يستحيل عليه عدم فلائى منها بقديم والصلة الرابعة من الصفات السلبية الواجبة له تعالى **(قيامه بالنفس)** أى بنفسه وذاته أى استغناؤه وعدم افتقاره الى الخلق والمخصص أى المؤثر والموجوئاً ماوجب له تعالى الاستغناء عن الخلق لا له لاقام يجعل لمكان صفة له فيستحيل أن تقوم به الصفات الثبوتية من العلم والقدرة والارادة وغيرها لكن الواجبة للقيام به تعالى هذا خالف وإنما وجب له تعالى الاستغناء عن المخصص لوجوب وجوده وقسمه وبقائه ذاتاً ووصفات

أى يرى خلق الظهر (قوله والصفة الخامسة) هذا كمنظائره مجرد حل معنى والا فوجه انية علق
على الصفات السابقة وحذف العاطف للضرورة لا يغيب مبتدأ محذوف وإعلان مبحث الوحدانية
أعترف بمباحث هذا العلم والله سمي به فقيل علم التوحيد والعظيم العناية به كذا التذنيب عليه والتناء به
في الآيات القرآنية فقال عز وجل والحكم الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وسبق معه الدلائل العظيمة
حيث قيل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والله الذى تجرى في البحر بما ينفع
الناس وما أنزلنا الله من السماء من ماء فأجابه الارض بدموعها وث فيها من كل دابة نقص رب الرياح
والسحاب المسعر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون أى علامات على توحده فغالب التشنيع
على من غفل عن ذلك وأشرك فقيس ومن الناس من ينتهجن دون الله أهدا مع هذه العلامات
القاطعة وهو معنى الآية الثانية للجنة الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بهم يحسدون أى ثم مع كونه جعل ذلك يشركون ويبدلون به غيره فليظن وقال تعالى ان
الشرك لظلم عظيم وفى الوقت الشمرانى ماضى بأن قلت فهل وصف الشرك بأنه ظلم عظيم راجع الى ظلم
المبدئ نفسه الى ظلم غيره من الخلق الى ظلم صفات الالهية فالجواب ما قاله الشيخ محي الدين في الباب
الثاني والسبعين من الفتوحات ان الشرك انما هو من مظالم العباد قال تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون فيأتى يوم القيامة ثم أشركوه فى الله تعالى مع الالهية من حيوان ونحو ذلك فيقول
يا رب ضللتى مظلماً من هذا الذى جعلنى الهام وصفى عما لا ينهى لى فيأخذ الله تعالى له سلطته من
الشرك ويخلفه في النار مع شريكه ان كان حجراً أو حياً أو ناضراً إنسان أما الانسان فلا يخلف في النار مع
عبده الا ان رضى بحسب اليمين الالهية أمانه وعيسى والعزير عليه السلام وعلى بن أبى طالب
فلا بد خاؤون النار مع عبدهم لان هؤلاء من سبق لهم من الله تعالى الحسنى اه هذا نص الشمرانى
في أوائل المبحث الاول قلت وكذلك ظلم نفسه حيث عبد هاتين الخلق وظلم كل ذرة من ذرات العالم حيث
أثبت فيه شركاوه وهذا وجه العظم البالغ الاكيد وأما سوء الادب في حضرة الخلق فلا يواز جهائن
والعباد لله تعالى وهذا الذنب العظيم لم يوجد من غير النوع الانساني ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
لاختلاف أجزائه وكونه مظهر الجاهات في الواقيت وأما المبحث الاول ماضى بأن قلت فهل في الجبن
المخلد بن النار من أشرك كالانس فالجواب ما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين وثالثاً أنه ليس في
الجبن من يجهل الحق تعالى ولا من يشرك به فهم ملحقون بالكفار لا بالشركيين وان كانوا هم الذين
يوسوسون بالشرك للناس ولذلك قال الله تعالى كل الشيطان ذئال للانسان اكفر فلما كفر قال
انى برى منك انى أخاف الله رب العالمين فليتأمل اه ولعظم ذنب الشرك لم يجز غفراً قال الله تعالى
ان الله لا يقدر أن يشرك به قال استاذناولى نعمت اسدى على وطرشى الله تعالى صنوعه ومن هنا
لم يغفر الاشياخ لتلاذتهم به بل قلوبهم بغيرهم لسبب النفع بهم واعتقدهم وامادون ذلك وسعواى
اصلاحه فقد ورد تحقوا باخلاق الله وهو معنى الخلاف وفى الواقيت ميسر سابق عن ماضيه وقال أى
ابن عربى في الباب الاحد والثمانين ومائة انما كان المرء يظلم نفسه بين شيخين قياسا على عدم وجود
العالم بين الهين وعلى عدم وجود المكشوف بين رسولين وعلى عدم وجود امرأتين زوجين اه
وقد تزوجت بما أفاد سيدنا الوفاى فنزلنا فقلت

والصفة الخامسة

فويلوا يرسم بالياء كافى
الزرقاى على الواهب اه
كذا ببعض المواضع
لكن في المطالع التصريفة
ان الكلمة اذا وردت
مقصورة وعدود بدون
اختلاف المعنى يسوغ
كتبتها بالالف مع وجود
المقتضى للياء اه

أيتها السبل للبدل ضاعت في الهوى ضيعتى وأثبتت نسكى
يا لك الله لا عمل لساوى * ونحكم ولو بما فيه فتكى
وانظر الحق في علو غناه * كل شئ يحويه غير الشرك

والمدلل من يفعل كما يحب والضيعة الحرة إذا هز عظم وزر الشرك تبين من يدشرف التوحيد في الطاعات * وبند هاتين الأشياء * وفي آخر البحث الأول من اليواقيت ما نصه غايمة قال الشيخ في باب الوصايا من الفتوحات ياكم ومعاد أتعلم لاله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة فهم أولياء الله ولو أخطوا وجاء بقرب الارض خطايا لا يشركون بالله شيئاً فاقلة تعالى يتلقى جميعهم بثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حوت محاربه وانما اجاز لنا هجر أحد من القساكين لله بظاهر الشرع من غير أن نؤذبه أو نزيده أو نطال في ذلك ثم قال واذا عمل أحدكم عملاً نوحه الله عليه بالنار فليختمه بالتوحيد فان التوحيد يأخذ بيد صاحبه يوم القيامة لا بد من ذلك والله تعالى أعلم اهـ ولا يخفك أن هذا وارد في حديث لو أتيت بقرب الارض خطايا ثم أتيت لا تشرك في شيئاً غفرتمالك ولا بالي أو كما ورد وحديث بطاقة لاله الا الله حيث ترجع في الميزان بسبعين سجلاً خطايا وحديث ختم المجالس بأشهاد لاله الا انت أستغفرك وأتوب اليك كفارة وفي مقامات أخر من العلية لسيدي على وقام من علم أنه لاله الا الله لم يبق لاحد عنده ذنب فاعلم أنه لاله الا الله واستغفر أي بسبب ذلك لذنوبك الآية أي لأن الكل مقهورون وكل فعل في الحقيقة وله وقد ختم بذلك توجهاته المشهورة حيث قال استغفر لذي ولؤميين ولؤميين والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات الكاثنين في جميع الأوقات في أعلم أن لاله الا الله وبالجملة فالتوحيد هو الاسلام كما قال سيدي على وفا يامن دينه التوحيد وبقد راقم فيه يكون الكمال ولذلك كان شعار ساداتنا الوفاية في جميع الأحوال يامولاي أو يا واحد والناس في التوحيد مستفاوتون فالعامة الاسلامية اقتصر واعلم ظاهر لاله الا الله ومنهم من ترقى الى معرفة ما يمكن بالبراهين الفكرية ومنهم من فزع عليه بامور وجدانية فمنهم من ذاق الكل من الله واليه فرضي بكل شيء من هذه الحلينية كما سبقت الاشارة اليه غير مرة ومنهم من غاب عن المقابلة وطفح في سكره حيث قال أما الله أو ماني الحبية الا الله أو ماني الكون الا الله فمنهم من عذره بذلك ومنهم من عاقبه والكل على خير ان شاء الله تعالى حيث صرح الأعل وضل كثير في التوحيد كن قال الخاول في وحدة الوجود وكقول الفلاسفة الواحد لا يصدر عنه الا واحد والكل المملوف به المحفوف بالعناية يشهد الواحد في الكثرة ثابتاً على كمال الفطرة متمتازاً بغير الشرع وتلك حاله في القلب لا السمع والى ذلك يشير قول لى نعمت ناسيدي على وفا في التوجهات يا الله يا هو استهلك جهات فرقنا بطفلك وجودك في احاطة وجودك والكل محجوبون عن توحده الذي توحده بنفسه اذ لا سبيل لغيره الى ذلك أبداً وعجزت كآلة السنوسى في شرح الكبرى عن الادراك واقطع تشوقها للخوض فيما يخرج عن دوائر التوجهات والتخيالات وقصارى أمرها أنها صارت من أجل اللجة التي لحظت والزمنة التي بها غابت عن العوالم كلها وفيها تاهت وبها ولدت تطار من وراء عجب الكبرياء وأردية العز شوقاً وأنشد في ذلك لى في مدين

فقل للذي ينهي عن الوجد أهله * اذا لم يثق معنا شراب الهوى دعنا

في اليواقيت أو آخر البحث الأول ما نصه ان للعق تعالى مرتبتين مرتبة عليية هو عليها في علاذاته ومرتبة يتنزل منها العقول عباده فما عرف الخلق منها الامر تبة التنزل لا غير لأن الله لم يكلف الخلق أن يعرفوه تعالى كما يعرف نفسه أبداً ولو كفهم بذلك لأدى الى الاحاطة به كما يحيط هو بنفسه وذلك محال لتساوى علم العبد وعلم الرب حيث نأه والى المقام الاعلى يشير قول سيدي على وفا في التوجهات يامن هو هو بما هو هو ومن هنا تم أن توحيد مولاي ليس ناشئاً عن توحيد نابل هو أنلى قديم فليس التفعّل هنا لطاوعة كما أنه ليس للتكشف بل للكمال نقر يعا على الثاني كافى الشاوى على الصغرى لان شأن ما يتكشف فيه أن يكون بصفة الكمال وكذا القول في التمجيد والتعبد والتقديس والتقدس

فحصله يرجع لتعبدنا لا قرار بذلك ظاهر أو باطنا لأننا نحصل له شيئاً وفي كلامه صلى الله عليه وسلم
حيث أنت والحمد لله اللهم رب العالمين

جمالك في غيبتك وطريق * مقیم ليس يخفى بعد كشف

فان أغفيت كان عليك وقفي * أو استيقظت كان بك ابتدائي

وله قدس الله سره

ولم يزل بالجلال سكرى * ومن كؤوس الشهود شربى

فالمهرلى كالمسرور * وطيب عيش وطيب لب * ما ثم فرقى ولا فراق

عن له وجهتى وقلى * فلا تهسد ولا تمسنى * فانت سلمى وأنت سحرى

كل الورى منك يا حبيبى * فى قبضة الوجد والتصابى (وله)

فالبعض هو لك عن حجاب * والبعض يهوى بلا حجاب

العاشق العارف المحقق * فى الحب يدري بمن تمزق * ومن سواه اذا تعلق

يفنى ولم يدرك من عشق * والسرى هذه القضاء * يدركه والله من تحقق

ظهرت فى سائر اللطائف * تدعو البرايا الى التصابى (وله)

فالبعض هو لك عن حجاب * والبعض يهوى بلا حجاب

خذائى حبيبى يا فتاى * يا وجدى * خذائى لولى لم يزل حاضر عندى

وحسد عبدك فى الهوى يأسىدى * وأرى العبيد توحده السادات (وله)

ان شئت عندى بالوصال ولا تنسى * وأوشئت وأصلى مدى الساعات

فمن استقر على شهود واحد * لم يلفث يوماً الى ميقات *

وحياة وجهك قد ملأت جوانحى * وعمرت منى سائر الفرات

وحسبت عنى الغير حيث ظهرت لى * فكأنما انحلت فى الجلاوات

حضر الحبيب فلت أذكرى قاتنا * أبداً ولا الهوى بما هوأت

وله رضى الله عنه

أومت لمعانك أنباء العبارات * وصرح بك آيات الاشارات

نزلات كلمات الحسن منك على * لوح الوجود باقلام السموات

وأنت فى الكل معنى الكل يأمل * رهم غيوبك يا غيب الشهادات

فما لغيرك من عيون ولا أثر * أنت القيام وقبوم السموات

محض الوجود أنا والغير فى عدم * محض التجرد عن كل الاضافات

الله أكبر هذا السر قد عجزت * عن فهم مظهره أهل التباهات

ومن كلام والده القطب الاعظم سيدى محمد قارى الله تعالى عنه

سبوت العلم تفصيلاً ووجه * وطفت الكون بالتحقيق كله

فما ألفت غير الله شيئاً * نجلى دون معاول وعسله

وهذا القول فى التحقيق أصل * وأقوال الورى من بعد فضله

ومن كلامه ليس فى الملك فاسد * كل ما فيه صالح

باطن السر ظاهر * مشكل وهو واضح

وأنا منه سابع * كلما صاح صاح

حينما كنت لائح * لاح لى منه لائح

وأنا منه بالهوى * فيه غاد ورائح

ومن كلامه على طريق القوة

انظر في رسمك تصيرون نقطة • صارت مع أخرى وتواصو خطه
أقرأ في لوح جسمك واستخرج المعنى • وارقي بفهمك للقصد الاسنى
وغلى جسمك في المركز الأدنى • وادرس رسومك واسد ذلك الغلطة
اجمع فروقك من قاص وداني • وافن في ذاتك عن جسمك الغاني
واحد تقول هو واحد وأثنائي • تبتقي مورطا للشرك في ورطه
خلى الأصول وصاحب التفرع • هذا يغصرك وهذا في تبديع
والفيلسوف قال علوكم تشيع • والشكل صاروا بالوهم في غبطة
خلى الأصول في ريلة التجديد • واخلع عذارك وبعد التجريد
واشرب بكأسك من خرة التوحيد • وقيل لوهمك عند الفناطة
خلى السبعة والهلالي والسجاد • واعقد سكيره من خرة الافراد
فلست أنا عابد ولا ممن الزهاد • هدى طريقه على أهلها شط
قم يا فقيه في حلة الاخلاص • واجلي شرابي بمشهد الاجماع
وغسل عنك نوم الاوضاع • واعقد سكيره وحل ذي الربطه
خلى حديثك واشرب قديم خمرى • واباك لانصحي واسكر كما سكرى
وفي غيالك محضر ككما تدرى • وفي خيالك من انجار نشطه
حقق بفهمك وغل قيل وقال • وانظر لبتسدا مصادر الافعال
وافسن في ذاتك يقصر الى طال • واطوى بباطك وتبق في بسطه

ومن كلام سيدي محمد بن الفارض آخر الثانية

ولائك بمن طيشته دروسه • بحيث استقلت عقله واستفرت
فتم وراء الثقل علم يدق عن • مدارك غليات القول السليمة
ولائك باللاهي عن اللهو حيلة • ففزل الملاهي جند نفس مجدة
واباك والاعراض عن كل صورة • بموهمة أو حالة مستحيلة
تري صور الاشياء تجلى عليك من • وراء حجاب اللبس في كل خلعة
وكل الذي شاهدته فعل واحد • بمفرده لكن بحجب الا كنه
اذا ما زال الستور ترغيبه • ولم يبق بالاشكال اشكال ربيبة
والكنة الا كون ان كنت واعيا • شهود شوحدي بحال قصبة
وما عقد الزنار كما سوى يدى • وان حل بالاقرار في فهمي حتى

(قوله السليبة) لانه عبارة عن سلب الكثرة ونقل عن القاضي وامام الحرمين أنها صفة
والتحقيق الاول قاله السنوسي في شرح الكبرى (قوله وحدانية) ففتح الواو بسببه للوحدة
وقول العلامة الشاذلي في حواشي الصغرى لا يصح كون الياء للنسب اذا لم تدبوا للوحدة في نفسها
لان نسبة شيء اليها كما في معنى الباء وبجواب عنه بان الشيء ينسب لنفسه مبالغة أو تجرير يداع اسكان نسبة
الخاص للعام والاص والنون زائدتان للتأكيذك كقبياني وأقاسيدي يعني جعل الياء للمصدر كالضاربة
أي الكون ضارباً فهي رد الوصف للمصدر بناء على جعل وحدان وصفا كسران والظاهر أن ياء
المصدر من ياء النسب اذ الضاربية للحالة المسوية للضارب أي الكون ضارباً ثم أقاسيدي يعني أيضا

من الصفات السلبية
الواجبة له سبحانه
(وحدانية) والمراد بها
هنا وحدة الذات والصفات

سمة كسر الواو نسبة الى سمة كسمة وهبة وأصلها وسد بكسر الواو من وحيد جده قالوا هذا على حدة وهذا على حدة فتأمل (قوله بمعنى عدم النظر) هو في السك المتصل فيهما والسك الصد يجاب به كم والمتصل ما كان في أشياء متباعدة متفقا كالم متصل منه هكذا الاصطلاح هنا وأما في السك المتصل في الذات فيؤيد من المخالفة للحوادث ذلك كانت مرقبلا لتباينها وفيه في الصفات يأتي في قوله وسدة أو جملها وأما في السك المتصل في الأفعال فيأتي في قوله * وقدره يمكن تعلقت * وفي قوله * خالق لبعده وما عمل * وأما المتصل في الأفعال فتأبث لكثرة أفعاله تعالى (قوله فردان) اقتصر على نبي الفردين كآل الله تعالى لا تخفوا الخين اثنين فيعمل بني ما زاد كالثلاثة بطريق الأولى وكفرت الجوس بقولهم الخبير وسموأ زدان همزة أوله أو يامننا تحتية ويعبرون عنه بالنور ومن أجله استداموا وقد النار مشا كلمة للنور وعيدوه قال الشاعر في وصف النجرة

وبتمنها أرى النار التي سجدت * لها الجوس من الأبريق تسجد

والله الشراهر من بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الزا والميم آخره نون كذا رأيته منسوباً للعلم في شرحه في الوقت والمقادير في كتاب الصحاح الشمس السمرقندي وكل منها يظن به الصحة وعنوا بذلك الشيطان ويعبرون عنه بالطلعة واختلفوا في قدمه وحديثه فزعموا أن الخبير تفكر لو كان من ينازعني في علمي كيف يكون حالي معه فنشأ من تلك المكرة له الشر فابعد وأقصا ما حصل بينهما التضاد فيقال لهم أن الخبير على كلامكم شأنه أصل كل شر وبعبارة هذه المكرة أن كانت خيرا كيف ينشأ عنها أشر من كل شر وإن كانت شرا كيف تصدر عن الخير وبالجملة فكلهم هوس وبقول الجوس بالنون أيضا لانهم لا يتعاشرون عن التعاجسات ويقال ما نوية نسبة لكبيرهم ما ويقال طبعه لا داء في الإشارة فلهجهم فرد عليهم أبو الطيب بقوله

وكلام الأبل عندك من يد * تحدث أن الماتوية تكذب

وقال كزدي الاعداء تسري عليهم * وزارك فيه ذوالبنان الخضب

ولغيره هدى شيا ما وصل بشعره * فكذلك تقول الماتوية لصديق

فأنت كاذب أن بطل بشعره واتفق لي سابقا في الرد عليهم بقولي

وكلمة حيا الحبيب بوجه * وقسرتنا من دجها ذواب

ولما بد أنور الصباح أراعي * فقلت له إن الجوس كاذب

وإني الحبيب بليسة * وأزل عنا كحل بوس

(وقلت أيضا)

وبد الصباح فراعنا * لاشك في كذب الجوس

وكفرت النصارى بالتثليث وفي بواقيت الشعراني في صدر المبحث الأول ما منه قال قيل ما وجه كفر من قال أن الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهما في التعارضين خاف من المشركين ما ظنك بأن الله ثالثهما فالجواب كقوله الشيخ عجي الدين في باب الاسرار أن وجه كفر من قال أن الله ثالث ثلاثة كونه جمل الحق تعالى واحدا من الثلاثة على الإهم والتساوي في مرتبة واحدة ولأنه قال أن الله تعالى ثالث اثنين لم يكفر كافي الحديث والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الله ثالثهما أي حافظهما في النار من الكفار والله أعلم وقال الشيخ أيضا في الباب الحادي والثلاثين ومائتين من الفتوحات أنما يكفر من قال أن الله ثالث اثنين أو أربع ثلاثة لأنه يجعله من جنس الممكنات بخلاف من قال أن الله تعالى ثالث ثلاثة وأربع أربعة أو خامس خمسة ونحو ذلك فإنه يكفر فتأمل فله سبحانه وتعالى واحدا به الكل

بمعنى عدم النظر فيها
بأنه لو وجد فردان متصفان

كثرة وجعته ولا يدخل معها في الجنس لانه اذا جعلنا رابع ثلاثة فهو واحد منفرد وناسا اربعة فهو واحد منفرد وهكذا باعتبار ما بلغ قال وليس عندنا في العلم الا على اعمش من هذه المسئلة لان الكثرة حالة في عين وجود الواحد بحكم المصية ولا وجود لها فيه اذ لا حلول ولا اتحاد اه وقال في الباب التاسع والسبعين وثلاثا من الفتوحات ايضا في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هوراء بينهم ولا تحسن الا هو سادسهم الآية اعلم ان الله تبارك وتعالى مع الخلق ابنا كانوا سواء كان عددهم شفعاء ووزر الكن لا يكون الله تعالى واحدا من شفيعتهم ولا واحدا من وترينهم اذ صفته التي ظهرت للمشاهدة لا يمكن ان تقف في المرتبة العديدة التي وقف فيها الخلق ابدا اه كلام الشعراني ان قلت قال لا يحاط معنى ثالث اثنين ونحوه مما جعل الاثنين ثلاثة بانضمامه لما في لازم أنه واحد من ثلاثة قلت القوم يلتفتون لطايف التصريح ودقائق التلويح فلا عبرة بمثل هذا اللازم على أن في تفسير البيضاوي لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانما الله تعالى يجعلهم اربعة من حيث انه شاركم في الاطلاع عليها اه فما معنى الانضمام هذا التي عبرت به والحق غنى عن البيان وبالجملة فهو تعالى واحد لا من فئة لان القلة والكثرة من سمات الحدوث على ان الوجود من لفظة نقص لا كمال ذاتي بل بسبب عدم وجود الغير كما قال خلت البلاد فسئت غير مسود * ومن الشقاء نفردى بالودود

وأشدد الكاتب أبو النصر في ثلاثة العيان للاستاذان السيد ابليسيوس من قصيدة وفي كل معبود سواك دلائل * من الصنع تنبي أنه لك عابد وهل في التي طاعوا لها وتعبدا * لاسمك خاص وأهلك جاحد

(قوله بصفات الألوهية) أي جميعها حتى يكون المدين اذا الألوهية لا تقبل التبعض (قوله لا سكن) جعل التالي امكان التماثل دون التماثل بالفعل لا امكان الاتفاق وهذا يادي إلى رأى عند التأمل لا يصح صلي بين المدين اذ صفة الألوهية تقتضي القلبية المطلقة كما يشهد قوله تعالى اذ الذهب كل الله ما خلق ولا يلبسهم على بعض لو كان معاملة كما يقولون اذ لا يتقوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا (قوله بان يريده أحد هـ الخ) تصوير التماثل ان قلت يلزم هذا التماثل بين العبد به في فعل العبد على كلام القدرة في كفرون قلت قال السيد الكفر اثبات شر يكفي الألوهية واستحقاق العبادة لا في تأخير ما في الخيال اذ انما تقدر ارادة المولى بفعل عبده هي ارادة تقوية عندهم أي مقوضة للعبد فلا يلزم من تخلفها عن أعمال العجز في تخلف الارادة التحتية وهي المفروضة في تماثل الالهي وبالجملة فالتصديق بان قالوا العبد يتلقى أفعال نفسه معترفون بان اقداره عليهم ان الله تعالى وما يقال انهم يجرسون هذه الأمة بل بأسوأ حالا من الجوس قالوا يؤثرون وهو لاء اثبتوا ما لا يحصره فخرج مخرج المبالغة لا يبر (قوله لأن كلا منهما الخ) جواب عما يقال اذ أراد أحد هـ الخ الحركة كان السكون مستحيلا فلا تتعلق بالرادة الآخر وحاصل الجواب أن التماثل في طلق الارادة لا استعماله القاتية وفي الحقيقة لا يراد بالبحث الا اذا كان بين الارادة عين تعاقب والفرض أن يتوجه ما في أن واحد فلا يرد في تأمل (قوله وكذا تتعلق الارادة الخ) اشارة للجواب عما يقال يلزم هذا التماثل في الاله الواحد فانه اذا أراد حركة زيد كان السكون في نفسه ممكنا ايضا فلا مانع من أن يريده ايضا فلما لم يحصل المراد ان الخ والجواب بالفرق بين الارادتين اثنتين واردة ذات واحدة فان ارادة الحركة تضاد لارادة السكون من مرید واحد لان اختلف محل الارادتين فلم يجمع الصناديق ذات واحدة وتوضيحه أن المراد الواحد اذا أراد الحركة والسكون معا فقتل أراد اجتماع الصناديق وهو محال لا تتعلق به ارادة أو ما اذا كانا مریدين فكل واحد منهما توجه لامر يمكن فليتأمل وجواب آخر ان عدم حصول المراد الخانع من نفس المراد لا يبعد عن اصل

بصفات الألوهية لا يمكن بينهما تماثل بان يريده أحدهما حركة زيد والأخر سكونه لان كلا منهما في نفسه أمر يمكن وكذا تعلق الارادة بكل منهما اذ لا تضاد بين الارادتين بل بين المرادين وحيث لا امان يحصل الامر ان فيجتمع الصناديق أولا فيلزم

هو تنفيذ لإرادته السابقة بخلاف ما ذلنعه غيره فليُنظر **(قوله عز وجل أحدهما)** أي فلا يكون الـ
 قضيت الوحداية ولا حاجة إلى أن يقال ما جاز على أحد المتلين جاز على الآخر فيمن عز الثاني أيضا
 فيؤدي إلى عدم الاله المؤدى لعدم العالم المشاهد لا زيادة وإن ثم ان الشارح اقتصر على الحق في قوله
 أولا صادق بعزم حصول واحد فيز يدع كل وارتفاع الضدين المتساويين التقيين فيبصر **(قوله)**
(الاحتياج) أي إلى من ينفذه مراده **(قوله المستلزم للعال)** صفة للتابع ولا مكانه ولا راد لجواز الحال
 على ما سبق وهو قلب الحقائق إذا المستحيل والواجب للثان لا يعرض لما كان اذ لا يكون لا مكان
 الا اذا بخلاف العكس على ما سبق أول الكتاب ومصدق الحال اجتماع الضدين أو الـ **(قوله)**
(قوله برهان الخاتم) ويقال برهان التوارد لا تناقولا ما لا يحصل المراد بهما فيتم توارد مؤثرين
 على اثر واحد اجتماعا وتحصيل الحاصل ان تعاقبا ولا يتأتى التعاون لا نأفرض الكلام فيما لا يقبل
 القسمة كالجواهر الفردة على أن الاله لا يقتصر لماونه فتمين أحدهما هو الاله **(قوله)** واليه الاشارة (تأخ)
 جعل الآية مشيرة للبرهان بناء على قول السلفي شرح القائلين غير هاهنا القافية والا فلا أثر بد
 الفساد بالفعل منت لللازمة أو بالامكان منعت الاستثنائية وقد سبق أنه لا يصح اتفاق الـ وقد
 شنع على السلفي هذه حتى قال عبد العزيز الكرماني معاصر السلفي فيب لبراهين القرآن وهو
 كفر لكن رده العلامة علاه ابن محمد بن عبد البخاري تلميذ السلفي ان القرآن يتجلى على الأدلة
 الانشائية لطائفة حال بعض القاصر بن وا كصفاء بقرار البراهين القطعية بغير ذلك الموضع وقد ساق
 قصة ذلك العلامة قائم الحنفى في حاشية المسيرة لتبسيطه السكال بن الهمام **(قوله)** (الاله) ان قلت قالوا
 بمعنى غير فيقتضى أن الحال جمع مغايرة قلت الجمع هنا لخلق التعدد وهو معنى ما قبله لا لخلق الواحد
 وتلاحظ قاعدة القائلين غير غيره في نفسه فلا بد من انفراد الله وعدم حيثنا ولا نظر جنس الاله أي لو
 وجد من هذا الجنس غير هذا الفرد فتدبر **(قوله)** منزها حال لازمة مؤكدة بالنظر لصفات السابقة
(قوله) أي صفاته يشير إلى أن المراد بالوصف المعنى الاسمي أي مقام بموصوف لا المصدرى **(قوله)**
 سنيه) فصيحة وليست الياء للنسبة **(قوله)** كالنور أي فهو من السناء بالقصر **(قوله)** (الاحتداء) شيخنا
 الاحتداء بالانوار الصفات لأنه المشاهد هو قاصر على صفات التأثير وحال القاصر بن والا فالعارف يقتضى
 في الأفعال ثم الصفات ثم في الذات على ما هو معروف لأهل **(قوله)** رفيعة أي بناء على أنه من السناء
 بل هو الرفعة **(قوله)** أي ضاد) يشير إلى أن المراد الضد القوي يصح أن يكون للثلاث ومن أراد
 تحقيق الضموا لتقيض وغير ذلك فعليه بمجموع عنا في أنواع التقابل **(قوله)** لوجب ارتفاعه أي بالفعل
 ان ثبت الضد بالفعل أو جاز ارتفاعه ان جاز الـ هذا جعل ما أشار إليه شيخنا **(قوله)** (أوشب) في حاشية
 الملوك في الشبه فأولى الشبه وكأنه بناء على قاعدة زيادة الحروف والمعروف أن الشبه والشبيه بمعنى
 كالمحب والمحبوب والشبيه ولوى بعض الوجوه والتظير في أغلبها للثلاث في جميعها وفي شرح السلفي
 قوله لـ في ولا يشبهه شيء ما منه قال الشيخ بولعين في التبصرة انجبأهل اللغة لا يتجنون عن القول
 بأن ريد أمثل لعمرو في اللغة اذا كان يسو به فيه ويسمى ذلك الباب وإن كان بينهما عاقل
 بوجوه وما يقوله الأشعرية من أنه لا تماثل إلا بالساو من جميع الوجوه فسد لأن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الخطبة بالخطبة متلائم وأراد الاستواء بالكمال لا غير وان تفاوت الوزن وعدد
 الحيات والصلابة والـ قوة والظاهر أنه لا عاقله لأن مراد الأشعرية المساواة من جميع الوجوه
 فيها به المماثلة كالكيل مثلا والافاشراك الشيثين في جميع الأوصاف مساواتهما في جميع الوجوه ورفع
 التعدد فكيف يصور التماثل هذا كلام السلفي **(قوله)** (ولا اختراع) أراد مطلق التأثير والاولى

عز أحدهما وهو أمانة
 الحدوث والامكان لما فيه
 من شائبة الاحتياج
 فالتعدد مستلزم لامكان
 التامع المستلزم للعال
 فيكون محالا وهذا يقال
 برهان التامع واليه الاشارة
 بقوله تعالى لو كان فيها آفة
 الا الله لفسدتا وبه
 ما عتوا عجب اعتقاده
 أنه تعالى وجبته الصفات
 المذكورة حال حكمونه
 منزها أي في حال وجوب
 نزاهته عن ضد وباعه
 أي صفاته
 مطلقا (سنيه) أي كالنور
 بجمع الاحتداء أو معناه
 رفيعة وهى قولهم منزها
 عن ضد أي مضاد له
 سبحانه وتعالى أوصافه
 والواجب ارتفاعه أو
 ارتفاعها ارتفاعا مطلقا ان
 دام الضد أمقيد إجمالا
 وجوده ان لم يدم والقرض
 أنه واجب الوجود قديم
 وكذا صفاته هذا خلف
 (أوشب) أي مشابهة تعالى
 في ذاته أو في صفاته بوجه
 وحال لوجب عاقلته تعالى
 الممكنات ذاتا وصفات
 وحال كونه تعالى منزها
 أينما عن (فريك) أي
 مشارك له (مطلقا) أي
 في ذاته أي صفاته أو في
 أفضاله فلا تكثر في ذاته ولا
 نظيره في صفاته ولا اختراع

في الأفعال ثلاثتهم أن لشبه أفعالهم اعتقاد التأييد الذي لشبهه كفرو بقوة منه تعالى فسق بل
الكل منه بلا واسطة وغاية الأمر مجرد مصاحبة بين الأشياء في الوجود (قوله) والله عيسى الها
لأنه والله هو مريم قال الله تعالى يا كلان الطعام سمعت شيعتنا هومن لطيف الكنايات لأن
الطعام يفرقه فضاء الحاجة المعلومة التي يتعالى عنها مقام الألوهية وسمعت فر عيسى من تعظيم الخلق
فزادوا بالهيئة فلا كل التسليم ورأي لا يت عن عطاء الله بما لم يقل عيسى وان تقهر لم فأنك أنت الغفور
الرحيم ثلاث يكون شاذية شفاة لهم فمدل إلى العزيز الحكيم وفي تفسير البيضاوي غفر الشرك ليس
مستحيلا لأنيا حتى يمنع التطبيق فيه ولا يخفك قولهم الشرطية لا تستلزم الوقوع وبعد عدم اعلام
عيسى بهذا الحكم (قوله كذا الولد) وليس عيسى ولدا لله بل كمثل آدم خلقه بآب بل آدم أغرب

ومعنى روح منه ناشئ عنه خلقا نظير وصغر لكم مافي السموات ومافي الأرض جميعا منه وكان عيسى
عليه السلام مجزأة كاحياء الموتى فكان يرشدهم إلى أن هذه الأقمار لا تأمير له فيها وانما مؤثرها الله
تعالى بعبارات مختلفة فضلوا وفقهوا الحلول والاتحاد وان صرح ما زعموا أنه قال في يجوز أن
يفعل في ما يفعل لأبوابه من الترتيب لأنه لأب له من الخلق أي في قال شمس الدين السمرقندي في
المصالح يجوز أن الله تعالى ساءه باننا نشره كجسي ابراهيم خليلنا نشر بغاولان من كان متوجها إلى
شيء مقبلا عليه يقال له بنه كما يقال بناء الله لياؤا بناء السبيل بقار أن يكون تسمية عيسى بالان لتوجهه في
أكثر الأحوال لخطر الحق واستغراقه في أغلب الأوقات في جناب القدس ولفظ الانجيل المتداول
عندهم المنقول إلى العربية على فرض محتمة وعدم التحريف والتغيير هكذا في الصحاح الرابع عشر
يا في نفوس من رآني ويعاني فقد رأى الأب فكيف تقول أنت أن الأب لا يؤمن في باقي وأني في
وان الكلام الذي أنكم به ليس من قبل نفسي بل من قبل أي الخلق في هو الذي يعمل هذه الأعمال
التي أجمل آمن وصدق أي باقي وأني في قال السمرقندي يمكن أن المراد بالحلول الاتحاد في بيان طريق
الحق واظهار كنهه كما يقال أنوفلان واحد في هذا القول يجوز أن يكون المعنى من الحلول حلول آثار صنع
الله من احياء الموتى وبراء المرضى وعما يؤيد بذلك أنه جاء في الصحاح السابع عشر من انجيل يوحنا
حيث دعا للعوار بين هكذا وكأنت يا في وانا بك فليكونوا هم أيضا نفسا واحدة ليؤمن من أهل العلم
بانك أرسلتني وانا فقد استودعهم المجد الذي مجدتي به ودفعته اليهم ليكونوا على الإيمان واحدا كما أنا
وأنت أيضا واحدا وكأنت حال في كذا لك أنا حال فيهم هذا لفظ الانجيل فقد صرح بمعنى الاتحاد والحلول
بل في شرح كبرى السنوسي أنه قال في ويكمن فدل على المراد والالكانوا هم أيضا أولاد الله وانما المراد

ان الاب العادي غير مؤثر وان الكل خلق الله على حد سواء ومر في بعض كتب الرهبان الذين
أسلموا أنه لما وقعت المعادة بين اليهود والنصارى قال بعض كبار اليهود لابد من اضلالهم عن الحق
فتنصر حتى صار من كبارهم وأوصى جماعة بمقامه فاسد فؤادهم من ان المسيح اجتماع به وأمره بذلك
وانه يدعو الناس اليه وأنه ذاهب إلى المسيح في غد فليكونوا خلفاءه ثم أصبح قتل نفسه فظهر كل بما
عنده واشتغل أمرهم من يومئذ في الكبري على شرح الكبري ينسب للفخر

عجبا للمسيح بين النصارى • وإلى الله والد انسيوه

سلموه إلى اليهود وقالوا • انهم بعد قتله صلبوه • فإذا كان ما يقولون حقا

فساوهم أين كان أبوه • فإذا كان راضيا بأذاهم • فاشكروهم لأجل ما صنعوه

وإذا كان ساخطا بقضاهم • فاعيدوهم لأنهم غلبوه

وعدا الشارح في الموضوعين بقوله حيوان آخر نظرا إلى أنه على فرض التولد يلزم أن يكون هو أيضا

لشبهه في أفعاله ودليل هذا
ما صرى وجوب الوحدةانية
له تعالى (د) حال كونه
تعالى منزها عن (والله)
فلا يجوز أن يكون تعالى
منفصلا عن حيوان آخر
أيا كان أو ما صدق الولد
بهما (كذا الولد)
فيجب أن يكون تعالى
منزها عنه كمنزه عن
الوالد فلا يجوز أن
ينفصل عنه حيوان آخر
(د) حال كونه تعالى منزها
أيضا عن (الاصدق) جمع
صديق بمعنى المصدق

حيوانا وقوله تعالى لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى من باب المحال يعلق على المحال والشرعية لاستنزام الوقوع وكذا لو أردنا أن نتخذها لاختطفناه من هذا أن كنا قاطعين وقيل إن هنا افتقار بالجهو محال لامتياز بقرة ولا ارادة **(قوله لصدقه في وده الخ)** إن قلت هذا المعنى ليس محالا وقد قال تعالى يحجم ويحبونه والذين آمنوا أشد حبا لله ومنه المصدقون قلت المراد محال على الوجه المعتاد من أن كلاهما من صاحبه وينفعه ويحتاج إليه ومعنى يحجم بفعل محجم ما يفعله المحجم من الاحسان ومن هذا المعنى حبيب الله وخليل الله ولا يجوز أن يطلق صديق الله لأنه لم يرد مع إيهامه المحال السابق ولما ورد الحبيب والخليل وجب قبوله وتوابعه وقس على شارح الدلائل خلافا في إضافة العشق له تعالى قياسا على المحبة والاصح المنع لعدم الاذن مع اشعاره بالتعشق والتمازج وعلى الجواز ما في بعض نسخ الدلائل فاجعلني من المحبين المحبوبين المقرين بين العاشقين لك يا الله بعد دعاء نظم بعد الدعاء المذكور أثناء الزرع الأول منها يسير من الورق قال الشارح القاسم والاصح حذفها وأل في الاصطفاء للجنس لأنه منزع عن الواحد والتعدد **(قوله والاصل القاطع)** يعني الشكوك من السمع وأما كون هذه الصفات يصح الاستدلال عليها بالسمع أولا فقد تعرضناه عند قوله أن يعرف ما قد رجحنا **(قوله كنهه)** أحد الأمرين من الكاف ومثل صلة لئلا كيد وقيل مثل معنى ذات اوصاف وقيل بل هو كناية على خدمته لا يبعثر بر بداآت لا ينحل وقيل بل لأنه لو كان له مثل لكان هو مثاله فلا يصدق نفي مثل المثل إلا نفي المثل من أصله نظير ليس لا شيء يبدأ شيء لا آخر يد فتأمل وقدم هذا الترتيب لئلا يتوهم من السمع والبصر المشابهة للألوف **(قوله السميع)** قد مر رجحنا القول بأفضلية السمع ولا ثمرة لهذا الخلاف قيل بل من ذلك على الأفضل واتحاد الربة في الفقه يؤذن بتساويهما وكيفية الحوادث وأما صفات المولى عز وجل فلا يجوز أن يقال بالأفضلية بينها بل يجب أن يقتصر على الوارد نحو سبق ترحي غضبي أو قال غلبت ولا يجوز التهاجم بمجرد اعتبار سبق تعلق أو كونه في مثل هذا المقام **(قوله هو)** الانسب بسبب النزول انهم قالوا مقتلنا ذلك ان الضمير لالة المسئول عنه وما بعده كلها أخبار عنه **(قوله أحد)** أصله واحد لأنه من الوحدة والاقرب أنه الواحد بمعنى وقيل الواحد لئني الحكم المنفصل أي لثانيه والاحد لئني المصل أي لتركيب في ذاته **(قوله الصمد)** الالقب تفسيره بأنه الذي يصمد اليه يقصد في الحوائج أي كيف تسألون ممن تفرعون إليه على عدد الحاجيات **(قوله كفو)** أي مكافئا ومثالا بقرأ بضم الفاء مع الهمز والواو ويسكنها مع الهمز كالمصنوعة **(قوله ثم شرع)** في حاشية العلامة للمأوى أن ثم للترتيب العقلي لأن السوابق عديم والمعاني وجوديات قلت لا تفهم أنه من قولهم ان المدم سابق على الوجود كاهو ظاهره لأن ذلك في عديم شيء مع وجود ذلك الشيء نفسه وظاهر أن السلوب ليست عديم المعاني فله من قولهم التخلية مقدمة على التغطية ثم بعد ذلك الاحتياج لمقالة الشيخ إذا كانت ثم داخلة على نفس الصفات كفي صغرى السنوسى ونحوها وهي في كلام شارحنا داخلة على النزوع الذي هو فعل المصنف فهي للترتيب الزباني قطعاً ضرورة أنه انتهى الكلام السابق ثم شرع بذلك **(قوله صفات المعاني)** في حاشية شيخنا مانعه قال السنوسى في شرح الوسطى الإضافية في صفات المعاني للبيان وأن المراد الصفات التي هي نفس المعاني يعنون بها المعاني الوجودية كالمعلم مثلا ولا يصح أن تكون الإضافة بتقدير من كتب سزاها قل شيخنا لا يصح التثنية وكذا رأيت في التثنية على الصغرى ولا وجه لعله تحريف وقد نص على الصحة العلامة السكتاني وسيدي يحيى الشاوي ونص الثاني لما قيل من زيادة البيان هكذا وإضافة صفات المعاني قال في شرح الوسطى هي بيانية أذهي نفس المعاني نحو بلغ فلان

لصدقه في وده ومحبته
قريبا كان أو بعيدا
ملاطفا كان أو عيره
زواجا كان أولا ودليلا
الجميع ما تقدم في وجوب
مخالفته للحوادث والاصل
القاطع قوله تعالى ليس
كنهه شيء وهو السميع
البصير قل هو الله أحد
الله الصمد بلد لم يولد
ولم يكن له كفوا أحد
ثم شرع في بيان صفات
المعاني ثالثا أقسام الصفات
وهي عبارة عن

درجة العلم ومرتبة الامامة أي درجة العلم ومرتبة هي الامامة و يصح أن تكون الاضافة على معنى من كتب ونحوه **ا** و يظهر والله أعلم أنه لاحظ في الوسطي وجهين أحدهما اعتبار للقصور هنا في علم الكلام فلم يصل العقل فيها لغير هذه السبع فلما في السبع الآخر يدل عليها والثاني اعتبار المعاني من حيث هي حتى يشمل كل موجود من صفات التقديم والحادث كالحركة واليباض ونحوهما ومقابلها الاضافة على معنى من قائله فإنه قد عني هذه عبارة الشاوي بالحرف فانظر. وقد أتت عبارة شرح الوسطي وقلة الجند في حديثها بالاثبات **(قوله كل صفة)** يقتضي أن كل صفة كالقدرة يقال لها صفات المعاني وليس كذلك هكذا في حاشية شيخنا ويمكن الجواب بأن الضمير للفرد المأخوذ من الجمع أو أن المراد بالجمع الجنس أو أن كل هنالك الهيئة المجموعية نظير كل رجل يحمل الصخرة والخطب سهل **(قوله قائمة بموصوف)** خرجت السوابق لان القيام في الاصطلاح إنما يكون للوصف الوجودي **(قوله موجبة له)** المراد بالايجاب هنا الاستلزام والحكم للعنوية في الحقيقة هما متلازمان لكنهما لا حظوا الوجودي أصلاً قد ير **(قوله وهي سمع)** يعني بحسب ما قام عليه الدليل تفصيلاً مع قطع النظر عما هو في اختلاف كالدراك والتكوين وفي شرح المقاصد عن الاشعري في أحد قوليه أن الاستواء في قوة تعالى الرحمن - لمرش استوى واليد في يد الله فوق أيديهم والعين في وشمع على معنى ونحوها كلها صفات وجودية غير صفات المعاني المصروفة وبأن تأويلها بما لا يمحيطه انما قد استواء استيلاء الملك واليد القدرة الخ **(قوله كلمة)** فالتنوين لتعظيم بخلاف قدرة العبد قائماً ناقصة فلا تأتير لها وإنما هي مجرد مقارنة كما يأتي **(قوله عرفا)** أي في هذا الفن وأما لفظة العجز والعجز عن فعله وعدم ملكة والاختلاف في الموت والحياة ونحو ذلك ولا يضر في العقيدة شيئاً **٧** **(قوله يتأني)** ليس ظاهره من المعاناة والاستعانة مراد الاستعانة ذلك سلبه سبعه نعم التأثير حقيقة للذات وقولهم القدرة فعلا العجز لا كفر ما لم يرد الانكسار والاستقلال وقد أشار الشارح لذلك كغيره بقوله بها لكن لا يجوز أن يطلق لفظ واسطة أو بمثل الآلة والله المثل الأعلى وتعالى هما يقول الظالمون وسبعان ربك رب العزة هما يصفون ويقتصر للقاصر ين على قولنا الله على كل شيء قدير وما وراء ذلك من فروض الكفاية والاجاء قول الشاعر

• وكان مضى من هديت برشده • وفي بواقيت الشعرا في الكلام على الاسم القادر ماضه فان قلت فهل اطعم أحد من الاولياء على صورة تعلق القدرة بالقدر وحال الاعداد هم من سر القدر التي لا يطعم عليه الا الله تعالى فالجواب كما قاله يعني ابن عربي في شرح ترجان الاشواق ان ذلك من سر القدر وسر القدر لا يطعم عليه الا افراد قال وقد اطعمنا الله عليه ولكن لا يسعنا الافصاح عنه لقلة منازعة الجميع من فيه قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وذلك لتباعدكم الوراثة الحمد به فان الله تعالى قد طوى علم سر القدر عن سائر الخلق ما عدا سيدنا ومولانا محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ورثه فيه كما في بكر الصديق رضي الله عنه فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم سأل به يوماً أدمى يوم لا يوم فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه نعم ذلك يوم القادر وأما ما نقله الشعرا في **(قوله ايجاد)** اتفق على تعليقها بحال الوجود تعلق تأثير وأما في الاستمرار فعلى قول الاشعري البقاء صفة وجودية كذا في الصحيح تعلق قبضة ان شاء الله تعالى وتركه بقايا التأثير لان ايجاد الموجود يحصل حاصل ثم بعد القول بما تعلق بوجودها ما تعلق بتعلقها ما هيأت قيل هي محمولة ضرورة ان كل ممكن محمول وقيل ليست بمحمول جاعل غايته ان الجاعل أظهرها وكسها صفة الوجود وهو للفلاسفة والمعتزلة ورعاً ما لا يوافقهم ان لعدم ثبوتها وقيل السببية ليست بمحمولة

كل صفة قائمة بموصوف
موجبة له حكما وهي
سمع قالوا ما أشار
اليها بقوله (د) واجب
له تعالى (قدرة) كلمة
وهي عرفاً صفة أزلية
يتأني بها الجواد

والمهاجرة المركبة تحتاج للتركيب والاختصاص من شئ من المقاصد والمواضع نحو بفتح ر على النزاع في هذه المسئلة فمن ثم قال الغنيمي ان كان اجعل معنى التعبير فلا معنى لتصيير الشئ نفسه لثا ومما يقاير وان كان معنى الابداع على حد جعل الطلمات والثو فهي محمولة لهذا المعنى ورجع الخلاف لفظيا لافرق بين بسيط ومركب فتدبر ثم المراد بالابداع ما يشمل الاثبات قلنا بيقوت الاحوال فكشون من متسلقات القدرة بخلاف الاعتبارات اذ لا يثبت لها على ما تقدم غير صراحة وان هذا قول الاشاعرة وقالت الماترية الابداع بالثبوتين وهو عندهم صفة ذاتية مقيدة وان كان المكشون حادثا لم يسموه به باعتبار متعلقه بصفات الافعال من خلق ورزق وامانة واحياء ومذهب بعض مشايخ مالو راء انهم الى ان كل واحد من هذه صفة مستقلة قال السعدون في تكملة القدر ما وجد او وظيفة القدرة عندهم قال غياي لا يجعل الممكن قابل الوجود فردا بل قبوله ذاتي هو اوجب بان القادري القبول الامكاني والمراد هنا الاستعدادي القريب من الفعل والخلق كقول السعدانية لادليل على هذا فليس الا القدرة وتعلقها بالمتجسدة وهذا معنى قولهم صفات الافعال قد جمعت عند الماترية سادنة عند الاشاعرة فالتخلف حقيق على الوجه السابق وهو اللغاد من مصادم الحقيقة وقيل لفظي فالاشعري نظر لنفس الافعال والماتري يرى لاشعرا فيهما وبشوا في كلام ابي حنيفة كان تعالى له البرية والاصوب والخلق ولا مخلوق فاختلف في فهمه على ما عرفت (قوله كل ممكن) فلا تعلق بالمتسعين وما في بواقيت الشرائع آثار الكلام على الاسم القادر من ابن عربي انه تعالى يقدر على خلق الخصال عقلا فكذلك نص وان ابن عربي دخل الارض المخلوقة من قبلة اخيرة طينة آدم فرأى فيها ذلك بعينه كلام لا يجوز زاعقنا ظاهره وبنو الشيخ ان لم يكن هذا مسموعا عليه في الكتاب عن ارادة ظاهره بل اراد معنى صحيحا وان لم نعلمه انه أعطى خلقة العلويون كل ذي علم علم عليه عن انهم نصوا على ان الكشف يقبل القليل كالرجل الذي التبت عليه البعير يقبل القليل رايت ر في وكفاك ما في الصحيح في حديث يوم يكشف عن ساق من تعلقهم في الكشف الاول حتى قولوا لست ربنا وقد تعرض له الشيخ أوائل الفتوحات على ان الشرائع نقل عنها أوائل المبحث السادس ان لكل احد خطا منكشف عند لقاء الله فيمكن ان هذه المسئلة من باب المتكلم بدخل في محوم كلامه فاردنا نحن عليه بل كلامه بكلامه فنعنا الله بقراب اقدامه وتكلم ايضا بعد ذلك في السادس على غلط العاشق في قوله اتمن أهوى ومن أهوى بالقل فيه ولا سبيل لقلب الحقائق أبدا والاموات في احد بطل ومواضع كثيرة في كلامه تفسيد ما قلناه وقد سكت الشرائع اذبا واكتفاء بما قلناه في الخلقية من التبري عن كل ما خالف الشرع والقواعد ونقل ان ذلك ممدوس على الشيخ من تعقب المسئلة السابقة وكذا الغنيمي على الصغرى لما قلناه واشتهرت وأما هنا على ألسنة بعض الناس خصوصا من ينسب للحقيقة ولكن احفظ رأس مالك وياك والتفرط والافراط فكلامهم ليس من الأدب والله هو الحسب وأخبرني شبيختا الدردير قلنا من الشمس اخفى ان تلك الارض هي مدينة مسعدة آباد وانما انما تدخل الارواح قال وقواعد العقل انما تحكم على ما في العالم الحسائي أما الروايات خارج عن طور العقل فتأمله ولقد احسن السنوسي في شرح الصغرى في هذه المسئلة وزيدنا التشيع على ابن حزم في قوله انه قادر ان يتخطى اوله الا ان كان عاجزا ولم يعقل ان البحر من نفس القدرة لا يكون التعلق لا يقبل الوجود في ذاته لمعنى يزعم ان المولى قادر على اعطاء قدرته تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وكذا نقل سؤال ابليس لادر يس هل يقدر المولى ان يدخل الدنيا في هذه البندقة فتفسخه ولا يرتد الجواب انه يصغر الدنيا ويكبر البندقة والا كان عالما فافتر السنوسي ان شئت فقد بسط كلاما مائلا (قوله واحدا) هذا هو التحقيق خلافا لقول الاشعري لا تلتصق

كل ممكن واحدا

فهو خير كما سبحانه على ما هي عليه في حقائقها حال وجودها وعيها بأدراك واحد فلهذا لم يكن
بمجدد الاشارة عن فقر بخلاف المبدعان الحق تعالى ولو اعطاه سوف كن وأراد شيئا ما طلبه الا ليس
عنده ليكون عنده فافترق في الامران هذا كلامه باختصار وإيضاح وأنته

الكل مفتقر ما لكل مستغنى • هذا الحق قد قلنا ولا ننسى

ان الله تعالى عن العالمين وانما تفضل بالمظاهر لحكمة تعود على العالم في تعرفهم ومن هنا قال من قال
عرفت بالله فماتم الا انه وقع له لكن من غلبت عليه الوحشة من كل وجه كان على خطر وفي أثناء
المبحث السادس من الواقيات ما منه قال في الواقع الأتوار من كمال العرفان شهود عديدي وكل عارف
نفي شهود الصبد في وقت ما فليس هو بعارف وانما هو في ذلك الوقت صاحب حال وصاحب الحال
سكران لا تحقيق عنده وقال في الباب السابع والستين وثلاثة اجتمعت روحى مبرون عليه السلام في
بعض الواقع فقلت له يا نبي الله كيف قلت ولا تشمت في الأعداء ومن الأعداء حتى تشبههم والواحد منا
يسل الى مقام لا يشهد فيه الا الله فقال لي السيد مبرون عليه السلام صحب ما قلت في مشهدكم ولكن اذالم
يشهدا حدثكم الا الله فهل زال العالم في نفس الامر كما هو مشهدكم أم العالم باقى لم يزل وبهجتهم أم نعم عن شهوده
لعظم ما يحل لقلوبكم فقلت له العالم باقى في نفس الامر لم يزل وانما عجبنا نحن عن شهوده فقال قد قص
عليكم بالله في ذلك المشهد جدر ما قص من شهود العالم فانه كنه آيات الله فأعاد في عليه السلام معالم

دون الإعجاب وفائيهما
(إرادة) وهي صفة

يكن عندي اه وقال في باب الاسرار لا يترك الاغيار الا الاغيار فلو ترك تعالى الخلق من كان يحفظهم
و يعظمهم لو تركت الاغيار تركت التكليف التي جاءت بها الاخبار ومن ترك التكليف كان معاندا
عاصيا واجبا حاد في كمال التعليق بسواء الحق الاشتغال بالله وبخلق الى أن قاله لشرا في ما منه وقال
أيضا في الباب الثاني والسبعين والثلاثة بعد كلام طويل وبالجملة قال فلو به هاتمة والمقول فيه حائرة
ير بد العار فون أن يفصاوه تبارك وتعالى عن العالم الكلية من شدة التنزيه فلا يقدر ون ويريدون
أن يصاوه عن العالم من شدة القرب فلم يتحقق لهم فهم على الدوام متحير ون وبذلك ظهرت عظمت
سبحانه وتعالى وفي آخر المبحث الخامس قال سهل بن عبد الله في القرب بويتسروا لظهر لبطل حكم
الربوبية ومعنى ظهر زال كما يقال ظهر السلطان من البلاد اذا خرج عنها اه ولك أن تفهمه على انه لو
ظهرت حقيقة الوحدة وأز ل الحجاب لبطل الابطال المعتاد بين المسببات والاسباب فظهر لك غير مرة
الاشارة لذلك القوم في وحدة الوجود وأنه ليس على الظاهر المتوهم وإذا كانت عبدة الأوثان يقولون
ما نعبدهم الا ليقربوا الى الله تعالى ولم يقولوا هم الله كيف يظن ذلك بالمرافين وانما هو قول سيدي

على وفا وعلمك أن كل الامر أمرى • هو المعنى المسمى بالتحاد

ولا بد عند كل مسلم من حظ في هذا المقام وان تفاوتوا في أول المبحث السادس من بواقيت الشعراني
أن معنى كنت سمعنا ان ذلك الكون الشهودى مرتب على ذلك الشرط الذى هو حصول المحبة فمن
حيث الترتيب الشهودى جاء الحدوث المشار اليه بقوله كنت سمعنا لامن حيث التقرر بالوجودى قاله
الاستاذ سيدي على بن وفارضى الله عنه وقال الشيخ محي الدين في الباب الثامن والستين في الكلام على
الاذان المراد بكنتم سمعوا بصراخ انكشاف الامر لمن تقرب اليه تعالى بالتواضع لانه لم يكن الحق
سمعهو بصرفه قبل التقرب ثم كان الآن تعالى الله عن ذلك وعن العوارض الطارئة فمن غرر
المسائل الالهية اه (قوله دون الإعجاب) والالتفات الفعل الفاعل فيكون ما حادين وأقديبين فلهذا هاتفت
واعلم أن غاية ما أقامه القاطع نفي الإعجاب الذى كفت به الفلاسفة زعموا أن الصانع علة ونوا عليه

أنه لا يصحز يادة ولا تنقص اذ لا بد من معاول الواجب على الوجه الذي هو به في شرح المسألة الكمالين
وقول الغزالي في التوكل ليس في الامكان ايدع بما كان مدسوس عليه وأسرى له من كلام الفلاسفة هذا
وقبل بالنظر لتعلق علم الله بما كان صار لا يمكن غيره هذا مراده وسبق لك ما ينطبق به عند قوله يديع
الحكم وقلنا لك هناك انه محمول على ما تسعه عقولنا من جملة ما يقال ثم رأيت وثلة الحمد ما يفي يد ذلك وأن
معظم ما في كتاب الاحياء مستخدم من كتاب قوت القلوب لاني طالب المكي فان الغزالي ادعانا يشرب من
بحره في ذلك وقد صرح في بعض مواضع الاحياء بالنقل عنه وقد قال بو طالع في كتاب التوكل ما نصه
اعلم يقيناً ان الله لو جعل الخلائق كلهم من اهل السموات والارضين على علم اعلمهم به وعقل اعقلهم
عنه وحكمة اعكهم عنده ثم لو زاد كل واحد من الخلائق مثل عدد جيعهم واضاعه علماً وحكمة
وعقلاً ثم كشف لهم العواقب وأعلمهم على السرائر وأعلمهم بواطن النعم وعرفهم دقائق العقوبات
وأوقفهم على خفايا اللطف في الدنيا والآخرة ثم قال لهم دبروا الملك عما عطيتكم من العلوم والعقول عن
مشاهدتكم عواقب الأمور ثم أعانهم على ذلك وقواهم لما زاد تدبيرهم على ما تراهم تدبره الله تعالى
من الخبر والشر والنفع والضرب جناح بعوضة ولا أوجب العقول والمكاشفات ولا العلوم والمشاهدات
غير هذا التدبير ولا أفنت بغير هذا التدبير الذي نماينه وتقلب فيه ولكن لا يصبرون وما يعقلها الا
العالون هذا كلام أبي طالب فاجله الغزالي حتى قيل ما قيل وهذا شرح القصة فلم ينظر فيها القدرة القادر
في الامكان بل لحال الخلق فاحفظه وان لم يصرح عليه ابن عربي فيما نقلناه عنه سابقاً فارجع له ان شئت
وهذا اصل القصة وثلة الحمد وترجع لما نحن فيه فاتفق المسلمون على انه مر يدقادر ثم قالت المعتزلة بذاته
وقال جمهور اهل السنة بصفات وجودية زائدة على الذات قائمة بها يصح ان ترى وقسوا من نفاها ثم
اختلفوا هل وجوبها قد مهدا ذاتي لان الاله الواحد الذات المتصفة بالصفات كما يأتي او يمكنه في ذاتها على
ما للفخر ومن تبعه واجبه ليس عينها ولا غيرها وان لم نفهمه الآن محسولاً فان الصفة مجردة عن
الموصوف مستحيلة الا ان يرد بقطع النظر عن هذا الموصوف بخصوصه فلا ينافي موصوفاً لكن فيه
ما فيه وما رده انه لو كان العلم مثلاً ممكلاً كان الجهل ممكلاً لانه مقابل له ولا يضافك ان الامكان الذاتي
لا يضره انما يضره لو كان امكانه لله وهو يقول باستعداته عليه ضرورة وجوب العلم له فقد برقالت المعتزلة
يلزم تعدد القسماء فرد بانها ليست منفكة والزمو ان تكون الذات غير مستقلة لانها الصفات وان العلم
هو القدرة الخ لان الكل الذات الواحدة وحيث جازعالم بلا علم لزم علم بلا علم اذ لا فرق في التلازم على انه
نظيراً سود بلا سود اوهو يدهي الفساد وكلها تقبل الدفع فانهم مقرون بتخاير المفاهيم الاضافية وان قال
اليوسى اذاردها للاعتبار اترم نفها لا ثبوت للاعتبار الا في الذهن وهذا مما يابؤ دينا في ثبوت
الاعتبار فاحفظه وأمثاله وفي الخيال والكسلى على عقائد النسبي واللفظ الاول على الاستدلال
بالمشتق في السمدان ايراد اقتضاء ثبوت المأخذ في نفسه بحسب الخار ج فنقوض بمثل الواجب والموجود
وان اريد ثبوته لموصوفه بمعنى انصافه به فلا يتم بذلك غرضهم وفي عبد الحكيم على الاول في دفع
النقض قيل فرق لان المأخذ ثبتت غير رتبة قلنا لم تثبت في حقه تعالى عند الخصم ثم قال الخيال بعد
ما سبق بقوله ما نصه قال صاحب المواقف لا تثبت في غير الاضافة وفي عبد الحكيم عليه ما نصه ما يحرف قال
صاحب المواقف لا حاجة على ثبوت أمر سوى الاضافة التي يصير بها العالم عالماً بالعلوم معلوماً قال المحقق
الدواني في شرح العقائد الصمدية اعلم ان مستلزم بادة الصفات وعدم ز يادتها ليست من الاصول التي
يتعلق بها تكثير أحد الطرفين وقد سمعت بعض الاصفياء انه قال عندي ان زيادة الصفات وعدمها
وأما لهما لا يدرك الا بكشف حقيق للعارفين وأما من تمرن في الاستدلال فان اتفق له كشف قائما

يرى ما كان غالباً على اعتقاده بحسب النظر الفكري ولا يرى بأساً في اعتقاد أحد طرفي النقي والاثبات في هذه المسئلة ٨١ ماني عبد الحكيم قلت ولواختر الوصل كان أنسب وأسلم من افتراء الكذب على الله تعالى وما ذاع على الشخص إذا نرى به جارياً ما على كل شيء قد بر مقتصر عليه مستقوا علم ما وراء ذلك إليه لكن اشتهر عند الناس كلام الجماعة على حد قول الشاعر
وهل أنا الا من غربة غوث * غويت وان ترشد غربة بأرشد

وفي بواقيت الشعر التي في المبحث العاشر مواضع كثيرة جدا عن ابن عربي في صريحة في انه قادر بذاته الخ وشنع الغاية على من قال صفاته ليست عين ذاته ومن جعله كلامه فيه ان قال انه واقع في قياس الحق تعالى على الخلق في زيادة الصفة على الذات فإزاد هذا على الذين قالوا ان الله فقير الابهس العبرة فقط فانه جعل كمال الذات لا يكون الا بغيرها فنحو ذلك ان تكون من الجاهلين ٨١ قال الشعراني فتخلص من جميع كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه ووجه أنه قائل بالصفات عين لا غير كشفنا وبيننا وبه قال جماعة من المتكلمين وما عليه أهل السنة والجماعة أولى والله تعالى أعلم بالصواب ٨١ كلام الشعراني وأقول كما قال من قال

اعتصم الوري بمغفرتك * عز الواسفون عن مفتك

تب علينا قائتا بشر * ما عرفناك حق معرفتك

(قوله قديمة) رده على قول الكرامية ايجادته تعالى الله أن يكون متصفا بحدوث (قوله زائدة على الذات) خلافاً لقول المعتزلة كضرار انها الذات وجعلها التجار صفة سلبية فسرهاب يكون الفاعل ليس بمكره ولا ساء (قوله قائمتها) خلافاً لقول الجبائية هي صفة زائدة قائمة لا يحل ذكر هذه الاقوال المصنفة في شرحه والها يشر شارحنا آخراً بقوله لكن اختلفوا في معنى ارادته (قوله ببعض ما يروى عليه) أي من الامور المتقابلة المجموعة في قول بعضهم

المسكات للتقاسلات * وجودها والعدم الصفات

أزمنة أمكنة جهات * كذا المقادير يرى الثقاة

وأراد بالصفات نحو السواد والبياض الخ (قوله أمرا) فان الشيء قديم أو مر به ولا يراد حصوله كإيمان أبي جهل وقد يراد ولا يؤمر به ككفره ان الله لا يأمر بالفحشاء وزعم أهل الاعتزال أنه لا يراد بشر ونسوا أنه ليس لاحد عليه تحكم ولا يسل عما يفعل له فعله فضل أو عدل في ملكه وكلاما حسن كما بينها عليه غير مر في السعد على عقائد النسبي ما نضع فعندهم يكون أكثر ما يقع من أصال العباد على خلاف ارادة الله تعالى وهذا شنيع جدا حتى عن عمرو بن عبيد أنه قال ما أزمى أحسن ما أزمى الجوسى كان معى في السينة فقاتلهم لا تسلم فقال لان الله تعالى لم ير داسلامى فإذا أراد اسلامى أسلمت فقلت للجوسى ان الله تعالى ير داسلامك ولكن الشياطين لا يتركونك فقال الجوسى قائلاً كون مع الشريك الاغلب ٨١ وعمر هذا كان من زهاد المعتزلة ثم ناب قال السطوحى أن القاضي عبد الجبار الحمداني دخل على صاحب بن عباد وعنده الاستاذ أبو اسحق الاسفرائين فلما رأى الاستاذ قال سبحان من تزه عن الفحشاء فقال الاستاذ على الفور سبحان من لا يجرى في ملكه الا ما يشاء ٨١ قلت واشتهر تمام القصة بان عبد الجبار قال له أفر يدربنا أن بعضى فقال له الاستاذ اقبضى ربنا كرها وفي اليواقيت عن ابن عربي ان الامر الذى يمكن مخالفته ما كان بواسطة كرسول ولو أمر الرب عبيدهم إليه لم يمكن المخالفة قلت لعله أراد أمر التكوين فانه معنى آخر اشتهر والافقه وقتهم قصة أمر ابليس بالسجود (قوله غير كف) بفتح الكاف استنبأ ممتل فان الكف فعل من أفعال النفس

قديمة زائدة على الذات
قائمتها شأنها التخصيص
فتخصص كحلال يمكن
بعض ما يبرز عليه
(وغيرت) الإرادة أى
خالت (أمرا) نفسيا
وهو اقتضاء فعل غير كف

(قوله مدلول) صفة لكيفية المخرج وهو مدلول الغير لا فعل فالانضمام أى طلب الكسفن من حيث دلالاتها عليه نهى وأما أن دل عليه فكيف يضم الكاف ونحوها كتركه كأن أمر بهذا الاعتبار فالغاية إضافية فتأمل (قوله اللفظي) عتذر بقوله أو لا النفسى (قوله أوحاداً) توسيع في الدائرة بالخروج عن المقام ورد جماعة الإرادة لكل في فعله والامر في فعل غيره كايته المصنف في الشرح (قوله والرضا) أن قلت قد فسر بعضهم الرضا بإرادة الانعام فبما معنى المعارضة عليه قلت عصبه أنه لا يلزم من تعلّق الإرادة بوجود شيء تعلّقها بالانعام عليه فليفتهم (قوله الذى ثبت عقلاً) قصده دفع تشبيه الشيء بنفسه وتشبيهه بالتغير الشرعى وذلك أن تقول ما واقعة على الدليل والكاف للتعليل على حدّ ذكره كما هدأكم (قوله لأنه اتفق) دليل لأصل ثبوت الإرادة لا لغاية إذ لا يتجه ما مع أنها مدعى ضروريّتها (قوله ودل عليه) أى على ثبوت الإرادة قوهها على عقل ولا نقل على أنه مراد للتلازم الدور مع ما قبله كايته شيخنا العلامة الحق حفظه الله تعالى لكن يقال يلزم المصادرة بأخذ المدعى في الدليل إلا أن يقال يحط الاستدلال ملاحظة الطرفين فلا بد من مرجح دفعا الحكم وليس إلا الإرادة لكن بهذا يدفع الدور أيضاً فانقال الشارح ملاحظة ما لقوة ملاحظة الأول بترجيحه فتأمل (قوله فكأن) عبر بها لأن الكلام تقريرى في المقام وقوة المثل الأصل (قوله والمراد ينظر للطرف الذى يريد) أى سواء كان من أول الأمر أو بعد النظر فالإرادة أهم وهذا باعتبار الحادّث (قوله إرادته) بالمعنى الاسمى السابق وقد يستعمل في المعنى المصدرى وهو تعلّقها وتخصيصها والحق أنه لا دليل على تعلّق تنجيزى يحدث لها الاغناء القديم عنه وهو القضاء الارى كإياقي نعم يلزم من التنجيزى صلاحية قديم فتأمل (قوله صفة) أى واحدة كما بدعة خلافتين قال تعدد بتعدد المعلوم وما يوحى قوه تنكشف وعند من سبق اغناء بدفعه قوه أزيله وقوله جميع ما يمكن الخ فتدبر (قوله المعلومات) فى حاشية شيخنا ما منه لا يقال أخذ المعلوم المشتق من العلم في تعريف العلم لتوقف معرفته على معرفته يستلزم الدور لا ناقول للمعرف العلم بالمعنى الاصطلاحي وهو الصفة والمأخوذ بالمعنى المعنى القوي وهو المدرك وليس مشتقاً من العلم معنى الصفة فلا دور اه (أقول) هو وإن كان معقولا فيه مخالفة بالمعنى حيث استدلوا على هو الإرادة بأنه مراد قالوا اطلاق المشتق بفيد ثبوت سبب الاشتقاق فليتأمل وفي حاشية العلامة المولى ما منه المعلومات بمعنى جميع الامور من غير نظر الى وقوع العلم عليها فلا دور لأن المراد بالمعلومات ذاتها أى كل الامور اه أى فليس المعنى الاشتقاقى مراد لكنه مجاز فانه جود عن الوصف وهو لا يدخل التعريف فيحتاج لتكليف القرينة أو الشهرة أن قلت بل جهة التعريف غير جهة الاشتقاق فانك الدور قلت بل ما لها جهة المعرفة فان معرفة المشتق فرع من معرفة المشتق منه ومعرفة المعارف فرع من معرفة أجزائه التعريف إنما اختلاف الجهة في نحو الاستدلال على الصانع بالعالم مع وجوده منه لأن التوقف على الدليل المعرفة كما سبقت الاشارة لذلك فتدبر (قوله جميع الخ) دخل في ذلك العلم نفسه لأن الصفة تتعلق بنفسها اذ لا تكن صفة تأثير ودخل فيه ما لا نهاية له ككلامه وانفاس أهل الجنة فيعملها تفصيلا وابها لانهاية لها وتوقف التفسير على التناهي انما هو باعتبار عقولنا وكفرت الفلاسفة حيث أنكروا علمه تعالى بالجزئيات الاعلى وجه كنى قالوا لأن الجزئيات تتغير فلو تعلّق علمه بها لتغير بتغيرها وفسده واضح بل يعلم الاشياء تفصيلا وهل يقال يعلمها اجمالا فى حاشية البوسى على الكبرى أن بعضهم شنع على من قال المولى يعلم الاشياء جملة وتفصيلا قالوا لا لاجال بنفى التفسير كإلّا النزالى في عقيدته

والعلم بالشيء على التجميع • يلزم السهو عن التفصيل

مدلول عليه بلفظ غير نحو كفى ومغايرتها للأمر اللفظي في غايه الظهور (و) غايرت الإرادة أيضا (علمنا) أزيلها كان أو حادّثا (و) غايرت أيضا (الرضا) أى رضاه تعالى وهو ترك الاعتراض (كما) كالتغير الذى ثبت عقل كونه بالضرورة عند أهل السنة لأنه اتفق على اطلاق القول بأنه تعالى مراد وشاع ذلك فى كلامه تعالى وكلام أنبيائه عليهم الصلوة والسلام ودل عليه ما ثبت من كونه مفعلا بالاختيار لأن معناه قصد والإرادة سمع ملاحظة ما للطرف الآخر فكأن اختار ينظر الى الطرفين ويميل الى أحدهما المراد ينظر للطرف الذى يريد لكن اختلفوا في بعضى إرادته والحق ما ذكرناه (و) ثالثها (علمه) تعالى وهو صفة أزيله قائمة بذاته تنكشف بها المعلومات عند تعلّقها بها جميع

قال زروق في شرحها وهي مسألة معقولة والحق كما في المواقف أنه لا ضرر فيه الا اذا اعتبرت في الاجال
 الجهل بالتفصيل اه كلام اليوسى ملخصا قلت الواجب الايمان بأنه يعلم الاشياء تفصيلا واجبالا
 لان جميع الوجود الممكنة ولا يجوز التثديق على هذا بالاطلاق أنه لا يعلم الاشياء اجبالا كما قلنا على عن
 بعض الناس (قوله ما يمكن) في حاشية شيخنا ما فيه بوجه ان شيئا لا يتعلق به العلم وليس كذلك
 اه ولا يخفك ان مثل عبارة الشارح قد تستعمل للتعميم وقد قررنا الشيخ غير ما في الحاشية وهو
 أن نوبة مقسمة مثلا تعلق بثبوتها العلم الشبيه بعلتنا التصوري وبقلة المثل الاعلى وأما العلم الشبيه بعلتنا
 التصديقي من حيث مطابقها لما في الخارج فلا يتعلق بها فحصله أن معنى العلم التصوري والعلم
 التصديقي يقرب بحقيقة بالنسبة للولى تعالى لكن العبارة لا تطلق (قوله فهو معلوم) أى بالفعل
 أو لا وهذا ما عليه السنوسى وجاعة من أن العلم تعلقا واحدا تنجيز ياقديما وليس له صلاحي والازم
 الجهل لان الصالح العلم ليس بعالم وأورد عليه أنه ان علم وجود الشيء قبل وجوده كان جهلا والازم
 تنجيزى ما حدث في العلم بأنه وجد بالفعل وصوصى قد قبله ثم علمه بأنه سيكون تنجيزى قديم والازم
 التعلقات الثلاثة بسنهم كالتفهرى قال الخيال العلم بالوقوع تابع للوقوع وكذا نقل اليوسى عن القرافى
 ان قولهم تعلق العلم سابق رتبة على تعلق الارادة والقدرة محمول على العلم بذات الشيء أما وقوعه فمأخر
 فتدبر وهو معقول وأما قول الاولين أن كان العلم تعلق صلاحي لزم الجهل لان الصالح لان يعلم ليس بعالم
 لجوابه ان ثبوت الوجود لا بد الفعل لا يصلح أن يكون معلوما قبل وجوده بالفعل وعدم تعلق العلم بشئ
 لا يصلح أن يكون معلوما لا بعد جهلا كما أن عدم تعلق القدرة بالمستحيل لا يضرنا وقد سبق
 الاشارة لذلك فمن ان الله تعالى لا يعلم المصنوع موجودا اذ هو من الجهل وهو من أقرب ما يصلح عليه
 قول سلطان العاشقين الفارضى

ما يمكن أن يتعلق به العلم
 فهو معلوم له تعالى لانه
 فاعل فعلا متقنا حكما
 وكل من كان كذلك
 فهو عالم ولا نه تعالى
 فاعل بالقصد والاختيار
 ولا يتصور ذلك الامع العلم
 بالمقصود لاستحالة توجه
 القصد والارادة من
 الفاعل الى ما لا يعلم

قلبي يحسدنى بأنك متلقى • روى فداك عرفت أم لم تعرف
 أى روى فداى أى مبتدولة فى هواك عرفت ذلك متى حقاً ولم تعرفه لعدم صحة التمام فى الواقع للجهل
 فحاشاك غايته أنه لم يرد اذن بالمرقة والتحقيق أنها لا تستدعى سبق جهل وشرط الاذن ليس متققا
 عليه بل أثبت بعضهم الاذن بحديث تعرف الى الله فى الرضاء يعرفك فى الشدة ويحتمل ما لم تتى بمتعضى
 المعرفة عادة فيمن أحسن الوصل أم لا وهذا باب واسع اعترف به أتم الظاهر فيما لا يحصى قالوا الغضب
 غلبان الهم والرجفة فى القلب والتدبر والنظر فى عواقب الامور ثم استندوا السكينة تعالى وقالوا كل
 وصف استحالة باعتبار مبدئه أطلق باعتباره غايته ومن ذلك ما ورد من اسناد النسيان لله تعالى والضحك
 الى غير ذلك فكذلك عشاق الباطن يطلقون أشياء لا يجوز ظاهرها ويريدون غايته من شدة الشوق
 وأنا اضرب لك مثلاً فزارجلين مدح أحدهما حسن الثغر وكان حال أحدهما يقتضى التعلق بالثغر
 أكثر فله الثانى انما أكثر الحسن الذى في تقييله الحياة هذا الرغبة فلا يذكر أحد هذا الكلام
 عليه وهو معنى ما سمعت من بعضنا شياخى اهتم بترجوح هذه الاشياء ولا يريدون ظاهرها ومن
 بعض اخواني اهتم بشبهون عالم محال من يقول كذا ثم قد ينسج الامر ويصظم حتى لا يتخلص فيه
 الا كل طبع لطيف شريف متيق كقولها ايضا

أهواء مفهوما تقيل الردف • كالبدري يحل حسنه من وصف
 ما أحسن واوصد غصن بدت • يارب عسى تكون واد الطفق
 ورأت لشيخ الاسلام فى شرح الشريعة تأويل الردف في نحو هذا ان زاد النعم على أى أقول تنزل
 العناق بالهيل ورافها من الاسحار فأولى آثار المؤثر الى حتى رسائل وبقية در القاتل

حدث عن الزتر أبا الوتر * من أنه أخبره عن الخبر

وأستغفر لفة العظم مؤمناً أنه بلغ صادقا تلامنه الرضا وقد سألت حسيبنا مونا ما العارف العبدروس عن هذا فقال يكون بالردف عن البقاء وبالعصر عن الفناء وكان ذلك بمحض الاستفاضة عن السادات الوفاة فتوقف في مثل هذا الاطلاق فقال العبدروس أنه ليس استعمالا صريحا بل على الإشارة والتلويح هذا ما جرى بينهما قال أصحاب الطريقة الاولى أعني السنوسي ومن معه المولى على الاشياء أولا على ما هي عليه وكونها وجدت في الماضي أو موجودة في الحاضر أو توجد في المستقبل أطوار في المعلوم لاوجب تغيرا في تعلق العلم ونحوه للشيخ الا كبر ومثله السنوسي بما اذا أخبرك صادق بشئ يحصل غدا فاذا حصل لم يزد علمك وسبق في الايمان لو كشف القطع ما زددت يقينا لان حقيقة الاستقامة أن تشهد الوقت قيامه فيكون من كل التخلي باخلاقي الله تعالى فربان العلم بالمشاهدة أقوى وأجيب بان ذلك في الحادث لسببه التفاوت فليتأمل (قوله وهو أقوى في الاستدلال من الاول) الاول عندى وهو أوضح في الاستدلال من الاول لانه صرح في الثاني بالقصد والاختيار ولم يصرح به في الاول كونه مراد افلا ير دسج التكبيوت ويوت للنحل وان جعلوا وجه ضعف الاول وأعمالهم دالان مصلها اتفاقا وفعل المولى جل جلاله قام الدليل على أنه بالقصد والاختيار فعلى هذا ما لا دليلين واحد وقيل لا مانع من أن المولى يجعل فيها علما الهاميا اذ ذاك على أنه قول الفعل في الحقيقة لله لاها وأما اعتراض الصغرى بأنه لا مانع من أنه أن ترفى شئ بالتعليل والطبع ثم ذلك الشئ فعل الاشياء بحكمة قائما يقتضى العلم له لا لاول فرد ودلالة الواحد ان يتوعدم الواسطة والتعليل مع امكان ايراده في الثاني تأمل (قوله ولا يجوز شرعا) ظاهره ويصح عقلا وليس كذلك وقوله للمعنى السابق ظاهره أنه قد علمنا معنى السابق وليس كذلك أيضا فلو حذف هذا السطر ماضى واعلم ان سطر هذا البيت مأخوذ من نظم عصرى السنوسي السيد أبى العباس جدين عبد الله الجزائرى قال ولا يقال العلم انه مكتسب وهو برهم أن الهى عن القول والاطلاق مع محبة المعنى كما قالوا في الضرورى حيث فسر بما لا يحتاج لنظر ولعل تفسير القول بالاعتقاد هنا حسن لاستحالة قدر (قوله وما تعلقت الخ) فيشمل الضرورى الحاصل بمجاناة الخواص مثلا فهو على الثاني من الكسب الا فى قوله وعندنا للعبد كسب (قوله عند الاشارة) بل وعند غيرهم ممن يقول بقد علم ان قلت على القول بان له تعلقا بما لا يعمل عليه ولا تأويل قلنا لا يتوقف الا على مجرد تحقق المعلوم كما يؤخذ مما سبق ولا يلزم أن يكون كسبا فان الكسب يتوقف على واسطة راءة على المعلوم فتدبر في تفسير البيضاوى ما نصه لعل أى ليعتق علمنا تعلقا بالاماطا تعلقا ولا تعلقا استقباليا (قوله على جعل الخ) هذا التأويل انما هو لتعليل البعث مع قولنا افعال الله لا تعلق وليس كلامنا فيه والتأويل المناسب لقول شيخنا معنى لتعلم يظهر لهم متعلق علما أو قول شيخ الشيوخ المولى اطلق تعلم مفتوح الثوب وأرى بدعلم بينهما وكسر اللام أو قولى انه أسند العلم للتكلم وأرى بدغيره على حد ومالى لا أعيد الذى فطرى واية ترى جموع قال العلماء معناه ومالك لم يعتمدون الخ كما هو مبين في مبحث الالفاظ من التلخيص وما يقال انه من باب تنزيل التكلم بقسمه من لعل وان رأيت في البواقيت عن ابن عربى في قوله مسج ولأنه لا ادخالا مدسوسا من الاستفهام في أى الخ بين أحصى اما أنكر أى لى ليعلموا أن أحد منهم لم يخص حقيقة الحال فبعت فوا بهجهم وأوهبنا وأنه باقى حقيقته أى ليعلموا جواب هذا الاستفهام اما بانها رهم حيث يعضوا أو يروى التارخ على دراهم وروىهم كاقيل (قوله حاملا) الشائع في مثل هذا الاستقلال حاصل غير مقصود وعدل عنه الشارح ليتم التنظير بان الحكم مرادة الله قطعا لا لا يوجد شئ غير

وهو أقوى في الاستدلال من الاول (ولا يقال) أى ولا يجوز شرعا أن يطلق على علمه تعالى بالمعنى السابق انه (مكتسب) لان الكسب لا يكون الاحداثا وعلمه تعالى قديم لا يتجدد والكسب عرفا هو العلم الحاصل عن النظر والاستدلال وما تعلقت به القدرة الحادثه وعليها فلا بد من تجدد وحدونه فيستلزم قيامه به تعالى قيام الحوادث بذاته وسبق جهه تعالى بما كسب علمه وهو محال فثأروهم الا كسب كقوله تعالى ثم يشتملهم لتعلم مؤول عند الاشارة على جعل لاهم للعاقبة والفائدة والمعنى فعلنا ذلك فترتب عليه قوله ومما لغير باهنة على الفصل لكتبا مترتبة عليه ترتب الاستقلال مثلا على الشجر المقروس من غير أن يكون حاملا على غرسه وانما الحامل عليه الانتفاع بثمره (فانج سبيل) أى طريق (الحق)

ارادته في ثم اعترض السيد الحوى اخراج ما وافق الوزن عن الشرع في القرآن بقيد التقيد ولك ان
 تقول المثنى فخصاص وهو ان يجعل بحيث يتقبل الاسلوب المعتد به لولا تأمل **(قوله وهو الحكم)**
 فسر ما أول الكتاب المطابقة وسبق ما فيه **(قوله محتمل)** سبق أول الكتاب ما في اضافة الصحة لشبهة
(قوله يعني الخ) يشير الى ان الفاء فصيحة وانه راجع لجميع الصفات وان قوله سبيل الحق على حذف
 مضاف والرب على حذف مضافين وليس بلازم فيهما سبيل الحق بحتمل البيان **(قوله النافين ط)**
 هم المصطلون عن الصفات وسبق الخلاف فيها **(قوله أي اضاف)** سمع ففسر الصفة بالاضاف كانه
 حاصل القرض **(قوله صفة الخ)** خلافا لقول الحكماء أو أي الحسن البصري من المعنزة ان حياته تعالى
 عين محتملة اضافة بالعلم والقدرة فانظر شرح المنصف **(قوله تقتضي محم)** نقل المصنف في الشرح عن
 السيد الاول لم تكن صفة تقتضي الصفة لكان اختصاصه تعالى بهذه الصفة ترجيحاً بالامر جمع
 ونقص اجالا لانه لو كان صحيحاً لزم ان يكون اختصاص ذاته بهذه الصفة بصفة أخرى والزم الترجيع
 بالامر جمع فيازم التسلسل ووجب بان ذاته تعالى كافية في هذا التخصيص والاقتضاء قلت وهذا
 يناقض في الازمنة من أصلها اهـ فالحق ان كلاً ذاتية له لا يطلب لها تخصص لقيامها به فقدر
(قوله العلم) قيل هي تقتضي محتملة القدرة والارادة ايضا وانما اقتصر على العلم لانه شرط في غيره وشرط
 الشرط شرط في الشرط ولا يضاف ان هذا لا يظهر الا لو قال يوقف عليها محتملة العلم لكنه قال تقتضي
 ولا يلزم من اقتضاء الشرط اقتضاء الشرط نفس المصحف مشا يقتضي الرضوء ولا يقتضي الصلاة
 الا ان يلتفت للمعنى الواقع ولعله اقتصر على العلم لسبقه على ما سلفناه **(قوله وغيرها)** كالسمع
(قوله بغيره) وما قاله باب الكشف في الجادة كالجدع يدل على أنه اعطى حياً ايضا اذ ذلك
 فلا يضر التلزام تأمل **(قوله الارادية)** خرجت الطبيعة كطلب التثليل للتفعل فلا يستلزم حياة
 وكذا التسرية وهذا يدل على ان الارادة لكل حي يؤيده فسر الحلي وان المشهور وقول بعضهم
 الاراد من خواص العقلاء لعل اراد الكلمة **(قوله خامسة)** انشأ اعتبار الصفة **(قوله به)** في حاشية
 شيخنا الاول م لان مدخول في وصف المشبه به واسلفناك غير مأن الاول ان يكون مدخول في
 الكل الجامع **(قوله فقيه دليل السمع الخ)** تقدم ما في ذلك عند قوله ان يعرف ما قوبل حياته **(قوله)**
 العقل أي انها الواثنية شيء منها لا وجد شيء من العالم **(قوله صفة)** أي يصح ان ترى على قاعدة الجامعة
 وليست من جنس الحروف ويصح سماعها مع ذلك اذ كما يصح ان يرى كل موجود كذلك يصح ان يسمع
 خلافا لما شاع عن ان منصوراتها لا تسمع اذ لا يسمع الا ما كان من جنس الحروف والاصوات انظر شرح
 المسألة للكمال قال موسى سمع كلاما خلق في غيرها وعلى السماع فهل بالاذن أو بجميع الحسند تردد
 وعلى كل حال فهو منزع عن كفيات الحدوث وزعمت الحنا بانه الكلام القديم بحروف فدية قائمة
 بالقبول وماله الصند قال منزع عن الترتيب وانما ذلك في الحادث لضف الآلة ورده السعد لتعليقه
 بأنه لا يصقل وتعالى بعضهم حتى زعم قدمه الحروف التي هي وهوا الرسوم بل تجاوز جعل بعضهم
 لتلاف المصحف ونعوذ بالله من التفریط والاغراط وقالت الكرامية كلامه هو وفعادة قائمة
 بذاته والمعنزة فوالا ان يكون كلاما قائما بذاته وانما خلقه في شيء كالشجر قولسان جـ بريل **(قوله)**
 للسكرات) هو ترك الكلام اختيارا والاقعة مجز **(قوله أمر الخ)** ثم ان لم يشترط وجود المأمور
 كان أمر الازلا كنهاف بعلومه تقديره وما لا يجد ذكره أمر او ان كانت ذاته فدية وكذا الخلاف في وصف
 الكلام بلامه هل يشترط في الخطاب وجود المخاطب ولما تكلم بالامه فآزلي قطعا وعلى عدم الاشتراط
 فكلام تعلق دلالة تعجز في قديمه في الكل وعلى الاشتراط يحصل فيه المألوس في الحادث خد بر

وهو الحكم المطابق الواقع
 (طرح) عنك (الرب)
 جبر رية وهي الشبهة التي
 لم نقل محتملا ولا فسادها يعني
 فاذا علمت وجوب القدرة
 والارادة والعلم تعالى
 وهو سبيل أهمل الحق
 وطريقهم قاطعه وطرح
 عنك سبيل أهل الشك
 والزيغ النافين لما رويها
 (حياته) أي اضاف ذاته
 بالحياة وهي صفة أزلية
 تقتضي محتملة العلم ودليل
 وجوبه تعالى وجوب
 اضافه سبحانه بالعلم
 والقدرة والارادة وغيرها
 اذ لا يتصور قيامها بغيره
 والحياة الحادثة كيفية
 يلزمها قبول الحس والحركة
 الارادية (كذا الكلام)
 خامسة الصفات فهو في
 وجوب الاضاف به
 كالصفات السابقة وان
 خالفها في جهة الثبوت
 فقيه دليل السمع وفيها
 دليل العقل وهو صفة أزلية
 قائمة بذاته تعالى منافية
 للسكرات والآفة هو بها
 أمر تام محجور

(قوله الى غير ذلك) أي من الأقسام الاعتبارية أعني وعسو وعيد خبر استخبار وهو واحد في ذاته كما سبق في الجدل (قوله يدل عليها) أي على بعض مدلولها والمراد دلالة عقلية استوائية قان من أضيف له كلام لفظي دل على أنه كلاماً نفسياً قد أضيفه تعالى كلام لفظي كالتقارن فإنه كلام الله قطعاً يعني أنه ليس لاحد في أصل تركيبة كسب بل أسواه على لسان جبريل وقلب محمد صلى الله عليه وسلم خلافاً لما قاله المثل للمعنى وهذا هو المراد بقوله التقارن حدث مدلوله قديم فأراد مدلوله الكلام النفسي قان جميع العقلاء لا يضيفون الكلام اللفظي إلا لأنه كلام نفسي لا كالجدوا تكتفي بالإضافة هكذا الجاهلية وإن لم يكن اللفظي قائماً بالذات بل بالتحقيق كما سبق أن أصولنا تأخذ بهؤلاء وفهم القرائن أن المراد للمدلول الوصف فقال منه قديم وعادته خلق السموات ومستحيل كالتفكير والرحن ولما كاسبه العلامة للملوى في الحاشية وهذا المدلول هو المراد بقوله المدلول المكتوب قديم والقراء والكتابة حادثة فالمراد صفة ألفت باعتبار وجود البنان والبيان وكذا يقولون يحفظ في أذهانها تعالي ماسبق في الوجودات الأربع مع التسامح والقديم لا يصل حقيقة في شيء من ذلك فلا تعتقد ظهور العبارات وأنما شد ودق مقام ردم البتة لطلبه الأحوال إذا كان كقدينا هذا مثاله (قوله والاشارة) يقال هي من العبارة ويجب أن يراد بالعبارة الكتب المقدسة والاشارة لفظ تستعمله نحن كان يقول ذلك المعنى القائم بالذات قديم يعني في الاشارة الشعور بوجها (قوله عبرتها) أي عن بعض مدلولها على ماسبق (قوله فالتقارن) أي فالعبارة التقارن حقيقة لقرته أي جمعه أو لصفة باعتبار هذا التعبير قرآن لكن مجاز على الأرجح وأما كلام الله فمستترك وقيل حقيقة في النفس وعلى كل من أنكر أن ما بين دفتي المصحف كلام الله كفر إلا أن يريد ليس هو القائم بالذات للتعليم (قوله أو بالسريانية) هي لغة آدم قال ابن حبيب كان اللسان الذي زل به آدم من الجنة عمر يوم سوف يوسوس في يائيل وهو نسبة الحاضر سريانة وهي جزيرة كان بها نوح وقومه قبل الفرق اه ملخصاً من مواد بسطة شيخ الاسلام (قوله فالانجيل) فري شاذاً بفتح الهمزة كلفي البيضاوي قال السمين في اعراب آل عمران التوراة والانجيل عيمان لا اشتقاق لهما وقيل التوراة من وري الزنا إذا قدس فظهر منه نارواً صلها وروية بوزن فوعة قال الخليل وسيبويه كالصومعة وكتبته بالياء على الأصل وقال القراء هي فوعة بكسر العين وقال الكوفيون بفتحها على انها من وريت في كلامهم فها من المعاريض والانجيل من النجى يعني الأصل ومنه النجى للاباء وجمي الماء الذي ينضح من الأرض أو بمعنى التوسعة ومنه العين التحلاء وقيل من التناجل وهو التنازع ولم يذ كر شارنا للز بولانه مجرد عطف لا مخرج به بل بالتوراة (قوله فالسمي واحد) أراد به المدلول بمعنى الصفة القديمة كاسبق (قوله هذا) الاشارة لقوله صفة أزيمة الخ (قوله والمعتمد الخ) يشير إلى أن هناك عقلياً أيضاً لو لم يتصف بذلك لزم النقص وضعفه لا بكار أنه نقص في الشاهد عندنا فقط كعدم الزينة والولد (قوله واجاء الخ) كاليان للسمع (قوله أهل اللسان) يعني لغة العرب كقول الاخطان الكلام في الفؤاد (قوله قامت به) قالت المعززة خلق الكلام ويزعمهم محبة أسود يعني خلق السواد وهي سفاهة سمجة (قوله السم) أي زائداً على العلم خلافاً لقول الكسبي وبعض المعززة رجوع السم والبصر للعلم بالسوءات والبصريات كآفته الشهرستاني في نهاية الاقدام وياقني عند قوله وغير علم هذه لأنهما زائداً عن العلم في الشاهد والأصل المغيرة فياورد في القاصب والتأويل بلاد ليل تلاعب نم يحب التنبيه إلى أن علم الله تعالى يستحيل عليه الخفاء بجميع الوجوه فليس الأمر على ما فهمنا من أن البصر فيقيد بالمشاهدة وضوح فوق العلم بل جميع صفاته تامة كاملة يستحيل عليها ما كان من

الى غير ذلك يدل عليها
بالعبارة والكتابة والاشارة
فأذا عبر عنها بالرمزية
فالتقارن أو بالسريانية
فالانجيل أو بالعبرانية
فالتوراة فالسمي واحد
وإن اختلفت العبارات
هنا معنى كلامه سبحانه
وتعالى والمعتمد في
الاستدلال على ثبوت
صفة الكلام الدليل
السمي واجاء الأمة
وتواتر النقل عن الانبياء
عليهم الصلاة والسلام أنه
تعالى متكلم وشاع فيها بين
أهل اللسان إطلاق اسم
الكلام والقول على المعنى
القائم بالنفس والأصل في
الإطلاق الحقيقة وما ذابت
أن الباري تعالى متكلم
وأنه لا معنى له تكلم إلا من
قامت به صفة الكلام
وإن الكلام نفسي وحسي
وأنه يتمتع قيام الكلام
الحسي بذاته سبحانه تعين
النفس ولا يكون الا قدما
وسادستها (السم) فهو
مثل ما ذكر في وجوب
اقتضاه تعالى به وهو صفة
أزيمة قائمة بذاته تعالى
تتعلق بالسوءات

أوبالوجودات فتدرك
ادراكاً لا على طريق
التخييل والتوهم ولا على
طريق تأثير حاسته ووصول
هواه (بالبصر) سابقتها
فهو مثل ما ذكر في
وجوب الانصاف به وهو
صفة أزلية تتعلق بالبعثات
أوبالوجودات فتدرك
ادراكاً لا على طريق
التخييل والتوهم ولا على
طريق تأثير حاسته ووصول
شعاع (بذى) أى بصفة
السلام والسمع والبصر
(أثباتاً) أى بورد السمع أى
دليل هو المسموع ومراده
أنه ورد بالاطلاق مشتقاتها
عليه تعالى والاصل في
الاطلاق الحقيقة قال الله
تعالى وكلام الله موسى تكليماً
وهو السميع البصير مع
اجماع أهل الملل والأديان
وجميع العقلاء على أنه
متكلم وسميع وبصير
والطلاق المشتق وصفاً
لشيء يقتضى ثبوت ما أخذ
الاشتقاق له مع قيام
الحوادث بذاته تعالى
وجوب قيام صفة الشيء به
وقيام الدليل على مغايرة
السلام للسمع والأرادة
(فعله) تعالى صفراً زائدة
على الكلام والسمع
والبصر يقال (ادراك)
تتعلق

سبب الحوادث من الخفاء وإن زيادة والنقص إلى غير ذلك وإن قصد المتعلق وكانت الجهة متحدة قبل النوع
كالإكتشاف في السمع والبصر والعلل لكن لا بد من تفريق على الخصوص مع الكلام المطابق وكنه ذلك
مقوض له سبحانه وتعالى فتبصر (قوله) أوبالوجودات (أول حكاية الخلاف) يأتي هذا عند قوله
• وكل موجوداً على السمع به • الخ في سبق عند قوله فانظر إلى نفسك ما يتعلق بسمع الحادث
وبصره (قوله) مشتقاتها مراده بها ما يشمل كل بالنسبة إلى الكلام وإن كان مصدره التكليم
(قوله) الحقيقة أى لا يلجأ بالكلام عن خلق الكلام (قوله) وكلام الله موسى) معناه ونحو ما زال عنه
الغلب فإن المولى يستحيل أن يتبدى كلاماً أو يستكفى في شرح الكبرى وقوله في البقعة المباركة
من الشجرة بمعنى عند راجع لموسى نفسه فإن القديم يفر عن الجهة والمكان وما يقال كله كذا وكذا
كلمة معناه على هذا أنه فهم معاني بغير عنايه هذه العدة بحسب كشف الغلب له لا لبعض في نفس
الكلام وإلى بعض ذلك بالمرأى وما سبق عن أبي منصور أن موسى كلم بغير القديم بشبر قول
سيدى عمر في الثانية

وحتى على سعى بل إن منع أن • أراك فن قبل لتبرى لنت

واعلم إن ما شتر في مناجاة موسى عليه السلام أكثره كذب لا يليق بالنبى التكليم في مثله ورأيت في
أوائل شرح البياضى على وظيفة سيدى أحمد زروق حديث خطر ببال موسى هل رثام أقدان صبح جل
على جهة قومه اه قتل كل معناه أخطره بباله حيث سأله عنه كما قالوا أرب الله جهرتوا على الوجه
الشهور في المناجاة فلاقا في شرح الكبرى روى أن موسى عليه السلام عند قومه من المناجاة كان
يسأله ذنبه لتلايم كلام الخلق أضرار عنه كأشد ما يكون من أصوات البهائم المنكرة حتى لم يكن
يستطيع سماعه بعد ثبات ما ذاق من الذات الاتي لا يحاط بها ولا تكيف عن سماع كلام من ليس كنهله
شيء جل وعلا ولأنه سبحانه يغيب عما ذاق عند مناجاته مما لا يقدر على وصفه كما يمكن أن يأنس
إلى شيء من الخلق فأتى بدوا له اتفق به أحد فبصحه من لطيف ما أوسع كرمه وأعظم جلالة ومن أعجب
الأمور في هذا عدم ذوب الذات ولا شباحته في صير عينا محضاً عند اطلاعها من ذى الجلال
على ما سلعت لولائه ثبها وأمسكها الذى يسك السموات والأرض أن تزولا اه قالوا وسبب
الذلة بالأصوات الحسنة نذكر خطاب ألت بر بكم وسبحان الله رب العالمين إن يشابه كلامه كلام
المخوفين ورأيت في كلام الاستاذ ابن وقان الإحسان من لطائف أودعت في النفوس يوم ألت
بر بكم عجزت عن الإفصاح بها في صريح العبارة (قوله) تكليماً هذا مما رده على المعتزلة في
دعوى التجاز بالكلام إلى خلقه وذلك أن التأت كيد البصير يفيد الحقيقة وردائه سمع التأت كيد مع
التجاز في قوله بكن الخ من روح وأكر جسمه • وعبت عبيجا من يزام المطارف

وأجيب بأن الصبح مستعمل في حقيقة فقد أكره المركب متجاوز في هيئته على سبيل التخييل
وقد أطال هنا في شرح الكبرى ما ظره (قوله) مغايرة الكلام العلم الخ) ان قلت هذا بدعى قلت
منار الاشبه كون المراد هذا الكلام النفس فتدبر (قوله) فهل لو قال وهل مراد الاستئناف لكان
أوضح ولعل الغاف في جواب سؤال متصيد من ذكر السمع بدون ذكر الإدراك معها أى وإذا أردت
تحقيق مسئلة الإدراك فهل الخ تأمل (قوله) على الكلام مقتضى الظاهر على العلم لأن من نفاها يقول
العلم كاف عنها كإثباتى وكانه خص هذه الصفات لأن ينهار بين الإدراك ارتباطاً من حيث أن أثبتها
بالدليل العقلى أثبت الإدراك ومن أثبتها بالسمى نفاها كاسبقول (قوله) ادراك) وهل وصفة واحدة

بالمفوسات والمشمومات وللشوقات من غير اتصال بمعالها ولا بماسة ولا تكيف بكييفياتها اختلفت في اثباتها وصاحبه فلهذا القاطن
وامام الحرمين ومن وافقهما الى اثباتها لان الادراك كانت المتعلقة بهذه الاشياء زائدة على العلم بها للترقة الضرورية بينهما وأيضا
هي كالاتي وكل شيء قابل لما فاذالم يتصف بها انصف بانحدادها وهي نفس لان منه فورت كمال والنقص في حقه تعالى محال فوجب أن
يتصف سبحانه بتلك الادراك كتر زائدة على علمه تعالى على ما يليق به من نفي الاتصال بالاجسام ونفي الذات عن تعالى والآلام
(أولا) أي وأليس له تعالى صفة زائدة (٩٠) تسمى الادراك كذا به اليه جمع لما أن بينها وبين الاتصال بتعلقها

تلازم عقليا فلا يتصور
انفكاكهما عنه

والاتصال مستحيل

عليه تعالى واستحالة

اللازم نوجب استحالة

الملازم ولان احاطة

العلم بتعلقها كافية

عن اثباتها حيث لم يرد

بها سمع ولاد عليها

فعله تعالى ودعوى أنه

تعالى لو لم يتصف بها

انصف بانحدادها فاسفة

لنفاذ العلم لتلك الاضداد

وقد وجب اتصاله

تعالى به في جواب ذلك

(خلف) أي اختلاف

مبنى على الاختلاف في

دليل اثبات الصفات

الثلاث السابقة فن اثبتنا

بالدليل العقلي اثبتنا ومن

اثبتنا بالدليل السمي فاه

(وعند قوم صح فيه

الوقف) فاعل صح وعند

متعلق يصح وضمر فيه

يعود على الادراك وتقدير

للسان وصح الوقف أي

التوقف عن ترجيح اثبات

أول المفوسات ادراك والمشمومات ادراك وللشوقات ادراك قولنا ظاهر كلام الشارح في حل المتن
الاول وظاهره عند إقامة الدليل الثاني ان قلت ما معنى تهاجم الثاني على التعدد مع أن الصفة القديمة
لا تعتمد بتعدد متعلقها كالمع والقدرة الخ قلت ذلك اذا أصبحت كيفية التعلق كالانكشاف في العلم
وكيفية المس غير كيفية الشم وكلاهما غير كيفية التوق وغيره كل منهما غير مرة الآخر وان كان المولى
تعالى منزعا عن سبب الحوادث ثم ان بعضهم زاد في الادراك اللذة والالم كالمواد الكبرى ويعترض
بأنهما تابعا للسن والشم وأما وقد يوجب بأنهما مفكديكون بأمر وجداني بالحق (قوله بالمفوسات
الخ) يأتي للصف متعلقها بكل موجود وعليه فهي واحدة قطعاً ولا يجوز أن يطلق عليها للسن ونحوه
لعدم الازد (قوله بمعال) أي محال للمفوسات ومما به بناء على أن المشموم هو الرائحة وللشوق
العلم والمفوسات العمومة أو عشوائية لا الجسم وانما هو محل قطعاً يأتي في القول الثاني خلافاً لأنه قال
لما أن بينها وبين الاتصال بتعلقها تلازماً عقلياً فيقتضي أن متعلق الشم مثلاً هو الجسم الذي يحصل
به الاتصال ولا يخفى التوفيق اذا أردته ببيان الاضافة في الاول أو حذف عمل من الثاني ندر (قوله
ولا تكيف بكييفياتها) الباء سببية والتكيف الاضاف بكييفية وصفة مخصوصة فالقول لا يتصف بالذات
والانبساط بسبب طيب الرائحة مثلاً تأمل (قوله أولاً) كناية لما يأتي في المتن من هل بمبادل لافادة
الاحكام وان لم يكن جلياً في أصل العربية كناية عليه المتنى وغيره (قوله تلازم عقلياً) هذه دعوى
لا يسلمها الاول يقول عادي (قوله ولأن احاطة العلم بتعلقها كافية) كيف هذا مع الخرقه
الضرورية السابقة ومن هنا أيضاً لا يتم قوله بعملاقاة العلم لتلك الاضداد نعم يقال هذه التفرقة في
الشاهد ورب كمال في الشاهد نقص في الغائب كازدوجة والواحد على سابق في الكلام (قوله لم يرد بها
سمع) أي على الوجه المقروض من تعلقها بالمفوس وبما به وانها زائدة على الصفات المتقدمة فلا
يرد هو يدرك الابصار لان معناه محيط به علماً وبصراً وسمعا على ما فيه (قوله وأصح من
الاولين) قال العلامة الماوي أفضل التفضيل ليس على بابه لقول المصنف وعنده قوم صح فيه الوقف اه
قلت أفضل التفضيل متى اقترن بمن كان على بابه الا يتأثر بل سيئذ كرهنا فيما كتبنا على شرح
العلامة المذكور للسرقة به عند قولنا والترشيح ابلغ حاصله أن من لم يجد الابتداء والنسبة من غير
مفاضلة فانظر بسطه فالحق أنه على بابه ولا يخالف كلام المصنف لانه سمي المصححة عند القوم تقسيم
وكلام الشارح في تصحيحه نحن في فهمه فتدبر (قوله والادراك) يعني بلقي المصدرى أما بالمعنى
الاسمي المراد سابقاً فهو صفة قديمة زائدة الخ ثم في كلامه أخذ المشتق في تعريف المشتق منه وقوله
يدرك آخر التصريف بالبناء للفاعل فضميره المذكور بالكسر أقرب منه كور وللفعل فهو المذكور

بالفتح

الادراك ونفيه وعدم الجزم بأحدهما عند قوم من المتكلمين

لتعارض الأدلة فلا يجوز بثبوت الادراك له تعالى زيادة على العلم كاهل القول الاول لان المعتمد في اثبات الصفات التي لا يتوقف عليها
القول انما هو الدليل السمي ولم يرد اثبات صفة الادراك له تعالى سمع ولا يجوز بنفيها كاهل القول الثاني لانه انما يخفى على قول
بعض الظاهر انه تعالى لا صفة له وراء الصفات السبع المذكورة وهذا القول أسلم وأصح من الاولين والادراك متل حقيقة المذكور
عند المذكور يشاهد هاجم به يدرك ثم شرع فيها هو

كان النتيجة لما إليه وهو الصفات المعنوية رابع الأقسام وهي سبع وقيل المعنوية نسبة للسبع المعاني التي لم يرفع منها فقل وجبت وجبت له الحياة فهو (ح) كإجماع من الدين ضرورة وثبت الكتاب والسنة بحيث لا يمكن إنكاره ولا تأويله أنه تعالى وحى وسمع وبصر واعتقد الإجماع عليه ومائت من كونه تعالى عالماً قادراً إذا العالم القادر لا يكون إلا حيّاً ضرورية حقيقة الخى هو الذى تكون حياته لذاته وليس ذلك لاحد من الخلق وحيث وجب له العلم فهو (علم) أى عالم هو الذى علمه شامل لكل ما من شأنه أن يعلم وحيث وجبت له القدرة فهو (قادر) والقادر هو الذى إن شاء فعل وإن شاء ترك فهو (٩١) التمكن من الفعل والترك يصدر

عنه كل منهما بحسب
الخواص المختلفة وحيث
وجبت له الإرادة فهو
(مريد) وهو الذى توجه
إرادته بحسب المصالح
فتوجهه وحيث وجب
له السمع فهو (سمع)
أى سميع لكنه حذف
الياء منها للضرورة
وحيث وجب له البصر
فهو (بصير) لأن كل
شئ يصح أن يكون
سميعاً وبصيراً وكل ما يصح
لواجب من السمات
يجب أن يثبت له بالفعل
لبراهنه حسن أن يكون له
ذلك بالقوة والامكان
والجميع صفات كال
قطار وأخلاق عن صفة
الكمال فى حق من
يصح أنصافه بها فصح
وهو محال عليه تعالى
ومن خصائصه سبحانه
أنه لا يشغله ما يهيم به
عما يسمعه ولا يسمعه
عما يبصره بل يحيط
عليه بالمسموعات

بالفتح ومصدق ما للصفة التى بها إدراك والتبديل والمشاهدة برجعان للإحاطة والاكتشاف وإتق
سبحانه وتعالى أعلم (قوله) كالنتيجة) الكساف مناسبة ولأولاً بالنسبة للقوة فان ثمة الاكتشاف
للعالم فتأمل (قوله) وهو الصفات (الخ) ظاهره أن المصنف قائل بالأسوال والوثوق للمعنوية والذى صرح
به فى شرحه أنه أراد مجرد بيان الاسماء للمأخوذة عما سبق فالدال على كونه حياً بناء على الحق من
عدمه يردته على قيام المعاني وقوله من نقي المعنوية كفر معناه إذا ثبت الاضداد (قوله) نسبة
للسبع المعاني (من) باب قول ابن مالك * الواحد إذا ذكر ناسبا للجمع * ولم يجعلوا هنا شاه
واحداً بالوضع حيث صار اسماً للسبع المعنوية (قوله) فرع) يعنى كالفرع إذا فرعية حقيقة فى
القدماء (قوله) وحيث وجب (الخ) جميع هذه الحياتيات فى المعنى للتعليل مقدمة على العلول
(قوله) فهو (ح) كأنه يشير إلى ما فاده والله أنه مخبر لمخوف وليس عطف على ما سبق من الواجب
له لأن (ح) من أسماؤه تعالى تأمل (قوله) كاعلم) أمانه تشبيه الغائبة الاعتبارية أو تعطيل نظير
واذكره كعادكم (قوله) ومائت من كونه تعالى عالماً) عايناً بآن ما قبله استدلال وعلى التشبيه
يقدر لهذا (ح) ومائت (الخ) يدل على ذلك تأمل (قوله) وحقيقة الخى) يعنى المعهود الكامل المراد هنا
ويشير إلى التعبير بحقيقة فتدبر (قوله) لذاته) يعنى لا من غيره وسبق إيضاح ذلك (قوله) وليس
ذلك) أى حقيقة وصف الخى (قوله) أى علم) يشير إلى أنه ليس بالزم ملاحظة المبالغة من علم وإن
كانت هى الأنسب بقوله وهو الذى علمه شامل الخى ثم هى ما خفعتو يعنى الكثرة باعتبار الملحق
وأما المبالغة السابقة يعنى إعطاء الشئ فوق ما يستحق فتستعمله فى حقه تعالى (قوله) (الخواص)
يعنى الحكم على ما سبق وما فى حاشية شيخنا عن الرأى من التمييز باعتقاد المصلحة وأنها منظور
فيه للمعاد (قوله) فتوجهه) تسمح والمراد فتخصه بالوجود والابحاد من وظائف القصة وسبق
إيضاح ذلك (قوله) حذف الياء) أى يسكن الميم أو العسرين والالتهاب الورن الكامل (قوله) لأن كل
شئ (الخ) ميل الدليل لعقلى وسبق ضعفه فى الصفات الثلاث (قوله) يجب أن يشته به بالفعل) ولا يرد
الخلق والمالك لأن كلامنا فى الوجوديات القائمة بالذات وهذه اعتباريات (قوله) مذهب الجمهور)
وقالت الكرامية المشبهة واحدة قديمة والإرادة حادثة متعددة بتعدد المراد (قوله) من حيث أنه
مشاء (الخ) حاصله أنه متى تحدث حيثية اتعلق بالشخص اتحدت الصفاتان وأما اتحاد ذات المتعلق
بقطع النظر عن الحيثية فلا ينتج اتحاد الصفتين لأن ترى القصة والإرادة وكذا اتحاد الحيثية بالنوع
كمطلق الاكتشاف فى السمع والبصر فتدبر (قوله) متمكلم) يسكون التاء لوزن الربى (قوله) (أمر
الحق) ولذلك يسمون الصماتية كفى الصحائف للشمس السمرقندى وكذلك يعبر عنهم فى هذا

والمبصرات من غير سابقة إدراك بأحدى الصفتين على الأسرى فلا يشغله شأن عن شأن وأشار بقوله (ما يشاء يريد) إلى اختيار
مذهب الجمهور من اتحاد المشبهة والإرادة وأنه يطلق أحدهما على الآخر والمعنى أن كل ما يشاء الله فهو من حيث أنه مشاء هو مراد
له وكل ما يريد فهو من حيث أنه مراد له مشاء له خلافاً لفرق بينهما وسابع الصفات للمعنوية أنه تعالى (متكلم) لا خلاف لأرباب
الدهاب والمثل فى ذلك وإنما اختلفوا فى معنى كلامه وفى قدمه وحديثه وقد علمت معناه وأما منه فأتى بيانه فى قوله * وزم القرآن
أى كلامه * عن الحديث ولمّا أثبت أهل الحق

الصفات الحقيقية وردت عليهم بجهة من جانب من قلنا فخر بها ان الصفات الوجودية اما ان تكون حادثه فيلزم قيام الحوادث بذاته ونحوه تعالى في الازل عن العلم والقدرة والحياة وغيرها من الكالات واما ان تكون قديمة فيلزم تعدد القدماء وهو كفر باجماع المسلمين وقد كُفرت التصاري بزيادة قديمين فكيف بالاكثر فاجاب عنها بقوله (ثم صفات الذات) أي ثم بعد تقرر الواجب لذاته تعالى (٩٢)

تعدد القدماء بأن تقول ان الصفات القائمة بذات الواجب للتحقق زيدتها عليه خارجا (ليست بغير الذات الواجب الوجودية تعالى (أو) أي وليست (بمعين الذات) كالواحد من العشرة لانا لو قلنا هي هو لادى الى أن يكون اثنين ولو قلنا خبيره لكانت عدة فيكون علا لحوادث وهو محال وتلخيص ما أشار اليه من الجواب أن المحذور وإنما هو تعدد القدماء للتغايرة ونحن نمنع تغاير الذات مع الصفات والصفات بعضها مع بعض فينتسب التعدد لانه لا يكون الامع التغاير فلا يلزم التعدد ولا التكرار والقدم الغير ولا يكثر القدماء فسلم أن منجب أهل السنة أن صفات الذات زائدة عليها قائمة بها لا زوما لا يقبل الانقسام فهي

المبحث الشهير متان في نهاية الاقدام (قوله الصفات الحقيقية) هو الموجودة غير اعتبارية قبل الشرح في اليوقيات واخر المبحث الحادي عشر ماضه قال الشيخ في باب الاسرار من الادب أن تسمى الصفات أسماء لان الله تعالى قال بركة الاسماء الحسنی فادعوه بها وبما قاله فسقوه بها فمن عرفه حق المعرفة الممكنة للعالم سواء ولم يصنفه قال ولم يرد لنا خبر في الصفات الى أن قال وقد قال تعالى سبعان ربك رب العزة مما يصفون فتره نفسه في هذه الآية عن الصفه لاعتن الاسم فهو المعروف بالاسم لا بالصفة اه وكل ذلك ميل لنفي زيادة الصفات وقسبى ما يتعلق بذلك وأائل مبحث المعاني (قوله من قلنا) وأصل ذلك سرى من قول الفلاسفة واجب الوجود واحد من جميع جهاته وفهم أن الصفات تنافي الوحدة (قوله حادثه) توسيع دائرة في الاعتراض وإن لم يلق بها التحصم (قوله الثبوتية) الاولى الوجودية (قوله ليست بغير) وقال بعضهم غير نظرا للجهوم وزيادة الوجود وان لم تنفك قال الشمس السمرقندي في الصحاح وهو خلاف لفظي ولكون الصفات ليست بغير واقع في بعض العبارات التسبع بإضافة الذات لها نحو تواضع كل شيء لقدرته وفي الحقيقة الام لا لجل أي تواضع كل شيء لآله لانه لا لجل قدرته ولا لافيداء مجرد الصفات من الاشراك كما ان عبادة مجرد الذات فسق وتعطيل عند الجاعة وإنما الذات المتصفة بالصفات وفي الحقيقة الذات من حيث ذات لا سبيل لها وإنما حضرتها واحدة محضة حتى قالوا ان في قولهم في في الذات تسعها لان تجليها يتلانيها مساوها وإما الآثار بمسوكها بالصفات فكيف تنفي وإذا وصل المار في لوحدة الوجود في الكون فلا يتوقف في التوسيع ثبوت الصفات ولا يقبل افتقار في ذاتها تصف بالكالات فلا تفرق عما سبق عن الشيخ الا كبر (قوله أي وليست) إشارة الى أن أو معنى الواوان قلت الشيء أما غيرا وعين فلا يقبل قولهم ليست غيرا ولا عينها قلت أجا بوا بما حاصله هذا التمايز ولو كان الغير هنا قابل العين وإنما المراد به المنفك خاصة ليست منفك ولا عينها بل شيء ملازم (قوله كالا واحد من العشرة) تقريب في الجملة ولو حذف ما مضى (قوله لادى الى أن يكونا اثنين) فيه نظر والقول بان المراد هي هو في الحقيقة وتوان اختلغا بالذات كز يد مع عمرو لان الشخص خارج عن الحقيقة المشتركة كمراد به أنه لا قائل بهذا المعنى هنا حتى رد عليه فالاول أن يقول لادى الى اتحاد الصفات والوصوف وهو لا يقبل وقس سبق أول مبحث المعاني امكان تخصيص باختلاف المفاهيم فراجع مع ماضه (قوله لكانت عدة) أي والآن تعدد القدماء المتغايرة (قوله وجبت لذات) أي لتأثير الذات فيها لتعليق لانها اقتضت كالاتها لا زلا فيلزمه الحسوث الذي وقسبت الاقسام الاربعة (قوله بالذات) أي لا بذاتها هي أعني الصفات وهذا ميل من الشارح لكلام الفخر ومن تبعه مع أن الكلام السابق مارعى طريقة الجاعة وسبق تحقيق لتمام (قوله وبإضافة الصفات الى الذات) أي المقصود اصطلاحا خاضع للمعاني (قوله والاخافية) فتكون متجدة نحو مع العالم وظاهره أنه لا وجود لها حتى يلزم قيام الحوادث

بذاته

دائمة الوجود مستحيلة عدم فهو حي حياة

عالم يعلم قادر بقدرته وهكذا وماني المعتزلة الصفات الاخرى ما من تعدد القدماء ونحن نقول القدم لذاته واحد وهو الذات المقدس وهذه صفات وجبت لذات لا بالذات والتعدد لا يكون في القدم لذاته وإضافة الصفات الى الذات خرجت السلبية كليسا مركب والاخافية كقبل العالم والتعليق

حيث هو ما عندنا اشارة فثناغير والنفسية ايضا كالوجود ثنائيين والفرق بين صفات الذات الالهية عندنا الاشارة وصفة الفعل الحادثة عندهم ان صفات الذات ما قام بها واشتق من معنى قائم بها كالعلم وعلم وصفة الفعل ما اشتق من معنى خارج عنها فكأن ورازق فانها من الخلق والرزق واعلم ان الصفات الثبوتية قسبان متعلق وغير (٩٣)

بذاته تعالى (قوله) كالا حياء والامانة عندنا اشارة فثناغير) حق العندية التأخير عن العبرة به أى
الانكسار فافهم (قوله) القندية عندنا الاشارة) كذلك عند غيرهم ولله خصم لقوله بعد الحادثة
عندهم وسبق تحقيق المقام في بحث القدرة (قوله) واشتق) تسمح من وجهين الاول ان
الاشتقاق من عوارض الالفاظ الثاني ان المشتق معناه ذات والصفة ولعله لاحظ ان عطف الصفة
على ما قبل عن الاشعري وغيره (قوله) وصفة الفعل ما اشتق) حقها كان معنى خارجا واشتق
من معنى خارج تعلق ونفى والمراد بالمعنى هنا مطلق الوصف (قوله) الثبوتية) يعنى الوجودية ولوعبر
به كان أى خرج السلب والعلو فلا تعلق لما ان قلت كونه قادرا يتوقف على القدرة لا ذمنا كونه
متصف بالقدرة فوالقدرة متعلقة فليكن كونه قادرا متعلقا ايضا قلت المتوقف على التعلق لا يلزم ان يكون
متعلقا وذلك ظاهر عندهم نأمل (قوله) يقتضى امر اذا) يعنى يصلح له وما كونه يتعلق به بالفعل
فلا تقتضيها ذات الصفة بل ان وجود ذلك الامر على وجه يتعلق به الصفة وقد يكون وجوده كذلك واجبا
كذات الملوك تعالى بالنظر لعمه فيكون التعلق بالفعل واجبا لكن لاثبات الصفة وكلامنا في الاقتضاء
لذات الصفة كاصح به الشارح في الكلام وما بعده وحذف من الاوائل دلالة لا وسوان كان الغالب
العكس (قوله) يجعلها) الألق بمقام الألوهية موصوفا ونحو ذلك ولا يجنب التمييز بالحل (قوله)
كالجارية) الكاف استعصائية وأدخلت القدم والبقاء والوجود على انها لمعان كاستنقل الشارح حوان
كان الرجوع خلافه (قوله) فانها صفة مصححة للادراك) هذا لا يناسب هنا قالوا ان يقول فانها
لا تطلب امر اذا على قيامها بالذات اللهم الا ان يقال المراد مصححة للادراك فقط ولا يقتضى امر اذا
زاهدا (قوله) والادراك) سبق الشارح طريقة تقتصر على المحسوسات فارجع لاسم (قوله) الموجود)
راجع للجائر ولك ان ترجمه لواجب ايضا يخرج الواجب العبدى كاتمه الشريك فان الظاهر انه
لا يسع ولا يصير ولا يدرك اذ هو عدم محض فم يعلم (قوله) من تعدد اتحاد) هذا بالنظر لتعدد السائل
والا فالجواب الاتحاد فقط كما يقول ووحدها واجب لها (قوله) أى بكل ممكن) يشير الى ان النكرة وان
كان الغالب ان لا تشمل في سياق الاتيات أريد بها هنا العموم خصوصاً وقد قال

بلا تهاهى مابه تعلق (قوله) أما لا يتنوع) تنوع في التعبير والمعنى واحد وهو ان المراد
بالامكان هنا الخاص وهو اني اضره وحقن الطرفين لا العام وهو تنوعا عن الخلف فيصدق وجود
الواجب (قوله) لذاته) قال العلامة الملوك لخرج الوجوب والاستحالة العرضيان مانق للقدرة متعلق
اذ كل ممكن اما واجب عرضي ان علم الوجود والاستحيل وأما لا يمكن فلا يكون عرضيا كامرا
(قوله) لا يلزم تحميل الحاصل) أى ان تعلق بإيجاد هو قلب الحقائق ان أعدمت لان حقيقة الواجب
لا تقبل العدم وقوله في الاستحيل لا يلزم قلب الحقائق أى ان تعلق بإيجاد لا يفرق الاستحيل وتحميل
الحاصل ان تعلق باعدامه في الشارح احتياك في ههنا امر ان الاول قرر لنا شيئا نحتمى هذا
الكتاب شباب الدين سيدي أحمد الجوهري الساذلي عند قراءة تلهذا الكتاب في رمضان بالمقام

وهو ما لا يجب وجوده ولا عدمه وأما لا يتنوع وجوده ولا عدمه فدخل ما لا يتأتى إيجادا من الممكنات لكن لا بالنظر الى ذاته بل بالنظر
الى غيره ممكن تعلق علم الله تعالى بعد وقوعه كما كان أى لم يتلا وتخرج الواجب والمستحيل لان القدرة صفة مؤثرة ومن لازم اثر
وجوده بعد عدمه فلا يقبل العدم أصلا كالواجب لا يصح ان يكون أثرها لا يلزم تحميل الحاصل ولا يقبل لوجوده أصلا كالاستحيل
لا يصح ان يكون أثرها أيضا لا يلزم قلب الحقيقة بصيرورة المستحيل جائزا كلاما محال وقوله (تعلق)

عامل يمكن أي متعلقا صلوحيًا وهو المتعلق القديم يعني انتهاء في الزل صالحة لا يجدوا الاعداد على وفق لتعلق الارادة لا زل بها فبالا لار
وتعلقا متميزا وهو المتعلق الحادث (٩٤) اللقارن لتعلق الارادة بالحدث والحال وأشار على عموم تعلق القدرة لجلب

الحسين أن قوله لا واجب معناه كإفراد الواجب ما مفهومه وهو الصورة الذهنية فتتعلق به القدرة اه
ولا يضفك أنه مفهوم الواجب كغيره من الكليات التحقيق أنه لا وجوده في الخارج أصلا بل هو امر
اعتباري لا يوجد في الذهن والاعتبار والقدرة لا تتعلق بالاعتبارات الثاني قررنا شيئا العلامة
الإمام أبو الحسن على بن أحمد المعنوي حفظه الله تعالى أن قولهم قلب الحقائق بحال هو دليله مسخ
الآدمي قررنا مشلا وأجاب بأن قولهم قلب الحقائق محال معناه قلب أقسام الحكم العقلي لبعضها كان
يصير الواجب مستحيلا وعكسه اه تقريره ووقع في شرح دلالت الخيرات في الاحاديث وأنها عند
قوله من صلى على صلاة تصليا حتى خلق الله عز وجل من ذلك القول ملك كالخ على ولي الدين العراقي
انكار خلق الملك من العمل لان العرض لا يقلب جوهرًا وان من في نحو ذلك التعليل وقرب منه
الابتداء المعنوي وأما المسخ فقلب عيان لما بناء على ما قيل حقيقة الجواهر واحدة عند المتكلمين
أدلى كلام المناطقة المستحيل أن تكون حقيقة الآدمي متلا بمعناها حقيقة الفرد لا يلزم عليه من
كون الشيء الواحد شيئين متناقضين والمسخ قل من حال إلى حال كالصور في الهوي لا فلا بد علينا
فليتأمل وأما مجسم الأعمال عند الوزن كاقيل به فالظاهر أنه كاحص لية الاسراء من مل عطست
حكمة ونحوه تشيل مع تمام الحكمة والعدل والالقلب العيان لا بد فيه من مشترك يبق في الحالين
كالجوهر المطلق بين الانسان والفرد ولا يعقل ذلك في العرض والجسم وان شئت من يشك ذلك انجبالا
وقول (قوله عامل يمكن) أي وقسم للمعمل المحصور والوزن وتقدم ما في قول ابن عربي من تعلقها
بالمستحيل (قوله صلوحي) بضم الصاد نسبة للصالح مصدر وزن القعود أو ماصلاحيا بالالف فيفتح
الصاد وقدم تحقيق مباحث القدرة (قوله الحادث) يعني المجدد كالوجود بعد عدم فانه اعتبار
وسبق ما يتعلق بالاعتبارات في حدوث العالم وغيره (قوله نطقت) ليس فيه مع ما قبله إيطاء حيث
كانت من كامل الرجز كسبقي بطريره على أنه يمكن حل الاول على التنجيزي والثاني على الصلوبي وهو
الانساب لقوله بلاتناهي وأما قول المصنف في الشرح ان الاول في حيز أدات والثاني في حيز الثاني فما
لا يربأ به (قوله بأن لا يخرج عنه فرد منه) اعترضه شيئا بأنه لا يلزم من عدم التناهي عدم خروج فرد
اذ قد يخرج أفراد كثيرة من غير المتساويين كون الباقي غير متناه فهاذا التصور به تناز بد ما في
الحاشية ويمكن أن يقال المراد بعدم التناهي أن القدرة لا تنتهي لطاقت معلومة من أفراد الممكن ولا
تتعلق بغيرها بل يتم جميع الأفراد فظهر كلام الشارح وسبق ما في قول الزاوي ليس في الامكان ابداع عما
كان (قوله على كل شيء قدير) يناسب الصلوبي والمراد الشيء القوي أي للممكن (قوله خالق كل شيء)
يناسب التنجيزي (قوله لتعلقاتها أن تختلف) يعني التنجيزي له الحادثة وأما الصلوح القديم فلا تعدد
فيه (قوله لو جوب الفرار من قد قد القضاء) عيان أنه ليس بقدرة ليست قدما مستقلة كسبقي فالاحسن
أن يقول لان تعددهم يقتضيه معقول ولا منقول مع أنه لا يمتنع مع وجوب الكال والشمول بل يؤدي
إلى التعاديل بينهما ما قصور قدير (قوله عموم تعلقها الخ) أي الصلوبي وأما التنجيزي فمماصر على
بعض للمكانات القضية أولا وهل لها ثالث مع القدرة حادث أو يعني عند التنجيزي القديم وهو الطاهر
خلاف (قوله والمعلق عليه الخ) لعله أراد الانسب والاسهل على القاصر والافضل ذلك
الدالة العقلية الاول لم تعلقها لكان قصا (قوله يقول ن) سبق أنه تشيل لحال الموجود في

الممكنات بقوله (بلاتناهي ما) أي الممكن الذي (به) تعلق (بأن لا يخرج عنها) فرد منه يعني أن قدرة الله تعالى غير متناهية المتعلقات لقوله تعالى وافته على كل شيء قدير وخلق كل شيء فقدره تقديرا (ووحدة واجبها) أي للقدرة يعني أن ما يجب لفعة القدرة من غير خلاف عند أنها زائدة لاتعدد وان تعدد مقدورها وثبات أحواله نعم يجب لتعلقاتها أن تختلف بحسب اختلاف تلك الأحوال لوجوب الفرار من تعدد القضاء (ومثل ذي ارادة) يعني أن ارادة الله تعالى مثل قدرته في وجوب عموم تعلقها بجميع الممكنات التي منها الشرور والقبائح وعدم تها متعلقاتها وجوب وحدتها بلا تفاوت وان احتلفت جهة التعلق فيهما فان القدرة إنما تتعلق بالممكنات تعلق الإيجاد أو الاعداد والارادة إنما تتعلق بها تعلق التخصيص فتخصص كل يمكن ببعض ما يجوز عليه والمعلق عليه في ثبوت عموم تعلق الارادة الأدلة

السمعية إنما أمرها إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (والعلم) مثل القدرة أيضا وجوب تعلقها بالممكنات وجوب سرعة عدم تنهاى متعلقاته وجوب وحدته ثم استدرك على وجوب تعلق العلم بجميع الممكنات بقوله (لكن) العلم لا يختص بتعلقها بالممكنات فتع

كفى القدرة والارادة بل (عمدنى) أى المكنات التى أشعر بها عموم قوله يمكن فشارك القدرة والارادة (و) زاد عليها بأن (عم) أيضا واجبا) عقليا كنهه تعالى وصفاته (و) (عم أيضا) (المتن) العقلى كشرىكه تعالى واتخاذ هؤلاء أوصافه يعنى أنه يجب شرعا أن يعتقد أن عمله تعالى غير متناه من حيث تعلفه لما يعنى أنه لا ينقطع وأما يعنى أنه لا يصير بحيث لا يتعلق بالمعلوم فإنه يحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان فهو شامل لجميع المتصورات واجبة كنهه وصفاته ومستحيلة كشرىكه تعالى وتكمنه كالعالم بأسره الجزئيات من ذلك والكليات ومع هذا فهو واحد لا تعدد فيه ولا تكثر وإن تعددت معلوما فهو كثرت ما وجوب عموم تعلفه سمعا فكمثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم علم الغيب والشهادة وأما وجوب وحدته فلا أن الناس المحصر واقفريقين أحدهما أثبت العلم القديم مع وحدته والآخر نقاهول يذهب إلى تعدد علوم قديمة أحد يستمد عليه ومعنى تعالى علمه تعالى بالمستحيل علمه تعالى باستحالة وانه لو تصور وقوعه لمز من الفساد كنهه وأعلم أن تعلقات القدرة والارادة والعلم مقربة عند أهل الحق فتعلق القدرة تابع لتعلق الارادة وتعلق الارادة تابع لتعلق العلم فلا يوجد تعالى أو يعدم من المكنات الا ما أراد إيجادا أو اعدامه منها ولا ير بسنها الا ما علم بها علم أنه يكون من المكنات أرادها ما علم أنه لا يكون لم يرد كونه فعندنا ما كان (٩٥) أبى جهول ما مور به غير مراد

له تعالى لعلمه عدم وقوعه وكفره منبى عنه وهو واقع بآراده تعالى وقدرته لعلمه وقوعه (ومثل ذا كلامه) يعنى أن كلام الله تعالى النفس القديم القائم بذاته مثل العلم فى حكمه الثلاثة فى وجوب عموم تعلفه بالواجب والمتنوع والخاص ووجوب وحدته وعدم تناهى متعلقاته فعموم تعلفه لاصوحه للجميع وعدم تناهى متعلقاته لامتناع التخصص فى صفاته تعالى ووجوب وحدته لثبوت صفة الكلام بالسمع دون العقل ولم يرد

سرعة الإيجاد والافعال معلوم لا يحتاج والكلام ليس من صفات التأثير (قوله والاشكال) أى من مثلت صرىع إلى الما نهاية له لاهما مائة تعدد كون العلم بالكمية يقتضى التناهى انما هو فى حق الحوادث فهو لم يخرج محمد صلى الله عليه وسلم من الدنيا الا وقد كشف له كل مغيب معناه بما يمكن الشرع له والانسواء القديم والحادث كفر وقد بسط الكلام فى ذلك اليومى على الكبرى (قوله والكليات) لعلمه أرادها المجاميع الخارجية والافهى اعتبارية لا وجودها فى العالم على التحقيق وأعلم أن هاهنا المباحث سبق تحقيقها فى الصفات فان شئت فارجع اليه (قوله يعتمد عليه) تعرض ما يسهل الصلوك وحصل هذا الاستدلال بالإجماع وقد سبق وجه آخر فى قوله لوحدة أوجب لها من الاستدلال (قوله كلامه) له تعالى تتميزى قديم بذاته وصفاته ووصلى بشكلنا قبل وجودنا وتتميزى حادث بعده (قوله ووجوب وحدته) أى بالذات فلا ينافى أن له أقساما اعتبارية أمر أنها لم يجمع عدم التبعيض كاسبق (قوله فلتنبع) بالنون أو بالياء أو له (قوله وكل موجود) للاحال والاعتبار فلا تتعلق بهما هذه الصفات هم هو مبتدأ أو مفعول لمخوف أى أقصد كل موجودا ط أى على والسمع مفعوله واللام زائدة أو ضمنه معنى اعترف فتأمل (قوله به) ليس فيه إيطاء لاختلاف مرجع الضمير بن نظير اسمى الاشارة فى قوله ومثل ذى ارادة الخ وسبق ما فى نحوه (قوله كليا) سبق ما فى جعل الكليات من الموجودات (قوله بعض المتأخرين) كالسنوسى (قوله للعموم) بأن يراد المسموعات والمبصرات له تعالى وهي تم كل موجودا فوفق ويمتثل للعموم بأن يراد المسموع لنلوله فيخالف على العكس

السمع بالتعدد بل انعقد الاجماع على نفي كلامه ان قديم (فلتنبع) أى القوم فى التزامه (وكل موجودا ط) أى على (السمع) الا لى (به) أى اعتقد تعلقه بكل موجود (كذا البصر) (الازى) (ادراكه) مثل سمعه (ان قيل به) أى ثبوت له تعالى كاقدم يعنى أن هذه الصفات الثلاث متحدة للتعلق فتعلق بالوجود واجبا كان أو تمكنا عينا كان أو معنى كليا كان أو جزئيا مجردا كان أو ماديا مركبا كان أو بسيطا ولا يلزم من اتحاد التعلق اتحاد الصفة وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى مبنى على ما ذكره بعض المتأخرين من تعلق سمعه تعالى بسوى المسموعات عا دقو بهر يسوى المبصرات كذلك الذى فى كلام السعدى وغيره أن السمع الارلى صفة تتعلق بالمسموعات وان البصر الارلى صفة تتعلق بالمبصرات وهو محتمل للعموم والتخصص (وغير علم هذه) الصفات الاربع وهي الكلام والسمع والبصر والادراك يعنى انها مفارقة للعالم فى الحقيقة وكذا انضمام بعض (كانت) عند القوم بالادلة السمعية لان هذه الصفات انما ثبتت بالسمع والمطلوب لفه لكل واحدة غير المدلول للآخرى فوجب حل ما ورد على ظاهره حتى ثبتت خلافة واتحاد المعلق لا يوجب اتحاد الحقيقة وسكت عن وحدة هذه الصفات كالحياة للعالم بهما من وجوبها لاختلافها لا فرق وأما وجوب التعلق فهو مستفاد من صفة الامر فى قوله لائط كاستغبد

قوله الخصوص فتأمل (قوله) عدم تناهي متعلقاتها) بمعنى عدم قصورها على بعض الموجودات أو
 يعني على أن له تعالى كالات وجودية لا تنهاه على ما سبق فلا يقال كل موجود مبتدأ (قوله الزلية)
 اقتصار على الفرض والاقل الحاجة لا تنمق أيضا (قوله) ولا يلزم من وجودها الخ) أي بالظلمات
 الحياة والتلازم في القديم لمخى خارج عنها ندر (قوله الوجود الخ) والظاهر أن مثلها السكالات
 الوجودية لا تلزم تفصيلها على اثباتها (قوله وعندنا) متعلق بقدمه وأسأؤه مبتدأ والعظيمة صفته
 والقدية خبره وكذا صفات ذاته جملة مترجمة لاصل وأسأؤه العظيمة قد عتد صفات ذاته كذا
 وتساهل الشارح في المزج (قوله العظيمة) جمع عليه قال تعالى سبع اسم ربك الأعلى له الاسماء
 الحسنى والحق أنها متفارقة وأعظمها لفظ الجلالة وفي المبحث الثالث عشر من الواقيات عن ابن عربي
 أسماء الله تعالى متساوية في نفس الامر لرجوعها كلها الى ذات واحدة وإن وقع تفاضل فإن ذلك
 الامر خارج وقال أيضا أن كل اسم اهل يجمع جميع حقائق الاسماء ويحتوي عليها مع وجود التميز بين
 حقائق الاسماء قالوه هنا مقام اطلق الله تعالى عليه ولم أره ذاتا قائما من اهل عصرى اه قلت والامر
 الخارج كالتخاقي بما يناسب الاسم وأصدق التوضيح كافي ابن عبدالحق عن جعفر الصادق والجنيد
 وغيرهما أن الاسم الاعظم يختلف باختلاف حال الداعي فكل اسم من أسمائه تعالى دعا العبد به به
 مستغرق في بحر التوحيد بحيث لا يكون في فكره رائد غير الله تعالى فهو الاسم الاعظم بالنسبة اليه
 وقد سئل أبو زيد البسطامي عن الاسم الاعظم فقال ليس له حد محدود أعظم فراغ قلبك لوحدانيته
 فاذا كنت كذلك فادفع الى أي اسم شئت فانك تسيب به الى المشرق والمغرب قال الشعراني في المبحث
 السابق وكان سيدي علي بن قارضي الله عنه يذهب الى التفاضل في الاسماء ويقول في قوله تعالى وكلمة
 الله هي العليا هو الاسم الله فانه أعلى مرتبة من سائر الاسماء ولذلك يقدم في التسمية وأجمع المحققون
 على أنه الاسم الجامع لحقائق الاسماء كلها ونظير ذلك وقد ذكره أئمة كبرياؤا كالأسماء الله كبر من
 ذكر سائر الاسماء اه وقال الشيخ محي الدين رضى الله عنه نحو ذلك أيضا بالنظر للاستعاذة من
 الشيطان فقال إنما يخص الامر بالاستعاذة بالاسم الله دون غير من الاسماء لان الطرق التي يأتيناها
 الشيطان غير معينة فأمرنا بالاستعاذة بالاسم الجامع فكل طريق جاء منها بعدد اسم الله ما له من
 الوصول اليها بخلاف الاسماء الفروع اه وقال أيضا في الباب الثاني والثمانين في قوله تعالى ففر وان الى الله اما
 جاءنا بالاسم الجامع الذي هو الله لان في عرف الطبع الاسناد الى الكثرة قال صلى الله عليه وسلم بداهة مع
 الجاعة فالنفس يحصل لها الامان باستنادها الى الكثرة فانه تعالى مجوع أسماء كثيرة ومن حقق معرفة
 الاسماء الالهية وجد أسماء لا تعد ولا تحصى واسماء الالهة كثيرة في سياق الاسم الله اه فتأمل هذا
 المبحث وجوه والله يتولى هدك وهو يتولى الصالحين والله أعلم هذا نص الشعراني بالحرف والظاهر
 امكان جعل الاختلاف لفظ اعظم ما في ابن عبدالحق في تفصيل بعض القرآن على بعض فالتفاوت في
 سرعة الاجابة وكثرة الثواب والراحات والاهمية ونحو ذلك والتساوي من حيث ان الكل لله تعالى
 فليتأمل (قوله على مجرد ذاته) بناء على الحق في بعض مواضع من كلام ابن عربي في ما تم اسم علمه ابتداء
 وصل اليه وذلك لان الله تعالى إنما ظهر أسمائه لنا لتنتهي عليه بها والاعلام لا ينشئها لتفضيها لذات دون
 معنى زائد وهذا جميل لما سبق في أول الكتاب عن البيضاوي من أن لفظ الجلالة أصله صفوتي في مواضع أخر
 صرح ابن عربي في بعليته كافي الواقيات (قوله كلمة) هو أعرف المعارف في المشهور وفي الواقيات اسم
 هو أعرف عنه أهل الله من الاسم الله في أصل الوضع لانه يدل على هوية الحق التي لا يعلوها الا هو اه
 ورايت في مفتاح الخزان العايد لسيدي علي وقال للتمريض السكالات والانتزيمات وهو اللات

عدم تناهي متعلقاتها من
 أداة العموم الداخلة على
 موجود (ثم الحياة) الزلية
 (ما يشي تعلق) أي
 لا تعلق بشئ لا موجود
 ولا معدوم فليست من
 الصفات المتعلقة المتقدم
 ضابطها وانما هي من الغير
 المتعلقة لانها صفة مصححة
 لا ادراك بمعنى أنها شرط
 عقل له يلزم من عدمها
 عدمه ولا يلزم من وجودها
 عدمه ولا وجوده ومثل
 الحياة الوجود والقديم
 والبقاء عدم من بعدهما
 الصفات الذاتية والله أعلم
 (وهذا) أهل الحق
 (أسأؤه العظيمة) أي
 الجالية المقدسة والمراد بها
 مادل على مجرد ذاته كلمة
 أو باعتبار الصفة كالعالم
 والقادر قدسية

فكان الاسم التام معاملة ذلك خصص بالميم في الهم التي شأنا تاليج في الاضبار وأدخلت الكاف خندا بلغة
الفرس وتسكر بلغة الروم قال في اليواقيت ولسان الخيشة واقو بلسان الفريخ كي بطرو وقال وهي
معظمة في كل لغة لرجوعها الى ذات واحدة وقديسنا بعض ما يتعلق بلفظ الجلالة في كتابنا شرح
السمعة الكبير **(قوله)** باعتبار التسمية جواب عما قال الاسماء الفاظ وهي حادثة قطعاً وفيه بان
التسمية وضع الاسم وحيث كان الاسم حادثاً للتسمية كذلك واجب أيضاً بان معنى قسمها ان الله
صالح لها ألا وفيه ان هذا لا يحسن في الرد على المعتزلة الذين يقولون انها من وضع الخلق ألا وفيه
و بعضهم أجاب بان قسمها من حيث علم الله تعالى وتقديره في الازل وفيه ان جميع الحوادث كذلك
وقيل من حيث مدلولها وفيه ان قدم المدلول يرجع لماسبق من قسم الذات والصفات ولا يحسن في
الرد على المعتزلة فيما سبق ولا يظهر في نحو الخلق الرازقي وذلك لما علم عليه شمس الدين السمرقندي
في كتابه الصحائف قسم الاسماء الى قدم بحدوث قال والحادث قسمان مشتق من فعله تعالى كالخلق
الرازقي ومشتق من فعلنا كالعبود المشكور وعما ذكر ان قسمها باعتبار دالها وهو كلام الله وفيه
أنما يتأصل ما علم عسابق ولا يحسن وادعى أن الكلام دل على جميع أقسام الحكم العقلي فلا خصوصية
للأسماء ونقل العلامة الملاوي عن سيدي محمد بن عبد الله المغربي في مباحثه ان من كلام الله تعالى
التقديم أسماء لهي المحكوم عليها بالتقديم كأن منه أمر أو نهياً إلخ ولما راد بالتسمية القديمة دلالة
الكلام ألا على معاني الأسماء وذلك من غير تبعض ولا تجزئ في نفس الكلام كسبب غير مرة
وهو الذي ينشر حله الصدر مع تفويض كنه ذلك له تعالى وما هي الأولى وأما اعتراض العلامة
الملاوي عليه بأنهم لم يذكروا أسماء من أقسام الكلام الاعتبارية لجوابه كسبب في الجملة أن
تقسيمهم ليس حاصراً بل اقتصر على الأهم باعتبار ما ظهر لهم اذ ذلك كيف ومدلوله لا يدخل تحت
حصص وأشار العلامة الملاوي إلى اعتراضه أن القسم هنا ليس بمعنى علم الأولية بل بمعنى
أنها موضوع قبل الخلق خلافاً للمعتزلة أي ان الله تعالى وضعها لنفسه قبل إيجادها ثم لها للنور الحمدي
ثم لأنك ثم لخلق فلينظر ونقل مواد بسملة شيخ الاسلام عن الامام القرطبي مانع من قال
الاسم مشتق من السمو وهو العلو يقول لمزل الله موصوفاً قبل وجوده وعند وجودهم وبعده
فناشهم لا تأير لهم في أميائه وهذا أقول أهل السنة ومن قال مشتق من السمة يقول كان في الازل بلا
أسماء واصفات فلما خلق الخلق جعلوا له ولا يفتنهم بقي بلاها وهو قول المعتزلة قال السمين وهو
أقبح من القول بخلق القرآن اه والظاهر أن هذا البناء غير لازم بل هما مقامان منفكان فتدبر
(قوله في قديم) رطه بالصفات وهو في المكان للأسماء مساهمة في المزج **(قوله)** أي فليس من
وضع الخلق هذا انما ينسب الأسماء وكلامه قبله في الصفات وقوله بعد فيازم قيام الحوادث إلخ
انما يظهر في الصفات فتسأل الشارح في سياق الكلام **(قوله السلية)** كأنه رأى اختصاص القدم
بالوجودي والأفلاكي حنف السلية فانه تعالى موصوف بها لازلاً يت بخط سيدي أحد التفراوى
أن ذكرها سبق قلم والافضل الشارح مشهور **(قوله لكرهه الواو ين)** ان قلت قد اجتمعا
في نواد وجودا قلت هذا اني كتبت ان قلت الفعل مع فاعله كالكمة الواحدة قلت ليس إلحاق كايا
والله سبحانه وتعالى أعلم **(قوله جهور أهل السنة)** وقالت المعتزلة والباطلاني كل كمال مت لا شق له
منه اسم وان لم يرد **(قوله ان اسماء)** بالدرج والتقصير لوزن **(قوله مقابل الصفة)** أي بدليل قوله بعد كذا
الصفات **(عريبة)** لا يعرف في أسماءه تعالى مركباً من جيا وفي اليواقيت قال ابن عربي الذي
أعطاه الكشف أن الرحمن الرحيم اسم واحد كرامه من قالوا بلغنا أن الكفار كانوا يعرفونه كذلك

باعتبار التسمية بها فهو
الذي سمي به ذاته ألا
(كذا صفت ذاته) أي
القائمة بذاته تعالى وهي
السبع السابقة مثل الأسماء
عند نافوس (قديمة)
أي يجب لها التقديم بمعنى
عدم مسبقها بالعدم
أي فليس من وضع
الخلق له لانها لو لم تكن
قديمه لكانت حادثة فيازم
قيام الحوادث بذاته تعالى
ويازم كونه تعالى كان
عار عنها في الازل ويازم
افتقاره الى عهده وهو
ينافي وجوب النفي المطلق
وتخرج بلانقة الصفات
الى الذات السلية والعلوية
فليس شيء منهما يقدم
عند الإشارة ولا قائم
بذاته تعالى وأصل الذات
ذو صفات العين لكرهه
الواو ين ثم قلت الام
أنما وألحق بها التاء
المجرورة وثالة أعلم (واختبر)
أي واختار جهوز أهل
السنة (أن اسماء) المراد
بها مقابل الصفة (توفيفية)
أي تليمية يتوقف جواز
اطلاقها عليه تعالى

على تعليم الشارع وإذنه في ذلك بأن يسمع من لسانه بغير بى صحيح أو حسن أو بأذن في استعماله كذلك فما أذن في إطلاقه واستعماله
 مما لم يكن إطلاقه موهما فصلا بل كان مشعرا بالبحس جازا فاعا قويا لأفضل المنع والتعريف إذ لا يجوز أن يسمى النبي صلى الله عليه وسلم
 بمائس من أسماء بل بلوسى واحد من أقراد الناس يعلم اسمه به أبو لهب أو رضاه قاله بلرى تعالى أولى وليس السلام في أسماءه إلا لعله
 للموضوع في اللغات وإنما (٩٨) الخلاف في الأسماء المأخوذة من الصفات والأفعال (كذلك الصفات) وهي

ماد على معنى زائد على الذات أى أنها مثل الأسماء في أن المختار أن إطلاقها عليه تعالى بالشرط السابق يتوقف على الأذن الشرعى (فاحفظ السمية) أى إذا عرفت أن إطلاق الأسماء والصفات عليه تعالى يتوقف على الأذن الشرعى فمتنع من إطلاق ما لم يثبت سماه إطلاقه عليه تعالى منها ولا تتجاوز السمية سواء أُرجمت كالصبور والشكور والحليم وألم توهم كالعالم والقادر والمراد بالسمية ماورد به كتاب أو سنة صحيحة أو حسنة أو إجماع لا يفرض خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقياس أيضا أن قلنا أن المسئلة من العليات أما أن قلنا أنها حسن العمليات فالسنة الضعيفة كالحسنة أو الواهية جدا والقياس كالأجاء ولما قدم أنه سبحانه وجبت مخالفتها للحوادث عقلا وسمعا وورد في القرآن

وأعما أو ما للرجن لما أمر بهذا كلامه ولا يعرفه (قوله على تعليم الشارع) أى في خصوص الاسم ولا تنكفي المادة على التحقيق فلا يلزم من وهاب واجب (قوله مما لم يكن إطلاقه موهما) فيه أن الوارد يقبل ويؤول كإيائى في صور أخذه وهذا القيد ذكره لعدم ماورد مشاكة تغير المسمى بن فلا يجوز في غير موده لأبهم الحقيقة وأما لوردت لا تطلقا خطأ بنا عجازا قال ابن عربى ونحجب إذا سمعنا ذلك وأشد

ان الملوكة وإن جلت مرأيتهم • طمع السوق الاسرار والسر
 (قوله الموضوع في اللغات) أى فاعيا تراجمها واستعمل المتعزة بجوارزه على علم الاحتياج لاذن قلنا أن سمل الاجماع فكفى بدليله حاصل ما قبله المصنف في شرحه عن الصدورج عليه شيخنا في الحاشية وهو يقتضى أن خيدى مثللا يسرى برعى شرعهم والظاهر خلافه (قوله المأخوذة من الصفات) الظاهر أنه في اللغة الواحدة كافى في الوصف بمرادفه لأهل غيرهما الضمرات (قوله كذا الصفات) الظاهر ان المراد من حيث العنوان المعبر عنها كالقوة دون الجرامة والافتقارها أعليه بالبدليل العقل كاسبق (قوله كالصبور) بوجه وصول مشقة له وفسه في المواقف بالحليم وفسر الحليم قبل الذى لا يجهل المقاب وهو بوجه تأثروا فعلا بالغبص فيكنم وأما الشكور فقال فى المواقف المجازى على الشكر وقيل يشب على القليل الكثير وقيل الذى على من أطلعاه وهو بوجه وصول احسانه وقيل قال ابن طه الله في آخر حكم أنت القنى بذانك أن عن يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني وأما قوله الشيخ أن الخرب الكبير أحسن اليك وأسأ اليك فمجاز من باب من ذا القنى يقرض الله قرضنا حسنا خلافا لن توقفه (قوله العليات) أى اعتقاده من الأسماء (قوله العمليات) أى اللفظ والاستعمال (قوله والقياس) أى يقياس واجب على وهاب مثلا والله تعالى أعلم (قوله تأويل تلك الظواهر) ولو اجالا كاسبقول (قوله من أهل الحق وغيرهم) يجب أن يحمل على غير مخصوص كالمعزة وقد أخذ بقوله والده في الشرح ما خلا الجسمة والمثبة واعلم أن من قال جسم لا كالأجسام فاسق ولا يعول على استظهار بعض أشيائنا كفره كيف هو فصعوجه لا كالوجود بدلا كالأبدى نعم لم رد عبارة جسم فلي تأمل (قوله الخلف) من الخسامة وقيل من بعد القرون الثلاثة (قوله لارحمته) يعنى أنما حكم النسبة للقاصر بن وإن كان مذهب السلف سلم (قوله أى لفظ ناص) أى وليس المراد ما قبل الظاهر والاب يمكن تأويله (قوله أوهم التشبيه) منه الاستواء على العرش فيؤول بالاستيلاء والملك كاقال

قد استوى شرعى العراق • غير سيف ودم مهران

وتم في الآية للترتيب الذى كرى فى آخر حكم ابن عطامة يلمن استوى رحانته على عرشه فعار العرش غيباني رحانته كاصارت العوالم غيباني عرشه فكذا يهش إلى أن معنى الآية لارجن استوى رحانته

والسنة ما يشعرا بآيات الجبهة والجسمية له تعالى وكان مذهب أهل الحق من السلف والخلف تأويل على تلك الظواهر لوجوب تزجهم تعالى عما يدل عليه ذلك الظاهر اتفاقا من أهل الحق وغيرهم أشار إلى ذلك مقدمنا طرى الخلف لارحمته فقال (وكل نص) أى لفظ ناص وورد في كتاب أو سنة صحيحة (أوهم التشبيه) باعتبار ظاهر دلالاته أى وقع في الوهم صحة القول به منه في الجهة يخافون ربه من فوقهم وفى الجسمية هل ينظرون إلا أن بأنهم الله في ظلم من الضمام وجار بك وحديث

الصحيحين يؤول بنا لكل ليلة إلى السماء الدنيا وفي الصورة أن الله خلق محمد على صورته وفي الجوارح حقيق وجه ربك يدافع غفوق
أيديهم (أوله) وجواباً عن محمله على خلاف ظاهره والمراد أنه تعصيا لمعانيه التي الخاصة بأخذه من المقابل الذي كما هو مختار الخلق
من الآخرين فتؤول القولية بالتعالى في العظمة دون المسكان والأتیان باتیان رسول عباده أو رجته وتوابعه وكذا القول وحديثان
المتفقين آدم على صورته ضميره يرجع إلى الأخ المصريح به في الطريق (٩٩) الأخرى التي رواها مسلم بلفظ إذا قاتل

أحدكم أخاه فليجنب
الوجه فإن الله خلق آدم
على صورته والمراد
بالصورة الصفة والوجه
بالنات والوجود واليد
بالقشرة وأشار لتتويع
اختلاف بقوله (أو فوض)
علم المعنى المراد من ذلك
النص "تفصيلا إليه تعالى
وأوله أجيالا كما هو
طريق السلف (ورم) أي
أقصد وأستقدم تفويض
علم ذلك المعنى (تزيها)
له تعالى عما لا يليق
فالسلف يزهونه سبحانه
عما يروه ذلك الظاهر
من المعنى الحال ويقتضون
علم حقيقته على التعميل
إليه تعالى مع اعتقاد أن
هذه النصوص من عنده
سبحانه فظهر مما قررنا
اتفاق السلف والخلق على
تزيهه تعالى عن المعنى
الحال الذي دل عليه
ذلك الظاهر وعلى تأويله
وأخراجه عن ظاهره
الحال وعلى الإيمان بأنه
من عنده جاءه رسول
على الله عليه وسلم لكنهم

على عرشه بمعنى أن العرش وأن كان كبر الخلوقات وكلها مضمية فيه فهو صغير بالنسبة لكرسه الله وبنيب
فيها كاتيب الصوام في إشارة لقوله تعالى ورحتي وسعت كل شيء ويمكن أن هذا المعنى اللطيف هو
المشاره لقوله صلى الله عليه وسلم أن الله كتبني كتاب فهو عنده فوق العرش أن رحتي غلبت غضي
فيمكن أنه ليس المراد حقيقة الكتاب ولوقيل القهار على العرش استوى لقاب العرش وما فيه وفي
اليواقيت أشد الشج عجي الدين في الباب الثالث عشر من الفتوحات وأطبل في ذلك
العرش والله بالرحمن محمول * وحاملوه هذا القول معقول
وأي حول مخلوق ومقدرة * لولا ما به عقل وتزويل
ثم نقل الشرائع عن أبي طاهر القزويني أن فاعل استوى ضمير الخلق أي كل وهم العرش فظيهر
استوى إلى السماء أي توجه خلقه والرحن خبر لخصوف أي هو الرحمن فلي تأمل ومن المتأخرين حديث
أثنى إليه في موضع يده بين كفتي فوجدت برداً ليه بين يدي أو كقائل فيقول بأن المعنى أتاني
إحسان من ربي ووضع اليد يتعلق بالقدر في إزالة المعارف بالقلب ووجوده بالانتماء بصوم إشراق
تلك المعارف في الصبر بأرجائه كما يؤول قلوب الخلق بين أصبعين من أصابع الرحمن بصفتين من
صفات القدرة والإرادة والضحك بما يترتب عليه من الانعام والنسيان بالأهمال إلى غير ذلك
اللطيف * سأل الشرائع شيخنا أخواس لماذا يؤول العلماء المعهوم الرابع من الشارع ولا يؤولون
الواقع من الولي مع أن المادة واحدة في الجلة فقال له لو أنفولا ولوا الواقع من الولي بالاولى لانه
معدوم بضعفي في أحوال الحضرة بخلاف الشارع فإنه موقوم ممكن (قوله للمقابل) وهو التفويض
مع التزيه فإنه تأويل اجالي (قوله دون المسكان) أي قامه منزعه أزل قال امام الحرمين غيد
ذلك حديث لا تضلوني على بونس فلولا تزيه من الجهة لكان محمد في معراجة أقرب من بونس
في نزول الحوت به لقاع البحر (قوله والمراد بالصورة المغة) هذا تأويل ثان والضمير لله ويؤيده
رواية صورة الرحمن كطلي علم وهو المعنى الذي كان به خليفة وخص الوجه لاشتباهه على أشرف
الصفات كالسمع والبصر والكلام والقوى والشم والبال والحلال إنما يظهر أن غالباً فيه (قوله
واليد بالقدرة) وفوقيتها فورية عظيمة بمعنى أنهم لا يخرجون عن تلقها (قوله يحمل المعنى صحيح)
أما أن ضميره للوهم ومعنى يدل من الحمل أو أن ضميره للحمل ويرتكب التجريد على حد علم
فيها دار الخلد والافلا تحمل نفس المعنى (قوله على أن الوقت على قوله والراسخون) أي أنه معطوف
على لفظ الجلالة وجلة يقولون حيث تتجلى أوستافة لبيان سبب الخناس التأويل لأنهما يبان
للتأويل لأن هذا الكلام مبنى على أن المراد بالتأويل في الآية التفصيلي (قوله وأعلى قوله وما يعلم
تأويله الله) وجلة والراسخون الخ استئناف مقادير المعنى لقوله فما الذي في قلوبهم من غير أن يعلم
(قوله خلق القرآن) وقع فيها لاحت السنة بلاء كبير نخرج البخاري فأروسمع يقول اللهم اقضني
البك قبر مقتون فأت بعد أربع أيام وسجن عيسى بن دينار عشر سنة وسئل النبي فقال أما

اختلفوا في أميان بحمل له معنى صحيح وعدم تعيينه بناء على أن الوقت على قوله تعالى والراسخون في العلم وأعلى قوله وما يعلم تأويله
الأنه ثم شرع في مسئلة خلق القرآن فقال (وزعم القرآن) أي ويوجب عليك أيها المكلف أن تنزه القرآن (أي كلامه) النفس
الازلي القائم بذاته تعالى (عن الحدث) أي الوجود بعد العدم فليس مخلوق ولا قائماً بمخلوق بل هو صفة ذاته العلية لا علم من امتناع
قيام الحوادث بذاته

التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فهذه الأربعة متعادوناً شاراً إلى أصابعه فكانت سبب نجاة كذا في
اليومى على الكبرى واشتهرت أيضاً عن الشافعي قال اليومى ومنهم من نجا عن حكمهم أنه
دخل على أمير بتمتعه بذلك فقال للأمير تمزق فقال لم فقال له مات القرآن فقال سبحانه الله يموت
القرآن فقال كل مخلوق يموت ثم قال إذا مات القرآن في شعبان فماذا يصلي الناس في رمضان فقال الأمير
أخرجوا عنى هذا الجنون وفي الدولة العباسية اشتد الأمر بذلك وعظم البلاء قبل وأول من قال بخلق
القرآن من خلفاء العباسية المأمون العباسي وكان شيخه أبو الطاهر العباسي إلا أن المأمون في خلافته
لم يدع الناس بذلك بل كان يقدم رجلاً ويؤخر أخرى إلى أن قوى عزيمه في السنة التي مات فيها على أن
يدعو الناس لخلق القرآن ويشدد العقوبة على من لم يقل به فطلب الإمام أحمد رجلاً خاضعاً حمل إليه أحد
فلما كان في بعض الطريق مات للمأمون وبقي أحمد مسجوناً ولم تحضر المأمون الوفاة عهد إلى أخيه
المتصم بالخلافة وأوصاه أن يحمل القرآن على القول بخلق القرآن فلما بويح المتصم اشتدت الحنة
وطلب الإمام أحمد وكان في سجن المأمون لحمل اليومى متعنه وعقده مجلساً للناظر وكان فيه القاضي
أحمد بن أبي داود وعبد الرحمن بن اسحق وغيرهما لم يزل معهم في جدال نحو ثلاثة أيام فأمر أن يضرب
بالسياط فضرب ضرباً وجيعاً حتى غشى عليه فحمل إلى منزله وكانت مدة مكثه في السجن ثمانية
وعشرين شهراً ولم مات المتصم ولى الواثق أظهر ما أظهر للمأمون والمتصم من المحنة وقال للإمام
أحمد لا تمساكني في بلدنا فيه بقي أحد مختفياً إلى أن مات الواثق ولى المتوكل فرغ المحنة وأظهر السنة
وأخذ البديعة وحض على رواية الآثار النبوية وأمر بإحضار الإمام أحمد وأعطاه مالا كثيراً فمضى قبله
وفرقه على المساكين وأجرى المتوكل على عيال أحمد أربعة آلاف درهم في كل شهر فلم يرض الإمام
وبذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للإمام الشافعي في المنام بشر أحمد بالجنة على ما يولى نصيبه في خلق
القرآن فإرسأ إليه كتاباً يشهد أنه قد قرأه بكى ودفع للرسول قميصه الذي على جسده وكان عليه قميصان
فلما رجع للشافعي غسله وأدهن بمائه ورأى آخر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما شأن أحمد بن حنبل
فقال صلى الله عليه وسلم سيأتيك موسى بن عمران فأسأله فإذا بعيسى فأسأله فقال له على السرراء والضراء
فوجد صادقاً خلق بالصدقين والظاهر أن ابتلاء السرراء الدنيا التي عرضها عليه المتوكل فاقى والحكمة
في الإحالة على موسى بيان فضل هذه الأمة بشهادة الأنبياء طي ولأنه السليم فيه مناسبة للواقعة ويقال
أن الواثق قتل أحمد بن نصر اعترافاً على القول بخلق القرآن ونصباً رأسه إلى المشرق فدار إلى القبلة
فاجلس رجلاً بيده عود كل دار الرأس إلى القبلة أداره إلى المشرق وذكر أنه رأى في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ورحمى الآتي كنت هموماً منذ ثلاث ف قيل له ولم فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم
مر على مرتين فأعرض بوجهه الكريم عني ففعلت ذلك فلما مر على الثالثة قلت يا رسول الله إني لست
على الحق وهم على الباطل فقال صلى الله عليه وسلم لي قلت فما بالك تعرض عني بوجهك الكريم فقال
حياء منك إذ قتلت رجلاً من أهل بيتي وذكر الكمال الأمير حكاية تدل على أن الواثق رجع عن هذا
الاعتقاد وهي أن شيخاً حضره فناظره ابن أبي داود وقال له ما تقول في القرآن فقال الشيخ المستنقلى
قال سل قال ما تقول في القرآن قال ابن أبي داود هو مخلوق قال الشيخ هذا شيء علمه الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وأبو بكر وعمر أم يعلموه فقال لم يعلموه فقال الشيخ سبحانه الله تعالى بجهله النبي صلى الله عليه وسلم
والأئمة بعده وتعلمت بالكلام ابن لكع فخلق ثم قال قلني والمستنقلى بها قال قد فعلت قال علموه ولم
يدعوا الناس اليومى ولا ظهر لهم فقال له لا وسعك وسعنا ما وسعهم من السكوت فلم اسمع ذلك الواثق

٧ هكذا هذه العبارة بالأصل ولعل صوابه بالهذيل العلاف كما يعلم الوقوف على التاريخ

ولضرورة النظم عبر الحوادث عن الخلق (واحد انتقامه) أى اتقم الله منك وعقابك ان قلب جديته ثم تأويل ما وهم ظاهره الحوادث بقوله واذا التحققت ماسبق (فكل نص) أى ظاهر من الكتاب والسنة (للمحدث دلا) أى دل على حدوث القرآن مثل انا أنزلناه في ليلة القدر انما نحن نزلا نالذ كر (احل) أى السنى (على) القرآن بمعنى (اللفظ) المتعلق على تبيين ما صلى الله عليه وسلم (الذى قد دلا) على تلك الصفة القديمة القائمة به عز وجل يعنى أن كل ظاهر من الكتاب والسنة ورد دلا على حدوث كلام الله تعالى فانه عندنا محمول على أن المتصف بذلك أعما هو اللفظ الدال على الكلام النفسى لاعلى المعنى (١٠٩) النفسى القديم القائم بذاته تعالى لانه

لا نزاع فى الحقائق لفظى القرآن وكلام الله تعالى اما بطريق الاشتراك وهو الأرجح وأما الجواز والحقيقة على هذا المؤلف الحادث كما هو المتعارف عند العامة والقراء والاصوليون واليه ترجع انشواص التى هى من صفات الحروف وعوارض الالفاظ وكلام الله تعالى بهذا المعنى ذكر وعحدث وعرفى ومثلى على اننى صلى الله عليه وسلم ومشاور مرتب وفصيح وبلغ ومجيز ومشغل على مقاطع ومبادئ وغير ذلك ثم تفرع فى ثلاث أقسام الحكم العقلى المتعلقة به تعالى المتقدمة فى قوله

فكل من كذب شر على جبا
عليان يعرف ما قبل جوبا
نقد الجائز والمتنعا

وهو ما يستحيل فى حقه عز وجل فقال (و) يجب شرعا أن يتقدم أنه (يستحيل) عليه سبحانه

دخل الخلق واستلقى على قفاه وجعل يكرز الازامين الذين ذكرهما الشيخ ويروى ما جعله نو به فى فيمن الضحك على ابن أبى دؤاد وسقط من عينه ثم أمر الحاجب أن يطلق الشيخ ويصطبه أو بعامة دينار كذا فى اليومى على الكبرى (قوله ولضرورة النظم) احتاج لهذا لأن المشهور بين القوم التعبير بالخلق وقد سبقت مساحت الكلام (قوله أوهم ظاهره الخ) أقول لا بهام ولا حاجة الى تأويل ولا جلال النصوص الواردة صريحة بذاتها فى اللفظ (قوله المنزل) أى القرآن سامله ليلقيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو جبريل بنزول بالمعنى واللفظ جميعا على الصواب والتعبير على ما كبره الله تعالى خلافا لمن قال جبريل يلهم المعنى ويبرئ لى صلى الله عليه وسلم عنه ولن قال يلقى المعنى فى قلبه صلى الله عليه وسلم وهو الذى يعبر (قوله المتصف بذلك أعما هو اللفظ) لكن منع الامام أحدا أن يقال لفظى بالقرآن حادث وان كان محمداً نفسه لكنهم بما وهم وقد يلبس به المبتدع ذ كر ابن جرير فى فتح البارى أول من قال لفظى بالقرآن مخلوق الحسين بن على الكرابسى أحدا صاحب الامام الشافعى فلما بلغ ذلك الامام أحد بصدعه وجره ثم قال بذلك داود الاصبهانى رأس الظاهرة وهو يومئذ بنسب ابور فأكسره اسحق وبلغ ذلك أحد فقدم بندا لم يأذن له بالدخول عليه فعم بجوز ذلك فى مقام التعليم فقط (قوله وهو الأرجح) بدليل كفر من قال هذه السورة ليست كلام الله على أن الاصل فى الاطلاق الحقيقة (قوله والجواز والحقيقة) ينفى أن الجواز راجع لعنوان كلام الله تعالى فانه قيل انه حقيقة فى النفسى مجاز فى اللفظى المؤلف والحقيقة راجعة لعنوان القرآن فانه قيل حقيقة فى المؤلف الحادث وفى القديم مجاز فكل القولين بقا لان الاشتراك فيما الذى ذكره ما ولافتد برامقال وفهمه على هذا السؤال ودع عنك ما قيل أو يقال ولا تنتظر لمن قال (قوله المؤلف الحادث) يبنى الكلام فى الفضل منه حيث كان مخلوقا وبين محمد صلى الله عليه وسلم تحسك بعضهم بما روى كل خوف غير من محمول على محله لكنه غير محقق الثبوت كفى الكردى على البردة وغيره وقال الجلال الحلى فى شرحه على البردة عنه قوله

لوانسبت قدره آياته عظما * أحيا اسمه حين بدعى دارس الرم
ما حادها ان آيات التى صلى الله عليه وسلم دون مقامه فى العظم وان كان منها القرآن وقد قال فيه المصنف يعنى صاحب البردة * أيا حق من الرجن محدثة * وقال حق التى صلى الله عليه وسلم
* وانما خبر خلق الله كلهم * اه للمعنى فأنظره ويؤيده أنها فعل القارى وهو صلى الله عليه وسلم أفضل من القارئ وجيم أفعاله والاسم الوقف عن مثل هذا الذى لم ينقل عن السلفا خلوص فيه فانه لا يضرب خالوا ذهن عنه بخصوصه (قوله أسرها) أصل الامر قد الأسير بكسر القاف وتشديد الهاء

(ضد ذى الصفات) المتقدمة بأمرها تنسبة كانت أو سلبية معانى كانت أو معنوية (فى حقه) أى فى الحكم الواجب له تعالى فلا يتصور فى العقل ثبوت غير من امتداده تعالى إذ المستحيل ما لا يتصور فى العقل ثبوته فيستحيل عليه تعالى العدم والحدوث وطرق العدم وهو القنما والماله للحوادث بأن يكون جرما تأخذته الملية فصر من الفراغ للمتحقق واتوهم وأ يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون فى جهة الجرم أو لهوجهة أو تنقيد مكان أو زمان أو تنصفا ذاته المقدسة بالحوادث أو بالفسر أو بالكبر أو تنصف الاغراض فى الافعال والأحكام وأن لا يكون تعالى قائما بذاته بأن يكون صفة فهو محمل أو يحتاج الى محض وأن لا يكون

واحد بأن يكون مركباً لذاته أو يكون له مماثل لذاته أو وصفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فصل من الأفعال أو أن يكون عامه
عن يمكن ما أو أن يوجد شيء من العالم (١٠٢) مع كراهة لوجوده أي عدم إرادته تعالى ومع التحويل والنقل والتعليق

أو الطبع والتجمل وما في
معناه معلوم ما والموت
والبكم والصمم والصمى
(كالكون) أي كاستعداد
حلوله تعالى ووجوده
(في) إحدى (الجهات)
الست وهي الفوق وال تحت
واليمين والشمال والوراء
والامام لوجوب مخالفته
للحوادث ثم شرع في ثاني
أقسام الحكم العقلي
المتقسمة فقال (وجائز)
وهو ما يصح في نظر العقل
وجوده وعدمه يعني أن
محال في العقل (في حقه)
تعالى (ما أمكننا أي)
فعل كل ممكن وتركه
لكنه مبر عن الفعل بقوله
(إيجاداً) وعن الترك
بقوله (عدمه) ومثل
لبعض جزئيات الجائز فعله
وتركه في حقه سبحانه
وتعالى بقوله (كرزقة)
يفتح الراي من إضافة
المصدر لفاعله أي كرزقي
الله العبد (التي) ضد
الفقر مثال للفعل ومثال
الترك عدم رزق الله العبد
أيام ثم أشار إلى المسئلة
الترجمة بخلق الأفعال
مفرعاً على ما مر من
وجوب وحدانيته تعالى
وعوم عليه للعساومات
وقدرته وإرادته لساير الممكنات فقال واذنبت وجوب إفراده تعالى بالخلق والإيجاد (خلق) أي
قائمة تعالى لا غير هو الخلق (العبد)

وهو جلد بر بغير قبالة الباء الأسير بأسره ثم استعمل في كل شيء بما يتعلق به وجميع جلته (قوله الطبع)
هو عند القائي به يتوقف على وجود الشروط وانتفاء الموانع كالنشرط إحراقها العاصية وما نهى البلب
بجلاف العلة كحركة الأصبع في حركة الخاتم (قوله وما في معناه) أي في قوته وأن العبارة مقولة بأي
وما فيه معنى الجهل بوجهه ما كالمظن تدبر (قوله واليك) يعني النفس فالتعبد الكلام النفسي أي عدمه
وأعلم أن أكثر المباحث هنا سبق تحقيقها (قوله أي فعل كل ممكن) أصل تقدير فعل لوالده في الشرح
دفع به ما يقال الاختيار عن الممكن بجائز لا قائده فيه فإنه هو هو واعتراضه الشيخان في الحاشيتين بأنه
لا يصح التقدير مع التصريح بالتمييز بسد على أن الفعل والترك لا يبدآن في زمان كونه يمكنه فيعود للاشكال
هذا حاصل كلامهما ومن تأمل عبارة المصنف في شرحه علم أن مراده بالتقدير بيان أصل التركيب قبل
تحويل التمييز وإليه يشير الشارح بر بط الاستدراك بما قبله وهو كاف في الفرض فلا يرد الأمر الأول
وصرح أيضاً بما تقدم الثاني حيث قال أعني المصنف في شرحه ما صدقنا لاشك أن مفهوم الفعل بقيد هذا
العنوان يفيد الاختيار عنه الجائز اه فأنتم تعلم أن المضر اتحاد المفهوم والترادف كالجواز والامكان
أما عدم خروج المبتدأ عن حكم الخبر فلا بد منه في كل صادق كيف وهو عين في المعنى وبعد فلا حاجة
لشيء من أصله فإن المبتدأ الممكن في ذاته والاختيار بالجواز يفيد كونه في حقه تعالى خلافاً لوجب
عليه بعض الممكنات كالصلاح والأصغر مثلاً وأحاطا كالإبراهيمية في الإرسال وهذه قائمة معتبرة فتأمل
منصفاً (قوله لكنه عجز بال) هذا الاستدراك لا يحسن بالنظر للإيجاد ثم يحسن بالنظر للأصدام
أدخيلته عدمه الموجود فأشار إلى أنه مبر به عن ترك عدمه بمحاله فتأمل (قوله) وعموم علمه
التفريع على هذا لا يتخلو عن خفاء وكأنه من حيث نتيجة التأثير بل علم فمن تأمل الوكان العبد خالق الأفعال
نفسه لم يتفصلها وإنما الذي هم علمه الأشياء تفصيلها هو لولوى تعالى تدبر (قوله لا غيره) ونحوه
واذ خلق من الطين كهيئة الطير مجاز عن الكسب ومنه تفارقه الله أحسن الخلقين على عموم الجاز
أو أجمع بين الحقيقة والمجاز أو اكتفى بالفرض التخييل ونقل عن الأستاذان فصل العبد القدرتين وفيه
أن القدرة لا شريك لها ولا معين وكذا هل من القاضي وتسل عنه أيضاً أن قدرة العبد أثرت في فعله
وصفه بالطاعة أو المعصية فقلنا هذه تابع للأمر والنهي واضطرب النقل عن إمام الحرمين فيما نقل عنه
لولا تكن قدرة العبد مؤثرة كانت عجزاً قال السنوسي والذي نعتقه تزيه هؤلاء الأئمة عن مخالفة
مشهور أهل السنة ولعل ما نقل عنهم غير موقع منهم في محاوره متناظرة الفرض لجعل معيها لم ونحو
ذلك وأدع من ذلك ما قاله الشرعاني أن الخضرى ومثاله جعل عن إسناد التأثير للعبد حقيقة
وإنما أرادوا ذلك على المجاز جعلهم على ذلك أنه لو كان مجبوراً في الباطن ما صحت توبه ولا عقابه قلنا
نعتفون بأن قدرته وجميع دواعي فعله التي لا يمكن تخلفه عنها بتركيب الله فيه ولا كثرتم وكنتم
كالجوس أو أقر حقيقة واستوجب لعنة الكفر وحيث كانت تركيب الله تعالى فيه فلهذا في ذلك
عن الجبر الباطني أصلاً ولم نفعكم ما فقم قال ابن عري في طعن الله على إيجاد أول مخلوق وقاله انظر
هل ثم لبس في افتراءي بالتأثير فيه حيث لا غير وإذا ذلك معي فقلت لا قال تلك ستفي في جميع الآثار
ولو كانت وت لن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً ومن كلامه قلت سيدي ومولاي
إذا كان الكل منك واليك كان التكليف بمنزلة فعل يلزم لا يفعل فقيل لي إذا أمرنا بك بأمر فاقبله

المراد منه كل مخلوق يصدر عنه الفعل عقلًا كان أو غيره (وما عمل) أي وعالت أي السائر أفعاله الاختيارية أو ما لا اضطرار به فهو
مخلوقه تعالى يتفق أهل الحق وغيرهم فالفعل مخلوق له تعالى وإن كان قائمًا (١٠٣)

الله تعالى وإيجاده وموفق
من اتوفيق وهو لقطة
التأليف وهو عاقل قدرة
الطاعة والعبادة إليها في
العبادة كالإمام الحريين
وأراد بالقسرة سلامة
الاسباب والآلات فزاد
قيد القابلية لأخراج
الكافر ولي أراد الأشرى
بالقسرة والعرض للمقارن
للمطاعة عرفه بقوله خلق
قدرة الطاعة في عبدة
فلا يصدق على الكافر
بني أن يعاجب اعتقاده
أن الله تعالى هو الخالق
لقسرة الطاعة فيمن أراد
توفيق وهو المراد بقوله
(لن أراد أن يصل) لرضاه
ومحبته (وخالف) أي خالف
لفسرة المعصية فيمن أراد
خلافه أي ترك نصرته
واعاقته وهو المراد بقوله
(لن أراد به) عن رضاه
ومحبته فكفى عن التوفيق
المراد بالوصول وعن
التخلل المراد بالعبدة
تسبيلًا للآل من للمزوم
فالوقوف لا يعصى إلا لأمره
على المعصية كان القنول
لاطيع إذا لقى له على
الطاعة واستغنى بنفسه خلق
اتوفيق إليه تعالى عن

ولا تخافون قال حضر قال ادب لاسمع المحادثة فقلت سيدي هو نفس ما عن فيه قال كنت قد نصبت
على بالادب وبالمحادثة فلا تخرجني عن صفاتك فقبل لي لن توجدك الاعي ما علمت ولم تعلمك الاعي
مأثرت ولنا ملحمة الباقية خالصه التسليم المحض وور مجاهد لبعض القاصرين أن من عبدة العبد
لم تعدني والسكل فذلك وهذه هي المعنى عليه فالعباد فصولًا أيضًا ولا يتوجه عليه من غير سؤال
قال ابن عربي وقد غلب على شهودنا الجبر الباطني حتى نبهني لمبيدتي اسمعيل حفظه الله تعالى وقال لي
لوم يكن للعبد أمر ظاهر يماصح كونه خليفًا ولا متخلفًا بالخلق قال فدخل على بكلامه من الفرح
والسرور ما يعلمه الله تعالى وفي كلامه انوارا من شل العبيد في كونهم مظهر الافعال فقط كالإب
يخرج منه الناس من غير أن يكون مؤثر أفعاله وأعلم أن الأقرار بأن أفعال العباد كلها أصل كبير
في نفي الكبر والجهل والفساد والربا والوسوسة فإن أردت شيئا فهاهنا من عندك شيئا وسأدأ بواب
مؤاخذة الناس ومربي الوحدة التي من المقام (قوله المراد منه كل مخلوق) هكذا صرح الخليلي قال
وإن كان بعض أدلة الفرقين إنما يظهر في العقلاء (قوله وما عمل) قال السبط المراد العمل الحاصل
بالصدر كالحر كات والسنكات الوجودي المكلف به في المشهور وأما التصحيح فاعتباري لا وجوده
(قوله وما لا اضطرار به) شيخنا لو كان المستنف لا يتعرض لشفق عليه لم يذكر العبد نفسه قلنا
نوصلا بالعبد وليحكي قوله تعالى واعتصموا بحكمكم وما تملكون وما موصلة غلظ قلن قال تافيتي (قوله)
قال الفيل مخلوق له وليس لقسرة العبد الجبر للمقارنة كالاسباب العادية معها إلا بها والخلاف به ذلك
في أنها سبب أو شرط وهل شأنها التأثير وإنما منعها القديمة كالقائل الآدمي أو بالعمالة ثمرة وأعلم أن
خلق الله الناس بأكثر خلافا للقول بل عربي في العبد آلة والعبد آلة لفعل الرب ذكر في ومارسيت أي إيجاده
أذريت كسباف تناقض ومع أن الفعل له قال ادب أن لا ينسب له إلا الحسن بإشارة ما أساءك من
حسنة فإن الله وما أساءك من سيئة في نفسك وإن كان معناه كسب دليل الأخرى قل كل من عند الله
أي خلقا وانظر لقول خضر فاراد أن أعياهم قوله فاراد ملك أن يبلنا أشدهما (قوله وإن كان
قائمًا بالعبد) أي ويستندلن قام به لأن حقيقة الفسدة نبى على الظاهر فاندفع قولهم لو كان هو الفاعل
لكان هو الأكل الشارب (قوله خلق قدرة الطاعة) عبارة خلق الطاعة نفسها وهو ظاهر (قوله)
والعبادة) هي الليل النفساني المصاحب للفعل (قوله المقارن) ولا يلزم فيه تكليف العباد للمتنوع
فانه قادر بالقوة القريبة وهذا على أن العرض لا يبق زما بينه والافلا مع من تقدمه ما قال المقترح
لأنه من قسمه مطلقا لذاتية مؤثرة حتى يلزم تحقق الفعل معها قدس (قوله فالوقوف لا يعصى)
يقضى أن المؤمن العاصي من قسم التخلل وما بعده يقتضى قصر التخلل على الكافر فيلزم براه
واسطة وهو جهن باعتبار أصل الحقيقة وتعمامها ولا أن تقول لا يعصى من حيثية ما لوفق فيسوء كذا
مابعد مثل الجندية يعصى الولي فقطس ورفع رأسه ثم قال وكان أمر الله قسرا مقسورا ومن كلام
ابن الفارض من ذا الذي يأساه قط * ومن له الحسى فقط
فأجابها الماتع محمد المحدثي الذي * عليه جبريل هبط
(قوله واستغنى الخ) احتاج لهذا لأن هذه الأشياء هي الولد (قوله ولا كنة) جمع كن وهو السائر

نسبة الهداية وبسبب خلق الخذلان عن نسبة خلق الضلال واختم والطبع والا كنة والندى الطغيان والاصل في ذلك قوله تعالى أنك
لاتهوى من أحييت ولكن الله يهدي من يشاء فمن يراد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يراد أن يضل يجهل صدره شيقا سجا
ولما اختلف الشاعر قول الماتر بديهة

في الوعد والوعيد أشار إلى ذلك بقوله (و) يجب مع اعتقاد أن الله تعالى (منجس) أي مع (أن أراد) به شيئا (وعده) الذي سبق به إرادته في الأزل إذا لم يراد لا يتحقق عن الإرادة لا يتحقق إعطاء الموعد بلزم الكتاب والسنة والتجديد بل في القول وهو خلاف قوله تعالى ذلك لا يتحقق إلا بما يدل القول على ما ثواب فعل من الله تعالى وعده بطريق فيه أنه لأن الخلف في الوعد نقص يجب تزيينه تعالى عنه بخلاف الوعيد فإنه لا يستحيل اختلافه فيجوز عليه سبحانه أنه لا يفي به من أوعده إيملا لأن الخلف في الوعيد لا يندفع قبل بل كما يجنبه به والكسر إذا أخبر الوعيد (١٤) فلا تعلق بكمه أنه يفتي أخباره به على المشية وإن لم يصح بها بخلاف الوعد فإن

الاتفاق بكمه أنه يفتي أخباره به على الجزم هذا مذهب إليه الأشاعرة وذهب المالكية إلى امتناع تخلف الوعيد كالوعد وجعلوا الآيات الواردة بعموم الوعيد مخصوصة بالؤمنين المصغرة وأشار إلى اختلافهما أيضا في السعادة والشقاوة بقوله وما يجب اعتقاده أن يكون (فوز السعيد) أي ظفر بحسن الخاتمة وإيمان الموافقة (عنده) تعالى (في الأزل) على مذهب إليه الأشاعرة والأزلية صبره عن عدم الأولوية وأوصى استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي (كنا الشقي) أي شقاؤه وقوعه في سوء الخاتمة وكفره الوافاة أزل عنده تعالى مثل سعادة السعيد (ثم لم يتخل) كل واحد عما شتم له به والأزلة انقلاب العلم جهلا وتبدل الإيمان

(قوله في الوعد) يعني في مسئلة الوعد والوعيد والخلاف فيما بين حيث الثاني فقط (قوله أشار إلى ذلك) أي في الجملة والأفهام صرح بالتلفظ عليه وفي الحقيقة المختلف فيه قوله الآتي جاز غفران غير الكفر أمره مفقوض له (قوله خبرا) أشار به إلى أن مقسول أراد محض ووعده مقسول منجز والمراد به الموعد به (قوله الذي سبق به إرادته) الأولى وعده الذي وعده به على لسان نبيه أوفى كتابه والأقوال والوعيد بالنظر للأرادة الأزلية لا يتحققان وغرضنا التفرقة بينهما فأداه شيخنا ذلك أن يقول هذا وصف كخلف أشارت إلى أنه يلزم الوعد الإرادة الأزلية ضرورة أنه لا يتخلف والوعيد قد سبق الإرادة بغيره فتدبر (قوله ما يبدل القول لدى) هذه في الوعيد فلا ينسب الاستدلال بهام يحمل على وعيد الكفر ومن لم يرد عنه فهو كأن الوعد لا يتخلف حيث استمر الصدور بغيره في العواقب والاشراج والعياد بالثبوت لك يشير قول سيدي عمر في التائي وقد يتوهم مناقضته لتقرر هذا في الحضرة إذا أوعدت وألتوان وعدت لولت • وإن حلفت لا تبرئ السقم وت

يمكن أنه زوجه بتشبيه حاله بحال من اجتمع بين كذا في تمام السلطة وعدم المبالاة (قوله على المشية) على هذا يقال تخلف الوعيد إذا نظر للظاهر والأفهام التعليق هو تابع للثبوت فتدبر أن قلت الوعيد أيضا للثبوت قلت لكنه شاء ولا علة كاسميت الإشارة له (قوله خصوصية المؤمن الخ) الباء سببية ثم في شرح المستفاد حاشية شيخنا أن الخلف لفظي وقد يقال على أنه معلق بالمشية يجوز الضموم جميع المعاصاة وعلى أنه مخصوص بالأفهام من شيء يتحقق فيه لأن التخصيص لا يستغرق الأثر في قولهم أن الاستثناء المستغرق بالمثل والاستغراق التخصيص لكان نسخا وإزالة لأخصيصا فظهر أن الخلف حقيق وأن قولهم لا بد من انفاذ الوعيد ولو في واحد الآتي في قوله وأوجب تعذيب بعض ارتكب كبيرة الخ إنما يظهر على كلام المالكية ويدعي ويصح على مقتضى الأشاعرة طلب الغفران لجميع المسلمين من غير ملاحظة التخصيص بماءد من يتحقق فيه الوعيد وإلا أنه يتحقق في ذان مثلا كافر قليتا بل بأصناف ثم في أحداث الشفاعة ونحوها ما يقضي بفسول بعض الموحدين النار لصكته مذكر آخر فليلا (قوله إلى اختلافهما أيضا في السعادة) هذا يحتاج لمعونة خارجية والإغابة عبارة مذهب الأشاعرة (قوله عدم الأولية) هذا عند الأعلاميين والتعريف الثاني للفلاسفة لكن الزمان عندهم قدم بالفعل فلا حاجة للتقدير عندهم الآن قال هو اعتبار لفرض واقعي (قوله الموافقة) أي لقاء الله تعالى (قوله أي مقدوران) أي الوافاة حادثان لأنهما من صفات العبد غير السعادة والاشقاء يرجع القضاء الأزل وهو مراده بالتقدير (قوله يصح) واختلف هل الأولى تركه للأفهام وأفعله للتسليم (قوله لا يصح)

أي

كفره بما لم يولد وعكسه وهو بدعي الاستحالة وهو مراد المصنف رحمه الله تعالى أن السعادة والشقاوة

أزليتان أي مقدرتان في الأزل لا اختيار وان لا تغيد لأن السعادة الموت على الإيمان والشقاوة الموت على الكفر تعلق العلم الأزل بهما كذلك فالسعيد من علم الله في الأزل موته على الإسلام وان تقدم منه كفر والشق من علم الله في الأزل موته على الكفر وان تقدم منه إسلام ويترب على السعادة فالخلود في الجنة وتوابعه وعلى الشقاوة فالخلود في النار وتوابعه وعلى هذا يصح أن تقول أن المؤمن إن شاء الله تعالى نظرا لما كونه الماتر يدي لا يصح ذلك نظر الحال إذا السعيد عندهم هو المسلم والشقي هو الكافر والسعادة الإسلام والشقاوة الكفر

فيصور في السعيد أن يشق بأن يرتد بعد الإيمان ويسعد الشقي بأن يؤمن بعد الكفر فليس كل من السعادة والشقاوة أن لا يزال متغيران وتبدلان واختلف لفظي لأن الأشعري لا يجعل ارتداد المسلم الغير المعصوم ولا إسلام الكافر الغير المحكوم عليه بالشقاوة والمتر بدعي لا يجوز الارتداد على من علم الله موته على الإسلام ولا الإسلام على من علم الله موته على الكفر ثم أشار إلى المسئلة المترجة عندهم بمسئلة الكسب فقال (وعندنا أهل السنة والحق خلافاً للجبرية والمتعة للرود وعليها بقوله فليس (١٠٥) مجبوراً إلخ) (العبد) المراد به كل مخلوق

يسمر منه فعل اختياري

(كسب) لأفعاله

الاختياري والكسب

ما يقع به المقدر بلا محنة

انفراد القادر به أو ما يقع

به للمقدور في محل قدرته

بخلاف الخلق فإنما يقع

به المقدر ومن محنة أفراد

القادر به أو ما يقع به المقدر

لأن محل قدرته فالكسب

لا يوجب وجود المقدور

وإن أوجب انصاف الفاعل

بذلك المقدر (كلامه)

العبد أي أزمه الله بسببه

فصل ما يقع كالقوة لا يعمل

بالبرهان أن لا خالق سواه

تعالى وأن لا تأثيراً للقدرة

القدرة والحادثة للعبد تتعلق

ببعض أفعاله كالصعود

دون البعض كالسقوط

فهي أثر القدرة الحادثة

كسب أو أن تعرف حقيقة

ويفهم من قوله كقادر

منه الجبرية (ولكن)

العبد (مؤثراً) في المقدر

تأثير اختراع وإيجاد له

ومراد النظر أن منه

أي الأكثر أمراً كخالق لفظي كما يقول (قوله لفظي) أي يرجع مجرد المراد من لفظ سعادة ولفظ شقاوة مع الاتفاق في الأحكام تأمل (قوله لا يجعل ارتداد المسلم) أي لسبق شقاوته فلا تفر مادمت في هذه الدار لا شكر مع الفزع الحفيظ وخوف العامة من الخاتمة والخاصة من السابقة التي قضى أمرها وكان وهو أشد وإن تلازم ما والتوجه لله الطيب سبحانه من فضله وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله (قوله كل مخلوق يصدر عنه فعل إلخ) زاد والله فيشمل حين الإبداع ومشي الشجر وتسبيح الحصى فاقضى أن هذا من محل الخلاف هل ينظر (قوله ما) أي أمر اختياري فذلك كان في الحقيقة مجبوراً وأما فاعل المختار صورة ظاهرية والصوفية يشيرون للباطن كثيراً وما شأهم من الجبر الظاهري المحض وبالله في قوله يقع به مجرد اللابسة والمصاحبة من غير تأثير (قوله في محل قدرته) هذا في المكسوب مباشرة كحركة الضرب أو الموت المضروب فكسب بواسطة والحكم يتناولها أي ما هو عند المعتزلة مخلوق للعبد بالتولد يصرفه بأن يوجب الفعل لفاعله فضلاً آخر (قوله) فالكسب لا يوجب) تفرع على عدم محنة الأفراد وفي الحقيقة لا تصح لكسب المشاركة كما لا يصح له الأفراد ولا تأثيره بوجه ما تماماً هو مجرد مقارنة واختلاف الحق منفرد بالفعل بعموم التأثير (قوله) فسمى أثر القدرة إلخ) أراد بالآثار التأثير المجازي أو بالسبب المكتسب تدبر (قوله) وإن لم تعرف حقيقة) فيه أن تعرفها بأنها تعلق القدرة الحادثة ولعلها أراد أن تعرفها مفعولاً واضحة على التبيين فإن تعلق القدرة مجرد مقارنة ولا يكتفي لكثرة المقارنات فلا بد من مزيد خصوصية خالية عن التأثير وإن عجزت عن بيان العبارة فيكفي الشعور بها لا جالاً فينظر (قوله من قوله كذا) بل ومن قوله كسب وألف كذا للإطلاق (قوله الترجيح كليل) هو الاختيار وهو تعلق الإرادة فترتب قبل الكسب الذي بالقدرة (قوله خلق كل شئ بقدره) الفاعل مجرد ترتيب الذكر (قوله وما تعملون) تكلف المعتزلة أن المعنى وما تعملون منه كالتحجب (قوله لكان علماً بتفاصيلها) مأخوذة من قوله تعالى لا يعلم من خلق وقد يقال يعلم كل فعل عند تحصيله وإن لم يحض الجملة تفصيلاً تدبر (قوله المبيضة) ضم الميم وأصله مبيضة آدم فاعل أيضاً دخله الإدغام قال ابن مالك

وزنة المضارع اسم فاعل • من غريزي الثلاث كالواصل

مع كسر متوالاخرين مطلقا • وضم ميم زائد قد سبقا

وكذا أقول في مسودة قال ابن دريد • واشتمل المبيض في مسودة وقال تعالى ظل وجهه مسودا

واشتهر كسر الميم وأظنه خطأ (قوله المتداولة) هي

وعندنا العبد كسب كذا • بملكن لم يؤثر فاعرا

ووجه الحسن أنه لا محل للاستدراك وقد يقال بما يتوهم أنه يؤثر في مكسبه على أن أقول للمتداولة

(١٤ - أمير)

أهل السنة أن للعبد كسباً لأفعاله يتعلق به التكليف من غير أن يكون موجداً وأفعاله وإنما فيها نسبة الترجيح كليل الفعل أو الترك والاصل في ذلك قوله تعالى وخلق كل شئ بقدره تقديره أو الله خلقهم وما تعملون ولو كان العبد خالقاً لأفعاله لكان علماً بتفاصيلها واللام باطل فالزوم كذلك (فتتفرقا) هذا الحكم الخلق الإدارك مع ظهوره عند نسبت الوجدانية المحنة تعالى وهذه النسخة هي التي أصابها استأذنا راجع الله تعالى في المبيضة يده وهي أحسن من المتداولة في أيدي الناس قال يومنا معني أن أشرح عليها الأهمية

الأصل حتى كاليه على ذلك بكرة أصله وفهم من قوله وإيركن مؤثر لرد منهج المعتزلة لكن القوم لا يكتفون إلا بالتصريح في مقام رد المذهب القاسد فلذا أشار إلى رد مذهب الجبرية بقوله (فليس مجبوراً) أي وإذا علمت وجوب ثبوت كسب العبد باختياريه فاعتقد أن العبد ليس مجبوراً (ولا اختياراً) في صدور جميع أفعاله عنه التي من جعلها لكسب السابق كإرادته المتبع لظهورها تحيط معلق في الهواء تجلج الرياح يميناً وشمالاً فألحوا بأنات عندهم في أفعالها بمنزلة الجادات لاتتعلق بها قدرة إلا بإيجادها واختياراً علواً وتالوا ولا كسباً قالوا يجب اعتقادنا أن بعض أفعاله صادر عن اختياره وبعض الآخر عن اضطراره لمجاذم كل عاقل من الفرق الضرورية بين كونك تريد المرتضى الارتعاشية والإرادية حال تناول بعض الأشياء وأشار إلى رد منهج المعتزلة بقوله (و) الواجب اعتقادنا أيضاً أن العبد (ليس) كلاً يفعل اختياراً) أي لا يختلج كل فرد من جزئيات فصلة الاختيار للجماع على أنه لا خلق غير مسبب بها وتعالى واستناد جميع الممكنات إلى قدرته تعالى وإرادته وعلمه الأزليات وعلم من وجوب أفراده تعالى بالخلق بالاختيار وثني تأثير العبد فيها بآشرفه من الأفعال بجلال دعوى أن شيئاً يؤثر بطبعه أو بقوة فيه وإنما الله تعالى بحسب جوى العادة خلق ذلك الأمر عنده لأنه كاسترعاده للبس وإلى عند الشرب والاحتراق عند عساسة النار ثم فرع على وجود اضطراره تعالى بخلق أفعال العباد وأنه لا تأثير لهم فيها سوى الكسب فقال إذا علمت أنه سبحانه هو الخالق لأفعالنا وحده (١٠٦) خبراً كانت أو شراً وأن قدرتنا الحادثة ليست مؤثرة في أفعالنا (ف) اعتقدناه تعالى

(ان يثينا) على الخبير والطاعة (ف) أفاضه انما هي (بعض الفضل) أي بفضله الخاص وهو الاعطاء من اختيار لا من إيجاب كما يقوله الحكماء ولا عن وجوب كما يقوله المعتزلة (وان يعسب في بعض العدل) أي فتعديه به بفضله الخاص وهو وضع الشيء في محله من غير اعتراض على الفاعل وليس ظملاً ولا جوراً ولا إيجاباً عليه تعالى أن يفعل لأن جميع الكائنات التي من جعلها الثواب

أحسن لما فيها من التصريح بلفظ به والمعنى عليها كمال به الشارح ولو صرح به على الأولى أنكسر الوزن ثم يحتاج في رد المتداوله لتسكين إرادته ويؤثر وجعل الشارح الباعسية بناء على أن المكسب به الحاصل ملحق على ماسبق وقد يقال لا معنى للتكليف به إلا التكليف بتحصيله وليس تحصيله إلا كسبه وهو المعنى المصدري فالباء للتعدية ولعل الخلل لفظي ولا بد من ملاحظتهما معاقوف رسالتنا في البسطة ما يروق الألباب كأن في رسالتنا مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدريين الجب الجباب (قوله) (الاصل) يعني الذي ملحه وشرع على المتداوله (قوله بكرة) معرب طرفة ومونة الطغرائي صاحب الأديبة كان كاتبها (قوله ولا اختياراً) عطف تفسيراً على مجبوراً في حيز الثاني (قوله أي لا يختلج كل فرد) السنة عموم السلب وكأنه عرّض بالخالفين (قوله سوى الكسب) هذا منقطع أو أراد بالثاني يرمي إلى المدخلة (قوله بعض الفضل) فإنه لا تنفع طاعة ولا تضرم مصيبة والسكل خلقه (قوله وجوب الصلاح والاصل) يعني على البذل أن لم يكن أصله صلاح وقد يمتنعان في شيء باعتبار ضده وما دونه من جنسه (قوله من بين الظاهر) أنه من حيث مجرد عنوان صلاح والأفهوم من سجع المذهب (قوله) (للتفضيل) أي تفضيل بعض العباد على بعض إذا واجب الكمال لسكل فضيحه ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فإن قالوا عسب ما يليق بكل قلنا فما الذي خص كلاهما يليق به وبمحتل تفضيل المولى فيكون ما بعده تفسيراً (قوله واجب) تقدم الكلام في نظيره من حيث الإطباء

والعقاب ملوكه تعالى ناشئ عن قدرته وإرادته فليس لها مسبب عقل وإنما الطاعة والمصيبة أمرتان مخلوقتان له تعالى تدلان على ما اخترنا من ثواب أو عقاب حتى لو عكس دلالتهما وأقاب وأقارب بالاسبق أمانة لكن ذلك منه تعالى حسناً لا يستل مما يفعل الآن الخلف في الوعد نقص لا يجوز أن يسبب إليه تعالى فيثيب المطيع البتة لنجاز الوعد بخلاف الخلف في الوعد فإنه فضل وكرم ويجوز إسناده إليه تعالى فيجوز أن لا يعاقب العاصي ثم أشار إلى المسئلة للترجيح في كتبهم بمسئلة وجوب الصلاح والأصل فقال (وقولهم أي للمعتزلة) وان لم يتقدم لهم ذكر شهره فعذا لله عثم (ان الصلاح) يعني فعله العباد (واجب عليه) تعالى فتركه بخل وسفه يستحق به القوم وفعله حكيم ومصلحة يستحق به المدح (زور) غير الميتة أي من بين الظاهر فاسد الباطن فهو باطل لأنه لا وجوب عليه تعالى الأصل لعباده ما خلق الكافر التقير للمعصية في الدنيا بالقر في الآخرة العذاب الأليم المخلد في البتة في الدنيا بالإسقام والمعصية والآفات وأيضاً لو وجب عليه الأصل لما نفي التفضيل بحال ولم يكن له تعالى خيرة في الأعم وهو باطل لقوله تعالى يور بك يخلق ما يشاء ويختار ويختص برحمته من يشاء (ما) أي ليس (عليه) تعالى خلقه شيء (واجب) من فعل أوزر لأن أفعاله كلها جائزة بالنظر إلى ذاتها واقعة على وجه الاحسان والفضل وعلى وجه المؤاخذة والعدل لا يجب منها شيء عقلاً ولا يستحيل ولأنه تعالى فاعل الاختيار فلا وجوب عليه فعل أوزر كما كان مختاراً فيه لأن المختار هو الذي يتأني منه الفعل والترك ونبه على فساد ما ذكره بقوله (أيروا) أي المعتزلة

بإبصارهم (أي الله تعالى) (الأطفال) جمع طفل وهو من لم يبلغ الحلم (وشبهها) والجزء ثمانية لضع لم في انزال الاسقام بهم (لخاذا لهما) أي اخذ عقاب الله تعالى النازل بهم على ضلالتهم تدعى المعتدة أيضا فوطم ان الله تعالى يمتنع عليه ارادة الشرور والقبائح زعموا انه تعالى أراد من الكافر الايمان وان لم يقع منه الا الكفر وان وقع وكذا أراد من الفاسق الطاعة لا الفسق حتى ان أكثر ما يقع من العباد خلاف مراده تعالى يتوذلك على أصلهم الفاسد من الحسن والقيح المقلين قوله (ويأثر) عقله عندنا (عليه) تعالى (خلق) أي ارادة إيجاد (الشر) بأجورائه على أي الباد وهو ما يبررون عنه بالقيح وهو ما يكون متعلقا بالتم في العاجل والعقاب في الأجل (د) ارادة خلقه (الخبر) كذلك وهو ما يبررون عنه بالحسن وهو ما يكون متعلقا للشر في العاجل والثواب في الأجل والاحسن تفسيره بما لا يكون متعلقا للثمن والعقاب ليشمل المباح وهذا واقع عندنا بآراءه تعالى (١٠٧) وعجبت أي ترك الاعتراض على فعله

والأول بخلافه لما على قاعله من الاعتراض قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ان الله لا يامر بالمعصية ولا بما هيءا واقع عندنا بآراءه تعالى ان ارادته تعالى متعلقة بكل يمكن كائن غير متعلقة بما ليس بكائن لقوله عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وبالم على ما ذهب اليه المعتدة ان أكثر ما يقع في ملكه تعالى غير مراده ومثل الخير والشر على طريق القبح والنشر المشوش فخل الخير بقوله (كلاسلام) أي كرادته تعالى خلق الاسلام فيمن شاء من عباده ومثل الشر بقوله (وبهول الكفر) أي وكرادته تعالى خلق ما ذكر فيمن أراد من عباده

قوله (بإبصارهم) قال المصنف من يد التشنيع عليهم وهم حقيقون بذلك خصوصا في هذا المقام فإنه غاية في اسادة أديهم **قوله** (عقاب) يشير إلى أنه يقرأ بكسر الميم قال تعالى وهو شر بدالهما لويصع بالفتح الشك والضم للمتنع **قوله** (على أصلهم الفاسد الخ) فقالوا ارادة الشريعة عقابا لعصن عقلا تزه عنها ولا كان شررا ولو تأملوا لشفوا قوله تعالى لا يستل عمائيل وهم يستلون **قوله** (بأجورائه) بيان لجهة الشرية أي من حيث المظهر ما من حيث صدوره عنه فصل حسن يجب الرضا به والا كان عناده له فتدبر **قوله** (كذلك) أي من حيث الاجراءات تصح المقابلة **قوله** (جهل الكفر) من اضافة السبب وللكفر سبب آخر هو العناد وقد سبق ما يتعلق بهذا المقام في أماكن متعددة **قوله** (إيجاد) فيكون حادنا على ذلك قال الجوهري

ارادة الله مع التعلق * في أرل قضاءه لخلق هو القدر الإيجاد للاشياء على وجه معين اراده علا * وبضمهم قد قال معنى الاول * العلم مع تعلق في الازل والقدر الإيجاد للامور * على وفق علمه المذكور

قوله (تصديه تعالى) يحتمل بالارادة ويحتمل بالعلم وهو الانسب بأول كلامه وآخره **قوله** (اختلاف عبارة) يعني أن كلامنا معاير بشي ملاحظه معاير به الآخر هذا مفاد ما بعده **قوله** (الماتريدي) وسكت عن الاشاعة وهو ما سبق في نظم الاجهوري **قوله** (الفعل) قاله الخليلي يؤيده قوله تعالى فقتلناهم سبع سموات **قوله** (مع زيادة احكام) قيد لبيان الواقع بالنسبة لأفعاله تعالى **قوله** (يستدعي الرضا بهما) ظاهره أن الرضا بنفس الصفتين وهو كلام السعد في التعليل عن وجوب الرضا بالكفر قال وهو مقضى القضاء والرضا واجب القضاء لا بالقضى والذي حققه الخليلي في حاشيته أنه لا معنى للرضا بالصفة الا بالرضا بآثارها وان نحو الكفر جهتان كونه مقضى الله وكونه مكتسب العبد فيرضى به من الجهة الاولى دون الثانية وهو معنى قولهم يجب الايمان بالقدر ولا تصح به وما في الصحيح لأم موسى آدم على مصعبه فقال له أتم تأمني على شيء فقرأه الله على قبل أن أخلق قال صلى الله عليه وسلم خلق آدم موسى أي غلبه فذلك تأديب في البرزخ وللتنعاع ما هو في دار التكليف أي الاولى لما لو أن ينظر لجهة علو والده وماو رد قبل أن أخلق بكذا محمول على حالة اظهار خصومة

وتقدم في هذا الجمل واقسامه إلى بسيط ومركب والكفر ضد الايمان فهو انكار ما علم بجي ما تنبى على الدنيا بالضرورة أو ما يستلزمه كالفاء المحصى القاذورات (ووجب) شرعا على ما معاشر المكلفين (أي قصد بقنا) (القدر) أي بتقدير الله سبحانه الامور واحاطتها بعلمه ووعده الاشاعة لإيجاد الله تعالى الاشياء على قدر مخصوص وتقدر معين في ذاتها وأحوالها طبق ما سبق به العلم وعند الماتريدي تصديه تعالى أزال كل مخلوق بعد الذي يوجد به من حسن وقيح ونفع وضرر وما يصح به من زمان ومكان وما يترتب عليه من طاعة ومعصية وثواب وعقاب وغفران والظاهر أنه اختلاف عبارة فهما راجعان إلى قول بعضهم المرامن القدر ان الله تعالى علم مقدرا الاشياء وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجسما سبق في علمه أنه يوجد فكل محدث صادر عن علمه وقدره وادارته (وبالقضاء) أي وبقتضاء الله تعالى وهو لولة الحكم وعرفه الماتريدي بأنه الفعل مع زيادة احكام والايمان بالقضاء والقدر يستدعي الرضا بهما

والمقصود بيان وجوب اعتقاد عموم إرادة الله تعالى وقدرته وعلمه لا من أن الكل مخلوق تعالى وهو يستدعي العلم والقدر والارادة لعدم الإكراه والأجبار والرد على المعتزلة لأنهم هم القدرة وهم قدر يتان أولى وهي تنكر سبق علمه تعالى للأشياء قبل وجودها وتزعم أن الله تعالى بقدر الامور أو لا ولم يتقدم علمه تعالى بها وإنما تنفها علما حال وقوعه هو لاء اهرضوا قبل ظهور الشافعي رضي الله تعالى عنه وقدره ثابت وهم (١٠٨) مطبقون على أنه تعالى عالم بأفعال العباد قبل وقوعها لكنهم قالوا السلف

فرضوا أن أفعال العباد مقسورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال بواسطة الأقدار والتمكين وهو مع كونه مذهباً باطلاً أخف من المذهب الأول والزام الشافعي أيام قوله أن سبب القدرة العلم غصوا إذ يقال لهم أجبوا زون أن يقع في الوجود خلاف ما تضمنه العلم فإن منعوا وأفقوا وإن أجازوا والزعم نسبة الجهل إليه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً خاص بالأولى ومراد الناظم الرد عليهم فقط لئلا يتكرر مع قوله السابق

● خالفني لبيده وما عمل ●
والدلة القطعية من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وغيرهم متظاهرة على اثبات قدرته سبحانه وتعالى وأشار بقوله (كما أتى في الخبر) يعني الحديث إلى أن دليل ذلك سمي ثم شرع في بيان بعض ما وقع فيه النزاع من مسائل

لا للاسرار والأزلي ولا للإيجاد بالعلم فتدبر (قوله والمقصود الخ) أن قلت لا يخلو عن تكرار مع المباحث السابقة قلت عادتهم كثرة البيان خط هذا العلم (قوله والرد) عطفاً على بيان مفهوم المقصود (قوله أخف) أصغر على غير ما به فإن الأول كثر (قوله خاص بالأولى) خبر عن الزام الشافعي وهكذا في شرح المصنف وصوابه بالثانية التي في عصره والأولى تنكر العلم قطعاً في أن الثانية لا يظهر فيها قوله فإن منعوا وأفقوا لأنهم يقولون العبد لا يتعالى وفق علم الله تعالى وقال شيخنا سندا للكمال الحسن توجيه كلام الشافعي بأن الخلق يستدعي سبق العلم بالتفاصيل وهو مني عن العبد ولا يخفى أن الكلام ينبوعه الإجموع ما يقال إن سلموا اختصاص العلم بالتفصيل بالله ثمسح ما لم في هذا ٧ وبعده فالتدبير يظهر في مراد الامام ما ذكره السنوسي في شرح الكبرى وهو أن المعتزلة تقول العلم لا يكون العبد خالقاً لأفعال نفسه لقائل يلزم تدبيره وأنت الذي خلقت المصيبة وهو خلاف قوله تعالى فقه الحق الباقية وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة فخلقناهم ما زال يلزمك هذا من حيث سبق العلم فيقول يلزم حيث علمت أن لا شيء فلم أعطيتي القدرة والباعية ولم تخلقني فهل قدرة العبد تخلق ما سبق به العلم فمريبك إلا أنه لا يستلزم ما يفعل وهم يستلون وأنه المؤثر وقيل قيل إن مسألة العلم هي التي خلقت على المعتزلة ولو لاها لثقت لهم الهدية فتدبر بأضاف ونسأل الله تعالى من فضله من بعد اللطف (قوله سمي) لهلأراد الأسهل العامة والأفهم راجع للمفاتيح التي يعول بها العقل الدليل العقل كالمظهر لنأمل ما سبق (قوله في بيان بعض ما وقع فيه النزاع) ظاهر أن أكثر المباحث كذلك قالوا ولما مناسبة ما قيل له لما شاركنا روي المبحث السابق في الورود في الأخبار (قوله يعني أن العقل الخ) هذا لا يحسن في الرد على المعتزلة الإجموع حذف بعد قوله ما لم يرد به رده رده إلى الاستناع ويأتي ردشهم بل رده السمي لوجوب الأولى بمعنى ما يلزم عليه حال (قوله باستناع ولا وجوب) الظاهر أنه بالإضافة وإن غير ارب الملك (قوله بالإبصار) قال ابن عربي لأعرا في ذلك مع أنه يدرك بالعقل منها فكذلك بالبصر إذا كلاهما مخلوق قالوا في الحقيقة الرؤبة هي المعرفة في الدنيا كملت فتفاوتت بتفاوتها وجعله إشارة بآثارنا أعم لنا نورنا كما أن ظلمة الجهل تكون أذذاك سبحانه (قوله المحل الخ) ظاهر القول برؤية المحدث فقط كالصنف وقيل بجميع الوجه لظاهر آية وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها نظروا وقيل بالآثار كما قال الامام الشاذلي لما كلف بصره انكسر بصرى لبصيرتي فصرت ألبصر بكل وعلى كل فمع التذرية ولا مانع من اختلاف ذلك بحسب الأشخاص وهذا التفسير على أن البناء داخل على الآلة البصيرة وقوله أو القوت الخ فتكون داخل على الآلة القريبة تأمل (قوله شرطه) بعدم البصيرة علم القرب جدوا للظاهر عنوان الباطن فذلك لم يبصر من قال في شدة القرب أنا الله وما في الجنة إلا الله (قوله كذلك) أي عند وجود الشرط (قوله الأشعة) سبق ما في هذه المباحث

عند

الاعتقاد فقال (ومن) أي ومن بعض جزئيات الجائر عقل عليه تعالى بمعنى أن العقل داخل في شمس لم يحكم باستناع ولا بوجوب (أن ينظر) أي الله تعالى (بالإبصار) جمع بصر بمعنى المحل الذي يخلق الله تعالى فيه الإبصار عاده عند وجود شرطه أو القوة الخالقة لله تعالى كذلك ما لم يرد به رده رده عن ذلك يعني أن أهل السنة ذهبوا إلى أنه تعالى يجوز أن يرى المؤمنين في الجنة برؤية منزهة عن الغلبة والجهة والمكان إذ الرؤبة على مذهب أهل الحق قوة يجعلها إله تعالى في خلقه لا يشترط فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة للرقى ولا غير ذلك ولكن جوب المادية رؤبة يستلزمنا بوجود ذلك على جهة الاتفاق

عند قوله فانظر الى نفسك الخ (قوله لا على سبيل الاشتراط) أى العقلى (قوله لا مكانها بدليل السمع) لعل اللام بمعنى مع اذ لا يحسن التعليل لجوازها العقلى في ذاتها بهذا الامكان ولو قالوا بوجوبه بدليل السمع يعنى احاديث الرؤية كان احسن تدبر (قوله كما يعلمون) أى على وفق ما يعتقدون وهذا فى تافى رؤى به عند الكشف عن الساق التى يرى بها المتلقى السجود معهم فيه فيعده طوره كالطبق أولا يدخل الله عليهم غلطا في رؤيتهم لاظهار ثباتهم فيقولون لسترونا هو معنى ما فى المصحح يتجلى لهم على خلاف صورته فعند ادخل عليهم غلطا في كشفهم الا فهو بمنزلة عن أن تصف بما لا يليق وكشف الساق عند الخلف فرح الحجاب والسلب فيوضون ومن فقه ادب بعض الادباء قوله مستغلا

وكشفت عن ساقى اقام يامنى * ان القيامة عند كشف الساق
وصدر الحديث بنادى اذا كان يوم القيامة لتلزم كل أمة معبودها أى ليكن كيوهمهم فى النار فتقول هذه الامة هلامكاننا حتى رأيتنا بنافذهم لهم الخ انظر شرح البخارى (قوله كيف) تحتوا منه البلكفة انشدنا لعشرى فى الكشف

لجاعة سموها هو اهم سنة * وجاعة حر لمرى موكفه
قد شبهو مختلفه فتخوفوا * شنع الورى قنستروا باليكفه
قال ابن النير حيث انقل الهمجو فقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لحسان فيه فتفتدى به يقول
وجاعة كفروا برؤى قريهم * هذا الوعد الله مالن يخلف
وتلقبوا الناجين كلا انهم * ان لم يكونوا فى لظى فعلى شفه
وقال أبو حيان

شبهت جهلا صدر أمة أحد * وذوى البائر بالحسب الموكفه
وجبا انكار عليك فانظر منعا * فى آية الاعراف فهى النصفه
أرى الكلام أنى يجهل مالى * وأنى شيوخك ما أنواع معرفه
ان الوجوه اليه ناطرة بهذا * جاء الكتاب فقلتموه ناسفه
للقى الكتاب وأبت تنطق بالهوى * فهوى الهوى بك فى المهادى التلقه
وقال الجار بردى

هجا لقوم ظللين ناستروا * بالصل ما فهم لمرى معرفه
قد جامعهم من حيث لا يدرونه * تعطيل ذات الله مع فى الصفه
وقال التاج السبكى
لجاعة جابوا وقالوا انهم * لصل اهل المهن من معرفه
لم يعرفوا الرحمن بل جهلوا ومن * ذا عرضوا بالجهل عن لح الصفه
وقال أبو الحسن البكرى

يا بما عاين الخلاه والصفه * ومشبنا فى دينه بالفلسفه
ومنعا فى علمه لجهور بلا * عرف وزعم وصفه للمعرفه
فبهم لم ينصرف عن شيء * بل ظل فى جميع تلوح عن معرفه
قد قلت قول الله حق ثم لم * تؤمن برؤياه وذلك متلقه
ومنعت من قسم الصفات خلاه * فظنى اننا لك فى الورى مستغرفه

تعالى عن الشرائط والكيفيات المعجزة فى رؤى الاجسام والاعراض وتكسوا ايضا

رؤيته تعالى اثبتت جهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل يراه المؤمنون لافيهة كما يعلمون أنه لافيهة وخالف ذلك جميع الفرق فأحاطها بالمتنزه بناء على أنها لاتعلق عقلا إلا بما هو فى جهة ومكان ومسافة مخصوصة متمسكين بشبه عقليتها أقواها شبهة المقابلة وهو أنها تعالى لو كان مرييا لكان مقابلا للرأى بالضرورة فيكون فى جهة وحيز وهو محال ولكن لما جوهرها وعرشها لانهيز بالاستقلال جوهر والتبعية عرض ولكان المرقى اما كله فيكون محدودا متناهياعصورا واما بضعه فيكون متبعضا متعجزا الى غير ذلك وهذه الشبهة أشار الى جوابها بقوله (لكن) النظر للحاصل بحاسة البصر الرائي (بلا كيف) أى تكيف المرئى من مقابلة وجهته ومسافة مخصوصة واحاطة به بل بسبب مجرد عنه فان الرؤية نوع من الادراك يتلقه الله تعالى متى شاء ولاى شئ شاء فلما ادرك الحقائق فى الكيف وجوب خاؤه بالواجب

بشبه سمعية أقول ما قوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وتقرى اليه الشك به الذي عرض جوابه أن في ادراكه تعالى بالبصر
 وارده مورد التمسح به مدرج في أثناء المدح فيكون تقييده وهو الإدراك بالبصر تقصاوه عن حق الله تعالى محال وهذا الوجه يدل على نفي
 الجواز وأشار إلى جوابه بقوله (ولا ينصير) يعني أنا نقول بأنه تعالى يرى معنى أنه يتكشفا للأبصار انكشافا تاما عند الرائي بلا حائل
 ولا انحصار عنه عند الاستحالة الحسود والهايات الوقوف على حقيقته كالمحور على النفي في الآية الفرضية ما يانه لا ينسب أن الإدراك بالبصر
 في الآية الكرية يتم على الرؤية بل هو رؤية مخصوصة وهي التي تكون على وجه الاحاطة بجواب المرئي فالادراك المعنى في الآية يخص
 من الرؤية ما يؤزم لها تجزئة الاحاطة من العلم فلا يثبت من نفي الإدراك على هذا في الرؤية ولا من كون تقييدها كون الرؤية تقصاوه على
 بقوله (لأن ينظر) (لأنه ينظر) لتضمن معنى الانكشاف أي انكشافه تعالى بحاسة البصر انكشافا تاما لكل فرد فرد من مائة محكماته
 بأصافها باليمان والتصديق الشرعي سواء كيف به بالفعل أو كان صالحا للتكليف به فيخرج به الكفار والمتأفقون فلا يرونه تعالى لقوله
 تعالى كذا أنهم من ربه يومئذ (١١٠) لمحجوبون ولا أنهم ليسوا من أهل الأكرام والشرىف وقيل أنهم يرونه سبحانه

وتعالى ثم يحجبون عنه
 فتكون الحجب حيرة عليهم
 وجعل الثوري عمل
 اختلاف في المتأفق وأما
 الكافر غيره فلا يراه اتفاقا
 كما لا يراه سائر الحيوانات
 غير العقلاء ويدخل
 الملائكة ويؤمنوا الجن
 والامم السابقة والحيوان
 والبهائم والجن الذين
 أدركهم البلوغ على
 الجنون وماتوا عليه ومن
 اصف بالوحيد من أهل
 الفترة لأنه إيمان صحيح إذ
 هو في حكم ما جاء به الرسول
 في الجلة بناء على أن رجال
 غير هذه الأمة يرونه في
 الجنوة على الرؤية بمن
 غير خلاف وأما رؤيته في
 حركات القليابة في السمتا يقتضي وقوعها في المؤمن فيها وهو الصحيح والمعلوم عليه في إثبات الرؤية
 فلك الذي قد قلته في رؤية • وحيث العدل السيوف الرفعة
 كذا في الرجائي على السوية وهومن تلامذتنا من ينقل عنه وناظر حسن ابن الميثري الإشارة
 للخلاف في كصفرهم والجار يرى فانهم ردوا الصفات الثلاث وبالأصح أن يرى ليس موجودا
 والسبكي أشار لقول الكفار وبالأرجح (قوله شبه سمعية) منها قالوا أنرا الشجرة فأخذتهم
 الصاعقة أو يرى ببالقصد استكبروا الخ وأجيب كافي المحل بأن ذلك لتحت في الطلب لا يكون
 المطلوب محالا (قوله انكشافا تاما) أي لا على سبيل الظن أو التخيل وليس المراد رؤيته من
 كل وجه فاعلم أي بحسب طاقة الرائي كأي شيء به تقييد الكشف بالساق فر شيعتنا أنهم يقيمون
 من شدة التعم فاذا أقوالا لا يعمون شيئا غيرهم به (قوله حيرة) يفيد حصول نعم لهم في
 الرؤية الأولى ليقرب عليه عذاب الحيرة (قوله وجعل الثوري عمل) بل التحقيق إطلاق الخلاف
 (قوله سائر الحيوانات) ولودخاوا الجنة ككيش اسمعيل (قوله ومن اصف بالوحيد) قال
 شيعتنا بل ولوعبدا الاصنام على القول بنجاتهم (قوله رجال) الحق لافرق بين رجال ونساء
 قال تعالى لا أضع حمل عمل منكم من ذكر أو أنثى (قوله بجائز) بسكون الزاي الوزن وقولهم أن
 المراد الاستقرار حال التعرّك وهو مستحيل قول لا دليل عليه كجمهم أن لتأييد (قوله الله
 تعالى على الخ) هذه ليست صغرى بل مفيدة تصغرى وهي رؤية الله تعالى معقولة على تمكن (قوله فلو
 لم تكن الرؤية ممكنة) هنا وما بعد استدلال استثنائي غير الأول الاقتراني (قوله لماسأل موسى)
 وقولهم سأله لأجل جهلة قومه مردود بأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز له تأخير رد الجاهل في
 مثل هذا كقتل انكم قوم تجهلون مع أن سياق الآية في أرنى أنظر صريح في حال نفسه (قوله
 ونصروا الخ) ما قبل خصوصا الأحكام الجائرة وأن إضافة الأحكام للأولوية لا في ملازمة فتأمل

وتعالى ثم يحجبون عنه
 فتكون الحجب حيرة عليهم
 وجعل الثوري عمل
 اختلاف في المتأفق وأما
 الكافر غيره فلا يراه اتفاقا
 كما لا يراه سائر الحيوانات
 غير العقلاء ويدخل
 الملائكة ويؤمنوا الجن
 والامم السابقة والحيوان
 والبهائم والجن الذين
 أدركهم البلوغ على
 الجنون وماتوا عليه ومن
 اصف بالوحيد من أهل
 الفترة لأنه إيمان صحيح إذ
 هو في حكم ما جاء به الرسول
 في الجلة بناء على أن رجال
 غير هذه الأمة يرونه في
 الجنوة على الرؤية بمن
 غير خلاف وأما رؤيته في

حركات القليابة في السمتا يقتضي وقوعها في المؤمن فيها وهو الصحيح والمعلوم عليه في إثبات الرؤية
 عند أهل السنة إنما هو الدليل السمي وذلك الكتاب والسنة والاجماع ما لكتاب فآيات كثيرة منها أشار إليه بقوله (اذبحوا هقت)
 أي حكمنا بجواز الرأى بما كانها عقلا لأن الله تعالى خلقها بوجود أحرار عقلا وهو استقرار الجبل عين سأل موسى عليه السلام رب
 أرنى أنظر إليك قال بل ترائي ولكن انظر إلى الجبل فإن استقرار مكانه فسوف ترائي وتقرى بالله لاقتنائه إشارة إلى قياس حذف كراه
 للعلم بآية الله تعالى على رؤية ذاته المقدسة على استقرار الجبل حال بعينه تعالى وهو أمر يمكن في نفسه ضرورة وكل ما خلق على
 الممكن لا يكون إلا ممكنا لأن معنى التعليق الإخبار بأن التعليق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع على شيء من التقادير فلو لم
 تكن الرؤية ممكنة لزم الخلف في خبره تعالى وهو محال ولو كانت متعينة في الدليل لماسأل موسى عليه السلام ولا يجوز زعم أحد من الأنبياء
 الجهل بشيء من أحكام الأولوية وخصوصا بما يجب تعالى وما يستحيل ومنها قوله تعالى وجوده يومئذ خاضع إلى ربها نظارة قال مالك
 ابن أنس رضي تعالى عنه لما عجب أعداءه من يومئذ على أولياءه حتى رأوه ولو لم يراهم المؤمنون به يوم القيامة لم يصبر الكفار بالحجاب فقال

كلاهما من ر. بهم يومئذ يجوبون وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لما ذهب إليه قومنا السجدة دل على أن قوماً ر. به بل ر. ما
والقول يوفق محمد بن إدريس بأنه يرى ر. به في المعاد لمصلحة دار الدنيا وقال (١١١) محمد بن الفضل كما يجيبهم في الدنيا

عن توريحيه يجيبهم في الآخرة عن رؤيته وأما السنة فكحديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وأما الاجماع فهو ان الصعابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يجيبون على وقوع الرؤية في الآخرة وان الآيات والاحاديث الواردة فيها مجولة على ظهورها من غير تأويل ولهذا الدالة السميعة أطبق أهل السنة على أن رؤيته سبحانه وتعالى جائزة عقلاً واجبة سمعاً وبيان الدليل العقلي على جوازها بطريق الاختصار أن الباري سبحانه وتعالى موجود وكل موجود يصح أن يرى فالبارئ عز وجل يصح أن يرى (هنا) كما علمت (و) رؤيته سبحانه (اختار) وهو نبتا محمد صلى الله عليه وسلم لانه خير البرايات فقم لغيره ولو لموسى عليه الصلاة والسلام في الدنيا) من الدولسبجها للآخرة أو لدنوها من الزوال وحقيقتهما ما على الارض من الهواء والجو مما قبل الآخرة وما لا إشارة إلى وجهه شخص من جواز

(قوله محمد بن إدريس) يعني تقسموه هذا من كلام الله لا بين نعمتنا انفسهم والا فانه يستحق العبادة لانه (قوله كاترون القمر) تشبيه في عدم الخفا وما للبدر ليلاً وبعث عشره واطلاله ثلاثة الاول وما بعد ذلك قرر (قوله من غير تأويل) ومن يبيد قولهم ان معنى النعمة أي منتظره نعم ربها والآخر عشرى في الكشف ما يمنع من حكاية الادب في حق سيدنا موسى عليه السلام (قوله موجودا) اعترض بأن مفاده ان رؤية الموجودات الوجود مع ان شرط العلم اشترى كما والوجود عين الموجود فلا يتأقلا اشترا كما ذلك ان تقول معنى كونه عين الموجود أنه ليس وجوداً يشاهد هذا لا يتأقلا أن مفهومه غير الموجود وهو مشترك في أن العلم تصح رؤيته صفات المعاني على مشهورها لجامع قوله رد به ما سمع ثم يقتضي صحة الادراك ببقية الحواس عقلاً فيتم ملا كيف والا فالتفريق بين البصر والشم مثلاً قال العارف السنوسي والاولى عدم التعرض لغير البصر حيث لم رد به سمع فتدبر (قوله المختار) في هذا العنوان مناسبة لانه اختبر هذا المقام أقدم سيدي على وفا في النجم الوهاج في الاسراء والمهرج ما حاصره بتوضيح أن الخلق اثر الخلق بالتصنيف الكمال المطلق فباضافه تشوف الكمال وبحجب من حيث غيرها الذي وأشرف الكالات العلم وقيل ربي زدي علم وهو ينصرف بشرف المعلوم فأشرف كمال علم المولى بمشاهدة اليقين وأغلبه اسراء الكمال الملائم الأصلي فما جوا في ذلك الى العرش فقال في ذلك من أين ولما كن قبل أولاد العين وانما انخلق من سوفين أي كنه ولولا الاستواء على بالرحانة لبت من جلال الروية فتودى بيجبريل انما جعلنا هذا الكمال لمرة صدقة الكون البثيمة التي يبنها هواد بناها فاسمعت سبحانه التي أرى أي لانه يتحدث في الملائم الأصلي بما يجري وعنه الاستراق فتأهل خدمته تترى من رانا فينا جبريل مطرقة أدباني حال التلق والتعلم اذ أن الامر التقدم فتنزل في القصة ومن معه وتأهل الملا الأهل لتقوم واسطة الجميع فهو يقول فينا غشى السدرة شبيبته ألوان لا أدى ما هي فكيف بتلك الرؤية وغالبها كان للقرين غير محمد صلى الله عليه وسلم ما ترجاه من الفارض حيث يقول

أبقى لي مقلة لعل يوماً • قبل موافى أرى هاهنا راساً

ومن كلام ابن وهباً أيضاً اختار جميع موسى عليه الصلاة والسلام للذي صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات ليتكرر ومشاهدة أو اواراوات وأنشد

والسر في قول موسى اذ رآه • ليجتلى النور فيه حيث يشهده
يبدو سنا على وجه الرسول في • لله حسن رسول اذ رده

ان قلت كيف يقول ابن الفارض

واذا سألتك ان أراك حقيقة • فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
وكل يكون أهلي من مقام الكليم قلت حقيقة كل يحسبونه يقول

وأما طريق نظرة أمتها • فتستمر سمعاً وكونت متكررا

(قوله من الدنيا) فاصلها دنوا (قوله الجبل) ما لم تنقم من الفراغ وتطلق على علم الجواهر والاعراض وقد تطلق على خصوص المنتقم بمن اعراضها ان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان فوق السماء السابعة وليس من الدنيا على ما فسر الشارح قلت المراد ان نراه زمن وجود الدنيا لا في مكانها (قوله مما قبل الآخرة)

الوقوع وبيانه لن معنى (ثبت) أي حصلت ووقعت لتبيننا صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليلة الاسراء والوقوع يستلزم الامكان بخلاف العكس والراجع عندنا كثر العلماء به صلى الله عليه وسلم رأى ر. به سبحانه وتعالى

يعني رأسه خلد ابن عباس وغيره وهذا لا يؤخذ الا بالسماع منه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي أن يشكك فيه وليأقت عايشو وقوعه صلى الله عليه وسلم قبل ابن عباس عليها لانه مثبت حتى قال معمر بن راشد ما عايشه عندنا لا يعلم من ابن عباس وأما حديث واهلوا انكم لن تروا بهم حتى تموتوا فانه وان افاد ان الرؤية في الدنيا وان جازت عقلا فقد امتنت سمعا لكن من أثبتا لنبي صلى الله عليه وسلم أن يقول ان المشكك لا يدخل في عموم كلامهم ثبت في الدنيا لغير بيتنا صلى الله عليه وسلم على ما في ذلك من الاختلاف ومن ادعاه غيره في الدنيا بقطعة فهو خال باطنيا المشايخ وذهب الكواشي والمهدوي الى تكفيره ولا نزاع في وقوعه مناما ومعتما فان الشيطان لا يجتمل به تعالى كالانبياء عليهم الصلاة والسلام واختلف في وقوعه للاولياء على قولين لا لشري أربهمما للنسج ولما فرغ من الاطيات شرع في النبوات فقال (ومنه) أي ومن أفراد الجائر العنق (الرسال) الله تعالى (جميع الرسل) أي يرسل

أي بما هو متحقق قبل الخ بيان زمانها والاول مكتهاد الآشومن النسخة على ما يأتي (قوله يعني رأسه) وهو علمها ماخلق قال حولا قلبه (قوله قدما امتنت) خبر أن الرؤية وقوله لكن من أثبتا الخ استدراك على خبر فانه أي فانه مسلم لكن الخ قد تبر (قوله وقوعها مناما) حكى أن ابن حنبل رآه تسعدا تسعين مرة فقال وعزته ان رآه تمام الساعة لا سائنه فرآه فقال سيدي ومولاي ما أقرب بما يتقرب به المتقربون اليك قال ثلاثة كلامي قال بفهم أو بغير فهم فقال يا أحمد بفهم وبغير فهم ورأى أحمد بن خضرو بمقال يا أحمد كل الخلق يطلبون مني الا يايزيد فانه يطلبني (قوله ومعتما) ولو في صور قريبل وهذا مثال خلق المولى ويقال رأى الله في الجنة حكمته تظهر بتغير المنام وأنه يدل على كذا والحاصل أن الانبياء في المنام همهم وأما المولى فان روى على وجه الاستحالة فيه فهو والا فهو مثال وسبعا من تزه عن المثال وقيل هو الرب أيضا وكونه جسما باعتبار ذهن الراي وفي الحقيقة ليس كذلك (قوله لا يجتمل به تعالى) وبضمهم قال يجتمل بالشدون التي والفرق ان التي بشرف فيزمن من التمثيل به اللبس بخلاف المولى فامر معلوم (قوله كالانبياء) فان رأنا انسان في صورة غير مناسبة ففي صفات الراي ظهرت له كافي المرأ ولا يلزم من محبة الرؤيا التحويل عليها في حكم شرعي لا احتمال الخلف في التحمل بالاول من اليقظة حكى أن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول في الحبل القلبي ركز اذهب خذمو لا تخس عليك فذهب فوجد ما استغنى العلماء فقال له البر بن عبد السلام أخرج الخس فانه ثبت بالتواتر وقصارى رويك الآداب ومنه ان يقول له عند العبد أريضان فيقول على العلامات المقررة (قوله وقوعها الاولياء) أي بقطعة وعلى الأرجح قالوا لاضال قال اذ طبق طائفة هكذا يتبعين (لطيفة) حكى المارفي الشمراني رحمه الله تعالى وتعباه في وأشركا به اخلاق الصارفين عن عبد الله بن بن سعيد الكوفي رضي الله تعالى عنه ان ابياس بن موسى عليه الصلاة والسلام على جبل الطور وأخبره فقال لموسى بش ما صنعت بنفسك لمعتناك من السجود لادم عليه السلام فقلت ذلك فقال لا في كنت ادعيت محبة تعالى فلما توجه السجود لغيره امتنت ورأيت العقوبة في الدنيا والآخره أحب الي من كذبي في دعواي بالسجود واخضع لغير من ادعيت محبة وكذلك أنت يا موسى لما ادعيت محبة تعالى امتحكك وقال انظر الى الجبل فلما نظرت اليه ناقشك في دعواك المحبة اذ اذهب لا بلفت لغير محبو به ولو أنك كنت عصفت عينيك عن النظر الى الجبل وعلمت أن ذلك مكيدة لك كنت رأيت ربك فانه حقيق بأن لا يراه الا من همي عن سواه اه ونظير هذه الحكاية ما وقع أن بعض المباد ذهب بتوضا من بركة ماء فرأى جارية هناك من أجل النساء فشنخص بصرة البهاوترك الوضوء فقالت له لا تروضا فقال حبك أشغل قلبي عن الوضوء فقالت فكيف لي رأيت أختي هاتيك فالتفت عنها ينظر الى أختها فصغته في عنقه وقالت أنت كذاب في دعواك المحبة ثم التفت ففرها اه نص الشعراني قلت هذه لطيفة أجريت على لسانهوقا أن سيدي على وفا وكيف تروى ليلى بين ترى بها * سواها وما طاهرها بالمدامع

والابن سيدي عفر في تذييل العينية

ولي عندها ذنب برؤيته غيرها * فلول الى ليلى المنيحة شافهم

والأفقد كذب أولا فانه ما تمتع من السجود الا كبرا كما أخبر به المولى عنه في قوله أنا أخبر به وثانيا بعد ان قيل لموسى لن ترائي كيف يصح فهمه والثالث ان موسى لا يضاف أمر به ونوعه بل من الشيطان الرجيم (قوله شرع في النبوات) لاجابة الى ما قيل أراد بما يشمل السمعات لانها مبعث آتوسيا في (قوله ارسال الله) غير الشارح اعرابا للثاني والظاهر جواز في صناعة المزج

وهم أولادهم غير الانبياء كافي بكرهم رضى الله تعالى عنهم واولعلة البشر افضل من عملة اللانككة وهم غير الارسل منهم كمكة العرش والكروبيين (و بعض كل من الانبياء واولعلة اللانككة) بعنه فبضل) يعنى انما يجب اعتقاد ان بعض الانبياء كاولي العزم افضل من غيرهم و بعض اولي العزم كمن انبأ بمحمصلى عليه وسلم افضل من غيره منهم كابرهم عليه السلام وهو افضل عن بقى لقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض تلك الارسل فضلنا بعهم على بعض الارسل بعض اللانككة كارسل منهم افضل من غيرهم منهم و بعض الارسل منهم كجبر بل افضل من غيره منهم كيكاتل وهو افضل عن بقى لقوله تعالى الله يصطفى من اللانككة كرسلا وخصم ما اشار اليه اولاد اخرنا ان نبينا محصلى الله عليه وسلم افضل لخالقنا على الاطلاق و يليه ابراهيم موسى ثم عيسى ثم نوح ثم بقية الارسل ثم الانبياء غير الارسل ثم هبنا بينهم متفاضلون ان يصاعد الله ثم ارسا من الارسل اللانككة ثم من يليه منهم ثم بقية رسلمهم ثم بقية غير الارسل ثم هم متفاضلون ايضا بينهم (المجهزات) أى يوقع جنبها فيستفاد منه جواز حاجتنا لوجود ضرورى عندنا والمجهزة عرقا أى خارج القواعد مقرين بالتحدى مع عدم المعارضة والتحدى دعوى الرسالة اشتمل هذا التعرض على ما اعتبره المحققون فى المجهزة من القيود السبعة التى اولها ان يكون فضلا تعالى وما يقوم مقامه من الترك ليصور كونه قد قامه تعالى لا شى به فان قلل كتعب الماعن الاصابع الشرىفة والترك كتعب اسواق النار لاراهم عليه الصلوة والسلام وثانها ان يكون خارقا للعادة لان الانجاز (١٢١) لا يكون بدونه وثالثها ان يكون ظهوره

حد أو لا حد أو لكن المهم منه (أن قد تم) • به الجرح وبنا) أي ختم ربنا بنبوته جميع الأنبياء قال تعالى وناتم النبیین • ويزمونه ختم المرسلین أيضا لأن ختم الأعم ختم الأخس من غير عكس فلا تبدأ نبوة ولا شرعة بعده صلى الله عليه وسلم (وعصما) أي وعصا أيضا بان ربنا عصما (يسته) صلى الله عليه وسلم في الزمان والمكان فأسره إلى جميع المكلفين من الانس والجن اجاعا أو يا جوج وما جوج والملائكة وجميع الأنبياء والأأم (١٢٢) السابقة لدخول الجميع تحت قوله صلى الله عليه وسلم يهتد إلى الناس كافة ونسملوه

لهم من لدن آدم إلى قيام الساعة وجميع الحيوانات والجمادات حتى إلى نفسه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وفیه ودعوى العیسویة من اليهود حيث زعموا تخصيص رسالته بالعرب ومن نبي بعثته صلى الله عليه وسلم كلاً أو بضاً كن نبي الإسلام كذلك فهو كافر عند الإشارة ان كان مكلفاً وبلفته الدعوة وأما هموم رسالة نوح على تبيينها عليه الصلاة والسلام بعد الطوفان فأمر أخاقي لأنه لم يسلم من الهلاك الا ما كان معه السفينة على أنه لم يرسل للمجن وأما مستعبر الجن والانس لسلبان على تبيينها عليه الصلاة والسلام فهو مستعبر سلطنة وملك لا تستعير نبوة ثم ذكر ما يترتب على ختم النبوة به صلى الله عليه وسلم وهو بعثته بقوله (فشرعه لا ينسخ بضره) أي فيشرع على

علة لبقائه لا اختيار ولا راداً بتلاوة التكليف واعلم أن المشهور عصمة الملائكة مطلقاً وهاروت وماروت خيل رجلان مسيما سلكين تشبيهاً أو تهما أرسلا قتلتم في مصع فيها عصيان وعذاب وقولهم اتبعوا ما آتاكم من قبله فيمكذبون لا تعلمون ولا اعتراض بل مجرد استهفام ووقع في كلام ابن عمر في على ما في الیواقیت علم عصمة ملائكة الارض وسماها الدنيا وحاصل كلام السعدا أنه لا تقطع في المسئلة (قوله حد) أراد به مقدار الشرف (قوله عصما به الجميع) كاهوشان الأعظم في الشيء كالماطير وأنشأوا ثم ما قال ساداً لأول • أول الفكر آخر العمل وإشارة إلى أن قائمة خبره عندهم بعد ما يحتاج لغيره كقوله البومیری فإنه شمس فضلهم كواكب • يظهر أنوارها للناس في الظلم حتى إذا ظهرت في الأفق عم هذا • حال العالمين وأحييت سائر الأمم

(قوله فلا تبدأ) احتراز عن عيسى فليس كإدباء بني إسرائيل بعد موسى فاتهم بدت نبوتهم بعده وأرسال موسى مقيد بحياه فهم مستقلون وأما عيسى بعد محمد فاحسد المجهدين بالقرآن لا تترك به ومن بلغ (قوله والملائكة) وقيل تشرى على أنه تكليف فهل يغير هذه الأحكام أو منهم الساجد لا يرفع رأسه وأخص نحو هذه أوقات الصلاة يحتاج كل ذلك لتوقيف وقسط المصنف هنا في شرحه فانظر ما شئت (قوله وجميع الأنبياء) أي في الغيب فهم نوابه في الظاهر وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق النبیین لـأ أتكن من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم آباء وقيل بل هذا عهد لكل باعتبار غيره والال يناسب قوله تعالى فيهم أهداهم اقتده (قوله والجمادات) لكن الناس ليس موضوعاً لشمس هذا (قوله كافة) بناء على أن كافة حال من الناس على مذهب ابن مالك وقيل المراد تنكفهم عن الشرور (قوله في الإسلام) أي الضروري منه (قوله عند الإشارة) لافهموه (قوله بعد الطوفان) ظاهر ما هنا قبل الطوفان لم تكن عامة وقيل بل عامة والاماصح اغراق الجميع وما كنا معدين حتى نبعث رسولا ولعل الأول جسد نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وعلى كل فلم يبلغ محمد صلى الله عليه وسلم في العموم لجميع الأنواع في حياته وبعد وقته (قوله فيتفرغ) جمع بين الفاء والتفرغ مع أنه موضع عنها ناسمها كاجمعون بين الباء وسبب في قولهم بسبب كذا (قوله واصطلاحاً نحو زالنئي) تعريف الشرع بالمعنى المصدرى أي التشرع آدمي على قول الناصر على الحلى الجواز والتجوز زشي واحداً للثبات فانظر (قوله جازاً) أي غير حرام فيقتل المندوب والمكروه والواجب (قوله الاطرفة في الدين) قال الشيخ في معنى من البيانة ولعل الاحسن أن الدين بمعنى الدين وهو ظرف مجازي للأحكام (قوله دفع حكم) خرج رفع الاباحة الأصلية (قوله بدليل) خرج رفعه بما منع التكليف ككثرت (قوله حتى الزمان يفسخ) حتى هنا

ما ذكر أن دينه صلى الله عليه وسلم وما جاء به عن الله عز وجل من الأحكام قرآنية كانت أو سنية كلاً أو بعضاً ابتدائية لا يرفع بشرع غيره لا كلاً ولا بعضاً أو ما نسخ بعض أحكام شرعه بالبعث الآخر فهو ما يصرح به في قوله • ونسخ بعض شرعه ببعض أجزء والشرع لغة البيان واصطلاحاً نحو زالنئي وأخرجه أي جله جائزاً أو سماً والشارع معين الأحكام والشرعية الطريقة في الدين والمشرع ما أظهره الشرع والنسخ لغة الإزالة والنقل واصطلاحاً رفع حكم شرعي بدليل شرعي فشرع نبينا صلى الله عليه وسلم مستمر (حتى الزمان يفسخ) أي حتى ينقضي الزمان ويؤجل بحضور القيامة لعدم تصور الآتي بما يكون به النسخ وعدم قبول زمان من الإزمة المستقبلة لوقوع

ذلك فيه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام يدنقل من قبل منه ولقوله صلى الله عليه وسلم لن يزال هذا الامة قائمة على امر الله تعالى يعني الدين الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله تعالى اذ اراد الله اليهود والنصارى ومن جرى مجراهم حيث زعموا ان شرع نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينسخ شرع احد من الانبياء بقوله (ونسخه) أي نسخ شرع نبينا بعد (الشرع) كل نبى (غيره) صلى الله عليه وسلم (رفع ه حنا) أي استخذا لقبيل التأويل لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام يدنقل الآية والا حاديت في ذلك كثيرة بلغت جعلها مبلغ التواتر وماده وجه الله تعالى ان النسخ جائز عقلا واقع سمعا باجاء المسلمين فذلك دعاء على من منه قوله (اذل الله من له نسخ) أي الحق للدين في انواع العز عن الدين منمو انسخ شرع نبينا صلى الله عليه وسلم لشرع غيره توسلا للقول بنبى نبى صلى الله عليه وسلم ثم شرع في بيان مفهوم قوله فشرعه لا ينسخ غيره فقال (ونسخ) أي وقوع نسخ (بعض) أحكام (شرعه) صلى الله عليه وسلم (بالبعض) أي بأحكام بعض شرعه الآخر (أجز) أي اعتقد جواز الوقوع واحكم به وشمل البعض المنسوخ وجوب معرفته سبحانه وتحرى الكفر كما هو مذهب أهل الحق ومفهومة عدم وقوع نسخ الجميع (١٢٢) وهو الصحيح اجماعا لو كان كل حكم شرعى قابلا للنسخ كلا أو

ابتدائية فيها معنى الغاية (قوله ان الدين عند الله الاسلام) جملة معرفة الطرفين فتفديد الحصر ولا ينبغي التوقف في دلالة النسخ على حاشية شيخنا ابتداء (قوله هذا الامة) باعتبار ما قلناه من قبل في هذا من لبس المقدس وروى بالغرب ففسر بالقديم لمعلوم وبالاول الكبريا اشارت لغيرهم (قوله ياتي امر الله) أي يقرب اتيانه فلا يخفى ما ورد في تقوم الساعة على شرار الناس ويحتمل ان المراد بأمر الله الرخ اللينة التي يموت بها المؤمنون قبل (قوله توسلا للقول بنبى نبى) لعل وجهه أنه أخبر بنسخه فيقولون الكاذب لا يكون نبيا اللهم الله تعالى ويندرجون في التكذيب (قوله كاهو مذهب أهل الحق) مقابلة ان الكفر قريب عقلي وجوب معرفة الله تعالى حسن عقلي فلا يصح نسخهما (قوله عدم وقوع نسخ الجميع) ان قلت كلام المصنف في الجواز قلنا كان الشارع جعل كلامه الجواز والوقوع ملتغاة فقوله أولا يشمل وجوب معرفة الله التفت فيه للجواز وقوله وأفهم الخ التفت فيه للوقوع وعليه يظهر ذكر البعض في المصنف فأشمل (قوله على المختار) مقابلة لا يعقل نسخ الكل لان من جهة الاحكام وجوب معرفة الناس والمنسوخ والمنسوخ واجب بان المعرفة تتحقق فاذا وجدت لا ضرر في ارتفاع وجوبها يظهر قهر ما نحن على ما يأتي من النسخ بغير بدل والا فلا بد من حكم ناسخ فلا يعقل نسخ الكل فتدبر (قوله خلافا لمنه) تحسك بأن القرآن قطعي فلا ينسخ بأحادا واجب بأن القطعي منه دلالة لكن أنت خير بان الدلالة قد تكون قطعية كآية الاستقبال فالخفى أن يقال لا مانع من نسخه بالأحاد (قوله كافي مسلم) هو الجاحظ تحسك بقوله تعالى لا يأتيه الباطل وفيه أن النسخ ليس من هذا القبيل ولعله يقول في آية ما نسخ من آية الشريعة لا تقتضى الوقوع أو يجعله على معنى آخر فليظن (قوله وما نسخت تلاوته دون حكمه) ان قلت لا يدخل هذا في تعريفه السابق بأنه رفع حكم قلت من جهة نسخ ثبوت أحكام القرآن للتلاوة (قوله تقديم الصدقة على الفقراء

وعشر) أتأخروا ولا وان قدمت تلاوة نسخ السنة بالنسخة كحديث كنت تبيتكم عن زيارته القبر ورفو وهو الاستقبال بالكتاب حكم استقبال بيت المقدس الثابت بالنسخة القطعية باستقبال الكعبة ثابت بقوله تعالى فولجوهكم شطر المسجد الحرام والكتاب بالنسخة ولو أحاد على الصحيح خلافا لمنه كجواز الوصية بالو الدين وأقر بين الدال عليه قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربى بين محمد وآل وصية لوارث والحق أنه لم يقع إلا بالنسخة للتلاوة كشمس أيضا ما نسخت تلاوته وحكمه جميعا نحو عشر وضعت عمرات كان مما يتلى فنسخن ضمن معلومات وما نسخت تلاوته دون حكمه نحو النسخة والشيخ إذا زيا فارجوها البتة نكالا من الله والله عز يزكميم كان مما يتلى فرجم النبي صلى الله عليه وسلم الحسين وما نسخ حكمه دون تلاوته كآية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لاز واجهم منكم (قوله كافي مسلم) أي الله عليه وسلم نسخ إلى بدل كافي أي الإنفاذ والى غير بدل كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نبيكم الرسول الآية فان وجوب تقديم الصدقة على مناجاة صلى الله عليه وسلم نسخ بالبدل والحق أن هذا القسم لم يقع وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه والبدل في هذه الآية لجواز المطالب بالصدق بالإباحة والاستعجاب وهو انتهى لفصل المظنوم وقدم

السلام على وجوب الإيمان بمجرات الأبياء عليهم الصلوة والسلام فيه ختام على كثرتها انبعاثا على الله عليه وسلم دون غيره بقوله أول النصف الثاني (ومجراته) أي خوارق العادة الظاهرة على بديه صلى الله عليه وسلم إلى الله على صدق نبوته (كثيرة) كثيرة ما وصل اليها مجرات أحد غيره من الأنبياء شيع طول مددهم وقصر مدته وذلك أدل دليل على من يدعي أنه الله وهو دليل من مذهب التشريع كشق صدر الشريف واخراج العلقه التي هي حظ الشيطان من قلبه واخبره عن الغيبات كبيت المقدس وما فيه حين ترده في معراجهم وسؤلهم له ان يصفوا كاشفاً للغمور وتسلم الحجر والشجر عليه وتسلم الطيور وتسلم الحصى في كفه وحين الجذع الذي كان يضطرب اليه قبل اتخاذ البرور مدعين قتادة حين سالت على غده فكانت حسن عينية وأمه ما ظفر او شهادة الضب بنبوته وغير ذلك مما لا يحصى ولنا وصفا بالكثرة الخلقة عن التعبد بمدعين أيهم إمام المجز عن الحاحه بها وقوله (غرر) أي واضحات مشهورات (منها كلام الله) تعالى المسمى في عرف الأصوليين بالقرآن وهو اللفظ المنزل عليه صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة مثلاً بحجاز وأما في عرف المتكلمين فالسمي بالمعنى النفسى القائم بذاته تعالى المبالو للنظم المنزل وهو أفضل مجزاته صلى الله عليه وسلم وأدومها بقائه بصدقه صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة ولا يخرج عنه شيء من مجزاته صلى الله عليه وسلم فلذا نص عليه تفصيلاً (مجزا للشر) أي التي صبر كل فرد من الانسان البادى البشرية في الجدا عاجزا عن معارضة أو التباين بشه بل لكل المخلوقات كذلك بالإجماع قل لئن اجتمعت (١٢٤) الانس والجن على أن يأتوا بهذا القرآن لا يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

بما يتسرى بالآلة تعالى لظهوره حتى يكون أهلاً لما جناه صلى الله عليه وسلم واستلزامه فله الاستانة فان في السكوت رجة كما وردت كوني ما تركتكم ان افقتكم عن أشياء رعدة لكم وقد شدد بنو اسرائيل في السؤال عن البقرة فتد عليهم بضيق صفاتها حتى غلبت (قوله وتسلم الطيبة) الحق أن حديث الطيبة موضوع لأصله كذا فرغ شيعنا (قوله) ولا يخرج عنه شيء من مجزاته ان قلت سامعتي دخول حين الجذع في مثل قلتي شاشية العلامة للمولى إشارة لجواب ذلك وهو ان في القرآن والله على كل شيء قدير ويندرج فيه جميع المجزات (الطيبة العليا) أرادها ما خرج عن طرق البشر وأفرادها متفاوته ويملن فردا لا يقدر للمولى على عظمتهم (قوله) كذا ذهب اليه الجمهور راجع لقوله في الطيبة العليا للمعنى السابق والقبال يقول الاعجاز بصرهم عن الاتيان بملهم صلاحية قدرتهم (قوله) أو ثلاث آيات عليه لا يكتفى الآية والآيات بخلاف ما قبله وظاهر هذا ولوم الطول كما بينى الكرسي والدين والظاهر خلافه (قوله) معراج النبي صلى الله عليه وسلم يسكون الياء مخففة للوزن (قوله) واجماع القرن الثاني راجع لكونه بقطعة بالجسم ولروح (قوله) طرف العالم لا تلجوز فوق العرش شيء (قوله) الخرق هذا بعد تسليم أنها لا أبواب لها

لبعض ظهورها خص الانس والجن بهما انهما القدان تصور منهما المعارضة واقتصار النظم على البشر لانهم الذين تصدوا ذلك بالفعل ولو فرض من الملائكة معارضة لكانوا كذلك أيضا والوجه الذي أعجز به هو كونه في الطيبة العليا من الفصاحة والبالغة على ما يعرفه فصحاء العرب وعلماءهم مع اشتباهه على الاخبار عن الغيبات

الماضية والآية ودقائق الدلالة والأهمية وأحوال المبدأ والمعاد وغير ذلك مما لا يحصى كذا ذهب اليه الجمهور قوله ولا خلاف انه مجمل بمجز وانما اختلاف في أقل ما يقع به الاعجاز من أمثاله فقال القاضي عياض انه قوله أنا الله عيناك الكواكب آية أو آيات في قدره واطوارهم كرام الاستاذ أبي اسحق ان أقلها قصر سور شمعاً وثلاث آيات منه واختاره جمهور أهل التحقيق (واجزم) اعتقاده وجوب (معراج النبي) أي بأن من جملة مجزاته صلى الله عليه وسلم وقور عروجه ومهمه صعوده صلى الله عليه وسلم بلا راق بعد الاسراء عليه بقطعة جسمه وروحه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فصعد من صخرة بيت المقدس إلى سدرة المنتهى وحيث شاء الله حال كون العروج الذي جرت به (كلودا) أي مطابقا ومما لا يوافق فيه الروايات الحديث والتفسير والسيرة والشرة إطلاقاً أحد الاسمين أعني الاسراء والمعراج على ما يعم ملو لها استغنى النظم رجة الله تعالى عن التعريض ذكر الاسراء وإن كان الواجب التعريض له لأنه قد أنكروا حتى كما شربنا إليه في التقرير أنه كان نقطة بالروح والجسم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى بشهادة الكتاب والسنة واجماع القرن الثاني من الامة ومن بعدهم ثم إلى السماء بالأحاديث المشهورة ومنها إلى الجنة ثم إلى المستوى أو العرش أو طرف العالم بغير الواحد وهو أمر ممكن أخبر به الصادق وكل ما هو كذلك فهو حق ومكتمل مطابق ودليل الامكان اما ما قيل الاجسام فيجوز على السموات والخرق والانشام كما يجوز ان على الارض والماء ويجوز على الانسان سرقة قطع المسافة كما يجوز على الطير والريح وما معام دليل الانتعاع وهو أنه لا يلزم من فرض وقوعه محالاً ما كان نزول براءة على تشري الله تعالى عنها

من جلة معجزاته صلى الله عليه وسلم وان كان كرامة تملأ ولا يوربها والجميع من جهة أخرى أشار به بقوله (ورب أن) يعني أنه يجب شرعا على كل مكلف أن يعتقد براهة قائم للمؤمنين (العائشة) بنشأت في بكر المديني رضي الله عنهما (بماروا) أي من الافلاك التي رماها به المتأفقون وقد فوجأ به وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي اسلول لعنه الله كلبا به القرآن وانفقد عليه اجام الامه ووردت به الأحاديث الصحيحة حين كانت في غزوة بني النضير للعلاني تخطفت في طلب عفتها وكان من جم ع أظفار قبل هودجها غنائها فيموسار القوم ورجعت فلم يجدهم فر بها صفوان بن الحصل فحملها ولم ينظر اليها وقاد بها البعير موليا ظهر حتى أدرك بها النبي صلى الله عليه وسلم فرموا بها نازل الله تعالى في رايها الشرايكت من أول سودا لنور ثم أشار الى حكم واجب الاعتقاد أيضا بقوله (وجبه) صلى الله عليه وسلم أي كل فرد من الصحابة الذين آمنوا به ومحبوه مولو قليلا وللدامن كان محاميا في نفس الأمر وصل اليها منعصتها م لا (خير) أهل (القرن) المتأخر فأى أفضلهم وأ كثرهم ثوبا لانهم أكووا ونصروا وأأ فضليتهم على القرون المتقدمة غير الانبياء فلا كلام فيها لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين والسابقون الاولون ولحديث ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ولا يخفى ترجيح ائمة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقائل معه أو قتل محتراته على من لم يلزمه أو لم يحضره مع مشهد أو على من كلفه يسيرا أو ماشاء قليلا أو أوعلى بعد أو حال الطقولة وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع وأأ أفضل الصحابة في أي التصريح به في قوله وغيرهم من ولي اختلافه والقرن أهل زمان واحد متقارب باشتراكوا (١٢٥)

وسمي قرنا لانه يقرن
أمة بأمة وعلماء بعلم جعل
اسماء الوقت وأهله فقرنه
صلى الله عليه وسلم مدة
أصحابه من البعث الى آخر
من مات منهم وهي مائة
وعشرون سنة أو نقص
أصحابه عليه السلام وقرن
التابعين من سنة مائة الى
نحو سبعين وقرن أتباع
التابعين من ثم الى حدود
العشرين ومائتين والله
أعلم وقوله (فاستمع)

(قوله من جلة معجزاته) ضرورة أنهم من أئمة القرآن (قوله للعائشة) اللام زائدة ولم يلاحظها الشارح وهو يسكن الهاء الوزن (قوله اسلول) اسم أمه ممنوع من الصرف (قوله لقد رضي الله) فيه ان هذا قاصر على أهل المدينة الذين بايعوا تحت الشجرة على أنه لا يلزم من الرضا الشيرة بالمذكورة (قوله والسابقون) فيه ان السابقين كأيأ في خصوص من صلى الى القبلتين لاجمهم الصحابة الآن يكون لاحظ من السبق في الجلة (قوله لانه قرن) هذا انما يناسب الزمن وعليه تقديره أهل في حل المكان ويمكن أن يقال ان القرن بمعنى الناس يتناولون أخبار من قبلهم لن بعدهم وهذا معنى القرن (قوله وقرن التابعين) أي الذين اتفردوا به عن الصحابة والكلام منظوم فيه للجملة والتعريب (قوله ولا يشترط فيه التمييز) قيل الصواب العكس وأنه يشترط في التابعي دون الصحابي (قوله لم يشترط فيه الصحبة) أي فينبذ فيها (قوله الى الافراد) عاخر بالنسبة لافراد الصحابة (قوله تفاوت بقية القرون) لعلها باعتبار التاليف والافتقار ومثل هذه الامثلة للحر لا يدري أوله خير أم آخره والعيان قاض بذلك (قوله يسرع بخياركم) ضبطه سيدي أحدنا فرأى البناء للقول قال وأصله انما يسرع الله (قوله دور ولا ينهم) فضل عنهم ستا شهر تولاها الحسن بن علي فقال

تسكلمة (فتأني) يعني أن ترتبهم على رتبة الصحابة من غير تراخ كبير والتابعي من لقي الصحابي الذي في رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتهم أو ناله لقاء على غير وجهه سوى العادة وقيل لا يكفي مجرد اللقاء بل لابد من الصحبة لم يرد الله صلى الله عليه وسلم على لقاء غيره من صلحا أمته ولا يشترط فيه التمييز ولو شرط في الصحابي لم يشترط فيه الصحبة (فتابعين تبع) يعني أن رتبة تابع التابعين على رتبة التابعين في الفضل والاصل في هذا الترتيب قوله صلى الله عليه وسلم خير أمي القرن الذين يولوني ثم الذين يولونهم ثم الذين يولونهم فيمن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من أتباع التابعين والجمهور على أن هذه الاضائية بالنسبة الى الافراد وظاهره أن مابعد القرون الثلاثة في الفضيلة سواء لامه في واحد ما على الآخر وذهب جماعة الى تفاوت بقية القرون بالبقية فكل قرن أفضل من الذي بعده الى يوم القيمة حديث ما من يوم الا وقى بعده مائة منهنه وانما يسرع بخياركم وأشار الى حكم واجب الاعتقاد أيضا بقوله (وغيرهم) أي أفضل اصحابه صلى الله عليه وسلم على الاطلاق (من ولي) أي نفر الذين ولوا (الخلافة) العظمى وهي النيابة عن صلى الله عليه وسلم في عموم مصالح المسلمين من اقامة الدين وصيانة المسلمين المقدرة مديته بقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون أي سنة ثم تصير ملكا عضوها هذا صريح في أن ائمة الاربعة أفضل الصحابة لان هذه المدة كانت دور ولا يملوا في هذا التفضيل ذهب الجمهور خلافا لما له المازري عن طائفة من عدم الغالبة بينهم وهو قسطنطيني كما قال به امامنا الاشعري رضي الله تعالى عنه في الطاهر والباطل (وأمرهم) أي شأن الخلفاء الاربعة في تفاوتهم وترتيبهم (في الفضل) بمعنى كثرة الثواب والعلم أو الشجاعة (كاختلافه) أي على حسب تفاوتهم

فيها فالاسبق فيها أكثرهم فضلا ثم التالي فالتالي كذلك عند أهل السنة وأما معنى أبي الحسن الأشعري وأبي منصور المازندراني فافضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي (١٢٦) رضي الله تعالى عنهم قال السعد بن عبد الله السلف والخلف والظاهر أنه

لولا يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا به والنظم صريح في الرد على الخطابية في تقديم عمر والراوندية في تقديم العباس بن عبد المطلب والشيعة وأهل الكوفة وبعض أهل السنو وجهور المعتزلة وقول مالك الأول بتقديم علي على عثمان رضي الله تعالى عنهما (بابهم) أي على آخر الأربعة الخلفاء في الأفضلية على الغير (قوم) أي رجال (كرام) جمع كريم وهو كرم النفس وفتح النسب (بره) جمع بر وهو الحسن (عندهم) أي ستة (تمام العشرة) المبشرين بالجنة الذين من جلتهم المنافع الأربعة السابقون وهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام بن حذافرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة ابن الجراح ولم يردس بتفاوت بينهم على بعض في الأفضلية فلا قتال به لعدم التوقيف وتخصيص

معاوية أما أول الملوك (قوله فافضلهم أبو بكر) في السيرة الشامية يرى ابن عساكر عن أبي البرداء وأبو نعيم في فضائل الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي أمام أبي بكر فقال أتعني أمام من هو خير منك أن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت الأثنين والمرسلين اه قلت فيه دليل لتقديمه لا يشرف كما هو العادة ولناؤه حديث كان يسوق أصحابه كالراعي (قوله المبشرون بالجنة أكثر) أي كالحسين وقاطنة ثم لا ينبغي أن الغرض بيان مراتب مخصوصة بقطع النظر عن البشارة بالجنة وعلمها فلا يناسب كلام الشارح فتدبر (قوله آفا) هي بمعنى قرب باقي الماضي أو المستقبل وأراد الثاني (قوله فاهل بدر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الله على أهل بدر فقال لعمري ما شتم قد غفرت لكم والى ذلك يشير سيدي عمر بن الخطاب بقوله

فليصنع القوم ما شاؤا لانفسهم * هم أهل بدر فلا يحشون من حرج

وحسن موقعه فان جهاد النفس الجهاد الأكبر كأورد ولبعضها أيضا

يا بدر أهلك جارا * وعلوك التحري * وقبحوا لك وصلي

وحسنوا لك هجري * فليصنعوا ما شاؤا * فاهم أهل بدر

وليس المراد بظاهر اللفظ من الإساءة فانه خلاف عقد الشرع بل تشرطهم وتكرهم بعدم المؤاخاة أو بوفوق الثوبة وفيل هي شهادة بعدم وقوع الذنب قال الشامي وفيه نظر فاهل بدر كان قدامة من مطعون شرب الخمر في أيام عمر وكان بدر يا (قوله اسم للوادي) في السيرة الشامية بدر في قرية مشهورة على نحو أربع مراحل من المدينة الشريفة قيل نسبت إلى بدر بن النضر بن كنانة وقيل إلى بدر بن الحارث وقيل إلى بدر بن كعدة وأتكر ذلك في خبر واحد من شيوخ بني غفار وقالوا هي ماؤنا ومزنا وما ملكها أحفظ يقال له بدر وأما هو علم عليها كثيرها من البلاد قال الامام البغوي وهذا قول الأكثر اه (قوله وأبترفيه) في السيرة الشامية لاستدانتها وأوصافها فكان البدر يرى فيها (قوله وبسعة عشر) في الشامية أنه صلى الله عليه وسلم أمر بعدهم فأخبر بانهم ثمانية وثلاثة عشر ففرح بذلك وقال عدة أصحاب طاولت وأنهاهم بعضهم إلى ثمانية وسبعين وكان المسلمون في مكة يلقونهم بأهبة العرب وذلك انهم لم يخرجوا إلى قتال وإنما بلغهم أن أبي سفيان بن حرب مقبل من الشام في ألف بعير فريش فيها أموال عظام ولم يبق بمكة فرعى ولا قرينة له منقال فصاعدا الأبعث في الميروقها سبعون رجلا أو ثلثون أو أربعون فلم يتخلف لما رسول الله صلى الله عليه وسلم احتقالا بل غابا لقال من كان ظهره حاضرا فليركب معنا فحمل رجال يستأذونه في ظهورهم في عولم المدينة فقال لا لأن كان ظهره حاضرا وتختلف خلق كثير لم يلازموا بلغ أبي سفيان الخبر فاستأجروهم من حجر والغفاري بمشركين مثقالا رسولا إلى مكة فقبل قدمهم فشفعهم على قرش ثلاث ليال رأت عائشة بنت عبد المطلب في أفاعطعتها وأصبحت بمشركي أخيه العباس بن عبد المطلب فقالت لها أخي لقد رأيت الليلة وراي فطقتي ليدخلن على قومك منها شر ولاء فقال وما هي فقالت لن أحد تلك حتى تعاهدني أنك لا تدركها فانهم ان سمعوا أذنوا وأسمعوا لما أحب فصاعدها العباس فقالت رأيت أن رجلا أقبل على يعرف فوق الأبطح وهو مسيل واسع فيه دقا الحصى وهو ما بين المحصب ومكة وليس الصفاة فصاح بأعلى صوته انفر وأيا لأشدر

هؤلاء العشرة لشهرتهم الجاهلية وان كان المبشرون بالجنة أكثر ثم هذا من قطع النظر عن القرابة لمصارحهم الشريفة والتقدم في الإسلام والمجربة بدليل قوله آفا * والسابقون فضلهم نصاعرف * (فاهل) غزوة بدر) وتنتهي نرى الستة من العشرة سواء شهدوا فيها أو لا ودرهم لوداي وأبترفيه وكا واثنتا عشرة من رجال من الانس قبل وسبعون من الجن

لصارعكم في ثلاث وصاح ثلاث صيحات فأرى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد ففعل كذلك على رأس الكعبة ثم كذلك على أي قيس ثم أرسل مخففة عظيمة طاحس عظيم تقطعت على كل بيت من دور قومك ففشا الحديث حتى قال أبو جهل للعباس يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة ما رزيتم أن تنتبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم فسنترى منكم ثلاث ليال فلم تكن رؤى ياها كتبنا عليكم كاذبا أنكم أكذب أهل بيت في العرب فقال له العباس هل أنت منته فان الكذب فيك وفي بيتك قال العباس فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب الا أتتني فقالت أفرى ثم هذا الفاسق أن يقع في رجالكم ثم قد تناول نساء كم ففدوت في اليوم الثالث من رؤى يا عاتكة وأما سيد يد مضرب فاذا هو يشتد ويسرع غاديا وكان رجلا خفيفا فقلت في نفسي ماله لمنه الله أكل هذا فرق مني واذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت مضمض بن عمرو يصير خواقفا على بعيره قد سجد وعول رجلا وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش يا آل لؤي بن غالب أموالكم مع أي سفيان قد عرض طامع في أصحابه القوث القوث والله أرى أن تدركوها فسطعنا الامر وفرغ الناس أشد الفزع واشفقوا من رؤى يا عاتكة ونجھزوا من كل جهة وأجمع أمية بن خلف على القسود وذلك أنه كان صديقا لسعد بن معاذ رضي الله عنه وكان أمية إذا مر بالدينة نزل على سعد وإذا مر سعد بكة نزل على أمية فاتفق لسعد مرة يطوف البيت مع أمية نصف النهار فلقتهما أبو جهل فقال لا أراك تطوف آمنا وقد آرم الصباة فقال سعد ورفع صوته عليه والله لئن معني هذا لا منعك ما هو أشد عليك منه طريقك إلى المدينة قال له أمية لا ترفع صوتك على أي الحكم سيد أهل الوادي فقال له سعد عنما منك بأمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنه قال لك ففرع لذلك أمية فزاعشدا وقال والله لا يكذب عبادي إذا حدث لأخرج من مكة فلما أراد التحلف في هذه الواقعة أمه أبو جهل فقال يا أصحابنا ان تحلف وأنت سيد أهل الوادي تحلف الناس معك وأناه عقيب بن أبي معيط بن قومه بمجمرة ثم قال استمعوا عما أنت من النساء فلم يزالوا به حتى قال بأم صفوان جهز بني فقلت أنسيت ما قال أخوك اليتيم قال لا ما أريد أن أجوزهم الا قرىبا فاشترى أجود بعير بمكة وجعل لا ينزل منزلا الا عقل بعيره حتى قبله الله تعالى فخرجوا زهاء ألف مقاتل كقال تعالى بطرا ورتاء الناس و يصادون عن سبيل الله معهم ما تنافس في قودنها وستائة درع والقيان يضرب بالدفوف وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان أو ثمان وردين استصغره كعب الله بن عمرو وأسماء بن زيد وقال لعبيد بن أبي وقاص أرجع فبكي فاجازه فقتل بيدرس وهو ابن ست عشرة سنة وكان بين يديه رايتان سوداوان احدهما مع علي بن أبي طالب يقال له العقباب وكان سنه اذ ذاك عشرين سنة واستخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وكان عليه صلى الله عليه وسلم درعه ذات الفضول وسيفه الغضب وكانت اليه سبعين بعيرا يعتقونها وكان معاه سنان فقط احدهما للقداد بن الاسود والثانية ليز بن العوام وأطرب بالناس بعد أن صام يوما أو يومين واستشار الناس فأجابوا يسروهم كلامهم لا تقول لك كقائل بنو اسرائيل اذهب أنت ووربك ففعلوا ما همنا قاعدون ولكن يقول اذهب أنت ووربك ففعلوا ما معكم ما قالون والله لنقاتلن بين يديك ومن خلقك وعن عبيدك وعن شمالك فقال صلى الله عليه وسلم سيروا على بركة الله وبأشروا فان الله وعدني احدي الطائفتين والله لك أني أنظر الى مصارع القوم وكانت ليلة الجصة وأرسل عليهم الناس أمنة وطرا ذهبوا به الجنة وثبت لهم رمل الارض ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة حتى أصبح ثم قال سعد بن معاذ رسول الله ألا نبني لك عريشا تكون فيه ونضع عندك ركائبك ثم نلقي عدونا فان ظفر ما كان ذلك ما أحببنا وان كانت

الاخرى جلست على ركائبك فلهجت بمن وراة ما فقد تخلف عنك أقوام يأتي الله ما نحن بأشد حبالك
 منهم ولو أنهم غنوا أنك تأتي حراً بما تخلفوا عنك فكان في العريش هو أبو بكر فقط وقام سعد بن معاذ
 رضي الله عنه على يابه متوشحاً باليف ومشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع المعركة وجعل يشير
 بيده هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى فأتى أحد منهم موضع اشارته وراة
 الامام أجدو مسلم وغيرهما وقال اللهم هذه قریش قد أقبلت بخيلاتها ونفرها تصاد وتكذب رسولك
 اللهم نصرك الذي وعدتني وأراد بعض العرب أن يذقر يشافق رسول الله ان كنا نقاتل الناس فابنا
 من ضعف ولئن كنا نقاتل الله كما يزعم محمد فلا أحد بالله من طاعة فلما نزل الناس أقبل نفر من قریش
 حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم فقتلوا كلهم الا حكيم بن حزام وأسلم بعد
 ذلك وكان بمنه العظيم والذي نجاني يوم بدر وأرسلت قریش حمير بن دهب الجعفي وأسلم بعد ذلك
 بعد الصلابة فرجع وقال لهم يا معشر قریش البلا ياحمل المنايا أو اضع شرب تحمل الموت النافع قوم
 ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم أما رؤسهم خرسا لا يتكلمون يتلعطون تلطف الا فحى والله ما أرى أن
 يقتل رجل منهم حتى نقتل منهم كما إذا أصابوا منكم أعدادهم فاقى العيش خبر بعد ذلك فقبضوا رأسه
 الجشمي فقال والله ما رأيت جلدا ولا عددا ولا حلقة ولا كراعا ولكن رأيت قوما لا يريدون أن يؤثروا
 الى أهلهم قوم مستميتون زرق العيون كانوا الحصى فألقى الله في قلوبهم الرعب حتى قال عتبة بن ربيعة
 يا معشر قریش انكم أنصبتوهم لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه وأرجلا
 من عشيرته فأرجعوا ولكن لقيى الله أمرا كان مفعولا فقبضوا وسل أبو جهل سيفه فغضب به ما من
 فرسه فقيل له بش الفأل هذا سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف وخطب خطبة قال فيها أما
 بعد فاقى أحكم على ما حكم الله عز وجل عليه وأنها كم عمتها كم الله عز وجل عنه فان الله عز وجل
 عظيم شأنه يأمر باحق ويحب الصدق ويعلي الخيرا أهله على منازلهم عنده وانكم قد أصابتم بمنزل من
 منازل الحق لا يقبل الله فيهم من أحد الا ما ابغى به وجهه وان الصبر في مواطن اليأس ما يغفر الله عز وجل
 وجل به لهم وينجي به من المم وتكون النجاة في الآخرة فاستحيوا اليوم أن يطلع الله عز وجل
 على شيء من أمركم بمقتكم عليه فان الله عز وجل يقول لعل الله أكبر من مقتكم أنفسكم انظروا الذي
 أمركم به فاستمكوا به برض بهر بكم عنكم وتستوجبوا الذي وعدكم به من رحمة ومغفرة فان
 وعد الله حق وقوله حق وعقابه شديد وانما أنا والله الحي القيوم اليه لجأوا به اعصمنا وعليه
 توكلنا واليه الصبر يغفر الله لنا وللسلدين وابتل صلى الله عليه وسلم في الدعاء حتى قال اللهم ان تهلك هذه
 العصابة اليوم لا تعبد في الارض اللهم اني أئشذك عهدك ووعدك اللهم ان ظهر وأعلى هذه العصابة
 ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وركعتين يقول في صلواته اللهم لا تودعني اللهم لا تخذلني اللهم اني
 أئشذك ما وعدتني اللهم ان تشأ لا تعبد بعد هذا اليوم وكان كثيرا ما يقول في سجوده اذ ذاك يا حي
 يا قيوم لا يز يدعليها بكره هامة وهو ساجد حتى فتح عليه وسقط رداؤه من كثرة ما أبطل ما يديه
 فالقاء عليه أبو بكر والتزمه من ورائه فقال يا بني الله كفاك تناشدك ربك فاته سبجك ما وعدك
 قال الامام أبو سليمان الخطابي لا يجوز أن يتوهم أن أبا بكر كان أوثق بره من النبي صلى الله عليه وسلم
 بل الحامل له صلى الله عليه وسلم شفقتة على أصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان أول مشهد شهده مع قتلهم
 وكثرة بأس العدو فأظهر لهم من بدو وجهه لتسكن نفوسهم لهم بما به محاب وحل أبا بكر ما وجد في
 نفسه من القوة وشفقتة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسر بما يجد وقال القاضي أبو بكر بن
 العربي كان صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف وكان صاحبه في مقام الرجاء وكلاهما من سوا في الفضل

قال تلميذه السهيلي لا يريد أن النبي صلى الله عليه وسلم والصدى سواهما ولكن الرجاء والخوف مقامان لا بد للامتحان منهما فأبو بكر كان في تلك الساعة في مقام الرجاء والتي صلى الله عليه وسلم كان في مقام الخوف من الله تعالى لأن الله تعالى يفعل ما يشاء اه وفي آخر كلام السهيلي إشارة بطرف خفي الى ما هو الاظهر من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذ ذاك جامعاً بين الرجاء والخوف وذلك لما قال العارفون ان الله حضرة تسمى حضرة الاطلاق لا يبالي فيها بالحد المشار اليها بقوله عز وجل قل من يملك من الله شيئاً ان أراد ان يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن في الارض جميعاً ومنها خطاب بعض الانبياء بان عدت الى كذا محوت اسمك ممن ديوان الانبياء مع العصمة والثانية حضرة التنزل التي فيها ما يشاء على ما شاء وفي الانصاف هي لا تخرج عن الاولى فكان صلى الله عليه وسلم يخاف بحجى الاطلاق راجياً للتنزل الوعد والجلعة التقوى الثاني فقط وقد سبق لك التنبيه على نحو هذا انما الحكمة وعما يؤيد ما ذكرنا لك ما في السيرة الشامية ان ابن روضة قال يا رسول الله اني اريد ان اشد على عبدك رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من أن يشار عليه ان الله تعالى أجل وأعظم من أن يشد وعده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن روضة لا تشدن الله وعده ان الله لا يخاف الميعاد وكان شعار المسلمين يا منصور أمت ويقال كان شعاره صلى الله عليه وسلم أحداً حذمت خرج صلى الله عليه وسلم وقاتل بنفسه قتالاً شديداً وحوش المؤمنين على القتال فقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال حمير بن الحجام رضى الله تعالى عنه أخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن خرج يا رسول الله عرضها السموات والارض قال نعم قال أناسي في يومين أن ادخل الجنة الآن يقتلني هؤلاء لكن حييت حتى أكل تمراتي هذه ما الحياة طويلة ثم قد افتراس من يدموا غنيسه فقاتل حتى كان أول قتيل من المسلمين وهو يبرجز
 ركننا الى الله شيرزاد • الا لثقي وحمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد • وكل زاد عرضة النقاد • خير التقي والبر والرشاد
 وكانوا اذا اشتد البأس اتقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أقر بهم للشركي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسا كفاً فرمى به المشركين وقال شأته الوجوه اللهم اربع قلوبهم ووزلزل أقدامهم فأصاب أعين جميعهم وانهم زلزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهزم الجمع ويولون الله بر وأخذ صلى الله عليه وسلم عرجونا وقال قاتل بهذا عكاشة فهزه فاقبل سيفاً جديداً وضرب خبيب بن عدي فقال شقه فتقل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده قالت أم وسالت عينا فتاده فردها وكذا عينا رفاعة بن رافع وكان عمن قتل عدو الله أمية بن خلف في السيرة الشامية ما نصه روى البخاري وابن اسحق واللفظ لعنه عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال كان أمية بن خلف لي صدقيمة وكان اسمي عبد عمر وفتسميت حين أسلمت عبد الرحمن فكان يلتقاني اذ نحن بمكة فيقول يا عبد عمر وأرغبت عن اسمك يا عبد برك فأقول نعم فيقول اني لأعرف الرجلين فأجعل بيني وبينك شيئاً ادعوك به أما أنت فلا تجيبني باسمك الاول وأما أنا فلا ادعوك بما دأ عرف به قال وكان اذا دعاني بعبد عمر ولم أجبه فقلت له يا أبا علي اجعل بيني وبينك ما شئت قال فأنت عبد الله فقلت نعم فلما رآني يوم بدر هو وانته على رمي أذراع قال يا عبد عمر ولم أجبه فقال يا عبد الله فقلت نعم قال هل لك في أن أخبرك من هذه الادراع التي معك قلت نعم فطرح الادراع وأخذت يدهم ولبنه وهو يقول ما رأيت كاليوم قط أمالكم حاجة في اللين يريد من أسرفي ولم يقتلني افتديت منه بابل كثيرة اللين فقال لي ابنه يا عبد الله من الرجل منكم لمعلم يرثة نعمة في صدره قلت ذاك حجة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الا فاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لا قودهما اذ رأه ملال سمى وكان هو الذي يضرب بالابكة حتى يترك الاسلام

فلما رآه قال رأس السكفرة أمية بن خلف لا تحبوت ان نجا ثم نادى يا معشر المسلمين هذا عدو الله أمية بن خلف نخرج فريق من الانصار في اثرنا فلما خشيت أن يلحقوا نادفت لهم ابنته لا شغلهم به وكان أمية رجلا ثقيلا فقلت ابرك فرك فألقيت نفسي عليه لا منعه فأطوا لنا وأنا ذاب عنه فأخلف رجل السيف فضرب رجل أمية فصاح بصيعة ماسمعت مثلها فقط فهبوه بأسيا فمهم وأصاب أحدهم ظهر رجل وقيل فرعون هذه الامة أبو جهل في السيرة الشامية مافسه روى الامام أحمد والشيخان وغيرهم عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الانصار حديثا أسنهما فقمزني أحد هما من صاحبه فقال أي عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن أخي قال أخبرني أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان رأيت لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الاعرج منافقا لو غمزني الآخر من صاحبه فقال مثلها فجهيت لذلك قال فلم أنسب أن نظره فيجول في الناس فقلت هذا الذي تبالون عنه فاستدراه فضرباه حتى رددوهما لعاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفره واحترأ رأسه عبد الله بن مسعود وجعلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أول رأس جلت وقتل النضر بن الحرث قتله علي بن أبي طالب فقالت بنته قتيلة في أبيات

أحمد فلانت نجح مكرمة • في أهلها والمعل خل معرق
ما كان ضررك لو منتور بما • من الفتى وهو المقيظ المحنق
فالنضر أقرب من وصلت قرابة • وأحقهم ان كان عتي يمتق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه • لله أرحام هناك تشقى

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى اختلت لحيته وقال لو لم تكني شعرا قبل ان أقتله ما قتلت وأسر العباس رضى الله تعالى عنه قاضي أنه لا مال عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأن المال الذي دفنته أنت وأم الفضل وقتلها ان أصبت في سقري هذا فهو ليني الفضل وعبد الله وقيم فقال والله اني لاعلم أنك رسول الله ان هذا شيء ما علمه الا بأوام الفضل ففدى نفسه بمائة أوقية من ذهب وأسر الحرث بن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقد نفسك برماحك التي بمجدة فقال والله ما علم أحد ان لي بمجدة ما بعد الله فغري أشهد أنك رسول الله ففدى نفسه بها وكانت الفارح وكان في الاسارى أبو العاصي بن الربيع خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب فلما بعثت قرين في فداء الاسارى بعثت زينب رضى الله تعالى عنها في فداءه وفداء أخيه الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص فلما أثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ريق طارقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوها أسيرها وتردوه فأصلوا فقالوا نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليها التي لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط عليه ان يخل سبيل زينب اليه وكان أبو عزة يز بن حجر شقيق مصعب بن عمير في الاسارى فرب مصعب ورجل من الانصار يأسره فقال شديدا بك به فان أمه ذات متاع لعلها تفد به منك فقلت له يا أخى هذه وصايتك في فقال لمصعب أنه أخى دونك قال وكنت في رهط من الانصار فكانوا اذا قدموا غدا بهم وعشاءهم خصوني باخترأوا كلوا الخمر ووصية رسول الله اياهم بناوذهب الخبسان بفتح الحاء المهمة وسكون الشنة التحتية وضم المهمة ان اباس الخراعى وأسل بعد ذلك بمكة فجعل يعد لهم من قتل من أشرف قرين فقال صه وان بن أمية وهو قاعد في الحجر والله ان عقل هذا القاد طارف لمعني قالوا ما فعل صفوان بن أمية قال هاهو ذاك قاعد في الحجر ولقد رأيت أباه وأناه حين قتلوا وكانت الهرة بعد زوال البلعة وصل الخبر التبعاشي فدعا جعفر بن أبي طالب ومن معه

وثلاثة آلاف من الملائكة وما شعر به ظاهر للناس من ان السنة افضل من الملائكة الذين حضروها برده ما تقدم من ان رتبة الملائكة كرتبة الانبياء في الافئدة ثم الملائكة الذين شهدوا بعرا افضل عن لم يشهد هاهنهم وقياسه ان يقال كذلك في مؤمن الجن واحترز بوصف بدر وهو (العظيم الشأن) عن غزواته الاخرين ادغزواته لثلاثة اعظمه وسطاهن لحضو والملائكة والجن فيهماس الانس (فاهل) غزوة (احد) جبل معروف باله ينقر بينهم على رتبة بقية اهل بدر والمراد (١٣١) من شهد هاهن المسلمين سواء استشهد

من المسلمين فأخبرهم وهو جالس على الارض في اخلاق من الثياب وقال اتعبد فيما نزل الله على عيسى ان حق على عباده تعالى ان يجدوا له عز وجل تواضعاً عندما أحدث لهم نعمة فلما أحدث الله تعالى نصره صلى الله عليه وسلم أحدثت هذه التواضع (قوله) وثلاثة آلاف من الملائكة) مترادفين يتبع بعضهم بعضاً ثم كتلت خمسة وان كان الملك واحد يقتل الارض لكن اراد ابقاء المزية لقتال المسلمين ظاهر ا فتمثلوا رجال بيض على خيل بلق عمامتهم بيض قدأرخوا على ظهورهم وقيل سود وقيل صفر وقيل حر وقيل خضر فكما بها أنواع سباهم الصوف الابيض في نواصي الخيل واذا بها فقال صلى الله عليه وسلم تسووا فان الملائكة قد تسووت فهو اول يوم وضع فيه الصوف وقال صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل اخذ بئنا من فرسه على ثيابه النقع لا يس ادا تحارب وسعت حجمة الخيل بين السماء والارض وقارس يقول اقدم حيزوم فلت من صور جبريل وغشى على آخر فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل من القائل اقدم حيزوم يوم بدر فقال ما كل اهل السماء اء عرف يوم يسد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته فسالوا ما قضى صلاته عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ميكائيل وعلى جناحه اثر الغبار وهو راجع من طلب القوم فضحك الى فتبسمت اليه وجاءه جبريل بعد القتال على فرس اء حله درعه ومعه فقال يا محمد ان الله يثني اليك واسمى أن لا أفرقك حتى رضخ هل رضيت قال نعم ولم يثل لهم بل يس فر من الملائكة وصار يقول (اللهم انشدك اى من المظنرين) قال حسان

بها كالسبعين أم لا وكان
أهلها ألفا بثلاثة من
الشافعين الذين رجع بهم
عبد الله بن أبي ابن ساول
(فيمة) أى فريفة أهل
بيعة (الرضوان) تلى رتبة
أهل أحد وقيل لها بيعة
الرضوان لقوله تعالى لقد
رضى الله عن المؤمنين
وكانوا الانوار وبماعة وقيل
وخبائة خرج بهم النبي
صلى الله عليه وسلم لزيارة
البيت فصدده المشركون
فأرسل اليهم عثمان للسلح
فشاع انهم قتاه فقال عليه
الصلاة والسلام عند ذلك
لا يرح حتى تتاجرهم
الحرب ودعا الناس عند
الشجرة لبيعة على الموت
أدعى أن لا يقر واقبايموه
على ذلك ولم يتخلف عنها
الا الجند بن قيس وكان
منافقا اختبأ تحت بطن
ناقته وهو ابن عم البراء بن
مروور وكان من المؤلفة
قلوبهم اينار فقال انه تاب
وحسن اسلامه ثم تبينت
حياة عثمان فصالحهم النهم
صلى الله عليه وسلم على

سرتاوصارواى بدر عنيهم * لويعدون يقين العلم ما ساروا
دلاهم بفرور ثم أسلمهم * ان الخليل لمن والاه غرار
وقال اى لسك جارفوردهم * شرمالوار فيه انخرى والعار
(قوله العظيم الشأن) وهو يوم القرقان الذى فرق الله فيه بين الحق والباطل (قوله فاهل أحد)
بدرج الهمة وسكون دالاً احد وفيما استشهد جزقوشح رسول الله صلى الله عليه وسلم ورماد عتبة بن
أبي وقاص انه الله بصحر كسر رابعة عشر يومين نسله ولد بهد الا هتم انخر ودخل في زوجته حلقنتان
من المخفر آخر جهما أبو عبيدة بأسانه فسطعت ثيابه فكل احسن الناس هنا وقتل صلى الله عليه
وسلم فى بن خلف بيده طعت طعنة بخر بقوس حل بلاه عظيم والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين وكانت منتصف
شوال سنة ثلاث (قوله فبايموه) ووضع شاة في يمينه وقال هذه بيعة عثمان اى على تقدر بر الحيات وظر
هنا الحقيقة (قوله للؤلؤه قلوبهم) يعطى ليحمر اسلامه (قوله فصالحهم) وكتب على هذا
ما صالح عليه محمد رسول الله فابوا وقالوا ولسنا نك رسول الله ما خاصناك فابى على أن يجمعوها فقال
صلى الله عليه وسلم أنربها امحاها وقال ا كتب لهم كاقالوا محمد بن عبد الله فابى رسول الله فابى عبد
الله يرد اليهم من أسلم أى يقبلون من ذهب لهم وارجع المسلمون ذلك فقال صلى الله عليه وسلم

شرط ورجع الى المدينة (والباقيون) الادلون الذين صلو الى القبلتين كاقاله يوموسى الاشمرى وغيرهم من الكابر (فصلهم) أى
أرجعيتهم في كثرة الثواب على غيرهم عن لم يشاركهم فياذ كر (صاعرف) أى عرف من نص القرآن كقوله تعالى والسايقون الاولون
من المهاجرين والانصار الآية لا يستوى منكم من أتى من قبل الفتح وقائل (هذا فى تيسيم) يعنى الوصف الفتضى له الشطوط عليهم (قد
اختلف) أى اختلف العلماء في فضل الشهي هم أهل بيعة الرضوان وقال محمد بن كعب

القرطبي وجاعته هـ أهل بدر والفضل في جميع هذه المراتب الجليلة لا إلا لأفراد أهل الأفراد وبش أهل هذه المراتب بمادخل في
بعضها وبمادخل في الجميع فقد يكون سابقا خليفه بدر بأحد يارضوا بنا كالشيخ الأربعة فأن عثمان رضي الله عنه مدري أو لا حضورا
فزة البدرى من حيث هو بدرى لا تساويها من الأحدى من حيث هو إحدى مثلاً وان تصدح المذيقين وكذا الباقي وقد علم من
النظم أن التفصيل إما اعتبار الأفراد قابو بكر هو الأفضل ثم هم ثم عثمان ثم علي وأما اعتبار الأصناف فأفضلهم أخلاقه الأربعة ثم لسته
الباقية من العشرة ثم بقية البدرى بين ثم بقية أصحابه أحدى بقية أهل بيعة الرضوان بالحديثة وهو في كلام الشرح الرمادى وإما تفصيل
الزوجات الشرفات فأفضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلها خلاف صحيح بن الصادق في خديجة وفاطمة فتكون أفضل من عائشة وتولوا
سئل السبكي عن ذلك قال القائل يختارون دين الله بأن فاطمة بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واختار
السبكي أن مريم أفضل من خديجة لقوله عليه الصلاة والسلام غير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ولا خلاف في نبوتها وقال شيخ الإسلام في شرح البخاري الذي اختاره الآن أن
الأفضلية محمولة على أحوال فعائشة أفضل من حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها وأغناها صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من
حيث القرابة ومريم من حيث الاختلاف في نبوتها وذكرها في القرآن مع الأنبياء وآسية امرأة فرعون من هذه الحبيبة لكن لم تذكر
مع الأنبياء وعلى ذلك نزل الأخبار (١٣٢) الواردة في فضيلتهن وهذا ما عدا قلنا أن التفصيل بالأحوال وكثرة اتصاله بالجليلة
وأما أن قلنا أنه باعتبار

لا علينا من ذهب لم منافعه الله ومن جاء منهم فسيجعل الله محراباً حتى أسلم أبو جندل وجاعة
كثرة الثواب فالأقرب
الوقف كما هو قول الأخرى
وفي كلام البرهان الحلي
أن زينب بنت جحش تلي
عائشة ورضوان الله تعالى
عليهما ولم يقبلاً استأذا
صلى نص في يمين ولا في
مفاضلة بعض أئمنه
التي كور على بعض ولا في
للمفاضلة بينهم وبين البنات
الشرفيات سوى ما شرف
الله به الذكر على الأماث

مطلقاً ولا يبين سوى فاطمة فها أفضل بذه الكرمات ولا يبين باقي البنات سوى فاطمة مع الزوجات
الطاهرات وان جوت علة فاطمة بالضيعة في الجميع فالوقف أسلم والله أعلم • ولما ذكرنا أصحاب غير القرون احتاج إلى الجواب هـ
وقع بينهم من المنازعات الموحدة فندنا في حقهم وأن لم يكونوا معصومين فقال (وأول التشاير) أي التخاصم (الذي ورد) عنهم
صحيحاً السند المتصل متواتراً كان ولا مشهوراً كان ولا أماماً أصبح وورود عنهم فهو مردوداً لأنه لا يحتاج إلى تأويل والمراد من
تأويله أن يصرف إلى محل حسن حيث كان يمكن التحسين الظن بهم وحفظهم بما يوجب التفصيل والتفسيق كخاصة فاطمة لأبي
بكر رضي الله عنهم ما بينهم من أيها فتولوا على أنهم لم يبلغها الحديث الذي رواه طه الصدوق ولم يخرج واحد منهم عن
العدالة بما وقع بينهم لانهم مجتهدون ولا يك هذا المسلك في تسمية القرون الفاضلة لكل من ظهر عليه فادح حكمه عليه بمقتضاه من
كفر أو فسق أو بدعة وأما قال (ان خضغ فيه) أي ان قدر ذلك لان البحث عما جرى بين الصحابة من الموافقة والمخالفة ليس
من العقائد الدينية ولا من القواعد الكلامية وليس مما ينفع به في الدين بل مما يضر باليقين لا يباح الخوض فيه الا لتعليم أو لرد على
المتعمين أو لغيره من كتب تستعمل على تلك الآثار وأما العوام فلا يوزن لهم الخوض فيه لقرط جهلهم وعدم معرفتهم بالتأويل
(واجتب) أي ويحب عليك حال خوضك فيها شجر بهم مجيباً كنت أو سائلاً أن تجتنب (إداء الحسد) أي إداء هو الحسد لقوله
عليه الصلاة والسلام الله في أعماقي لا تتخذوهم

هر شام من بدى من اذاهم فلما ذاق ومن اذنى فلما ذى الله ومن اذى الله بوشك ان يأخذه وفى روايه لانسوا اصحابى من سب اصحابى فقبله لمة الله واللائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرقا ولا عدلا (والك) بن انس (وساير) أى وارى (الائمة) للعبودين يعنى ائمة المسلمين كأبى عبدالله محمد بن ادريس الشافعى وأبى حنيفة النعمان بن ثابت وارى عبدالله أحد بن حنبل رضى الله تعالى عنهم والاولى جعل الالكامل ليدخل كالثورى وابن عينة والاوزاعى خصوصا امامى أهل السنة أنوار الحسن الاشعرى المتقدمة طريقتة فى العقائد عندنا على غيره وأبو منصور الماترى بدى (كذا) أى يمثل من ذكر فى الهداية واستقامة الطريق (أ) والقاسم بن محمد الجعيد الزاهد سيد الصوفية علما وعلما وكان على مذهب أبى ثور صاحب الشافعى وكذا اصحابه فيجب ان يعتقدا مالك والشافعى من ذكرهم (هداة) هذه (الامة) التى هى خير الامم فهم خيارها يمدون ذكرهم الصحابة ومن معهم (١٣٣) (فواجب) عند الجمهور على كل من

لم يكن فيه اهلية الاجتهاد المطلق (تقليد) أى الاخذ بمذهب (حبر) أى عالم مجتهد (منهم) فى الاحكام الشرعية يضر من عهدة التكليف تقليدا بهم شاء قاضا كان أو مفوضا حيا كان أو ميتا لبقاء قوله لان المذهب لا يموت بموت اصحابها كما قاله الشافعى رضى الله تعالى عنه والاصل فى هذا قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون فاجوب السؤل اهل من لم يعلم وذلك تقليد لعالم ثم لا بد من كونه يعتقدا ذلك المذهب ارجع من غيره و مساو الوان كان فى نفس الامر مرجوحا وقد انقد الاجماع على ان من قلده فى الفروع ومسايل

(قوله غرض) هو ما يرى بالسهم (قوله اذى الله) مشاكلة والمراد تعدى حدوده والاختطاف اذ يده على الله عماله (قوله بوشك) من افعال المقاربة (قوله صرفا) قيل الصرف النقل والعدل الفرض وقيل عكسه وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وهذا فى المستحل وأما جرح مخرج المبالغة والمراد فى الكمال وظاهره صحة لمن غير المعلنين من العصابة (قوله ابن انس) ينفى ان يعرب غير المحدث لاصفة لثلاث يقتضى حذف التنوين وهو خلاف وزن اللقن واعلم انه لم يصح فى الاربع حديث بالخصوص ثم ورد علم المدينة لحمل على مالك لعدم عموم الرحلة لغيره وقيل كل عالم منها وعالم فريش لحمل على الشافعى ولو كان عالم بالمرءة لكانت له رجال من فارس لحمل على أبى حنيفة واصحابه وكذلك (قوله الكمال) أى لا يقيد بالاربعه وعن يمدخل داود الظاهرى فقد كان جبلا من جبال العلم كالجبل على جمع المواعيد وما حل على امام الحرمين من ذم الظاهرية بحول على بعض أتباعه كابن سزيم (قوله أبو القاسم) لعله رأى شهرة تاجيكين بدهله التنية ولو قال جنيدهم أيضا هداه الامم • كان أوضح ثم جعل ان يقرأ بسكون الما سورا (قوله المطلق) ولو عني مذهب أو قوى (قوله فاسألوا اهل الذكر) منه فلا يجيب على الجاهل ان يطلب العالم الاعكس بخلاف الرسل لانهم يبتدون التشرع ثم قد يتبعين التعليم ويرجع لتغيير الشكر (قوله شوقر الشروط) منها ان لا يتبع رخص المذهب ونقل المصنف فى شرحه ما يقتضى أهلا الامور المخالفة لنفس الصريح أو القياس الجلى ويقرره شيخنا ونفهم من غيره انه الاستسهال للبحث برفع مشقة التكليف وفى التلخيص والتقليد بعد الوقوع بخلاف (قوله كذا حكى) اختصار المشبه والمشب به بالاعتبار بالقول باعتبار كونه من المصنف غير نفسه باعتبار كونه من القوم (قوله المجنب للعاصى) أى حسب الامكان أيضا لحذفه من الثانى لهدالة الاول اذ ليس مصموما قالوا لا يكذب الولى قيل أى لسان حاله بان يظهر خلاف ما يبطن (قوله العنيتين) بمعنى فاعل ومفعول (قوله الكرامة) فى اوائل المبحث التلمين من البيواقيت ماضه أجمع القوم على ان كل من خرق العادة بكثرة العبادات والمجاهدات لاياله ان يخرق العادة اذا شاءها (قوله ما ترمي لتابعة نبى) لازم لظاهر الصلاح كإلزام صحيح الاعتقاد لازم

الاجتهاد واحدا من هؤلاء ائمة بمتحقق ضبط مذهب بشوق الشروط واتقاء الموانع يرى من عهدة التكليف فيها قد فيه وأما التقليد فى العقائد فقد علمت صدر هذه المنظومة (كذا) يعنى وجوب تقليد لغيرهم (حقى القوم) يعنى أهل الاصول (بلفظ) أى قولى واضح (يفهم) ولما كان مذهب أهل الحق اثبات كرامات الاولياء أشار بذلك بقوله (وأثبتن الاولياء) جمهورى وهو العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان الواجب على الطاعات المجتنب للمعاصى المعرض عن الاتهام فى الفئات والشهوات البياحة فهو من تولى الله سبحانه وتعالى أمره فله كماله الى نفسه والالى غيره لحظة وألقى بتولى عبادة الله تعالى وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير ان يتغلها عسيان وكلا العنيتين واجب تحقيقه حتى يكون الولى عند اولياءه فى نفس الامر ومرا المصنف انه يجب على كل مكلف ان يعتقدا (الكرامة) أى حقيقتها يعنى جوازها ووقوعها لهم كاذب اليه جمهور أهل السنة والكرامة أمر خارق للعادة غير مقرر بدعوى النبوة ولا هو مقدمة على ما يظهر على يد عباد ظاهر الصلاح ما ترمي لتابعة نبى كفى يشتمهم محبوب يصحح الاعتقاد والعمل الصالح عملهم وألم يمدخل

في قولنا أمر غارق جنس الخوارق وشرح غير معقولين بدعوى النبوة المجزئة بنبى مقدمتها الارهاص وبظهور الصلاح ما يسمى معونة مما يظهر على بعض العوام بالتزام متابعة لى ما يسمى اهانة كالخوارق المؤكدة لكذب الكاذبين كمنى مسيعة في البر وبلصحية صحيح الاعتقاد الاستراج كخارج السحر من جهات عدة احتج بها بانعالي الجواز بان ظهور الخارق المذكور أمر يمكن في نفسه وكل ما هو كذلك فهو صالح للشمول القدره لا يجاده ودليل جواز ذلك الامر وامكانه أنه لا يلزم من فرض وقوعه محال واحتجوا على الوقوع بمجابه في الكتاب من قصة مريم وولادتها عيسى عليهما السلام دون روج مع كفالة ذكر زكيها وما وقع لها وقصة أصحاب الكهف ولهم مائة سنين بلا طعام ولا شراب وقصة آصف وجهيته بالعرش قبل ان تداءى طرف سليمان عليه السلام اليه وما وقع من كرامات الصحابة والتابعين الى وقتنا (١٣٤)

جوازها كالاستاذ في عبد الله الخليلي من أهل السنة وجمهور المعتزلة ثم كالأه لو ظهرت الخوارق من الاولياء لا تنبئ النبي غيره لان الفارق انما هو المجيزة ولا انها لو ظهرت لكثرت بكثرة الاولياء ونجوت عن كونها خارقة للمادة والفرض كونها كذلك (انبلن كلامه) أي اطرحه عن اعتقاده اذ ليس في وقوعها التباس النبي بغيره للفرق بين المجيز والكرامة باعتبار دعوى النبوة والتجدي في المجيزة دين الكرامة واما قولهم انها لو ظهرت لكثرت الخجوايه المنع لان غايته استمرار نقض العادات وذلك لا يوجب كونه عادة وأشار الى رد قول المعتزلة ايضا ان الدعاء

(قوله) وبلصحية بصحيح الاعتقاد الاستراج هـ الا يصح لأنه يخرج بمخارج به الاهانة وبالعكس انما لفرق أن الاهانة مخالفة للدعوى والاستراج موافق وسبق هذا القام عند المجيزات **(قوله على الجواز)** يبين أن المراد جوارق القدره لا جوارزه في نفسه فان هذا نفس الامكان فيكون مصدرة ويشير الى ذكر ثلث الشارح جعل النتيجة والكبرى شمول القدره فتبصر **(قوله)** وما وقع لها قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي ان مريم عليها السلام كان يتعرف لها في بدايتها بحرق العواقد بغير سبب تقوية لايمانها وتقوية ليقينها فكان كلما دخل عليها ذكر بالحراب وجد عندها رزقا لم يقوى ايمانها بقيتها آلا الى سلب ذلك لعدم وقوعها معه فقبل لها وهي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا هـ يوافق في آحاد الانوار القدسية في قواعد الصوفية أيضا الشرح في مانعه طلب بعض الفقهاء من سيدي عبد العزيز الذي رضى الله تعالى عنه لوقوع حكمة فقال لهم يا أولادى وهل تم كرامة لعبد العزيز أعظم من أن الله تعالى يملك به الارض ولا يخضعوا له وقد استحق الخسبة منه منذ ازمان متعددة هـ **(قوله)** وليست الولاية مكتسبة تقدمتها قسامان **(قوله)** من أهل السنة كان السجاليين كثر وفي زمانهم فقد واد القربة **(قوله)** انبلن الذي في القرآن فأنبأ اليهم ثلاث فعل المنفعة في ثبوت هزيمة الوصل ضرورة فتكون مكتسورة كقوله في عهده شهود أربع * وشهد كل قضية اثنتان

واصله أنه حيث كانت الكرامة من الله تعالى فلا فرق بين حياة الولي وموته **(قوله)** لا ينفع ولا يضرهم بذلك لانهم لم يكتدوا القرآن بل أولوا الدعاء بالعبادة والاجابة بالثواب ويقولون بالدعاء مجرد بذل لالكونه فيقضي القضاء شيئا **(قوله)** بالدعاء بوصول ظاهره أن مصدق النفع الدعاء والمأخوذ من الملقن أنه مترتب عليه **(قوله)** من كافر وقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال أي عدم استجابته في خصوص الدعاء بتخفيف عذاب جهنم يوم القيامة **(قوله)** ومعنى هذا النظر للظاهر والكتابة التي تقبل التغيير والتبديل أمان من حيث ان المولى تعالى علم حصول الملقى عليه أو علمه بجميع الاشياء مبررة ولا يترك الدعاء انكالا على ذلك كالانكالا على الكل انكالا على ابرام الامر في الشيع **(قوله)** حال كون ذلك الموعود به يسع كانه جعل

لا ينفع **(قوله)** وعدتنا أهل السنة (ان الدعاء) وهو رفع الحاجات الى رافع الدرجات (يسمى) بما نزل وما لم ينزل فينفع الاحياء والاموات ويضرهم والنفع والتغير وهو ما يتوصل به الانسان الى المطلوب ولو صرح من كافر لحديث أنس رضي الله عنه دعوا المظلوم مستجابا بقول كان كافر او القضاء على قسمين مبرم ومعلق فالمعلق لا يستعالة في رفع ما علق رفعه منه على الدعاء ولا في زول ما علق زوله منه على الدعاء وأما المبرم فالدعاء وان لم يرفع له كثر بمأثبات العبد على دعائه برفعه أو نزل بالادعى لطيفة بالمدعى ترتب نعم الله تعالى عليه وعلى دعائه عاجلا أو آجلا يخرج من العبيية وجزئنا الاعتقاد بنفع الدعاء (كلمن القرآن وعدنا) أي لا ان الله وعده في القرآن حال كون ذلك الموعود به (يسمى) من تلاوته قال تعالى وقل ربكم ادعوني أستجب لكم وإذا سألك عبادى عني فاني قريب استجب دعوة الداع اذا دعان واطلاق هاتين الآيتين يقيد به قوله تعالى فيكشف ما يدعون اليه ان شاء

فالمزاد الإجابة المصريح بها في حديث مناجاة موسى عليه السلام وإن دعوتني استجبت لهم قال أما إن ربه عابلا وأما إن صرف عنهم سوءا وأما أن أسودهم في الآخرة في كلام بعضهم أن الإجابة تنوع فتنوع المطلوب سيمتثل على الفور وثارة يقع ولكن شأنا حكمة فيه وثارة تقع الإجابة بغير عين المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة نازرة وفي الواقع مصلحة باسوتا وأصل منها ونخصب من القرآن إن ثارته لا تقصر البتة عليه فقد دعاه صلى الله عليه وسلم بـسبحانه وتعالى في مواطن كثيرة كيوم بدر وعلى أهل بدر معونة وعلى المشركين وأجمع عليه السبق واختلف ومن آداب الدعاء تعمري الأوقات الفاضلة كالسجود وعند الأذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة ورفع الأيدي وتقديم التوبة والاعتراف بالذنوب والإخلاص واقتناحه بالجد والتناء والملا على النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال بالأسماء الحسنى وختمه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وجعلها في وسطها أيضا والله أعلم (١٣٥) ثم نبه على مستلهم السمعية يجب اعتقادها بقوله (كل عبد)

مكف من البشر مؤثنا كان أو كافرا ذكرا كان أو أنثى حرا كان أو رقيقا (حافظون) لما يصد منه من قول أو فعل أو اعتقادهما كان أو عجزا أو قسرا (وكلوا) أي بكم الله تعالى بالعبد لا يفارقونه ولو كان بيت فيه جوس أو كلب أو صورة أو ما أحدث لا يدخل الملائكة بيتا فيه جوس ونحوه فالمراد ملائكة الرحمة لا الحفظة إذ لا يفارقونه بسبب شيء من ذلك إلا عند إحدى ثلاث حاجات الفائط والجناية والغسل كجاء ذلك في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وعطف على حافظون التفسير قوله (وكانون خيرة) أي اختارهم الله سبحانه وتعالى

من القرآن صلة لما ومن بمعنى في ووعدا لعل ويسمى جملة حال أخرى والأظهر أنه صلة (قوله) فالمراد الإجابة الأحسن أو المراد الإجابة وذلك أن الإجابة المتنوعة لا يمتثلها فلا يناسب الالتفات فيها للتعليل إنما التعليل في الإجابة بعين المطلوب والثواب يرجع للإدخار في الآخرة (قوله) بد معونة اسم مكان متوسط بين مكة وصفان قريب من المدينة (قوله) مكف قد قالوا يكتب حسنات الصبي أيضا (قوله) البشر مثلهم لجن (قوله) أو كافرا ولا يزد من الكتب إلا تابة في الجنة (قوله) هذا ظاهر في الحسنات ثم ذلك راجع لأصل الفعل لأنه ليس من الاعتقاد ذلك أن تقول لا يزد من الكتب المؤاخضة كما يفيد ما يأتي (قوله) جوس ونحوه كالسبح وطاهره ولو لم يصوتا وهو محتمل كراهة للذات التي شأنها ذلك (قوله) مقبات لانهم طواحب بتعاقبون بالليل والنهار (قوله) من أمر الله أي الملقى بالجنة يحفظونه من أمر الله بأمر الله فسبحان من الكل منه واليه (قوله) لا ينقل أن الحفظة يفارقون العبد أي والكتب يفارقونه عند الحاجات الثلاث كالسبح فيهما متفانيران (قوله) يقع الاكتفاء أي بل كان السؤال عن جميع ماصدر وكتب ولا يفتي احتمال الأغصاء أو من يدا الاعتناء (قوله) لكل آدمي ظاهره ولو كافرا فعلى شفته ملكان وإن كان هو لا يعل على النبي صلى الله عليه وسلم لأن أصل الحكمة زيادة التوبيع لقوم والرفعة لآخرين (قوله) هذا على جعل العطف للتفسير الإيجلي للمعنى إن اسم الإشارة راجع لمخوف أي يؤخذ من الحديث أن الحفظة جمع لجمع الكتب ظاهره على جعل العطف للتفسير فتكون الكتب جمعا لانهم هم الحفظة وهم جمع وفيه أنه على جعل العطف للتفسير لا يراد بالحفظة العشرة أولا أكثر كما روى أيضا الذين يحفظون من المضار فان العطف حيثه مغاير بل يراد حفظة ما يصد منه وليس هم الاثنان المكتبة وهو قوله تعالى وأن عليكم حافظين كراما كاتبين وإن احتمل حذف الواو وعطف التغير وبالجملة فعلى التفسير لجمع في المحلين لما فوق الواحد أو لطايفة قوله كل عبد كمال وفيه أن المتبادر من كل عبد كل فرد وحده وإنما يظهر ما قال لولفت إلى الهيئة الاجتماعية وذلك قريب من الآية السابقة وظاهره مجمع الحافظين على المقابلة

لذلك هذا ماصرح به المصنف رحمه الله تعالى في شرحه الكبير والذي في الصغير أن العطف للتغير لما ذكره بعضهم من أن المقبات في قوله تعالى لمعقات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله عبر الكاتبين قال القرطبي وهو بـأنه لا ينقل أن الحفظة يفارقون العبد ولأن حفظة الليل غير حفظة النهار ولأنهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حالة الترك دون غيرهما في قوله تعالى كيف تركتم عبادي وعند الطبراني أن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمي فقال لكل آدمي عشرة بالليل وعشر بالنهار واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان بين يديه ومن خلفه واثنان على حاجبيه وآخر قاض على عاتقه فان تواضع ربه وإن تكبر خضعه واثنان على شفته ليس يحفظان عليه إلا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والعاشر يحرس من الحيأة أن يدخل فاهم يؤخذ من الحديث أن كل عبد وكل به جمع من الحفظة هذا على جعل العطف للتفسير وأما على جملة التغير فهو لما بقية قوله بكل عبد لأن كل واحد من العباد إنما عليه ملك واحد وهو الرقيب واليمين ملائكة الليل والنهار والكتب

حقيق بالكون عاين ومداد لعلمه الله سبحانه جلالة نصوص على ظواهرها في حديث سعاد بن جبير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لعلمه الملك الحافظين حتى أجلسهم على الناجدين وجعل لسانه قلمه ما ورى قه مدادهما ونجسه الله بلساني من حديث علي بن لطف لسانه قلم الملك وقه مداده والمراد بالناجدين أتوا الأضرار والابن والأيسر وقيل لمعلمهم الإنسان عايقه وقيل ذنقه وقيل شفتاه وقيل عنقته وفي حديث معاذ بن الأبلغة ما ليس في غيره ومالك الحسنات من ناحية الجنين أمين وأما علي بن كاتب السيات من ناحية اليسار فان شئ كان أحد معالي أمه والأخو راءه وان قد كان أحد معالي يمينه والأخو على يساره وان قد كان أحد معاليه رأسه والأخو عند رجليه كما روى عن مجاهد لا يتغيران مادام حيوا قيل بل لكل يوم وليلة لكان يتعاقبان عنده صلاة العصر وصلاة الصبح ويؤرخون ما يكتبون من أعمال العباد بالأيام والجم والاعوام والأما كن (لن يهملوا) أي لا يتركوا (من أمره شيا فعل) المراد من الفعل ما يعم القول وغيره كذا كروا لا إذا الكتابة ليست ختمه بالأقوال بل تكون في الأفعال والاعتقادات والنيات كذا كروا القلب سيرا بعلامه يعرفونه بها في حديث حجاج بن دينار قلت لا في معشر الرجل يذكرك الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يصدون الربح وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتب العبد كلمة تباعدته عن الله سلا من تلق ما جاء به وظواهر الآثار أن الحسنات تكتب مشبهة من السيئات فقيل ان سيئات المؤمنين أول كتابه وأخوه ههنا ذنوبه فقتلتهما وغفرتهما وحسنات الكافر أول كتابه وأخوه ههنا حسنات فقتلتهما (١٣٦) عليك وما قبلتها (حال صدور ذلك الفعل عنه لانه ليس الغرض

من الكتب الاثابة ولا المعاقبة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لله برب عبدي قال يكتب كل ما يتكلم به من خير أو شر حتى انه يكتب قوله أكلت شربة (الخ) في بعض الصبارات ان مثل هذا الكاتب اليسار (قوله الاين) يبنى أن يقال آه لا نور اسما لله دون آخ لغير الله من أسماء الشيطان (قوله ويبنى الخ) هو جعل بعيدا وانما يحتاج له بناء على أن المباح لا يكتب (قوله كان يصله) أي ويجزئ عنه بالمرض (قوله عنده ضجره) أي اذا غلبه نوع قلق فبجحان من وسعته كل شئ (قوله وقلل الاملا) هكذا ضبطه المصنف بلام سا كنه بعد المشدق فتح القاف ودرج الاملا بنقل حركة حمزة الثانية للام (قوله الامن العلماء) أي حيث أملا طول العمر لنفع المسلمين فينبأون على نيات ذلك

من الكتب الاثابة ولا المعاقبة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لله برب عبدي قال يكتب كل ما يتكلم به من خير أو شر حتى انه يكتب قوله أكلت شربة (الخ) في بعض الصبارات ان مثل هذا الكاتب اليسار (قوله الاين) يبنى أن يقال آه لا نور اسما لله دون آخ لغير الله من أسماء الشيطان (قوله ويبنى الخ) هو جعل بعيدا وانما يحتاج له بناء على أن المباح لا يكتب (قوله كان يصله) أي ويجزئ عنه بالمرض (قوله عنده ضجره) أي اذا غلبه نوع قلق فبجحان من وسعته كل شئ (قوله وقلل الاملا) هكذا ضبطه المصنف بلام سا كنه بعد المشدق فتح القاف ودرج الاملا بنقل حركة حمزة الثانية للام (قوله الامن العلماء) أي حيث أملا طول العمر لنفع المسلمين فينبأون على نيات ذلك

الكتابة على صاحب الايمان به ليست بحاجة دعته الى ذلك وانما يجب حكمته سبحانه على ان فاته منها ان العبد اذا علم بالاستحواج ترك المعصية وقيل لانهم شهدوا دين الله تعالى وبن خلقه ولذا يقال للشخص يوم القيامة كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والكرام الكاتبين شهدوا والجهول عن الشيء نسيانه والنفلة عنه يكتبون عليه (حتى الاين) الصادر عن طبيعته (في المرض) هذا التعميم في الكتابة (كامل) أي تلهة أمة الذين وعلموا المسلمين وقاوانه ومن أعظمهم الامام مالك رضي الله عنه وشبهه لا يقال بالأي تكو ابقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لله برب عبدي اذ وقوع قول في سياق التي يقتضي العموم والاين مصدر أن الرجل يأن الكسر انينا وأما بالضم صوت قللة كران على فاعل والاي آة ويبنى حمل قوله حتى الاين في المرض على معنى أنه يكتبه في مرضه خيرات وطاعات حتى حديث أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شلى الله العبد بيلا في جسده قال الله لك كتب به ما عمل به الذي كان يعمل فان شفا فسهله وطهره وان قبضه غفر له ورجوعه في حديث علي رضي الله عنه ربه يوحى الله الى الحفظة لا تكتبوا على عبيدي عند ضجره شيا واذا علمت أن عليك من يحفظ أعمالك وكتبها (حاسب النفس) أي نفسك لتسرع الملائكة من التعب فتدسبها على كل فعل قبل القدوم عليه حتى لا تنسب به الا بدعة رقة حكمك الله فيه لان من حاسب نفسه في الدنيا هان عليه حساب الآخرة (وقل) أي فصر (الأملا) وهو رجاء ما يجب لنفسك كلول عمر وزيت فخي وهو مذموم الامن العلماء والاصل في هذا قوله عليه السلام كن في الدنيا

كانك غريب أو بار سبيل وعد نفسك من أهل القبور (قريب من جد لاسم) أي لأنه ربي من اجتهد بتوفيق الله تعالى لتحصيل أمر من أمور الآخرة والأبدية (وصلا) إليه لتقدر الله في الازل وصوله إليه (واجب إيماننا) مبتدأ وخبر أي تصديقنا بالوعد وزوجه بكل ذي روح واجب لقوله تعالى الميت واتهم ميتون كل نفس ذائقة الموت والأحاديث فيه كثيرة ولأنه من عجوزات العقول التي ورد الشرح بها فوجب اعتقادها ومذهب أئمتنا الأشعري رحمه الله تعالى أن الموت كيفية وجودية تضاد للحياة فلا يبرى الجسم الحيواني عنهم ولا يجتمعان فيه وليس يعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو انقطاع تعالى الروح بالبدن ومقارعة قوصيالة وينها وتبدل حال بحال والشافعي من دار إلى دار وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (١٣٧) ولكنكم تتفكرون من دار إلى دار وقد

أشرت إلى شيء من ليابه
بكتاني بأسم الأهرار
(و) واجب إيماننا أيضا
بأنه (يقض الروح) أي
يخرجها ويأخذها بدين
ربه عز وجل من مقرها
أومن يدأعوها ولو أرواح
أشهاد برأويها والمراد
جميع أرواح الثقلين
والمتكفون إليها ثم الطيور
وغيرهم ولو بعوضة
(رسول للموت) عزرائيل
عليه السلام ومعناه
عبد الجبار كذهب إليه
أهل الحق خلافا للعترة
حيث ذهبوا إلى أنه
لا يقض أرواح صغير
الخلق والنبهة
الذاهبين إلى أنه لا يقض
أرواح البهائم بل أعوانه
وأشار إلى الرد على
الجميع بأن الدالة على
العدم وهو ملك عظيم

(قوله قريب من جد) مر تبط محذوف يؤخذ من قوله وقال الملائكة له ويحدثي معاوذك (قوله بالموت) يعني بعمومه وفناء الكل كإنبه عليه الشارح وداعلى الهربة قالوا أرحم تدفع وأرض تبلى أو المراد الموت على الوجه المعهود شرعا من تقدير الآجال لا كقالت الحكمة (نه بمجرد اختلاف نظام الطبيعة وتولاني المزاج) وأما أصل وقوع الموت مشاهدا لبشك فيه عاقل فلا حاجة لنقص عليه وفي كلام الحسن ما رأيت قبينا أشبه بالابل من الموت أراد يقينه الإنسان ولا ينهيه فكأنه يكتبه (قوله وجودية) لقوله تعالى خلق الموت والحياة توحيلا أريد الأسباب وقيل كناية عن الدنيا والآخرة ويحتمل العلم والجهل وبالجملة الموت صفة ليست فائت شرح المصنف وغيره من (أنه معنى كنسلك الموت أو تصور به كبش والحياة بفرس كالهناش بالأسباب والتبيل والوقف والتقويض في أمثال هذه المقامات أولى (قوله انقطاع تعلق الروح) أي ذوا غطاء والافتقار كيفية ثم المنقطع التعلق المعهود وأولا فلا ينافي ثبوت التعلق البرزخي (قوله سوا) كصلى الله عليه وسلم عنسوته أي وهذا أشد المداومة مع أنه عهد مداومته عليه على أن المناسبة لا تخفى وما يسهل الموت وجميع ما يصده من الأحوال ماذكره السنوسي وغيره ركعتان ليلة الجمعة بعد المغرب بعد الفاتحة الزلزلة خمس عشرة مرة وروى أن سورتها تعدل نصف القرآن وذلك يدخل في الموكب الألهي قال الشعرا في كاسيق أوله التلثا لا خير إلا لله الجمعة من الغروب واعلم أن العمل للثواب محمود جدا حيث قصد مجازاة الحق في تزيه من حضرة الإطلاق لحضرة التقييد سمع أن أفعاله لا تامل وعطاياه ليست لغرض فالأدب التنزيل لما رغب فيه فلا تكون العبادة حينئذ للثواب بل صار ملاحظة الثواب عبادة ثابتة مع أن وصفك الحق الفقر بليغ ما كان من سيده والدموم الالتفات للثواب لغرض نفسى والجمال واسع وما يصقلها إلا المألون (قوله اتحاد الأجل) برده عليه ظاهر قوله تعالى ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده وأجيب بأوجه منها أن الأجل الثاني لأجل المكث في القبور إلى النشور بدليل قوله ثم أتتهم فنموتون أي تنسكون في شأن البعث ويحتمل الأول القابل للتفسير على ما يأتي للشارح في معون الله سبحانه وبثبت (قوله وعدم قبوله الزيادة والنقصان) برده عليه وما يمر من عدمه ولا ينقص من عمره وأجيب بأوجه منها أنه إشارة لتفاوت الأعمار فالصغير للمعم لا باعتبار كونه الأول على حد عندى ودهم ونصفه ومنها أن

(١٨ - أمير)

هاثل النظر مفزع جدا رأسه في الساء العياور جلاء في تقويم الأرض السفلى ووجهه مقابل الروح المحفوظ والخلق بين عينيه وله أعوان بعد من يموت يترقى للمؤمن ويأتيه في صورة حسنة دون غيره وجمي الموت والعبء على عمل صالح يسهل الموت وكذلك السواك فيأذركه جماعة واستدلوا بصحة عائشة في الصحيح في قسوسا كصلى الله عليه وسلم عنسوته وأما استناد التوفى إليه تعالى في قوله الله يتوفى الأتقن حين موته فإلانة الخلق الحقيقى الموجهة ولما نزه ملك الموت استند إليه كقوله تعالى قل توفوا كم ملك الموت الذى وكل بكم كسبته إلى أعوانه لما جهنهم زعمها في قوله تعالى توفته رسلنا ولما كان منسب أهل الحق اتحاد الأجل وعدم قبوله الزيادة والنقصان كما وردت به إلا أن أشار إلى ذلك بقوله (ويت بمره) أي

باتها عاجله خبر قوله (من يقتل) الواقع مبتدأ أي على ذنوب روحه بفعل بما رزق روحه يعني أن محاربا أهل السنة وجوب اعتقاد أن الاجل بحسب علم الله تعالى واحدا لا تعد فيه وإن كل مقتول سميت بسبب انتهاء عمره وهنك حضور رأسه في الوقت الذي علم الله في الأزل حصول موته فيه بإيجاد تعالى وخلقه من غير مدخلية للقاتل فيه لا مباشرة ولا توليداً وأنه لو لم يقتل لجاز أن يموت في ذلك الوقت وأن لا يموت من غير قطع امتداد العمر ولا بالوت بدل القتل بدليل أن الله تعالى قد حكم بأجل العباد على ما علم من غير تردد وأنه أجازها لأجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون في آيات وأحاديثه تعالى أن كل هالك يستوفي أجله من غير تقديم عليه ولا تأخيره وسديدان بعض الطاعات يزبد في العمر لا يعارض القواطع لأنه خبر واحد وأن الزيادة فيه بحسب الخير والبركة أو بالنسبة إلى ما أتمته الملائكة في صحفها فقد ثبت فيها الشيء مطلقا وهو في علم الله تعالى مقيد بشئ ولو لموجب علمه سبحانه على ما يشير إليه قوله تعالى بمحصول ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال اعتبر أعمارهم ما تعلق العلم الأزل بيؤله هذا ما عليه أهل الحق (وغيره) من مله أصحاب الخلفين كذهب السكعي من المعتزلة أن المقتول ليس يموت لأن القتل فعل العبد والموت فعله تعالى وأثر منعه قال المقتول أنه أجلان القتل والموت وأنه لو لم يقتل لما شئ إلى أجله الذي هو الموت وكذهب الكثير من المعتزلة أن القاتل قطع على المقتول أجله وأنه لو لم يقتل لما شئ إلى أمده وأجله الذي علم الله (١٣٨) موته فيموت ولا القتل وألأت في ذلك الوقت (باطل) أي غير مطابق للواقع

المراد من عبور الأيام ويحتمل ما سبق قوله الشارح أيضا (قوله باتها عاجله) أراد به هنامدة العمر وفي قوله بعد عند حضور رأسه آخر العمر كالأية (قوله ولا تولد) شيخنا هو محط الدرع للمعتزلة لأن الموت بالتولد مما يشره من الحركات والتولد أن يوجب القتل لفاعله شيئا أتو كسقي والقصاص عندنا نظر لظاهر الكسب كقول الفرضيين من استجمل بشئ قبل أنه هوب بحرمانه (قوله وإن لا يموت) هذا جواز ذاتي على فرض عدم تقديم موته بالقتل كما هو ظاهر والأفانظر لعلم الله موته بذلك أجل لا يتخلل قدبر (قوله ولا يستقدمون) مستأنف أو عطف على الجملة الشرطية قبلها إذ لا يحسن درجه في الجواب (قوله أم الكتاب) أي أصله فهي علم الله على ما أشار له الشارح وقيل هو اللوح المحفوظ لكن الأرجح كإقراره شيخنا بقوله التغيير (قوله وألأت) وألتنويع الخلاف وحسب التعبير وقال بعض المعتزلة أنه لم يقطع وأنه لو لم يقتل لمات جزأ (قوله قابله) المناسب للفرض الفناء بالفعل (قوله النافور) فاعول من النفر بمعنى التعميت قال في اليواقيت هو مكان البرزخ والأرواح فيه ولا شئ أعظم وأوسع منه (قوله ولا حادث) أي ذوروح على الظاهر (قوله وموسى) لا يناسب هذا الجزم بعدم معقعه مع الحديث السابق عند قوله وأفضل الخلق فأنظره (قوله عهد سابقا) أي قبل النفع (قوله منه خلق الخلق) بصيغة المصدر بخلاف قوله بعد منه خلق ومنه برحمتك فإنه بصيغة الماضي المجهول

لما فاته للقواطع التي لا تقبل التأويل وكل باطل (لا يقبل) عند العقلاء للمساكين بالحق ولا اختلف في هلاكه الروح وفنائها عند النفخة الأولى واستمرارها ببقائها ذكرنا نسبتها لقبضها لأن حقيقتها للمساكين باليد وهو مشعر بحسبيتها وكل جسم معرض للفناء قابل له لقوله تعالى كل من عليها فان كل شئ هالك إلا وجهه أشار إلى ذلك بقوله (وفي وجوب فناء النفس)

قوله

أي ذهاب صورتها سمعاً (أي) أي عند

(النفخ) الأول الصادر من إسرافيل عليه السلام في الصور وهو النافو والذي يجمع الله فيه الأرواح المشتغل على تقب بعد دهاؤه هذه النفخة الأولى تخفة الفناء لا يبق عندنا سوى الامات ولا حادث الأهلك إلا من شاء الله كاللائكة الأربع الرؤساء والخو والعين وموسى صلى الله عليه وسلم لأنه صق في الدنيا مرة يجوزيها (اختلف) أي اختلف العلماء فذهب إلى الحكم بوجوب فنائها عند النفخ الأول طائفة لظاهر قوله تعالى كل من عليها فان وذهب طائفة إلى امتناعه عليها عند ذلك أم قبله وبملا ذلك خلافاً بين المسلمين في بقاءها منعمة أن كانت من أهل الخير أو معدة بأن كانت من أهل الشر وفناء البدن لا يوجب فناء النفس الفاعلة وكونها مدبر له متصرف فيه لا يتقضى فنائها بفنائها (واستظهر) الإمام أبو الحسن نفي الدين على بن عبد الكافي (السبي) من هذا الخلاف (بقاها) أي القول باستمرار البقاء (النصر) أي الذي عهد سابقا قال لانهم اتفقوا على بقاءها بعد الموت لسؤالها في القبر ووجوبها وتصميمها وتعميدها فيه والأصل في كل باق استمراره حتى يظهر ما يصرف عنه وما قاله السبي هو المختار عن أهل الحق فتكون من المستثنى بقوله تعالى إلا من شأنا الله وما يناسب هذا الخلاف قوله (عجب الذنب) اختلفت في فنائها وبقاها (كل روح) على قولين مشهورهما أيضاً أنه لا ينفى لحديث الصحاحين ليس من الإنسان شئ إلا يبلى الأعظم واحداً هو عجب الذنب منه خلق الخلق يوم القيامة وعند مسلم بلفظ كل ابن دأماً يأكله

وعصاة المؤمنين ولهذا لا تموت بعد قليل وقوله تعالى النار يرضون عليها لخروجها ولا يمنع عند العقل أن يبعد افتقار الحياة إلى الجسد أو إلى جزء منه ويعبد كل ما لم يتجمعه العقل وورد بوقوع الشر وجوب قبوله واعتقاده والله يفعل ما يشاء من عقاب ولعيب ويصرف أبعصارا ويحبب ما يحبه لانه القادر على كل يمكن وعذاب القبر قسبان دائم وهو عذاب الكفار وبسبب المعصاة ومنقطع وهو عقاب من خفت بجرأتهم من المعصاة فانهم يعذبون بحسب ما هم يرفع عنهم بدعائهم وصدة أو غير ذلك كما قاله ابن القيم وأصل العذاب في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عوق به مؤلث يسمى عذابا لانه يمنع المعاقب (١٤٣) من معاد فتمتلل بوجهه ويمنع غيره من مثل فعله ومن عذاب القبر ضمته وهي النقاء حافيه ولولم يكن من عقابه الاماخره ابن أبي شبة وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسأله الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تينا نهشونه فبلغه حتى تقوم الساعة ولو ان تيناهما نقيض على الارض ما أثبت خضران لكان كافيا وكل من ذكرناه انه لا يسئل في قبره فذلك لا يصدب فيه أيضا وما يجب الايمان به أيضا (نعيمه) أى تنعيم الله المؤمنين في القبر لما ورد في ذلك من النصوص البالغة مبلغ التواتر ولا يختص بمؤمني هذه الامة كما لا يختص بالقبور ولا بالمكثفين فيكون لمن زال عقله أيضا اذا مات بالغا ويعتبر الحالة التي زال عقله وهو عليها من كفر أو

الافعال الاختيارية غير منافية لتمام فإبطال لا يوافق أصول أهل الحق (قوله وعصاة المؤمنين) ورد تزهوا من البول فان علمه عذاب القبر منه فأورد هذا على قول بعض أصحابنا بسببه ان الله النجاسة والجواب جل الحديث على إبقاء البول داخل القصة فيؤدى إلى بطلان الموضوع بعد (قوله الضرب) المناسب لابتداء المنع وفي بعض الكتب الالهية وأوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه نذرا كما سلك القبر فان ذلك يهتد في كثير من الشهوات (قوله كبت الخ) قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال في شرح لمقاصد فان قيل معنى كون الاعادة أهون على الله تعالى وقدرته قدبة لاتفاوت المقدورات بالنسبة لها قلنا كون الفعل أهون تارة يكون من جهة الفاعل بزيادة شراط الفاعلية وتارة من جهة القابل بزيادة استعدادات القبول وهذا هو المراد هنا وأما من جهة قدرة الفاعل فالكل على السواء (الحرف) واشتهر الاقتصار على أن أفضل التفضيل هنا على غير بابيه فخاله كما بدأ بالاول خلق نعيمه وانما لم يوافقنا لما نرى ظلم قال القاضي البيضاوى والاعادة أسهل من الاصل بالاضافة إلى قدر كرم القياس على أصولكم ولذا قيل الماء المعلق (قوله كوجب) تسمح لجل الجامع مع دخول الكاف ثم هذا على استعمال الفقهاء من ادخال الكاف على المشبوا صله التشبيه المتأخو

وبهذا الصباح كان غرته * وبعدها خليفة حين يمتنع

(قوله) واعادتهم بعد احيائهم في العبارة قلب والاصل وحيائهم بعد احيائهم بجميع اجزائهم قال بيت الاحياء قيل قوله تعالى بغير ما فى القبور ومنعوت من بعض آثار (قوله الاصلية) إشارة إلى شبهة من طرف المتكبرين قالوا كل انسان أشد صار غدا له من أجزاء بدنه فالأجزاء المأكولة ما أن تعادى بدن الآكل أو بدن المأكول أو لا يكونا كالأجزاء من جسد واحد معاد جسمه على أنه لا يولوه لجعلها جزء من بدن أحد مهادون الآخر ولا يصل إلى جعلها جزء من كل منهما أو أيضا إذا كان الآكل كافرا والمأكول مؤمنا يلزم تنعيم الأجزاء العاصية أو تعذيب الأجزاء الطمعية والجواب أن الحشر فلا أجزاء الاصلية لا الخاصة بالتعذيب فالعاصي من كل من الآكل والمأكول الأجزاء الاصلية الخاصة بالذلة والظفر من غير ذل فساد فان قيل يجوز أن تصير تلك الأجزاء الذاتية الاصلية في المأكول سلفة وأجزاء أصلية لبدن آخر أو يعود للحدوث وقتنا الحاضر انما هو في وقوع ذلك لافي مكانه فانه تعالى قادر على حفظها من أن تصير جزءا لبدن آخر فضلا عن أن تصير جزءا أصليا (من شرح المقاصد) وقال في شرح عقائد النسفي فان قيل هذا قول بالتناسخ لان البدن الثاني ليس هو الاول لما ورد في الحديث من أن أهل الجنة يجد مرده وأن الجحيمي ضربه مثل جبل أحد ومن هنا قال من قال ما من مذهب الاوالتناسخ فيه فم

ايمان وأنحوهم ومن نعيمه توسيعه وجعل قنبل فيه وقطع طاق فيه من الجنة وتلاؤده بالبحر وجعله روضة من رياض الجنة وكل هذا محمول على حقيقة معتد العلماء قوله (واجب) أى ثابت سمعا خبرا أو ما عطف عليه أى كل واحد من اللاتة لله كور جائز عقلا واجب سمعا لانه أمر ممكن عقلا خبره بالصادق على ما نقلت به النصوص وكل ما هو كذلك فهو حق يجب قبوله شرعا وعلى هذا أهل السنة وجهو للمعتدة وشبهه في الوجوب قوله (كبت الحشر) أى كوجب بعث الله جميع الابدان واعادتهم بعد احيائهم بجميع اجزائهم الاصلية وهي التي

من شأنها البقاء من أول العمر إلى آخره وسوقهم إلى همشرهم لفصل القضاء بينهم اذ هذا حكم ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف مع كونه من المكتبات التي أخبر بها الشارع وكل ما هو كذلك فهو ثابت والاخبار عنه مطابقة وفي القرآن قال من يحي العظام وهي رميم الآية كابد أول خلق عبده لافرق في ذلك بين من يحاسب كالكهف ولا غير على ما ذهب اليه المحققون وصححه النووي واختار مذهب طائفة إلى انه لا يحشر الامم بجزي أوأما (١٤٤) السقط فان أتى بعد نسخ الروح فيه بضم والوا كان كسائر النوى والبعث

والنشور عبارة عن معنى واحد وهو الاخراج من القبور بعد جمع الاجزاء الاصلية واعادة الارواح اليها كما علمت وأول من تنشق عنه الارض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول من يبعث وأول وارد المحشر كما أنه أول داخل الجنة ومراتب الناس في المحشر متفاوتة كتفاوت مراتبهم في الاعمال فتم الركب والمناشي على رجليه أروجه وأنواع المحشر أربعة اثنان في الدنيا أحدهما اجلاؤه عليه السلام اليهود وثانيهما سوق النار الناس قرب قيام الساعة إلى المحشر واثنان في الآخرة أحدهما جمعهم إلى الموقف بعد احيائهم والثاني صرفهم من الموقف إلى الجنة أو النار ولما ذكر ان اعادة الاجسام حتى يجب الاعيان بها ذكر اختلاف فيما عنه اعادتها هل هو العدم المحض أو التفرق المحض

راسخ قلنا انما يلزم التناسخ لو لم يكن البدن الثاني مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الأول وان سعى مثل ذلك تناسخا كان نزاعا في مجرد الاسم ولا دخل على استحالة اعادة الروح إلى مثل هذا البدن بل الأدلة القائمة على حقيقتها سواء سمى تناسخا أو لا اه (قوله من شأنها البقاء) ولو قطعت قبل موته والقول بأنه يقرب أن يناله ما حدث بعدها مردود بانها تابعة والمقصود الشخص بروحه وجسمه في الجنة (قوله من أول العمر) ولو الفرة وهي قلقة لثنتان ورد أنهم يحشر ونغرا بل بضم المجهمة بعدها ملة ساكنة (قوله اذ هذا حكم حق الخ) لا يخفى الركة فائدة عند الدعوى وهي الحقيقة الدليل وأعاد ما قبل مع بعضها فان الثبوت بالكتاب الخ هو اخبار الشارع (قوله الموات) بفتحين مخفف كالجاني (قوله نبينا) ورد ثم نوح ووردا أيضا ثم أبو بكر ويجمع بان المراد ثم أبو بكر بعد الانبياء (قوله أول داخل الجنة) حكى لنا شيخنا ان بعض الأولياء قال أنا أدخل الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض عليه فجاب باني من أتباعه الذين يمشون في خدمته امامه كالساعة فقولهم أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم معناه أول من يدخل استغلا ولا يخفى أن الادب شيء آخر الا تعرض حسن وفي أوائل مشارق الانوار القدسية في بيان اليهود الحمد للعارف الشرعي أو اشرع دواوم الرضوانا فصرى ان مؤي في صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلال بن رباح سبقتني إلى الجنة التي دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك لامي فقال بلال رسول الله ما أدلت قط الا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط الا وضأت عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ومعنى خشخشتك لامي أي رأيتك مطرقا بين يدي كالطريقين بين يدي ملك الدنيا قال الشيخ يحيى الدين في الفتوحات المكية اه (قوله وأنواع المحشر) أي من حيث هو وجعلها الشيخ يحيى الدين كثيرة جدا ومنها محشر القربى الست بركم وغير ذلك انظر اليوا في (قوله اجلاؤه) أي من المدينة إلى الشام المشار إليه بقوله تعالى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول المحشر (قوله النار) تخرج من عدن ساحل اليمن (قوله الناس) أي وغيرهم من كل حي فنبئت معهم وتقبل معهم وذلك قبل النفخة الأولى وهؤلاء الناس أحياء الكفار المأثومون فيموتون قبل ذلك بوجع لينة (قوله إلى المحشر) وهو أرض الشام ثم يموتون فيها بالنفخة الأولى بعد مدة (قوله احيائهم) أي عند نفخة القيام فلا تخشى روح قبهم ان الصور في حاشية شيخنا على ابن عبد الحق شرح بسطة شيخ الاسلام من حديث وهب أن الصور من الزلزلة يضاء في صفاء الزجاجة فيه كوة بقدر تدوير السماء والارض واسرافيل واضعفه على تلك الكوة وفي اليوا في (قوله صفة القرن) (قوله مطابقا) يعني عن هذا اجل القول على النفس (قوله كذلك) أي بلا واسطة وقسبقي الكلام على تعلق القدرة بالاعدام (قوله محضين) صفة للعدم والتعريف فحق محضية العدم خلوصه عن شائبة الوجود

مشير الاول بقوله (وقل) أي المكلف اقاتل ببعث المحشر وهو المعاد الجسدي قول مطابقا لاعتقادك انه جزء (يعاد الجسم) أي عبده الله تعالى (بالحقيق) متعلق بقل أو يعاد اعادة ناشئة (عن علم) محض فيعدم الله العالم بلا واسطة فيمرد معدوما بالكبية كما وجدته كذلك فصار موجودا ثم يوجده هـ اقول أهل الحق والمعتزلة اقاتلن بصحة النفا على الاجسام بل وقوعه وهو الصحيح ولما قدمه جاز ما به وحكي مقابله بصحة الاثر أيضا أي قوله (وقيل) تعاد الاجسام للمحشر اعادة ناشئة (عن تفرق محضين) فيذهب الله تعالى العين والآخر جميعا بحيث لا يبقى في الجسم جوهر ان فردا على الاتصال والجسم

عند المتكلمين هو الجوهر القابل للاقسام وأما ما يذهب من العلم وأشار بقوله بالتحقيق إلى أن الجسم الثاني المعاد هو الأول المعلوم بعينه لأمثله ولم يكن هذا الخلاف على الخلافة أشار إلى تقييده بقوله (لكن ذلك خلاف خصاً) أي قيد بعض العلماء بالحالة (الابنية) فإن الأرض لا تأكل أجسامهم ولا تبلى أبدانهم اتفاقاً (ومن عليهم) أي وخصاً أيضاً بالأشخاص الذين (نما) أي نص الشارع على عدم أكل الأرض أجسامهم كالشهداء والمؤذنين احتساباً لوجاهل القرآن ومن لم يعمل خطيئة والعلما والمعلمين والروح وعجب القنب والنجنة والنار وأهلها والمرش والكرسي والروح والشمس والمسئلة توقيفياً تحول اختلاف القانون بأعادة الاعيان في إعادة أعراضها التي كانت قائمة بها في الدنيا أشار إليه بقوله (وفي) جواز (إعادة العرض) القائم بالأجسام تبعاً لمثل (قولان) أحدهما مذهب الأكرهين واليه مال أمامنا الأشعري رضي الله عنه أنها تعاد بأشخاصها التي كانت في الدنيا قائمة بالجسم (١٤٥) حل الحياة ولا فرق في ذلك بين

الأعراض التي يطول بقاها

نوعها كالنبيض وبين

غيرها كالأصوات ولا بين

ما هو مقصور العبد كالضرب

وغيره كالعلم والجمل لأن

نسبة الأعراض إلى قدرته

تعالى كنسبة الاعيان إليها

وقد قدم الدليل على إعادة

فكلاً أعراضها وثانيهما

امتناع إعادة ما تلقا لأن

المعاد أنما يعادني فيازم

قيام المعنى بالشيء وإلى هذا

ذهب بعض أصحابنا أيضاً

والعرض عند المتكلمين

ما يتميز بأبعين تحيزه لغيره

وهو كقولهم ما لا يقوم

بذاته بل بغيره وأشار إليه

ترجيح القول الأول بقوله

(ورجحت إعادة الاعيان)

أي ورجع جماعة إعادة

أعيان الأعراض والمراد

بها الأشخاص والأنفس

أو مقابل الأغيار وكلاهما

لجزء ما وعينه التفرق خلاصه من شوب الاتصال (قوله عند المتكلمين) وعند الفلاسفة ما تركب من جوهر الحولى الأصل لكل الدائم وجوهر الصور فالحال العارض وهو الطبعي والتطبعي امتداداً بالجهات الثلاثة ينشئ بالطح المتشبي بالخط المتشبي بالنقطة وقد ينشئ الجسم عطف كالشمس ونقطة كالخروط كذلك في تعاليمهم والصورة عندنا عرض (قوله القابل للاقسام) بأن تركب من جوهرين فأكثر لانه من الجسامة وهي العظم وأما الجرم فهو إما أخذ قدر من الفراغ كالجوهر يشمل البسيط (قوله قام بذاته) هذا تعرضاً للاحتمال فإنه يشمل الجوهر الفرد (قوله وأشار بقوله بالتحقيق الخ) شيئاً هذا على أنه متعلق بمعاد لا بقل ثم قال لا يظهر وجه الإشارة وأنت تشير بأنه لو كان الثاني غير الأول بماتلاً له لكان ابتداء شيء جديد فلا يمكن إعادة ولا القول بما على وجه التحقيق فليتمل (قوله والجنة الخ) هذا إرسال للعنان والاقالة الكلام فيما يتعلق به البحث والجسر (قوله أنها تعاد) يقتضى أنه لا يقتصر على الجوار الذي ذكره أو لا مالم الذي تضمنه له النفس أنه لا يعاد من أعراض الحركات والسكنات إلا ما يتعلق به ثواب وعقاب على ما وقع في شرح المصنف ولا يزم أن تصكون إعادة بالتبليس بها كما كان في الدنيا وإن ورد بمحض الله على ما مات عليه فيجوز أن يكون ذلك بتجليل وغيره مما يعلمه الله تعالى والوقصد والتفويض إلى مثل هذه المواطن أحسن (قوله كالنبيض) ظاهره أنه لا يضمن نفس اللون الأول وهو خلاف ما ورد كثيراً نحو الفرة والتجديد وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه إلى غير ذلك (قوله امتناع إعادة) أي بل يوجد الجسم بأعراض أخرى فإنه لا ينفك عقلاً عن عرض (قوله فيازم قيام المعنى بالمعنى) يقال هي تعاد بأمر اعتباري وهو إعادة أعني تعلق القدرة والحضور قيام معنى وجودي بمعنى وجودي (قوله وهو كقولهم الخ) بل الأول أحسن لشمول الثاني صفات للمولى وليست عرضاً (قوله وهو كقولهم مقارنة) بل هما مترقان معنى وقدم سبق أول الكتاب عبر تحقيق الزمن فأولى إعادة ولعل وجه القول بما رجوعه على ما يملأه الله تعالى يشهد بمخفيه (قوله باكراتها) هي أربعمسوك وسكون واجتماع واقتراق والهاية تأعم تشمل الألوان (قوله لأن المراد التبريد بحسب الزمان) يقال هو زمن غير زمن الدنيا فلا يتجسس على أنه لا مانع من التغير به الدائمة والعداب مقصوده الشخص والروح فلا يزال الجلود الثانية لم تعص وقد ذكره البيضاوي (قوله وتعدت الخ) أي ما نام

(١٩ - أمير)

لا يزم منه القيام بالذات المتأني العرضية (وفي) جواز إعادة (الزمن) وهو متجدد معلوم بقدر به متجدد غير معلوم وهو كقولهم متجدد وهو متجدد معلوم إزالة لأبهاً نحو أنك عند طلوع الشمس (قولان) أحدهما وهو الأرجح إعادة جميع أمتة إلى سام التي مرت عليها في الدنيا بتبليها للذوات ولأجل سام المعادة فتعاد يومئذ وأوقتها كعادها كراتها وهيئاتها لو رددت لظاهر القرآن به في قوله تعالى كلما أصبحت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها لأن المراد التغير بحسب الزمان والاقبال لجلودهم الأولى بأعيانها الذي أتت في معاد نألفها انظر فتاوى أعيانها إذا عمت وقد ردت الشمس بعد غروبها بداعته على الله عليه وسلم وثانيهما امتناع إعادة اجتماع التناقضات كالخشي والحال والاستقبال وإن أعجب عنه بأن إعادة تفسد حقيقة بل على التدرج بحسب ما كانت في الدنيا (والحساب) وهو لفظة العبد واصطلاحاً توقيف الله عبادة قبل الانصراف من الحشر على أعمالهم قولاً كانت أو فعلاً واعتقاداً

مكسوة أو لا بعد أخذ كتبها غيرها كانت وشرا لتعصلا لا يجوز أن الأمن استثنى منهم أما بأن يحلق الله في قلوبهم علوما ضرورية بقادير
أعمالهم من الثواب والعقاب وأما بأن يوقفهم بين يديه ويؤتيهم كتب أعمالهم فيها سيئاتهم وحسناتهم فيقول هل هم سيئاتكم وقد تجاوزت
هنا وهذه حسناتكم وقد ضاعتها لكم وأما بأن يكلمهم في شأن أعمالهم وكيفية ما لهم من الثواب وما عليهم من العقاب فيسبغ عليهم كلامه
القديم أو صوابا يدل عليه بخلفه سبحانه في أذن كل واحد من المكلفين أو في محل يقرب من أنه بحيث لا تبلغ قوة ذلك الصوت منع الضمير
من مباح ما كتب به وهذا هو الذي تشهد له الأحاديث الصحيحة وتوسع قدره سبحانه لحسابهم بها كما توسع لأحاديثهم معا وكيفية مختلفه
فنه اليسير والعسير والسرا والجهر والتوخي والفضل والعدل ويكون للؤمن والكافر أنسا وجنا الأمن وردا لحد يثبت استنانتهم كالسبعين
ألفا أو أفضلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلا يحاسب لاروى مرفوع عن عائشة رضي الله عنها التماس كلهم بحاسبون إلا بأكثر من أول من
يحاسب هذه الأمة (حق) أي (١٤٦) ثابت بالكتاب والسنة والاجماع في القرآن سر يع الحساب وفي السنة حاسبوا

على ورك على رضى الله تعالى عنه حتى غربت الشمس ولم يكن على العصر لحاصل الاستدلال أنه عهد
عود الزمن من رد الشمس (قوله مكسوة بأولا) لعله لأنه لا يلزم من الحساب الجزاء مع ما في جعل غير
المكسوبة مجازا من التسليم على أن أواخر كلام الشارع يقتضي الاعتراض على ما فيه جزاء فليتأمل
(قوله الأمن استثنى) سيأتي السبعون ألفا ومع كل واحد سبعون ألفا وزيادة ثلاث حسيات كناية
عن كثرة العدد فكل هؤلاء يدخلون الجنة من غير حساب كأن هناك طاقة لا تنل عن ذنوبهم بل
النار بالأحساب وطائفة أخرى توقف لأنهم مسؤولون فلا تنافي بين النصوص في مثل ذلك (قوله) وقد
تجاوزت عنها) تحمل على سيئات أراد الله العفو عنها وردا نقاد بتبدل حسنات فيقول المؤمن إنني
ذنوب بالآراء هاتنا بعد أن كان مشفقا وإن الكافر ينكر فقد شهد بجوارحه (قوله بدل عليه) ظاهره
على الكلام القديم ولا داعي له فقلل الأوجه ترجيح الضمير للحساب فقدر (قوله وتوسع) أي توسع
تعلقها بأي (قوله والجهر) لكنه لا يمنع من السباح كقائله ولا (قوله وأول من يحاسب هذه الأمة)
أي لتدخل الجنة قبل غيرها (قوله) وشاد حسناته (المعنى في رفاها ولا يأخذ من حسنات الظالم ودفع
للاظلم (قوله صغيرة) أي لم يفتقر بجنته كباثر كباتي (قوله المعمولهم) وأما الحسنات التي هم بها
فكتبوا واحد من غير تضييف كأي شرح المصنف وورد ما يفيد سوان كان لا حرج على فضل الله (قوله)
أوفي حكمها) في حاشية شيخنا كان يصدق عنك غيرك ويخط سيدى أحمد النفاوى كان يسبب
فيها (قوله إلى مثلها) هذا بيان لحقيقة الضعف لفتوا لا فاعل الوارد عشرة أو سبع مائة (قوله على وجه
يتناول القبول) أي لا يزال يسمع (قوله وعدم دخولها في أعمال الكفار) ربما يؤذن بأن الكافر
يشتاب بلا مضاعفة وتعليه بعد يقتضى أنه لا يشتاب أصلا والواقع أن بعضهم يقول بجازي على أعماله التي
لا تتوقف على الإسلام وهي التي لا تحتاج إليه كالصدق في الدين بالمال والعافية ونحوها وقيل في الآخرة
بتخفيف عذاب غير الكافر ثم هي تنفعه إن أسلم (قوله للكباثر) السكون لأنه لا يبرز جزأ للجنس وقيل
لأبد أن يجتنب جميع الكبائر والظاهر عليه أن المراد تركها في زمن أي فيه بالصغار لا في جميع الأزمنة

أنفسكم قبل أن نحاسبوا
وأجمع المسلمون عليهم هو
من الأمور الممكنة التي
أخبر بها الصادق وكل ما هو
كذلك فهو واقع والإيمان
به واجب وحكمته أظهر
فناوت للراب في الكمال
وفناضج أصحاب النقص
زيادة في الذات والآلام
ففيه ترغيب في الحسنات
وزجر عن السيئات (وما
في) وقوع (حق أرباب)
أي شك من صدقه
لا ينبغي أن يسر عنه
ما يصدر عن نافية
(فالسبائات) وهي ما يذم
فعله شرعا لو أراد التي عملها
العبد حقيقة أو حكايان
طرح عليه لظلمة الغير
وقد أحسنه صغيرة
كانت أو كبيرة جزاؤها

(عنده) تعالى (بالثلث) أي مقدس بجله سواء بسواء إن جازاه الله تعالى عليها وإن يعفو عنها إن لم تكن كفرا
وسميت سبئة لأن فاعله إسماعيل عند المقاتلة عليها (والحسنات) جمع حسنات وهي ما يحمد فاعله شرعنا من وجه صاحبها عند سرها والمراد
الحسنات المقبولة الأصلية المعمولهم أو في حكمها لا الأخاذ في نظير ظلامتهم (ضعف) أي ضاعفها الله تعالى لهذه الأمة وكثر ثوابها إلى
مثلها أو أكثر من غير إقباله على حد تقف عنده (بالفضل) أي بفضلته تعالى وكرمه وهو اللطاف لا عن وجوب ولا عن إيجاب عليه سبحانه
ومراد الناظم أن عجائب اعتقاده مقابلة السبئة بثلثها إن قولنا ومقابلة الحسنات بضعفها قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن
جاء بالسبئة فلا يجزي إلا مثلها وتفاوت مراتب التضييف بحسب ما يقترن بالحسنة من الإخلاص وحسن النية والصواب ودخول المضاعفة
حسنات العباد أن كانت على وجه يتناول القبول والرضا وعدم دخولها في أعمال الكفار لأنه لا يجتمع مع الكفر طاعة مقبولة وهو خاص
بالثواب الأصلي دون الحاصل بالتضييف (وباجتناب) من المكلفين (الكباثر) أي الذنوب العظيمة ممن حيث المؤاخاة

وعظمة من عصى يهادي كل مصيبة تشرع فلا كثرات من ثمتها بل من ورقة الدابة والمراد من الاجتناب ما يم التوب منها بعد ملائمتها
لا يخصص عدم مفارقتها بل قوا. اجتنابها بعد التمس بها من غير توب فلا (تفر) بعد توب (صغار) بالنسبة لتلك الكبائر من حيث هي
صغار كانت مقدمات للكبائر المجتنبه كالغيبه والنظر لربا أو لم يكن كسبهم بما لا يوجب حدا إذا اجتنب السرقة والزنا وغفر الذنب
ستره بالتوب منها والعفو وعو أو توباً من عاقبته يعني أن هذا الحكم اختلف في قطعيته وظنيته مع الاتفاق على ترك التكفير على الاجتناب
فذهب أئمة الكلام إلى أنه لا يجب التكفير على القطع بل يجوز وتجب على الظن ويقوى فيه الجاء لا لالوقوع المجتنب الكبائر بتكفير
صغارها بالاجتناب لكانت في حكم المباح الذي يقطع بأنه لا تباعه فيه ذلك حتى لم ير الشريعة قوله تعالى أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
تكفركم سبائحكم معناه ان شئنا جلالة على قوله ان الله لا يفر أن يشرك بهو يفر ما دون ذلك ان يشاء هذا هو الحق وذهب جماعة
من الفقهاء والمحدثين والمهرلة إلى أن المكفأ اذا اجتنب الكبائر كفرت صغارها قطعاً ولا يجوز تعذيبه عليها يعني أنه لا يجوز أن يقع القيام
بالدالة السمعية على عدم وقوعه كقوله تعالى أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية والنظم ظاهر في هذا الثاني وهو أشهر من الأول عندهم
ومبنى القولين جواز العقاب على الصغيرة وامتناعه والأول هو الحق ثم المغفرة (١٤٧) مقيد بمن أتى بالقرائن حديث

ما من عبد يؤدي الصلوات
الحسن ويصوم رمضان
ويجتنب الكبائر السبع الا
قصته ثمانية أبواب الجنة
يوم القيامة حتى أنه تصفق
الحديث في لفظ الصلوات
الحسن والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان
محسرات لا يبين اذا
اجتنب الكبائر هذا هو
الصحيح وأما الكبائر فلا
يكفرها الا التوبة بأفضل
الله تعالى وأشار بقوله
(وبما الوضوء يكفر الصغار)
أي إلى عدم المحصر
تكفيرها في اجتناب الكبائر

فتدبر (قوله وعظمة من عصى بها) فيها أنه نظر من جعل الذنوب كلها كبائر (قوله كل مصيبة
الح) فيها أن هذا ضابط لما مثل بالشهادة وهو يشمل صغاراً وخسرة (قوله من حيث هي صغار)
أي لا من حيث أنها كبائر كان أصغر عليها (قوله ستره بالتوب) الخ العبرة لا تخلع عن شيء والواقع
أنها قولان الأول انفر عدم المؤاخذة بقتاته الصف والثاني أنه يحرم (قوله لمر الشريعة)
أي أحكامها وأولها التي تحسبها (قوله معناه ان شئنا) يقال هو كذلك بدون اجتناب فالأولى
ان يقول معناه غالباً ليناسب الظن (قوله جواز العقاب على الصغيرة) أي مع اجتناب الكبيرة هذا
الذي يصح وفيه أن هذا نفس القولين لا يمتاها والشارح تابع لوالده (قوله والاول هو
الحق) فيه أنه ان أراد الجواز العقلي فليس كذلك نافية والشرحي أن الأول هو الحق مع أن
الأشهر والمتبادر من النصوص الثاني (قوله السبع) الشرك والسحر وقتل النفس وأكل
مال اليتيم وأكل الربا والتوب يوم الزحف وقد خصصت للمؤمنات وهي السبع للوقوف والبراد
مطلق الكبائر وأما ان قصر على هذه لأمرافها المقام اذ ذلك (قوله تصفق) تصفيقها كتابة
عن خلوها حتى يدخلها قال والده وعند التأمل لا حاجة لهذا التقيد كتب عليه التفرادى أي
لأنه اذا لم يؤدي الفرائض لم يجتنب الكبائر ثم ترك الفرصة كبيرة (قوله الوضوء) بالقصر ويأتي
لشارح أنه لا بد أن ينضم إليه صلاة وهي روايت (قوله كجره التووي) حاصله أن الشرط في قوة
الاستئنا (قوله وأحسن من هذا الخ) وذلك أن أصل الكلام جواب عما ورد اذا كفر الوضوء لا يجب

كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وفي الحديث وأنعم السيئة الحسنه معها وأراد بقوله وجاء في التذات فهمان توباً وضوءاً
هذا ثم فرك تركين لا يتحدث فيها معه يعني بسوء غفر لها ضم من ذنبه وفي رواية لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة
الاغفر لها يمينه بين الصلاة التي تلاها وكذا الصلوات الحسن وكذا رمضان وكذا الحج المبرور والكل مشروط باجتناب الكبائر كما
في الصحيحين على أنه من كان هناك كبائر لا يكفرها الا التوبة بفضل الله لا وضوءاً ولا قوليس المراد أن نعم الكبائر لا يكفر شيء
كسوره النورى رحمة الله تعالى ثم المراد أن كل واحد من هذه الأمور صالح لتكفير عن سبعا يكفره وان صادف كبيرة
أو كبائر ترجح ان يصفح عنه منها وان لم يصادف صغير فولا كبيرة كتبه له حسنات ورفعت به درجات وأحسن من هذا أن الذنوب
كالامراض والاعمال الصالحة كالأدوية فكذلك كل نوع من أنواع الأمراض نوع من أنواع الادوية لا يتبع فيه غيره كذلك المكفرات
مع الذنوب وتوزع ذلك مع كقولنا على الله تعالى بظواهر الاحاديث أن هذه العبادات لا تكفر الا اذا كانت مقبولة والمراد أنها مكفرة
لصغارهم بقاؤها كما هو مذهب أهل الحق لأنها يسقط ثوابها في ظنهم كما جاهد اليه المنة ثم التكفير انما هو للذنوب المتعلقة بصغورها
الله تعالى لا المتعلقة بصغورها الا الذين لا يمتنع النظر فيها بالمقابلة مع الحسنات والسيئات ثم شرع في الكلام على زمن وقوع الحشم
بحسب ادعاه العقل (واليوم الآخر) وهو يوم القيامة والمراد به من وقت الحشر الى ما ينتهي وأولى أن يدخل أهل الجنة الجنة

وأهل النار الثار سمي بذلك لأنه أثر الأوقات المحدودة ولا نه لايل بعده ولا نه أثر أيام الدنيا (ثم هول الوقت) أي عطا بموئيل الناس فيه من الشدة والمصاب كطول الوقوف والحلم العرق الناس حتى يبلغ أذانهم ويذهب الأرض سبعين ذراعاً وتطامير الكتب بالآيمان والشجائل وزورها الاغنى والمساءلة وشهادة الانسة والابدى والارجل والسمع والبصر والجاد والارض والبلبل والهار والحفظة الكرام وتقدير الاوان والظاهر كقال السعداه لا ينال شيء عما ذكر الانبياء ولا اولياءه ولا سائر الصلحاء لقوله تعالى تنزل عليهم الملائكة الآية لا يميزهم الفزع الا كبر وخوف الانبياء والملائكة خوف اعظام واجلال وان كانوا آتئين من عذاب الله عز وجل وقوله (حق) أي ثابت لا محالة خبر اليوم الآخر وما عطف عليه فيجب الايمان به ولو رده كتابا وسنة واجام المسلمين عليه قال تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم ان رلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد بما يخاف من ربنا وما عوسا يحظر ربوا يجعل الولدان شيبا لكل امرئ منكم يومئذ شأن يفتيه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وأشار بقوله (تخفف يا رحيم) أهواله وعظماؤه (واسع) أي وأغنا عليه إلى أنه مختلف باختلاف أحوال الناس فيشد على الكفار حتى يعذبوا من طوله القابة بنوسط على فسقة المؤمنين ويخفف على الصالحين حتى يكون كسلاة ركنين وكذلك يجب الايمان أيضا بما يكون فيه من السرور والنصرة والحبو وقال أساذنا رجة الله تعالى وهذا هو الذي أشتد له لكن لم أقص عليه مصرحاً به في كلامهم وكذلك يجب الايمان أيضاً بما أوتى من علاماته الدالة على ثبوته اجالا لانه لا يعلم عينه الا الله ثم شرع في الكلام على شيء من الأحوال فقال (وواجب) سمعوا لورده كتابا وسنة وانقادا لاجام عليهم أمكانه وكل ما هو كذلك فهو واقع والايمان به (١٤٨) واجب (أخذ) أي تناول جنس (العباد) من كل في التقليل ولا ير السبعون

الصوم ما يفكره وهكذا في شرح والده وعن بعضهم أن المكفرات علامات فلا مانع من اجتماعها على شيء واحد تدبر (قوله المحمود) ظاهر على القول الثاني (قوله آخر أيام الدنيا) فيه تمسح إنما هو بصحتها فهو مجوار لا (قوله قطر) أي شديدا (قوله شأن يفتيه) هنا يجب الأشخاص أو المواطن فلا ينافي الشفاعات (قوله وهذا هو الذي اعتمد) راجع للسرور وجعله في الصغير استظهرا وما كان يذبح ما ذكر مع استماعه هذا المعنى في الكتاب والسنة (قوله طنت) تعرض بالمخالفة والاهواز (قوله مطلقا) أي أول الناس تمامافوا برسول الله فابن أبو بكر قال هيأت روت به للملائكة الى الجنة وظاهر أنه لا يزم من ذلك دخول الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا يفيد أن امرئ من السبعين ألفا يشنجا بما اجباعة الذين يأخذون كتابهم فيقال لجناتكم قد أمكنكم (قوله أول من يأخذ بشهله) لأنه أول من ياد النبي صلى الله عليه وسلم بالحرب يوم بدر (قوله يقرأ المؤمن الخ) يحمل هذا على بعض المؤمنين بحسب ما أراد الله تعالى

ألفا أيضا الذين يدخلون الجنة بصير حساب ولا للملائكة ولا الانبياء فاهم لا يأخذون (المصحف) المراد منها الكتب التي كتبت للملائكة فيها ما فوضه الى الادي ولى هذا فصيل توصل صحت الايام واليالي وقيل يفسخ ما في جميعها في صيفه واحدة وجع المصحف

فقال بل جمع العباد بل ذكر الصنف رجة الله تعالى دافع المصحف لمأورد أن الرخ طعيرها من خزنة تحت العرش فلا تخفى صحيفة عنقها احبا وان كل أحد يدعي فعله كتابه وجع بأن للملائكة تأخذها من الاعناق وتضعها في الابدى والآيت والأحاديث شهادة بعموم الجميع الا فيهم يأخذون (كما من القرآن) أي منصوبا (عرفا) أي أخذها لئلا يفسد تفصيله من نص القرآن كقوله تعالى فقام من اوى كتابه يمينه فيقول هاكم اقرأوا كتابي الى فقلت في ملاق حسابه الآية وأما من اوى كتابه بشهله فيقول يا ليتني لم أوت كتابي ولم أدر ما هي يدت الا فيصعب وأطاعني أن المؤمن الطائع يأخذ كتابه يمينه ويجب استرها على أن يأخذ بشهله هو الكافر وأما المؤمن الفاسق فجزم للمأوردى بأنه يأخذه يمينه قال وهو المشهور فقبل يأخذه قبل دخوله النار ويكون ذلك علامة على عدم اخلاؤها وأول من يعطى كتابه يمينه مطلقا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه أبو عبد الله بن عبد الاسود بن عبد الاسود أول من يأخذه وبشاه وظاهر كلامهم أن القراءة حقيقة وقيل مجاز بغيرهما من كل أحد بماله وماعيل ويقرأ كل أحد كتابه ولو كان أميا وقيل يقرأ المؤمن سيأت نفسه ويقرأ الناس حسنة حتى يقولوا ما هذا العبد سيئة ويقول لى حسنة وأول سطر من صحيفة المؤمن أيضا فاذا قرأه ايض وجهه والكافر ضد ذلك ومن الآخذ من لا يقرأ كتابه لاشتهه على البقيع فينهل عما بين يديه ومنهم من يقرأ مكتفيا بقراءة نفسه كالاتباع في الخبر ومنهم من يدعو أهل حاضره لقراءته إعجابا بما فيه كالرؤساء المقتدى بهم في الخير والجل كالاس في جميع ما ذكر (ومثل هذا الوزن وايتان) أي يورن أعمال لباد والآلة لحسية التي يورن جهامثل أخذ العباد كتب أعمالهم في الوجوب السمي

لو زن امتحان العباد بالإيمان والغييب إلى الله يواجمل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة وتمر في هذا الباب الشر وأقامة الحجة عليهم (كذا الصراط) يعني أنه تامل هذا العباد الكتب وكالوزن والميزان في وجوبها والطريق الواضح لأنه يتطلع المارة وشر عايرس يعود على ملاحقهم ورد الأذون والآخرون ذاهبين إلى الجنة أدق من الشرة وأحسن السيف ومنه أهل السنة يتأقوا على ظاهره مع تقوى بعض عن حقيقة الله في جهنم كما كانوا وأما أول من يجوز وانفتحت الكلمة عليه في الجنة وكل ما هو كذلك قاله آلاف سنة ألف معداد فهبوط وألف استواء وجبريل في آتله وميكائيل في وسطه يسألن الناس فيباهم فيها بأوه وعن دلهم ماذا امره وفي حاشية كرايم معلقة مأدرة تأخسن أمرته وبإدراج فيجب أن يعتقد أن جميع المكيين مؤمنين كانوا أولا (تخفف صوره) عليه عية متفانون في سفر لمرو وعلية على حساء فتمثل السجين الفلأوليين والصدقين وخالف الخبيث في الكفار فذهب إلى

لا يمر ون عليه (تسليم) أي منهم فريق سأل بعمله نال من الرزق في نار جهنم وأن خلصته ملائكتها واسقط وقام وجازوه بعد أعوام (ومتلف) أي ومنهم فريق متلف بعمله واقع في نار جهنم ماعلى الدوام والتأيد كالكنز والمناقبين وأما لمدة ريد الله تعالى ثم ينجو كبعض عصاة المؤمنين عن قضى الله عليه العذاب والتجاة والهلاك بقدر الأعمال التي نجونهم أهل ربحان الأعمال الصالحة والسالون منهم من السيات عن خصم الله السابقة الحسن وهم الذين يجوزون كفر في الدين وبعدهم الذين يجوزون كالبقر الخاطف وبعدهم الذين يجوزون كالبقر الماعصو بعدهم الذين يجوزون كالطير وبعدهم الذين كالجواد السابق ثم يجوزون سعيًا وشيا ومنهم من يجوزون حبوا وفازتهم في اللزود بحسب تفاوتهم في الاعراض عن صومات الله إذا غفلت على قلوبهم فمن كان منهم أسرع اضرأنا محاسن الله كان أسرع مروراً في ذلك اليوم ونور كل انسان على الصراط لا يتعداه الى غيره فلامتضى أحد في نور واحد ويقسم الصراط ويدق بحسب انتشار النور وضيقة فرض صراط كل أحد بقدر انتشار نوره ومن هنا كان دقيقاً في حق قوم وعرضاً في حق آخرين وهو واحد في نفسه وعلى هذا يخرج (١٥٠) ماورد في مسيرة ثلاثة آلاف سنة والحكمة فيه ظهو والتجاة من النار

وأن تصير الجنة أسر لغوا بهم بصلواتي تحصر الكفار بغوا المؤمنين بعد اشتغالهم في القبور (والعرش) وهو جسم عظيم نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو أول الخلقات وجوداً وعيناً تمسك عن القطع تعيين حقيقته لعدم العلم بها (والكرسى) وهو جسم عظيم نوراني بين يدي العرش ملتصق به فوق السماء السابعة تمسك عن القطع بتعين حقيقته لعدم العلم بها وهو غير العرش خلافاً للحسن (ثم القلم) وهو جسم عظيم نوراني خلقه الله تعالى وأمره

هناك من غمار الجنة وفي كلام الشيخ الاكبر ما يفيد عدم التعويل على ظاهر هذه الآلاف وانما هي كناية عن كثرة الاختلاف فيه مع أن ما كمال الامتداد العلوي وصل وانما العلم عند الله (قوله لا يمر ون عليه) قيل ان المراد لا يمر ون عليه كله بل على بعضه تمسكون وأنت خير من هذا فتق عليه فلعلها راد الطائفة التي ترجى في جهنم بكعبة من النواحي والاقدام من الموقف بلا صراط (قوله كبعض عصاة المؤمنين) وهل يخرج من الجنة الاخرى فلا يحتاج لصراط أيقيني أو يماذجتم (قوله وعلى هذا) أي على حدة في نفسه يخرج ماورد فلا توقف (قوله نوراني) أي ذو نور لأن حقيقة نور (قوله محيط) هذا على قول أهل الهيئة بكر وهو مشهور السنة بقية عظيمة بحمله الآن أربعة و يوم القيامة ثمانية اعظم التجلي (قوله قيل هو أول الخلقات) مرهه لأن أول الخلقات النور المحمدي وأجيب عن نحو هذه الآية أول اضافي (قوله عينياً) أي في خارج الاعيان (قوله بين يدي العرش) أمان من تحت (قوله القلم) في شرح المصنف خلق من البراق وهو القصب شيخنا وهو يكتب الآن كان اللوح يقبل التغير (قوله والروح) يشير الى ربه بضم الطاء النفراوى ولا ينصب الكاتبون لان القلم يكتب فيه بمجرد القدرة (قوله صواب الامر) أي الامر الصائب وهو المر الصل (قوله الحكمة) يشير الى أن المراد ذو حكم (قوله لانه تعالى يتصرف بمشيئته) هذا أنسب بطريق من لم ياتهم الحكمة وقال لا يستلحما يفعل (قوله وفاق الفرض) أي فرضنا (قوله اكنتان) أي تستر كاستأخذ بالسطح واجمع للعرش (قوله والنار) في اليواقيت عن الشيخ الاكبر خلق الله النار على صورة الجاوس قال وحكمة ذلك أن الطالع وقت خلقه كان لثور قال وما كان فيها الآلام من جوع وغيره لا محلوقة من عجل قوله سبعانه مرضت فلم تعد في وجعت فلم تلعني وظلمت فلم تستقي يعني مايفعل لاجله مع

يكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة تمسك عن الجزم بتعين حقيقته (و) الملائكة (الكاتبون) المتحابين على العباد أعمالهم في الدنيا والكاتبون من الوحي المحفوظ ما في مصحف الملائكة الكاتبين بالتصرف في العالم والكاتبون من مصحف الحفظة كتابا يوضع تحت العرش (الروح) وهو جسم نوراني كتب فيه القلم باذن الله ما كان وما هو كائن الى قيام الساعة تمسك عن الجزم بتعين حقيقته (كل حكم) جميع حكمه وهو صواب الامر وما وضع الشيء في موضعه أي ما خلق كل واحد منها بالحكمة توفيقاً ليعلم الله سبحانه وان قصرت عقولنا عن الوقوف عليها لانه تعالى يتصرف بما يشاء وفاق الفرض (قوله لا لا احتياج) أي لم يحتاجها احتياج منه اليها في اكنتان ولا في جلوس ولا في ضبط ما يضاف لسيانته ولا في استحصاها ما غلب عن علمه تعالى عن ذلك علواً كبيراً (وبها الايمان) أي ولكها كذا هي ما ثبت بصحيح الاحاديث كالجب والاور (يجب) التمدن في وجودها شرعاً حسب ما علم تفصيلاً واجاباً مع في الاحتياج اليها أو العينية (عليك بها الانسان) المكشغابته أن الايمان بها تعبدى (والنار حق) أي ثابتة بالكتاب والسنة وفاق علماء الامتلاك ما هو كذلك الايمان به ما يجب والى هذا ذهب

أول أنواع متعددة منه مدققاته بها بعد دخوله (مهاجق) أي كل من الفريقين في إحدى الدارين ولما في القبر من الخوض أشار إلى الرد عليهم بوجوب الإيمان به فقال (إيماناً) أي تصديقنا معاصر السكتين (بحوض خبير الرسل) أي الخوض الذي يصفاه في الآخرة أفضل المرسلين وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (حتم) أي واجب في شأب عليهم من صدق به ويدع ويسقي بآدم وهو جسم مخصوص كبير مشع الجوانب ترده هذه الآلة من شر بمنه لا يظلم أبداً وأشار إلى أن وجوب الإيمان به سمي بقوله (كالمياهات) أي للنس الذي ورد الدنيا (في النقل) في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حوض مسيرة شهر وز ويا له وسواهما أيضاً من الذين يرحمهم طيبين من المسك وكذا أنه أكثر من نجوم السماء من شر بمنه فلا يظلم أبداً وما ورد من تحديده بجبهات مختلفة فالماحسب من حفره صلى الله عليه وسلم من يعرف تلك الجنة فخطب كل قوم بالجنة التي يعرفونها وأنها أخبار ولا بالمسافة البسيطة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فآخبر بها كان الله سبحانه تفضل عليه بالناسع شيئاً فشيئاً فيكون الاعتداد على ما يدل على أطولها مسافة كما أشار إليه النووي رحمه الله تعالى (١٥٢) وفيما أروى الله إلى عيسى عليه الصلاة والسلام من صفة نبينا صلى الله

عليه وسلم له حوض أبعد من مكة إلى مطلع الشمس فيه آية مثل عدد نجوم السماء وله لون كل شراب الجنة وطعم كل ثمار الجنة وظواهر الأحاديث أنه يجاب الجنة كما قاله ابن حجر والواجب اعتقاد ثبوته وبهجه تقدمه على الصراط وأنها من عنده لا يضر بالاعتقاد (ينال شرباً منه) أي يتعاطى الشرب من ذلك الحوض لدفع العطش أو لتلذذ أو لتجديد السرة (أقوام وقوا) الله تعالى (بهمهم) وهو الميثاق الذي كان أخذهم في الإيمان به

فالمحطة طرف للتعذيب ولا يتخفف هذه المحطة بل لا ينسى عذاب القبر وقيل الموت هنا حالة تشبه النوم قبل الجلاء لا يستمر عليهم الاحساس (قوله مدققاته) ولا آخر طاق الجنة وقوله تعالى فيها الماشاء ربك قيل استثناء من أول المدقة باعتبار تأخر العاصاة وقيل يخرجون لرج الجنة كالنزه وفي كلام الشرح في ما توضحه ان الاستثناء بمعنى الشريطة التي لا تقضي الوقوع وانما هي إشارة لخضرة الاطلاق التي لا ينال فيها بشيء فليست (قوله كل من الفريقين) وما يقال بقرن أهل النار بالعذاب حتى لو اتقوا في الجنة لتأخر المومنين عن القوم وفي القرآن قلن نريدكم بالاعذاب وقد كذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الطيش جنون وفي الأثر فما ينسب عن الكلم (قوله لا يظلم أبداً) وان دخل النار عذب بغير الظلم (قوله لأن وجوب الإيمان به سمي) فيمان كل حكم فهو بالشرع قالوا وأشار إلى صفة الخوض الواردة (قوله وز ويا له وسواها) أي طوله كبره (قوله أيضاً من الذين) فيه صوغ أفضل التفسير من الألوان وهو ما في القول الالفيه • وغير ذى وصف ينهاي أشهلاً • (قوله أكثر من نجوم السماء) لا يستشكل بأنه يصغر عن وضعها فيه لا ما قول يمكن أنها يهمل الملائكة أو الفاضل الجاني في الكوز وذى أدن بلا سمع • له قلب بلا قلب اذا استولى على صب • فقل ما شئت في الصب (قوله محسب من حضره) هذا في روايتين لحدامقداً أو اختلافاً للعبارة والثاني في رواية كبيرة بعد صغيرة (قوله تقدمه الخ) قيل محسوسان (قوله أو لتلذذ) أي كآكل الجنة وشربها فنهوهم شهوة تلذذ لاجوع والظاهر تنوع الناس في شرب الخوض (قوله بل هم أشد طرداً) لا دليل على هذا (قوله وأهل الزينغ) هم نفس من خالف الجماعة (قوله شفاعة للشفع) قال العارف

عليه وسلم له حوض أبعد من مكة إلى مطلع الشمس فيه آية مثل عدد نجوم السماء وله لون كل شراب الجنة وطعم كل ثمار الجنة وظواهر الأحاديث أنه يجاب الجنة كما قاله ابن حجر والواجب اعتقاد ثبوته وبهجه تقدمه على الصراط وأنها من عنده لا يضر بالاعتقاد (ينال شرباً منه) أي يتعاطى الشرب من ذلك الحوض لدفع العطش أو لتلذذ أو لتجديد السرة (أقوام وقوا) الله تعالى (بهمهم) وهو الميثاق الذي كان أخذهم في الإيمان به

و باليوم الآخر وأتباع دينه وشراهم تصديق كتبه ورسله حين أخرجهم من ظهر آدم عليه السلام وأشهدهم على أنفسهم فأنواع ذلك لا يغير ولوم بدلولها الوصف وإن شمل جميع مؤمنى الام السابقة لكنه خلاف ظواهر الأحاديث أنه لا يراد بالأمثون هذه الأمة لأن كل أمة ترده حوض نبيها وتخصيص حوض نبينا صلى الله عليه وسلم بالذ كر لورده الأحاديث البالغة مبلغ التواتر بخلاف غيره لورده بالأحاد (وقد يناد) أي يطرده عنه فلا يشرب منه (من طغوا) أي أقوام غيروا بدلولها وحدهم الذي أخذ الله عليهم وهو الاسلام الذي أزمهم اتباعه ولم يقبل من بلغه دناءته كآوردت بذلك الآثار الصحيحة والحسنة البالغ مجموعها مبلغ التواتر المعنوي وكل ما هو كذلك فالإيمان به واجب فالمراد من الدين ما لا يرضاه الله تعالى ومن خالف جعله المسلمين كالتوارج والرافض والمتنزه على اختلاف فرقهم لاتهم ببدلون بل هم أشد طرداً من غيرهم والظلمة الحائر ون الملحن بالكبائر المستخف بالمعاصي وأهل الزينغ والبدع لكن المبدل بالارتداد مخلف في النار والمبدل بالمعاصي في المشيئة والله أعلم ثم شرع في نوع آخر من السمعيات وردت به الآثار وانفذ عليه الإجماع قبل ظهور المبتدعة فقال (واوجب) سمعنا نأهل الحق (- شفاعة للشفع)

بفتح الفاء الذي تقبل شفاعته ورفع إيمانه بأبدل (١٤) صلى الله عليه وسلم منه والشفاعة لئلا الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخبير
 الغير وفي كلامه رحمة الله تعالى إشارة إلى واجبات ثلاثة يتعين اعتدائها على كل مكلف فالاول كونه صلى الله عليه وسلم شافعاً والثاني كونه
 صلى الله عليه وسلم مشفعاً أي مقبول الشفاعة والثالث كونه صلى الله عليه وسلم (مقبلاً) على غيرهم من جميع الانبياء والرسلين وللائكة
 المقر بين يمين اعتقاده صلى الله عليه وسلم وان كان له شفاعات إلا أن أعظمها شفاعته صلى الله عليه وسلم المتممة به للارادة من طول
 الموقف وهي أول النعم المحمودة بها في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي محضته به صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل النورى بالانبياء من استحق
 دخول النار ان لا يدخلها وترد النورى في اختصاصها به صلى الله عليه وسلم إيهاماً في اخراج الموحدين من النار ويشاركه في هذه الانبياء
 والملائكة والمؤمنون وفصل القاضي عياض فقال ان كانت هذه الشفاعة لاخراج من في قلبه منقال ذرة من إيمان اختصت به صلى الله
 عليه وسلم ولا يشاركه غيره ولا يشاركه غيره فيها خاصها في زيادة درجات في الجنة لاهلها وجوز النورى اختصاصها به صلى الله عليه وسلم
 سادسها في جماعة من صلحاء أمته ليتجاوز عنهم في قصرهم في الطاعات سابغها في غلة في النار من الكفار أن يخفف عنهم العذاب
 في أوقات عضومته كأي طالب وأى طلب ثمانيناً لطفال للمشركون أن لا يبعدوا ذكره جلال الدين السيوطي وغيره وقصد بقوله
 (لا تمنع) أي لا تمتنع امتناع شفاعته صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر وغيرهم (١٥٣) لا قبل دخولهم النار ولا بعد الرعد على

العدالة ومن وافقهم
 وحديث لاتزال شفاعة
 أهل الكبائر من أمي
 موضوع باتفاق وتقدير
 محض هو مجهول على من
 ارتد عنهم (وغيره) أي
 ويجب أن يعتقداً غيره
 صلى الله عليه وسلم (من)
 مرضى الاخير) كالانبياء
 والمرسلين والملائكة
 والصالحين والشهداء
 والاولياء (يشفع) على
 قمر مقامه عند الله
 سبحانه وتعالى في أرباب
 الكبائر (كا) أي

ابن العربي وهو الذي يقتضيه باب الشفاعة لغيره فيشفع لبقية الشافعين في أن يشفعوا (قوله كأي
 طالب) تخفيف لهذا المذهب وهل من عذاب غير الكفر أو لوم منه ضرورة تفاوته ولا يخفف عنهم
 أي عاقبهم لم يحصل وان اشتهر الاول والثاني فلن قال بيمينه (قوله وأى طلب) يخفف عنه
 ليلة الاثنين لمتعه بآية التي بشره به براءة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله على ذلك) أي
 على مطلق الشفاعة أي المتعلقة بالشفاعة من حيث هي ولا حاجة لما في الحاشية (قوله في الغير)
 يقطع النظر عن قوله من مرضى الاخير (قوله فيمن قال لا اله الا الله) تقدم لقاضي عياض
 أن هذا يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا مانع من أن له شافعين ثم شفاعة المولى بمبارة
 عن عفوه (قوله مدة المؤاخاة) أي المدة المتممة عند الله وتقع الشفاعة بحسب الظاهر
 من حيث جواز الزيادة في جالبة هومن باب القضاء الملحق (قوله دليلاً عقلياً) غاية ما هنـه
 العقل الجواز ثم لا يصح حمل المتن عليه مع قوله غير الكفر اذا لجوز العقل ثابت للكفر وأما
 امتناع فقرانه سمي ثم بعد أن حله على العقل أخذ الشرع والسجع في أثناء الحل وادعى
 أن كل ما كان من مجوزات العقول واجب وبالجملة مساق الشارح هنا ليس على ما ينبغي
 فأمثل (قوله وبدونها شاء) الله تعالى المتيقن فيد العفو بالفعل والجواز ذاتي قلصني بجوز
 العفو الملحق بالمشيئة (قوله ويعفون عن السيئات) فيسده الوقوع وهو جواز وزيادة

(٢٠ - أمير) للحديث الذي (قد جاء في الاخبار) الذي على ذلك ما أعجب عليه أهل السنودخل في الغير الشافع الله
 سبحانه وتعالى فإنه يشفع فيمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولم يعمل خيراً قط والملائكة أيضاً لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
 فيشفعون فيمن كان على حكم الاخلاق من عصاة بني آدم ولا يشفع أحد من ذكر بالا بعد انتهاء مدة المؤاخاة والشفاعة وان كانت
 واجبة شرعاً الا ان هذا دليل عقلياً أشار اليه بقوله (ان جاز) الواقع على لقوله لا تمنع يعني لا تمنع الشفاعة شرعاً ما ورد من إثباتها ولا عقلاً
 لانه يجوز عقلاً وسماحاً عليه تعالى وتغفلوا حسناً (غفران غير الكفر) من الذنوب بلاتوبة ولا شفاعة قبل الشفاعة أولى لانها ليست
 مستحيلة بل من مجوزات العقول وكل ما هو كذلك فهو واجب القبول تمتنع الرشد على بيان جوازه أن العقل يجوز على تعالى أن
 يعفو عن المصائر مطلقاً وعن الكبائر بعد التوبة قطعاً وبدونها شاء ولا يعفو عن الكفر قطعاً الدليل السمع وان جاز عقلاً على
 الاصح هذا ما انفقت عليه الامة ونطق به الكتاب والسنة احتجاجاً بما على جواز العفو بأن العقاب حقه تعالى فيحسن إسقاطه
 مع أن فيه نفعاً للمبدع من غير ضرر ولا سد في القرآن وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ان الله يغفر الذنوب جميعاً
 ان الله لا يفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد بغفرها والعفو عنها تركه عفو به صاحبها ولا ستر عليه بعدم المؤاخاة
 والحكمة في غفران المعاصي دون الكفر أنها

لاتنتفك من خوف عقاب جوارء عفوره وحتة وغير ذلك بخلاف الكفر ولا نه الوقت الطوي والشوة فقط بخلاف الكفر فانه مذهب يستند
 لا بد وحوسته لا تحتمل الارتفاع أصلا فكل ذلك حقيقته بخلاف المصيبة ثم فرع على ما ذكر قوله (فلا تكفر مؤمنا بالوزر) أي ان
 مذهب أهل الحق عدم تكفير أحد من أهل القبلة بارتكاب ذنب ليس من المكفرات ما لم يكن مستحله صغيرا كان ذلك الذنب أو
 كبيرا علما كان مرتكبه أو جاهلا وسواء كان من أهل البدع والأهواء أو لا وقد قال ليس من المكفرات احتجاز أحدها هونها كان كافر
 علمه تعالى بالغيريات لان القائل به كافر قطعا ولو كان من أهل القبلة وتناقل الخوارج فكفروا وترك الذنوب ووصفائر وأخرج المعتزلة
 صاحب الكيعة من الإيمان وان لم يذهب الكفر إلا بالاستحلال (ومن يتولى ينف) أي الله تعالى (من ذنبه) هذه المسئلة ترجعها بعضهم
 بمسئلة وعيد النفاق وترجعها بعضهم بمسئلة عقوبة العصاة وبعضهم ترجعها بمسئلة انقطاع العذاب عن أهل الكبار وضابطها أن تركت
 المؤمن كبيرة غير مكفرة بلا استحلال وموت بلا توبة (فأمر مفضول به) أي فذهب أهل الحق إلى أنه لا يقطع له بعفو ولا عقاب بل هو
 في مشيئة الله سبحانه وتعالى وعلى تقدير وقوع العقاب عدلا لا منسب حاته وتعالى يقطع له بعدم الخلود في النار كما أشار إليه المصنف بقوله الآتي
 ثم الخلود مجتنب بل يفرج منها وأعمال يقطع له بالعفو لثلاث كون الذنوب في حكم المباح ولا بالعفو له لما سبق من أنه تعالى يجوز عليه أن يغفر
 ما عدا الكفر تحسك أصحابنا بما (١٥٤) حمدة الآيات والأحاديث البالغة على أن المؤمنين بدخول الجنة البتة كقوله تعالى فمن يعمل

مثقال ذرة خيرا يره وقوله
 عليه الصلاة والسلام من
 قال لا اله الا الله دخل الجنة
 وليس ذلك قبل دخول
 النار فحينئذ ان يكون بعده
 وهي مسئلة انقطاع العذاب
 أو بدونه وهي مسئلة العفو
 التام (وواجب لعقاب
 بعض) أي اعتقاد أن
 يعذب الله تعالى بعضا من
 عصاة هذه الأمة غير معين
 (ارتكب كبيرة) أي فضلا
 أو تركا حمدا من غير تأويل
 يصدر به شرعا ومات بلا
 توبة منه واجب أي ثابت

(قوله لا تنتفك من خوف الخ) لا يظهر في المعاصي باعتقاده في كلام بعض العارفين كل مسلم
 مفلح حسنه ان أهل كل مصلية صدرت منه مخلوقة بحسنة أعظم منها أعني الاعتراف بالإيمان
 بحرمة الذنب مع ما يزيد من الأعمال قال ابن عربي أم حسب الذين يعملون السيئات أن
 يسبقونا إشارة لسبق الصفران وغلبة الرحمة والحسنة (قوله ما لم يكن مستحلا) هذا في العلوم
 من الدين بالضرورة كما يأتي (قوله والأهواء) هم أهل البدع لانهم يستندون أمور يستندون
 فيها لها وهم لا الكتاب ولا السنة (قوله ولو كان من أهل القبلة) أي بحسب الظاهر مصداقا لما
 أضيفوا إلى جهة أعظم الأعمال (قوله من الإيمان) لجهاذا منزلة بين المنزلتين الإيمان والكفر
 لا الجنة والنار بل صاحبها مخلف في النار بدون عذاب الكفر وصيق المقام أول الكتاب (قوله بما
 حمده الآيات) ما واقعة على المنهج التمسك به القول به فصح الكلام (قوله أي اعتقاد أن
 يعذب) فيه أن كلام المصنف في وجوبه في نفس الأمر وجوب الاعتقاد تبع (قوله الصغيرة)
 في أمها خارجة عن الموضوع وهو كبيرة انما يخرج بذلك نحو البغاة للتأويل (قوله ودخل في
 البعض الكافر) فيجوز طلب الفران لكل المسلمين كالمسبي (قوله وكلامه صدق) يقال
 هو على المشيئة ثم هو ظاهر على قول الماتر بدى بالتخصيص كالمسبي والاولى الاستدلال بما ورد من
 تعذيب بعض المؤمنين والشفاعة فيهم فليتأمل فقد لايم الأنواع (قوله فمن زح حالح) انما الوعد

واقف سمعوا واجابوا قولنا غير معين لأن المؤمن يجوز العفو عنه مطلقا وتوفيقه للتوبة وخرج بقولنا
 من غير تأويل يعرض به الصغيرة لتفرقها بالجناب الكبار وجوار العفو عنها وان لم يعتدب الكبار ودخل في البعض الكافر بناء على أن
 المراد أمة الدعوة لانهم مكلون بفروع الشرع فلا بد من نفوذ الوعيد في طائفة من العصاة لأنه تعالى نوحهم وكلامه صدق والظاهر
 أن المراد طائفة من كل صنف منهم لان الله تعالى نوحه لكل صنف على حدته وما سوى تلك الطائفة حكمه أنه في المشيئة عند أهل السنة
 وهكذا في كل صنف من العصاة يصنف من الكبار كإزالة النصاب وقنلة الانفس لا بد من نفوذ الوعيد في طائفة منهم أقفها واحدا
 (ثم) من أن أداله تعذيبهم من عصاة المؤمنين لا يقول بخلاؤه في النار بل (الخلود مجتنب) أي اعتقاده فلا تذهب كمثل قوله تعالى من يعمل
 مثقال ذرة خيرا يره والإيمان عمل خير المعاصي فلا بد أن يرى المؤمن جزاءه ولا جائز أن يرام قبل دخول النار ثم يدخله القول تعالى
 وما هم منها بمخرجين فحينئذ أنه بعد الخروج منها ان قدر له دخولها أو بعد العفو ان لم يضر ذلك وسوجه من النار ليس بطريق
 الوجوب عليه تعالى بل يمتنع ما سبق من الوعد كقوله تعالى فمن زح حالح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وقدر من قول المصنف
 وجه الله تعالى أن شافا لسيات حثه إلى أن يثاب إلى مذهب المعتزلة القائلين بأحباط السيئات الحسنات كإعفاء منه أي ضمان
 المكشاهما كافر فهو مخلف في النار ويخص المناق بالبرك الأسفل منها ولما مؤمن لم يذنب قط كالنبياء فهو عذابي الجنة إجماعا

صبر

واما مؤمن من مذنب تاب من جرمه فهو في الجنة قطعاً وانما مؤمن من مذنب لم يغب والذنب صغير فهو في الجنة واما مؤمن من مذنب لم يغب والذنب كبيرة من الكبائر فهو محل النزاع والواب ان حكم الناس من المؤمنين الخلود في الجنة اما بشهاده بموجب العفو أو الشفاعة واما بعد التعذيب بالنار بقدر الذنب وبقدر ما صغرته تعالى أعلم (وصف شهيد الحرب) أي اعتقد وجوب الانصاف فيكilling شهيد الحرب بالحياة) الكرامة لقوله تعالى ولا تخسروا الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء وصيحتهم حقيقة لظاهر الآية واثمهم برزقهم وما يشيئون كبروز في الأحياء بالاكل والشرب واللباس وغيره قاله الخازن وصيحتهم غير مكينة ولا معنوية لا بشر يجب الإيمان بها على ما جاء به ظاهر الشرع ويجب الكيفين المحض في كيفية الأضرار في كونهما الأمان الخبير ولم يرد فيها شيء بين المراد بالحياة كيفية بلزومها الحسن والحركة الإرادة بها أو يصح أن قامت به العلم وقوله انصاف هيكل على ظاهر النظم من انصاف القات والروح جسيم المراد بشهيد الحرب المؤمن المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب القتال لاعلام كلمة الله تعالى بدين مقارن نسب مؤثمه وكل مقتول على الحق كالجورح في قتال البغاة وقطاع الطرق واقامة الامم بلحروف والهي عن المنكر وأما المقتول في حرب الكفار لاعلام كلمة الله تعالى لكن مع مقارن نسب مؤثمه كمن غل في الغنيمة وعصى القصد في غنيمة فله حكم شهيداً الدنيا لأوابهم الكامل وأما المبطون والمعلمون ويحومهم من شهداء الآخرة فقط فانهم كان كالاول في الثواب لكنهم دونه (١٥٥) الحياة والرزق وأحكام الدنيا فانه

صدر إلى أن يؤمنوا فوق أن أجوركم يوم القيامة (قوله قطعاً) و(قوله) على ما يأتي في قوله في القبول وأبهم قد اختلف (قوله في الشبهة) يعني على أن غفران الصغرة باجتناب الكبيرة غير قطعي (قوله على النزاع) بل نزاع الخوارج في الصغار كاسبق (قوله هيكل) هو الشخص المركب من الجسم والروح كاسبقول الشارح (قوله الكرامة) معنى كرامة الله بها بكل من الروح والجسد على ما يعمد الله تعالى كاسبقول (قوله واللباس) أي على وجه مقبيل يعلوه اللوح والجلالة فقام مقام تسليم وتقويض (قوله كيفية) يحصل هذا جناساً للتعريف من شجعت حياة القديم عنهما خلافاً في شأني شيخنا من دخول في الأرض (قوله وأبهم) (قوله ومثله) كالمقتول الخ) شيخنا ظاهر النصوص قصره على مقاتل الحرب بين (قوله وأبهم) القصد ليس عطفاً على غل، بل على معنى لاعلام كلمة الله فهو مقابلة لامن أمثله (قوله لا لا في الثواب) يعني في مطلق الثواب (قوله شموله للاولين) يتناقض مع سبق من قصره على الاولين الموافق للنصوص ماسبق (قوله شهدت) فهو فاعل بمعنى فاعل وعلى الثاني بمعنى مفعول (قوله تركب) في معنى على نحو ولا حليكن في جنوع النخل وأطلق الخواصل على الطير بجماله ثم لا يتناقض ماسبق من أن الحياة هيكل بجماله اذ القدر فاصالة للرب بين الروح والجسد مع ذلك فتدبر (قوله كالطير) فهو تمثيل أو كناية عن اللازم (قوله وأبهم أجماعاً) بحيث تصير أرواحها وهي حية بها فلا ينافي أياها كاليت (قوله ما به اتعم) ولا يرد قوله تعالى وعلم رزقناهم ينفقون لان المراد

يشهدون له الجنة (ورقة) أي وصف الشهيد أيضاً رزق الله إياه (من مشتهى) أي محبوب لسم (الذخات) جمع جنود قد سم معناها الفوقرة عما يوردهم من أن أرواحهم في أجواف وفي حواصل طير معناه انها تركب تلك الطير أو تنك أو أجوافها كالأوداج الشفافة الواسعة أرواحها كالطير في سرعة قطع المسافة البعيدة لان أرواحهم لها جنحة أو انها تصير أجساماً أخرف قد برهات لا يلزم التناسخ • والسيوى ذكر الرزق في هذه المسئلة تأتيها بالسلام عليه فقال (والرزق عند القوم) يعني أهل السنة (وما بافتع) أي بما ساقه الله تعالى الى الحيوان فانفتح به فاعمل فدخل رزق في الانسان والواب وغيرهما وشمل لما كوله وغيره بما يتفتح به ونزح ما لم يتفتح به وإن كان السوق لا يتفتح لانه يقال في عرف الشرع فيمن ملك شيئاً وتمكن من الاتفاع به ولم يتفتح به ان ذلك ليس رزقاً وهذا يظهر قولاً كابر أهل السنة ان كل أحد يستوفى رزقه ولا يلاي كل أحد رزق غيره ولا يلاي كل غير رزقه وقصده الرد على المعتزلة للشارع بقوله (وقيل لا) أي وقال جماعة من المعتزلة فيجوز لله تعالى لا يصح اعتبار الاتفاع في الرزق ولا التناقص من اعتبار الماوية (بل) لا بد من اعتبار ما فهو (ما ملك) أي المملوك مطلقاً اتفتح به أولاً (وما اتبع) هذا القول أي لم يسل عليه أئمتنا لتصادم طردوا عكسا ما قد طردوا فله خول ملك الله تعالى فيه ولا يسمى رزقاً اتفاقاً ولا لكان سبباً به تعالى من رزقاً ما قد صدقك فله رزق رزق الواب والحيوان والامام

عند بعض الأئمة مع ما تصور عليه أن يأكل الإنسان رزق غيره وأن يأكل غيره رزقه ثم فرغ على مذهب أهل السنة قوله (فبزرزق الله الخلال) يعني فيسبب أعياداً يقول الأول وهو أن الرزق ماسقة الله إلى الحيوان فأتبع به يجب أن يستمد أن الله سبحانه وتعالى يرزق الخلال وهو ما نص الله سبحانه وتعالى في آية رسله أو أوجم المسلمون على إباحة تناوله لغير ضرورة لا يخرج أسافة الفصة بالخر وإباحة الميتة لمخطر وأقتضى القياس الجلي إباحة تناوله بعينه وأوجسه إن لم يتبين أنه حرام وتبىه بقوله (فاعلم) على أنه تعالى يرزق كل واحد من الأقسام الثلاثة اجتماعاً وافراداً فحذف أن يتأخرون قوله (ويرزق المكروه) وهو ما نهى الله أو رسله عنه منها غيراً كبد سواء كان بدالة لما بقية أولاً (ولمحرماً) أي ويرزق إباحة الحرم وهو ما نص الله أو رسله أو أجمع المسلمون على امتناع تناوله بعينه وأوجسه وأقتضى القياس الجلي ذلك أو وورق فيه حد أو نزع بر أو وورق فيه بد غير مؤول سواء كان بحر بمقتضى ومضرة خفية كالرأى لمقتضى ومضرة واضعة كالسم والحرور وهذا على المعتزلة لثنا في كون الحرام رزقاً بناء على التحسين والتقييد العقليين * ثم ذكر مسألة من التصوف الآن بعض تصاريقه عند قول الناظم وكن كما كان خيار الخلق لتعلقها بمبحث الرزق لأن منه ما يحصل بلا كسب ومنه ما يحصل مباشرة للأسباب اختياراً فقال (في الألا كتاب) أي في فضليته وهو مباشرة للأسباب بالاختيار كالسفر للدار باح وتعالى الدواء لتحصيل الصحة أو حفظها ونحو ذلك (و) في فضلية (التوكل) من المبدو وهو الاعتداء عليه تعالى وقطع النظر عن الأسباب مع تمهيتها ويقال هو ترك الشيء في الامة مفترة البشر (اختاب) فرجع قوم الأول لما قسم من كفاف النفس عن أن تتطلع إلى ما في أيدي الناس ومنهم من الخضر لهم والتدليل (١٥٦)

وما ساء فتعاجين ومساءلة الارحام بتوفيق الله تعالى ورجع قوم الثاني لما فيه من ترك كل ما يشغل عن الله تعالى وحيازة مقام السلامة من فتنة المال أو المحاسنة عليه والاصناف بأزفيسة إلى الله تعالى والوقوف بما عنده وقيام يمكن هذا الإطلاق مرضياً

ما هي لكونه رزقاً (قوله عند بعض الأئمة) هم الذين يقولون لا مالك للعبد فهو راجع للعبيد وقالت المالكية عليك ملكاً كغيرهم (قوله ليخرج أسافة الفصة بالخر) أي فلا يوجب ذلك كون الخمر حلالاً في ذاته أما عند الضرورة فحلال بل واجب وكذا ما بعده نذر (قوله فاعلم) أي تأمل لتعلم أن المراد برزقه اجتماعاً وافراداً هذا توجه التبيين الذي ذكره الشارح (قوله كالرأى) فان سوتته لا يؤول إلى الضيق في أحد التقديين (قوله أحد طرقي العلماء أن الألا كتاب ينافي الخ) الظاهر أن اختلاف لفظي وإن التناقض باعتبار التوكل الظاهري وفي شرح المنصف ترجيح فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابر وهو يختلف فيه قد يما (قوله من الأشاعرة) بل أهل السنة مطلقاً وإعلاء هذه المباحث قسمناها في صفة الوجود وتعالى القدر ومبحث العالم فالظن (قوله فانتقد) بيان للوجود الواقع مبتدأ في المتن دفع لما يقال من أخبار لا فاعاد فيه وأصله لم يسمع عند قول

أشار إليه بقوله (والراجع التفصيل) أي القول بأنه هو المختار عند القوم وانهم يختلفان باختلاف أحوال الناس فمن يكون في توكله لا يسطع عنه ضيق معيشته ولا يتطلع لسؤال أحد ولا يتعلق به فتنة لازمة لمن لا يرضى بحاله فالتوكل في حقه أربيع لمخاف من مجاهدة النفس على ترك شهواتها وقناتها بالصبر على شدة ما ومن يكون في توكله على خلاف ذلك فلا كتاب في حقه أربيع حذر من التسخط وعدم الصبر بل يوجب التمسك في حقه وهذا التفصيل (حسباً عرف) من كتب القوم كالإمام الغزالي والرسالة للقبيري ولكن هذا التفصيل لا يقتضي الأعلى أحد طرقي العلماء أن الألا كتاب ينافي التوكل وأما على الطرقي الثاني فالراجع عند الجمهور فلا لهم صرخوا التوكل بأنه الثقة بالله تعالى والإيمان أن قضاءه نافذ وأتباع سنة نبية صلى الله عليه وسلم في الشيء فلا بد منه سبب المظم والشرب والتعزير من العبد وكافله الاندفاع عليهم الصلاة والسلام ثم شرع في مسائل ينفع علمها ولا يضر جهلها في العقيدة العامة الحاجة إليها فقال (وعندنا) معاشر أهل الحق من الأشاعرة (التي هو الوجود) أي اسم للوجود الكائن الثابت يعني أن معنى الشيء ومدلوله هو معنى الوجود ومدلوله فهم امتداد إن صدقاً فكل شيء موجود وكل موجود شيء والمعدم مطلقاً يمكن أن أوجدها ليس بشيء ولا ثابت في الخارج لأن الوجود نفس الحقيقة فرفضه رفضها ولا واسطة بين الموجود والمعدم وهذا الحكم ثابت عندنا بالضرورة فاعلمنا قضية بذلك إذ لا يقل من الثبوت الوجود خارجاً وأودعنا ولان عدم الالتي الوجود كذلك (وثابت في الخارج) خبر قوله (الموجود) الواقع مبتدأ يعني أقطع وتتحقق أن حقيقة كل موجود ثابتة ومثبتة في الخارج ونفس الأمر واجبة كانت وممكنة من غير نظر إلى اعتبار المعتبر ولا فرض الفرض فانتقد معاني الأشياء ونسبها بالأسماء من الإنسان والفرس والسماء والأرض أمور موجودة في نفس الأمر وقصد الدال على فرق السوفسطائية الثلاثة العنادية الذين

النسفي

ينكرون حقائق الأشياء ويجهلون أنها أرواحهم وخيال لا تجزئ مواباة لا موجودا صلا والعدنية الذين ينكرون ثبوت حقائق الأشياء في نفسها وتقرر رها على ما تشاهد عليه زعموا أنها تابعة للهند والاعتقاد والأدلة الذين ينكرون العلم بثبوت شيء ولا ثبوت زعموا أنهم لا دراية بطل حقيقة من الحقائق وهم قوم كفار (وجود شيء عنه) أي أن وجود كل شيء من الموجودات عين حقيقته وليس زائما على الحقيقة بمعنى أنه ليس في الخارج والوجود من غير أن يتحقق في ذاته مع وضو الوجود عليه فيتحقق ولما رزها المسمى بالوجود وجود آخر كوجود الذات المتصفة بالوجود غير أن يتحقق في ذاته مع وضو الوجود عليه فيتحقق فالمعصوم ليس في الخارج شيء ولا ذات ولا ثابت أي لا حقيقة له في الخارج وإنما يتحقق بوجوده في نفسه كمنه كمنه لا شيء ما ينفع عمله ولا يضر جهله وهي أليات الجوهر الفرد وحده فقال (الجوهر الفرد) هذه عبارة للتقديس وعبر المتأخرون بطلها الجزئية التي لا تجزأ والجوهر ما يشغل الجزير وهو عندنا كعلم الموجودات بالتحيز بالذات أي (١٥٧) ما يتجزأ غير تابع في تجزئه لغيره

خارج الواجب الوجود لا تنفك التحيز عنه وتخرج العرض لتبعيته في التحيز لجهله والمراد من وصفه بالفرد أن لا يقبل الانقسام أصلا لا قطعلا ولا كسرا ولا دواها ولا فرضا وقوله (حادث) خبر الجوهر الواقع ببسدا أي ثابت مسبق وجوده بالعدم لما تقدم من أنه حدوث العالم وكل جزء من أجزاءه التي منها الجوهر الفرد ولا معنى للحادث إلا ما كان مسبوقا بالعدم أي لم يكن ثم كان (عندنا لا ينكر) ثبوته وتقرره في الوجود لجميع الأجسام تركبت منه مع تباين كادها فيها خلافا

النسبي حقائق الأشياء ثابتة والمآل واحد (قوله لا تبعيته في التحيز) الانصاف ليس الحيز إلا للجواهر (قوله لا تضام) انقطع انفصال الأجزاء بدلول أنه بينهما أو جنب الطرفين بنفس مثلا والكسرا ما كان بمصادمة جرم آخر (قوله ولا دواها) له أراد القوة الواحدة للمركبة للعاني الجزئية إحدى القوى المجموعة في قوة

امتنع شيء يكاد غير خيالك وانصرف * عن وهو حافظ لذلك وإعلا

أوانه أرادني وهم والفرض المطابق (قوله لا ينكر) لقصة المولى على التفريق المطلق كالجمع ولأنه لو لم ينش التقسيم له لزم قبوله لا لاهيا به سواء الجبل والكرة ولا نوفرنا كرة تامة التكون وعلى تمام التقسيم لم تلاقه الأجزاء لا يتجزأ والآن تكن تامة التكون ولم يكن الطح نام الانبساط وكذا لو قام خط على طرف آخر وقولهم لو تركب منه الجسم للاق الوسط الطرفين فيلزم انقسامه لما يلاق به لا فيقبل باطل ما مانع من أن الشيء الواحد يلاق شيئين ويكني تعدد الطرفين ثم هو يحول بينهما مفردا ولا يمكن وجودا وكذا قولهم إذا اجتمع جوهران ووضع ثالث على المفصل فاما أن يلاقيهما فينقسم أو أحدهما وهو خلاف الفرض تحيل لاصحة فانه اذا تلاصق الجزآن لم يكن مفصل محقق وليس ثم الجزآن ثالثا على أحدهما ثم الرابع على الآخر وهكذا ولو تحقق مفصل لا تلاصقا وعند التلاصق والقرض أنهما فردان بينهما ثالث يقال له مفصل والقوم تحمك عليهم تحيلات قاسدة وما على الأولى واختار بعضهم في هذه المسئلة الوقت (قوله الفلاسفة) زعموا تركب الجسم الطبيعي من الطين والصورة وما جوهران الأول أصل لازم مع أن الضرورة أن المور أعراض تتوارد وتني بعضهم الترك وقال بعضهم بالتضام ونموذاته من الموص (قوله أو ما يندم الخ) يعني التمس والتمهي البالغ فخرج المكروه (قوله نظرا لعظمة من عصى به) هذا ظاهر لكن انخرج بماضوه له (قوله المن) والسي

لحكمة الفلاسفة * ولما اختلف الناس في انقسام الروح إلى صفات وكثيرا شار إلى ذلك مينا اعتذارا هي السنة بقوله (ثم الذنوب) من حيث هي والذين ما عصى الله تعالى به أو ما يندم من تكبيره على رادفه المعصية والخطيئة والسبئية والبرية والمهي عنه والمضموم شرعا وقوله (عندنا) أهل السنة ظرف قدم على علمه وهو (قيمان) لأفاده الحصر فيخرج به الرتبة حيث هيوا إلى أنها كلها صفات ولا تضر من كبرها مادام على الإسلام وانخارج حيث ذهبوا إلى أن كل ذنب كبيرة نظرا لعظمة من عصى به وكل كبيرة كفر كما يخرج به من ذهب إلى أنها كلها كائرا ولكن لا ينكر من تكبيرها إلا ما هو كفر منها وأبدل من قيمان التفصيل (صغيرة) و (كبيرة) لحذف العاطف وليست الكبيرة منحصرة في عدد مذكوره وهي كقالبين الصلاح كل ذنب كبير وعظم عظما يصح معه أن يطلق عليه اسم الكبير أو وصف بكونه عظيما على الإطلاق ولها أمارات منها إيجاب الحد ومنها الإياد عليها بالعذاب بالنار ونحوها كان ذلك في الكتاب والسنة ومنها وصف قاعها بالتسقي نسا ومنها المن كمن الله السارق وأكبرها الكفر بالله ثم القتل المعذلة في كلام الحافظ

السبوطي وجه الله تعالى ما ضه لا أعمر شيأ من الكبار قال أحسن أهل السنة بكتف من تركه إلا أن كتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا وهو وإمام الحرمين قال أن من تعدد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم بكفر كفرًا بخرجه من الملة وتبعه على ذلك طائفة منهم الإمام ناصر الدين بن المنذر من أتية المالكية وهذا يدل على أنه أكر الكبار لأنه لا شيء من الكبار يقتضي الكفر عندهما أحسن أهل السنة انتهى وكل ما خرج عن حد الكبيرة وضابطها فهو صغير ولا تندرج أفرادها وقد تنقلب الصورة كبيرة بالاضرار عليها والتهاون والفرح والافتخار بها وصدر رها من علم يقتدي به فيها (فالثاني) أي وإذا دخلت إقسام الذنوب إلى معارف وكبار فاعلم أن الكبار الشاملة للكفر (منه الثابت واجب) عينا (في الخال) أي في حال التلبس بالمصيبة فورا وقضية كلام النووي أن الوجوب على الفور متفق عليه بل يجمع عليه وقوله من أدى من جميعه أو بضعه بناء على حصة التوبة بعض المعاصي من الاصرار على البعض ولو كان كبيرا للإجماع على أن الكافر إذا أسلم وتاب عن كفره مع استدامته على بعض المعاصي محبت توبته واسلامه ولم يعاقب الا عقوبة تلك المصيبة خلافاً (١٥٨) لابي حاتم والمراد بالتاب التوبة الشرعية لانها عند الاطلاق لا تنصرف الا لها

وهي ما تستجمع ثلاثة أركان الاقلاع عن المصيبة والتندم على فعلها وهو ركنها الاعظم والعزم على أن لا يعود إلى مثلها أبداً عزماً جازماً فإذا حصلت هذه الشروط محبت التوبة ولومن المعاصي كلها أجالا ولوعلمها تخميلا وان فقد أحد ما لم تصح وهذا اذا كانت المصيبة بين العبد وبين الله تعالى لا تنطبق بحق آدمي أما المتلقة بالآدمي فلها شرط رابع وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه ولا خلاف في وجوبها عينا إنما النزاع في دليل الوجوب فعندنا هو السمع

عنه في المعنى ما لم قطع بكفره (قوله السبوطي) عبد الرحمن مثلث السين بلا مز و به مفتوحا ومضموما (قوله ابن المنبر) بصيغة اسم الفاعل المضمن علماء سكتة ب تليد ابن الحاجب (قوله بالاضرار عليه) بأن يؤول المودعنا الفعل (قوله يقتدي به فيها) الظاهر أن صفاته على هذا قاصرة على نحو الخلة (قوله فالثاني) اما انه اقتصر على الأهم أو رأى أن الصغيرة ان لم يصرها تكفر باجتناب الكبار وتقم من التوبة اجتناب قوبة الكبار كافية لها وان أصر صارت كبيرة ورجعت للثاني فتدبر (قوله فورا) وتأخيرها ذنب واحد ولو تراخي وعده المدة حتى لو أوجها لحظة ثانية فربعة ذنوب الذنب الأول وتأخير توبته في اللحظة الأولى وتأخير التوبة بمن هذه في الثانية وثالثة فثانية وهكذا أفاده المصنف (قوله بل يجمع عليه) وجه الاضراب أن الاتفاق يكثر في اتفاق طائفة بخلاف الاجماع (قوله التوبة الشرعية) فهو مصدر ميمي والتوبة لغة مطلق الرجوع (قوله الاقلاع) هذا ركن بالنسبة للتلبس بالمصيبة بالفعل (قوله والتندم) أي لوجه الله تعالى فلا يتأتى أن يتوب من الزنا في هذه المرة الا قد نوى الاخرى اذ لو ندم لوجه الله تعالى لندم من مطابق زنا فتخصيص هذه انما هو لغرض آخر ومن الندم لغيره التندم لمصيبة حصلت (قوله والعزم على أن لا يعود) ولا يتأتى هذا أنه يسلم للقضاء كاعلمنا تعالى اياك نعبدا وياك نستعين ورضي عني الدين في هذا الركن قائلا التفويض أحسن ويجعل همه الاعتناء بما وقع كافي توبة آدم واعلم أن التوبة منه من الله باله لا تتأني الوحدة والوقوف شاهد بذلك (قوله الخفظة) وورد أنس بقاع الارض كايئسبه ذلك في الجنة لتأنيته (قوله يجحد) يسكون الدال لأنه رجز وكذا يجحد توبة ان خطرت بيه المصيبة على وجه الفرح (قوله بصب قبولها سمعا) أراد بالوجوب الثبوت والامروافق القبي (قوله ظني) لكنه قريب من القطعي وعدم القطع لاحتلال صرف القواطع لخصوص توبة الكافر

بالاسلام

كقوله تبارك وتعالى وتو بوا الى الله جميعا أيها المؤمنون وعند المدة العقل

وليس في كلام المصنف ما يفيد توقف غفران الكبار على التوبة فقد تغفر بالفعل المحض وقد يخفف منها بالطاعات وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد أنسى الله الخفظة ذنوبه خروجه ابن عساكر * ولما ذهب المعتزلة إلى أن من شرط صحة التوبة ان لا يماود الذنب بعد التوبة فان عاوده انتقضت توبته وعادت ذنوبه ورد عليهم بقوله (ولا انتقاض) لتوبة التائب الشرعية (ان يعد للعمال) أي أن يرجع للعادة الاولى التي كان عليها من التلبس بالذنوب ولا تعود ذنوبه التي تاب منها عليه بل عوده ونقصه مصيبة أخرى يجب عليه أن يجحد منها توبة أخرى كما أشار إليه بقوله (لكن يجحد توبته لما اقترف) أي للذنوب التي ارتكبها تانيا (وفي طريق القبول) للتوبة وكيفية (رأى يمي) يعني العلماء (قد اختلف) فقال أهل الحق من أهل السنة لا يجب على الله عقلا قبول توبة التائب بل لا يجب عليه تعالى شيء مطلقا وهل يجب قبولها سمعا وعدا فقال امام الحرمين والقاضي نعم لكن بدليل ظني اذ ثبت في ذلك نص قاطع لا يحتمل التأويل وقال امامنا أبو الحسن الأشعري بل بدليل

قطعي وقد علم من النظم أن توبة الكافر مقطوع شيوعها سماعا لقوله تعالى: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ جَهَنَّمَ أَفْجَرُ مِنْ مَآءٍ سَالِكٍ فِيهِ الْغَاسِقُونَ** المعاصي فيها قولون أحدها **الشيوع** وقوله يقبوا قطعها والآخرة الأصح بقوله يقبوا لاختلاف شرط محتجها صدور رها قبل الفرغ من قبيل طلوع الشمس من مغربها قال النووي رحمه الله تعالى في حال الفرغ قومي حالة التزمه لا قبل توبة ولا غيرها كما كان الشمس إذا ما لست من مغربها أغلق باب التوبة فوات نعمتي من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها إن تكن آمنتم من قبل الآية ٨٥ **هنا** دلالة الشارة وأما **الشيوع** فانه يدعي فانه عدم الفرغ في الكافر دون المؤمنين المعاصي ثم شرع في المسئلة المدروسة عند التوم بالكليات الخمس فقال (وحفظ دين) أي صديقه وهو ما شرع مائة تعالى لعباده من الأحكام عاما كان كثر رقة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وأخا كثر رقة عيسى عليه الصلاة والسلام لا راح الكفر ولا انتهاك الحرمات ولقد اشهر قتال الكفار اطر بين وغيرهم (ثم نفس) عاقلة فلا يباح قتلها ولا قطع أعضائها (١٥٩) فيريق ولقد اشهر القصاص في النفس والطرف وحفظ (مال) وهو كل ما ينجح تملكه شرعوا ولا يفسد فلا يباح بسرقته ولا غصبه ولقد اشهر حد السرقة بقطع الطريق ولها معاصير حد الحرابة وحفظ (أشب) وهو ما يرجع إلى ولادة تقرية من جهة الأب فلا يباح بالزنا ولقد اشهر الحد فيه (ومثلا) أي المدكورات في وجوب الحفظ (عقل) فلا يباح القسده ولقد اشهر حد السرقة والقتل من الأديان (قوله بحفظ العقل) أن قلت هو شرط وجوب لا يجب تحصيله قلت هذا حفظ بعد الحصول بقدر (قوله لعمام) اللام تنويع العامل الضعيف بالتأخير (قوله لجمع) فيزيد

بالإسلام (قوله قطعي) أي والدعاء يقبوا اسم الوتوق بشرط (قوله علم من النظم) لمعلم جملة موضوع اختلاف توبة الكافر يفهموه أن توبة الكافر تقبل في الكفر الكفر في الكليات هناك (قوله عند الاشارة) شبهة قوله تعالى وليس التوبة للذين يملكون السيئات حتى إذا حضر أحدكم الموت الآية وقيل للفرعون الآن وقد عصيت قبل وبغضهم لبعضكم وبعض لا تنفع التوبة وعلى كل حال هو بعيد (قوله بالكليات) لأن حفظها لا يضر على أحكام كثيرة (قوله الحسن) زاد والله في رحمه أزال توبه ولو وافق لكان حيث جعل العرض مستقلا عن النسب (قوله علما الخ) هذا ما وعد به أول الكتاب عند قوله وقد خلا الدين من انقسامه لعمام وناس (قوله عيسى) فكان يجب على قومه حفظ رقة (قوله الحرمات) ومنه ترك الواجبات فجميع ما يأتي يرجع لهذا (قوله عاقلة) أي شأنها العقل وهي الإنسان خرج البهائم فيتنصرف فيها بالوجه الشرعي كالنبيج وتفصيل هذه الاشياء في الفرع (قوله مال) بالسكون وحذف الألف وما ينقل من بعض الفقهاء من محسوس توبان كان مكفرا إذا ذك فلقد اذاع ربة أو خطا اجتهد (قوله الحرابة) هي نفس قطع الطريق (قوله أي ربط) يرجع من رجوع الشيء إلى به وانه صرح في القرية لا يبين غيرها يتفرع عنها (قوله الآباء) ما سلب الامهات فلا يمتنع فساد (قوله فلا يباح بالزنا) أي لا يتوكل وفسد به (قوله عرض) يكسر العين وفتحها خلاف الطول ويضمها الجانب الناحية يقال نظرت اليه عرض ويؤخذ من عرض الكلام (قوله موضع المسح) هو وصف اعتباري هو به الفعل الجديدة وتزرى به القبيحة (قوله والتزم برغيره) أي بغير القذف وهو السب (قوله يرجع لحفظ الأديان) كأنه حل قوله يضرب الخ على أنه إذا غير الدين حصل ذلك ويحتمل أن المراد لا ترجعوا كالكفار في الضرب (قوله بحفظ العقل) أن قلت هو شرط وجوب لا يجب تحصيله قلت هذا حفظ بعد الحصول بقدر (قوله لعمام) اللام تنويع العامل الضعيف بالتأخير (قوله لجمع) فيزيد

القذف للعفيف والتعزير لغيره وآ كذا تنص الدين لأن حفظ غيره وسيلة لحفظه ثم حفظ النفوس ثم العقول ثم الانساب (قوله لم يوجب) حفظ الجميع في جميع شرائع لشرفها كما أخبر بذلك شرعا كقوله عليه الصلاة والسلام فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام الحديث وفي آخره لا ترجعوا بكفرا يضرب بضم ك فاب بعض وهذا يرجع لحفظ الأديان كأن حفظ الانساب داخل تحت حفظ الاعراض ومن لازم التكليف بذلك التكليف بحفظ العقل ولله تعالى أعلم (ومن لعمام ضرورة مجده من ديننا) أي وكل مكلف مجدا مرامولما كونه من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة والصوم وحركة الزنا والجر ونحوها فانه يكفر بذلك (ويقتل كفرا) ان لم يقرب لان مجده ذلك لعمام مستلزم لتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره عنه انهم من الدين والمعاصي بهذا المعنى هو ما يعرف نسبته إلى الدين خواص المسلمين وعوامهم من غير قبول التشكيك فالتحقيق بالضرورية (ليس حد) أي ليس قتله حدا وكفارة لجريمه كافي سائر الحدود (ومثل هذا) أي مثل كفر جاحد هذا لعمام من الدين بالضرورة وقتله (من نفي لجمع) أي كل مكلف

يُجِدُّ حَكماً مُجَاعِلِ مَا جَاءَ قَطْعِيّاً أَيُفَكِّفَرُ بِمُجْدُو قَتْلٍ وَهَذَا ضَعِيفٌ وَأَنْ يَجْزِمَ النَّاطِقُ بِهِ الْحَقُّ الْقَوْلَ الثَّانِي أَنَّهُ لَا يَكْفَرُ نَافِياً عَنْ حَكْمِ
الْإِجْمَاعِ (إِلَّا إِذَا كَانَ قَطْعِيّاً مَعْلُوماً مِنَ الدِّينِ بِالنَّصِّ وَرَوِّهِ وَالْإِجْمَاعُ الْقَطْعِيُّ هُوَ مَا اتَّفَقَ الْمُتَعَوِّضُونَ عَلَى كَوْنِهِ جَائِداً بِأَنْ يَصْرَحَ كُلُّ مَنْ
الْمُجْمَعِينَ بِالْحَكْمِ الَّذِي أَجْمَعُوا عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْمَعْهُمْ أَحَدٌ لِحَالَةِ الْعَادَةِ خُطَاهُمْ ثُمَّ صُفِّىَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي تَجْمُوعِ (وَأَسْتَبَاحِ) أَيُ اعْتَقَدُ
بِإِسْحَاقِ تَجْمُوعِ عَلَيْهِمْ وَلَوْ صَغِيرَةً مَعْلُومَةً مِنَ الدِّينِ تَحَرُّماً بِمَا لَوْ صُغُرَتْ (كَأَنَّ) وَالْوَأُوْءُ وَلَوْ فِي عُلُوِّهِ فَكَانَ يَكْفَرُ بِفَعْلِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْعِ
الْأَسْتَحْلَالِ هَذَا مَذْهَبُ الْأَشَاعِرَةِ وَقَالَ بَعْضُ الْمَاتَرِ بِدَعَايَةِ اسْتِحْلَالِ الْمُعْصِيَةِ وَلَوْ صَغِيرَةً كَفَرُوا إِذَا ثَبَتَ كَوْنُهَا مُعْصِيَةً بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ لِأَنَّ ذَلِكَ
مِنْ أَمَارَاتِ التَّكْذِيبِ وَقَالَ الْبَعْضُ الْأَخْرَمُ اعْتَقَدَ حَقْلَ عَرْمٍ فَإِنْ كَانَ تَحَرُّماً عَلَيْهِ كَانَتْ وَشُرْبُ الْخَمْرِ قَدْ ثَبَتَ بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ كَفَرُ وَالْأَفْلَا
كَذَا اسْتَحْلَ صَوْمُ يَوْمِ الْعِيدِ وَبَيْنَ هَذَا الْمَطْلُوفِ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ تَلَاْزِمُ أَوْ تَسَاوً فَإِذَا كَرِهَ الْمَنْصَفُ صَرْحَ إِحْيَا الْإِتِّعَالَ الْقَوْمِ وَإِرَادَةَ التَّنْصِصِ
عَلَى أَعْيَانِ الْمَسَائِلِ وَزِيَادَةَ الْإِبْصَاحِ وَقَوْلُهُ (فَلْيَتَسَمَّعْ) تَكْمِلَةٌ * ثُمَّ صَرَّحَ فِي مَبَاحِثِ الْأَمَامَةِ بِتَعَالِي الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْفَقْهِيَّاتِ فَقَالَ
(وَأَوْجِبْ) عَلَى الْأَمْعِ وَجُوباً كَقَاتِيَا (نَسَبِ إِمَامٍ) أَيُ أَقَامْتُمْ تَوَلِيَّتَهُ فَيُخَاطَبُ بِذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمْعِ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى
قِيَامِ السَّاعَةِ فَذَا قَامَ بِهِ أَهْلُ الْحَرْوِ الْقُدْسِ سَقَطَ عَنْ غَيْرِهِمْ لَافِرٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ زَمَنِ الْفَتْنَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَكَثَرُ الْمُتَعَزِّلَةِ وَمَنْ
أَطْلَقَتْ الْأَمَامَةُ صَرْفَتِ الْخِلَافَةِ وَهِيَ رَاسَةٌ عَلَى قِيَامِ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَ الْإِمَامُ بِقَوْلِهِ (عَدِلَ) (يُوهُو
الَّذِي لَا يُعِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيُجَوْرِ فِي (١٦٠) الْحَكْمُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَدْرَسَةٌ بِهِيَ فَوْضُوعُ مَوْضِعِ الْعَادِلِ وَهُوَ مَدْرَسٌ بِهِيَ

الْعَدَالَةُ وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ
وَالثَّبَاتُ عَلَى الْحَقِّ وَالْمَرَادُ
بِهِ عَدَالَةُ الشَّهَادَةِ وَهِيَ
وَصْفُ مَرْكَبٍ مَعْنَى مِنْ
خِصَّةِ شُرُوطِ الْإِسْلَامِ
وَالْبُلُوْغُ إِلَى الْعَقْلِ وَالْحَرِيَّةِ
وَعَدَمُ الْقِسْقِ بِمَارْحَةٍ أَوْ
اعْتِقَادُ دَخْرِ جِبْرِ الْمَكْتَفِ
كَالْبَصِي وَالْمَعْتَوِ لَا نَقَاهُ
عَنِ الْقِيَامِ بِالْأُمُورِ صَلَاحِ
مَا يَنْبَغِي وَالْعَدْلُ لَا يَمُشَقُّ
بِحُدُودِ السَّيِّدِ لَا يَتَفَرَّغُ
لِلْأُمُورِ سَعْفَرٍ فِي أَعْيُنِ

الْإِدْمِ وَالْخَفِّ وَالْإِبْصَالِ (قَوْلُهُ بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ) أَيُ وَلَمْ يَكُنْ ضَرُورٌ يُلُوْهُ ضَعِيفٌ (قَوْلُهُ يَوْمَ الْعِيدِ) أَيُ
قَاهُ لِلْأَعْرَاضِ عَنِ الضِّيَاقَةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ مَعْلُومَةٌ لَزَامَةٌ لِحَالَةِ النَّسَبِ وَالْإِسْكَافِ فِي قَبْلِهِ فَتَدْبُرُ (قَوْلُهُ
وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ) يُظْهِرُ الْكَلَامَ بِطَعْفِهِ عَلَى جِهَتِهِ أَمَلٍ وَقَدْ حَكَمَ الْمَنْصَفُ فِي شَرْحِهِ خِلَافاً فِي الْكُفْرِ
بِمُجْدُو ضَرُورِيٍّ مِنَ الْعَادَاتِ كَالْبَاحَةِ الْأَرْزُ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَذِكْرُ فَيْدِ الْإِسْنَادِ كَفَرُ السَّاجِدِ لِنَحْوِ
الْأَبَى يُطْلَبُ إِلَى الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ عَهْدٌ فِي الْجَلَّةِ كَقِسَّةِ آدَمَ وَيُوسُفَ يَخْلُفُ نَحْوُ شَعْرَةٍ بِمَا صَدَّقَ جَسَدُهُ فَظَاهِرُ
(قَوْلُهُ بِتَعَالِي الْقَوْمِ) هُمُ الْمُتَعَزِّلُونَ بِهَا وَلَكِنَّهُ خِلَافُ الْفِرْقِ النَّازِلَةِ فِيهَا كَمَا بَيَّنَّا (قَوْلُهُ لَافِرٌ فِي ذَلِكَ
الْخ) وَقِيلَ لَا يَجِبُ صَلاَةٌ وَقِيلَ يَجِبُ تَسْكِينُ الْفَتْنَةِ وَقِيلَ فِي غَيْرِهَا لِأَنَّهُ مِنْ الطَّاعَةِ (قَوْلُهُ مَرْكَبٌ
مَعْنَى) أَيُ لَأَسَاسُ (قَوْلُهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْخ) الْمُنَاسِبُ لِلْقَامِ وَالْإِمَامِ نَسَبُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ (قَوْلُهُ
صَفْقَةً بِهِ) كِتَابُهُ مِنَ الطَّاعَةِ الظَّاهِرَةِ وَتَحَرُّهُ الْقَلْبُ كِتَابُهُ مِنَ الطَّاعَةِ الْبَاطِنَةِ أَيُ لَا يَغِيْرُ مَكْرَهُ
(قَوْلُهُ لِلْقَصْدِ) أَيُ لَرْدٌ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِلْمُسْتَدْبِ (قَوْلُهُ لَوْجُوهُ) وَابْتِغَاءُ لَصَلِّ الْوُجُوبِ وَمِنْ
الْوُجُوهِ وَتَوَقُّفُ نِظَامَاتِ الشَّرْعِ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ لَيْسَ بِالشَّرْعِ) أَيُ لَمْ يَصْلُحْ لِأَنَّ فِي عَدَمِهِ
مَضَرَّةٌ يَجِبُ دَفْعُهَا عَقْلاً (قَوْلُهُ وَجُوباً) يَعْنِي وَجُوبُ الْأَصُولِ الْمَكْفَرُ تَرْكُهُ كَمَا أَفَادَهُ بَعْدُ

النَّاسُ لَا يَمُوبُ وَلَا يَتَشَلُّ أَمْ وَمَا كَوْنُهُ كَرَأْفَتُهُ أَوْ مَوْضِعُ مَنْ يَنْدُ كَبَرُ الْوَصْفِ فَلَا يَكُونُ الْإِمَامُ أَمْ أَوْ لَا خَشْيَ مُشْكَالٍ قَوْلُهُ
لَا نَشَبُ الْإِسْنَادَ انْقِصَابَ الْعَقْلِ وَالِدِّينِ الْمُنْعَوَاتِ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْفَاسِقُ لَا يَصِلُ لِسَاحَةِ الدِّينِ وَلَا يَرْتَقِي بِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَالظَّاهِرُ يُخَلُّ بِه
أَمْ الدِّينِ وَالْدُنْيَا فَلَا يَصِلُ إِلَى الْوَلَايَةِ وَقَدْ عَمِلَ مِنْ قَوْلِهِ نَسَبُ أَنْ يَسْتَجْمَعَ شُرُوطُ الْأَمَامَةِ الصَّالِحُ هَلَا يَصِيرُ إِمَاماً بِمُجْدُو صَلَاحِيَّتِهِ هَلَا
وَأَسْتَجْمَاعُهُمْ وَطَرِيقُهَا كَاتِفٌ عَلَيْهِ الْأَلَمَةُ بَلْ لَا يَمُنُّ نَفْسٌ مِنْ أَفْسَحِهَا وَتَعَالَى أَوْ رُسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنَ الْإِمَامِ السَّابِقِ كَأَنَّهُ
يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ عَدِلَ بِصِفَةِ الْإِفْرَادِ لَا يَجُوزُ تَعَدُّهُ فِي عَصْرِ وَبَلَدٍ وَحِدِ الْإِجْمَاعِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ بَاطِنِ إِمَامَا فَأَعْلَاهُ صَفْقَةً
يَدُومَةُ قَلْبِهِ قَطْعُهُ أَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ جَاءَ أَسْرَ نِزَاجُهُ فَاضْرُ بَوَاضِعُ الْأَسْرِ فِي رَوَايَةِ فَاضْرُ بَوَاضِعُ السَّيْفِ كَأَنَّهُمْ كَانَ ثَمَرُ الدِّينِ كَوْنُهُ عَدْلًا
أَيُ وَلَوْ ظَاهِرُ أَعْدَانِ النَّسَبِ لَا يَهْدِي كَفَنَاهُ وَهَذِهِ شُرُوطُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَحَالَةِ الْخِيَارِ وَقَوْلُهُ (بِالشَّرْعِ) مُتَعَلِّقٌ بِوَجُوبِ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْإِفَادَةِ
يَعْنِي أَنَّ وَجُوبَ نَسَبِ الْإِمَامِ عَلَى الْأَمْعِ بِقِيَامِ الشَّرْعِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَجُوبُ الْمَعْتَرِ لَوُجُوبِهِ عَمْدَتُهَا إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ بِرَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ
حَتَّى جَعَلُواهُمْ أَعْمَ الْوُجُوبَاتِ وَاسْتَحْلَاوْهُ عَنْ دَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَا عَقِبَ مَوْتِ كُلِّ إِمَامٍ إِلَى وَقْتِهَا ذِي اخْتِلَافٍ فِي تَعْيِينِ
مَنْ يَصْلُحُ خَلِيفَةً غَيْرَ قَادِحٍ إِلَى اتِّفَاقِهِمْ عَلَى وَجُوبِ نَسَبِهِ وَلِلْمَقْبُولِ أَحْسَنُهُمْ لِحَاجَةِ الْإِمَامِ وَكُلِّ الْيَتِيمِ بِقَوْلِهِ (فَاعِلٍ) وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ (لَا يَحْكُمُ
الْعَقْلُ) لَرْدُ عَلَى بَعْضِ الْمُتَعَزِّلِينَ حَيْثُ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ وَجُوبَ نَسَبِ الْإِمَامِ لَيْسَ بِالشَّرْعِ (فَلَيْسَ) نَسَبُ الْإِمَامِ (رُكْنًا يَعْتَقَدُ) وَجُوباً (فِي
الدِّينِ) مُتَعَلِّقٌ بِرُكْنَيْهِ لَا تَوَهُمُ مِنْ ذَلِكَ فِيهِ فِي الْقَوَاعِدِ الْكَلَامِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمَجْمُوعَةِ عَلَيْهِ الْقَوْلُ لِتَوَاتُرِ كَالشَّهَادَةِ بَيْنَ وَالصَّلَاةِ

والاكتاف ودرمضان والحج بل ليس هو مثل كل ما هو ليس كذلك فكذلك حكمه حكم سائر الشرعيات يجب اعتقادها صحيحا ولا يكتفر منكره الا اذا وجد شرطه السابق (ولا تزغ) أى لا تخرج (عن) امتثال (أمره) ونهيه (اللين) أى الواضح الجارى على قوانين الشرع ولا عن أمر خلقه ونواهيه لا طاعته وأبعية على جميع الرعايا الظاهر والباطن لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا اللهواطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم هو قوله عليه الصلاة والسلام من أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عصى أميرى فقد عصانى فلا يجوز مخالفته (الا) أى (ألا) أى (بكسر) صريحاً أو ضمنى فلا يجوز طاعته لان خيف القتل بقرائن الأحوال فان لم تخشوا القتل وقدرت على طرح عهده (فانذبن) أى فاطرحن (عهده) ويستهجره فكفره الموجب لاختلاعه عن استحقاق التوفيق له اذ لم يعمل الله للكافر ين على المؤمنين سيلا فان لم تقدر على الجهر بذلك فاطرحه سرا حتى تجدد قرة القيام بخلافه (فألقه كفيئنا أذاه) أى الجائر الذى أمر بالكفر وتلبس به (ورحده) اذ هو القى ناصيته بيده فدرته (بغير هذا) الكفر من جميع المعاصي اذ الرنك به من غير استعمال (لا يباح) أى لا يجوز (صرفه) عن الامامة وعمله لاسر ولا جهر (وليس يعزل) الامام (ان أزيل) أى اذا عصفت البيعة لامام عادل ثم زال (وصفه) السابق أى العدالة بطرق الفسق فانه لا يعزل عندنا تعالى وان استحق العزل خلافاً لظاهر دعوى ذلك وهو لا يخرج من الامامة عقبها بما يتوقف القيام به غالباً عليها وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال (وأمر يعرف) وانه من منكر وجوباً وكفاً وانما ترك النهي عن المنكر (١٦٦) لاستانزام الامر له وانما امره لشره

والعرف لغة في المعروف وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع والمنكر ضده وهو من الصفات العالية أى امر معروف بين الناس اذا رآه لا ينكرونه والدليل على وجوبها بالشرع عندنا الكتاب والسنة والاجماع كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويحذرون من الشرع

(قوله شره) هو كونه ضرورياً ولم يوجد هنا (قوله على قوانين الشرعية) يعنى ما لم يجمع على تحريمه ولا يعزل بالامر به كإياى (قوله وأولى الأمر) وقيل هم العلماء (قوله ناصيته الخ) الناصية مقدم الرأس وضافة السيد لقدره يائنة (قوله استحق العزل) يعنى أن الألق به بالعزل لكن لا يعزل بالفضل لان عزل الامام صعب يقرب عليه مفسد (قوله لشره) أى لعلقه بالمحمود (قوله ومن شرط) الاولى حذف من لانه ذكر جميع الشروط (قوله أشرف اليمان) مراده به الاحمال كقَالَ تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أى صلاحكم جهة القدس ومعنى ضفقه دلالة على غربة الاسلام وعدم انتظامه والا فلا يكتف بقوله فقال الاوسما (قوله الجواز والتدب) أى ان الامر محتمل (قوله القاعدة) كأنه قيل كل امر معروف واجب (قوله ما كلفتم به) ومن جعله الامر بالمعروف (قوله تقصير غيركم) بان لم يمتثل الامر (قوله والفضل) أى كالأشارة واعتقادها عنها والعمل بمقتضاها كذا أفاده شيخنا (قوله أخبرك شخص) أى تكون على جنس (قوله غام) للفنية كتناء الراد لا يدخل مع أهل الصلاح الا ان غفر له واستحق ذلك وجعله على المسهل لكن لا يناسب الغرض في مثل هذا المقام فتبصر (قوله وغيبة) ظاهر المادة يؤيد سابقا لان ما فى الحضور بهتان لا غيبة ثم ما عيى على ترك الغيبة شهوداً من ضرر رعاى النفس فانهم مثلوا فى حديث الامراء

(٢١ - امير) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك أشرف اليمان ومن شرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون الأمر علانياً يأمر به ونهى عنه فلا يعمل البجاهل بالحكم النهي عيأراه ولا الامر به وان يأمر بان يؤدى انكاره الى منكر أكبر منه كان ينهى عن شرب الخمر فيؤلف نبيه منه الى قتل النفس أو نحو وان يطلب على ظنه أن انكاره لا يكره من يلهو ان أمره ملغى وفوت في تحصيله فقدم الشرطين الاولين لوجوب التعريم وعدم الشرط الثالث يسقط الوجوب ويبقى الجواز والتدب ومراعاة الانكار ثلاثة أقواها أن يغير بيده وهو واجب عينا فورا مع التردد فان لم يقدر على ذلك انتقل التغيير بالقول وليكن أولاً بارقى واللين فان غلب انتقل الى الانكار بالقلب وهو أشرفها ولا يشكل على هذا القاعدة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا هنتم لا يسئلكم الله ان يضلوا ولا يضلوه وما يضلوا الا وضلالهم فانهم كانوا ضالين غافلين (قوله وأوجب غيبة) أى انفر منها وتباعدها والامر فيه للوجوب المعنى والمراد من الاجتناب ما عيى القول والفعل والسماح والاعتقاد والعمل والنية قل كلام الناس بعضهم الى بعض على وجه الافساد أى على جهة يقرب عليها الافساد بينهم وهي محرمة عاجلاً عما ندع الحاجة اليها والازايات كما اذا أخبرك شخص ان السابار يد الفتنك أو بمالك أو باهلك فهذه أحواله ليس بحرام وقد يكون بعضهم واجباو بعضهم مستغنيا كما صرح به التورى رحه تعالى والمذهب متفق على انها كبيرة لحديث الصحيحين لا يدخل الجنة عام (وغيبة) أى ويب عليك أهما المنكح أن يعتب التيقه في ذكر الانسان

بما فيه عاينكم حسوا ذكره بلسانكم ولا تكلموا به في بيتك أو بدارك وما يظنكم به غيركم فحسان بغيره
 غيبة محرمه الاجماع وفي القرآن (١٦٧) الشرف اوجب احكامكم ان يأكل غدا خيمتنا الآية وكما يحرم النبية على القتل يحرم

استماعها والقرارها والنية
 بالقلب محرمة كسوى
 باللسان وقد استثنى من ذلك
 ما نظمه الجوزي في قوله
 لست غيبة كزور وغداها
 منظمة كمثل الجواهر
 نظم واستثنت واستثنت
 حله
 وعرف واذا كره فسق
 الجاهر
 والثوبه تنفع في الغيبة من
 حيث الاستدعاء عليها وأما
 من حيث الوقوف في سومة
 من هي فلا بد فيها من
 الثوبه مع طلب عضو
 صاحبها منه ولو بالبراءة
 المجهول متعلقها (وخلة)
 أي ويجب عليك ان تجتنب
 خلة (نخبة) أي مذمومة
 شرعا (كالجب) وهي
 رؤية العبادة واستعمالها
 من العبد فهو مصيبة
 متعلقة بالعبادة وهذا يتعلق
 الخاص كما يجب العابد
 بعبادته والعام بعبادته لطبع
 بطاعته فهذا حرم غير
 مفسد للطاعة لأنه يقع
 بعبادته بخلاف الزيادة فإنه
 يقع معها فيفسدها وأما
 حرم الجب لانه سوادب
 مع الله تعالى اذ لا ينبغي
 للمبدان يستظمهم ما يقرب
 به لسيده بل يستعظمه

يقوم بخمشون وجوههم وصدرهم بالقرآن من نحاس وتؤخذ سننهم المقتاب وتطرح عليهم سياتهم
 قال سبيد انما هو فيهم على أن ما يتأبون به غالبه غير محقق وأما النبية محقق وعلى فرض تحقق
 الصب يمكن التوبة بمنع عن القضاء في الحقيقة فالعالم من اشتد بيبوب نفسه قال لا على صبا
 فاستغفاه بيبوب الناس اعظم صيب وعرب أنه يقتض باب كثرة العيوب فيهم من تعاطاه (قوله بما فيه)
 والاذا دام الكذب من الضلال قول بعض العامة ليس هذا غيبة انما هو اخبار بالواقع فكان لا يرضى
 الا ان تكون النبية بنية وسوام وورع بما هو ذلك لكفر الاستحلال (قوله كل ما أفهمت به غيرك)
 دخل فيه لسان الحال كان يشابه في فعل مكرره (قوله محرمة) وهي كبيرة عند المالكية ولو في غير
 المال حائل القرآن خلافا لشافعية (قوله أن يأكل غدا خيمتنا) من هنا نقل عن السيدة عائشة
 من أن النبية تصد الصوم لا تكونه أكل حقيقي بل اعطاه لحكم ما شاعلنا نطقها (قوله واقرارها)
 ولا يخلص منه الا انكار بمجرد الظاهر بل يجب اعتقاد كلبها فصرعا كائنا قالها من كان وشام الخو بشة
 الآن ورع على جلس الغيبة بطلان الابا فيقول الله يلطف بنا وبنا فلان فصل كذا وكذا قالته وانا
 اليه راجعون (قوله بالقلب) أي على غير من شاهد وأما التكلم باللسان حرام مطلقا ولا يخلص منه
 قول رأت يميني ومن المعقونة مجرد اخطو الذي لا يسل الى اللحن (قوله الجوزي) يجمع بين على
 الصواب وفي نسخة بدل الثانية هاء (قوله كره) أي قدر الحاجة (قوله المجهول) هذا عند المالكية
 وعما يرى ركنه الاستغفار لأصحاب الحقوق ومن أورا سديسي اجترأ روق استغفارة العظيم
 ولواله يولأ أصحاب الحقوق على ولؤ منين ولؤ منات وللسلبن والمسلات الأحياء منهم والأموات شخص
 مرات بعد كل فرضة وان ضم له الصمدية ثلاثا وهبها لأصحاب الحقوق كان حسنا (قوله غير مفسد
 الخ) لا يظهر وقد يقع معناه تحقيقا (قوله اذ لا ينبغي العبد الخ) هذا ايداء رعا العنان والاحتشاش شذ كل
 شيء من الله ببق من عنده شيء يجب به على أنه لا معنى للجب بما لم يقبل أو لم يقبل وادعية التغيير
 والتبديل بمحاسب الجب على أنه لا أثر لظهورهم من بعباده وبما بين على دفع الجب أن الصادق
 أخبر بافساد العمل فقل لنفسك ان أردت عجا بعمل فمؤمك الله في العمل خير اهلهم ومن بابش يؤدي
 ثبوته لتقية حال وجوده فقدر (قوله ومثل الجب الخ) بيان لما دخلته الكفا وانما خص المؤلف
 ما ذكره كرم أنه ليس من الفن اهتماما بيبوب النفس فان بقاء هامة اصلاح الظاهر ليس ثياب حسنة
 على جسد ملطخ والقاذورات (قوله والكر) عظمت البلبى به حتى قيل أتومخرج من قلوب
 الصديقين حب الى سقوى سوب ساداتنا الوفاية وانزع حب الى سمة من رؤسنا وسودك واللة أعلم أنه
 مصيبة ابليس وودت الزانية لو كان الناس كلهم زناة وله دوا وعقل وهو عليه بان التأثير لله وأنه لا يملك
 لنفسه فضلا عن غيره فتعاولا زنا وقيل لسيده الكائنات على الاخلاق ليس لك من الأمر شيء فمن ثم
 قيل لا ينبغي لما قل أن يتكبر كاستوى القوي والضعيف والرفع والوضع في اللذ الذي وعادى وهو أنه
 لا يتكبر الا لشر يحسبوا بن آدم أسله لطفة قدر عن دم أصلها جوي يجري البول من اراوا قام مقدوس
 القاذورات من دم حيش وضغيد ومدة يقول على نفسه يسقط فهو الآن محشو بقاذورات لا تحصى
 ويباشر العنرة بيده كذا كرامة يفسلها عن جسمه وما جيفة منتنة فمن تأمل صفات نفسه عرف
 مقداره ولما قال من قال عرفني من أنا أو ما من قال لا أدراك الله لم نفسك فانك ان ذقتها لا تطلع قط

فاما
 ومثل الجب الظلم والباي والحرية والغش واخذ بغير مصلحة شرعية وترك الملازمة مع الزكاة وعقوق الوالد بن (والكر)

وهو بطريق ونفس الناس حديثاً بل يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذر من الكبر فقال الرسول الله إن أحدنا بغيض إن يكون ثوبه حسنا وله حسنة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله يبجل عجايب الجبال ولكن الكبر يطرأ الحق ونفس أو غمط الناس بالصاد والطاء للمهملين و بطريق رده على قائله ونفس الناس احتقارهم الكبر على الصالحين (١٦٣)

من الكائن وهو من أعظم الذنوب القلبية وعلى أعداء الله والظلمة مغلوب شرعاً حسن عقلاً (وداء الحسد) أي ويجب عليك أن تحجب داء هو الحسد وهو حتى زوال نعمته المحسود سواء نجي اتقاه إلى به أم لا ودليل تحريمه الكتاب والسنة والاجماع في القرآن ومن شر حسد إذا حسد في السقاية كم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنيات كآكل النار الحطب والشب (وكلراه) أي ويجب عليك أن تحجب للمرء في الدين وهو لغة الاستخراج وعرفاً منازعة الغير فيها يدعي صوابه ولو ظنا فالدوم منه طعنك في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائمه واظهار من ينك عليه اما اذا كان لاحقاق حق وابطال باطل فهو مطلوب شرعاً (والجدل) أي ويجب عليك أن تحجب به وهو دفع العبد خصمه عن افساد قوله بحجة قاصداً به تصحيح

قائماً راداً وقائلاً فيه وشرى وهو الوعيد الوارديه وأنه صفة الرب من نازعه فيه أهلكه ووضعه الملك وغارت عليه جميع الكائنات أخر وجهه على سيدنا عليه الرفعة عليه السلام أنه كما حادها فيستقل ظاهره أو باطنه ويحجب ويغيب كما هو مشاهد وطالباً يتنصص حيث ظم نفسه بتحميلها ما لا يطيق من اخراجها عن طبع العبودية إن قلت مداواة الكبر تجميع كفران النعم قلنا لا فإن المتكبر هو الذي يحقر النعمة فلا يلائم عينه منها شيئاً وما عليه قال هذا لي كما يقول بعض طلبة العلم هذا من مطالبتي وتعي إلى غير ذلك مما هو وراثة من قول الكفار أعمأ وبقته على علم عندي فقيل له وأول يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوتاً كتر جعوا لا يستل عن ذنوبهم المجرمون غفصناه وبه دارة الأرض فما كان لهم فتنة يصبرونه من دون الله وما كان من للتصبرين والمتواضع من عرف الحق ورأى جميع ما معه فضل الله غير محقر لشيء في ملكه سيده من قبله لا مساكاته دوام ما تحفل به هو المندرج في خطاب الذين شكرتم لأر يدنكم فلا تنافي بين التحدث بالنعم والتواضع لما قد مناه غير مرة (قوله) لن يدخل الجنة) لأن حضرة الرب لا يجمعها إلا بعد الأعباد لا تقبل الشركة وقد قيل لأولئك كيف يكون لك أن تسكر فيها فأخرجك من ذلك من الصاغر ومن ومنهم المتخلفون باخلاص الحق تعالى مددهم عن التكبر ين (قوله) مثقال ذرة) أي فزلا منه النار أولاً وبما العفو ثم يدخل (قوله) مطلوب شرعاً) معناه بغض حالهم قولاً وفعلاً لا تحقيرهم في ذاتهم (قوله) الحسد) دواؤه النظر الوعيد مع أنساءه آداب مع الله تعالى كأنه لا يسير له حكمه مع غفسته بعد ما يرى من نعم الله تعالى التي لا تحصى وغالباً يقطع عنه اللذات من طلب شيئاً الغير موجود في نفسه (قوله) زوال النعمة) أما حب مثلاً مع قائمتها فبعضة محمودة في الخير كإزالة حسد الأثمين (قوله) ومن شر حسد) هذا الابتج واعلم أن شر الحسد كثير منه غير مكتسب وهو إصابة العين والخصم البصير بل مطابق نفس ولو في اللعاني وهو سر في بعض النفوس قضر بشوجه من آثارها فإفهامه يوم مباشر به المدعي بل الشخص بمحسده نفسه فليتحسن كثيراً بالواردات والمكتسب كثير فيسرى في تعطيل الخير عنه وتنقيمه عند الناس ويحقد عليه ويرى عدا عليه أو يطلع به إلى غير ذلك (قوله) الاستخراج) ومنه الأكل المرعى لأنه يجرى أي يظهر أثره بالخير (قوله) والجدل) هو المرء متقارباً أو متباعدان (قوله) شرع) فيه من مباحات الخمسة وبما بعده من الهلكات تصوف على أن الحق أن التصوف ضرورة جميع علوم الشريعة والاسماء لأنه قواعد مخصوصة تدون قيل في وجه تسميته غلبة ليس الصوف على أهل كل زمان ومكان كما ذكره الشرقي أنهم لا يجيدون ثوباً كاملاً من الخلال بل قطعاً قطعاً وقيل لشبههم بأهل السفة وقيل لصفاهم ينسب لسيدي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم يواصيني أنت في التحقيق موصوفى * وعارفي لا تقاطع أنت معروفي

ان التفتي من بهمه في الأزل يوفى * صافي صفوف طهاسمى الصوفى وما أحسن ما أنشده الشيخ ابن الحاج في كتابه المخلو رحمة الله تعالى ليس التصوف لبس الصوف ترفعه * ولا بكاءك ان غنى للفتونا ولا صياح ولا رقص ولا لرب * ولا اختباط كأن قد صمرت مجنونا كلامه والمجرم منه المراد هنا ما كان لاحقاق باطل أو ابطال حق أو ما كان لاظهار الخلل في كلام الغير ليس بذلك شرف العلم لنفسه وخسة الجليل لغيره وقوله (فاشدد) تشكلاً أشار به إلى انتفاء فن القاصد عما أي فاشدد في جزم القيد على ما ذكره لك لأنه مدحاً لعل السنو الجامعة وقاشد في فن التصوف وهو علم باصول يعرف بها اصلاح القلب وسائر الخواص وفائدته صلاح أحوال الإنسان وقيل

انزل الى هو يحرم بد القلب فة تعالى واحترامه اسوا احتقال (وكن) أياً المكلف بعد رفض المواعع والشواغل العاطفة عن الوصول الى الحق في عقدك وقولك وسائر تصرفاتك (كما كان) أي متخذاً لبا لاخلاق والاحوال التي كان عليها (خياراً خلاقاً) وأفضل الناس وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأهم الاسوال لعدم ضبطها ومحملاً أن يكون المراد بقينا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه جمع ما تفرق في الجميع والاولى أن يراكم من ثبتت له الخيرة ولونسية فيشبهه صلى الله عليه وسلم ويشمل الانبياء والعلماء والشهداء والاولياء والورعين والزهادين والعابدين ويكون الكلام موجهاً لان من الخاطئين من له قدرة على التوصل الى صورة مجاهداته صلى الله عليه وسلم ومنهم من له قدرة على صورة مجاهدته غير من الانبياء ومنهم من له قدرة على مجاهدته العلماء وهم جواركن (حليف علم) أي محالفة وما لزموه العلم التحمل والتصبر ومحمل مشاق عباداته تعالى بحيث لا يستغفرك الشيطان ولا الهوى ولا يهجر كك الغضب مع التكثر الاخوان (تأبها للحق) أي يدين الحق مستمسكاً به محتلاً وامره محتجباً نواهيه قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم هل الامر بالتخلق باخلاق خيار الخلق بقوله (فكل) أي لا نكل (خير) حاصل (في) أي بسبب (اتباع من سلف) أي تقدم من الانبياء والصحابه والتابعين وتابعهم خصوصاً الائمة الاربعه المجتهدين من أرباب المذاهب المشهورة الذين انعقد الاجماع على امتناع الخروج عن مذهبهم وقوله (وكل شر) على انه ينهى مقرر ضمنه الامر في قوله وكن كما كان خيار الخلق تقديره ولا تمكن كما كان عليه شرارهم من الاخلاق الردية والافعال التبرارضية لان كل شر حاصل (في ابتداء من غلب) أي بسبب ابتداء بدعة الخلف السبي الذين أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وهي الاحداث التي لا تغتزلع لئلا يمكن في عصره صلى الله عليه وسلم من القرب والعبادات لان البدعة هي ما أحدث على خلاف أمر الشارع ودليله الخلف والعالم (١٦٤) بان يكون الحامل عليه مجرد الشهوة والارادة (وكل هدى) أي سنة منسوبة (لنبي)

بلى المصوّف أن تصفو بلا كبر • وتنبع الحق والقرآن والدينا
وأن ترى شامعاً مكنة • على ذوبك طول الدهر عزوا

(قوله واحترامه اسوا) يعني لا يقول الا على الله كمال سيدي: بوالحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنه وعنايه أيت من نفع نفسي فكيف لأياس من غيري الا بالله (قوله موجهاً) أي موزعاً (قوله صورة مجاهداته) لا يفتي حسن زيادة صورة هنادون ما بعده (قوله تحمل مشاق الخ) يعني على ذلك شهود الكل من الله على أن فيه دفع سبب متوجّب حسانات (قوله مع التكثر) خصه لان الحكماء إنما يظهر بكثرة الخاطئين (قوله خشية تضيق الفرض الخ) لاجابة لهذا لان النسخ لا يبيح ولا يحتاج لعله (قوله ولو كان مما يبيح) الروايل حالاً وما قبل المبالغة المطلوب

محمد صلى الله عليه وسلم
(قد يرجع) العمل به من حيث نسبته اليه على ما لم ينسب اليه من الاقوال والافعال والاعتقادات فافضل الأحوال أحواله صلى الله عليه وسلم التي لم تنسخ ولم يكن المقصود بها مجرد بيان جواز الفعل

في الجلة ولا مقام الدليل على اختصاصه به صلى الله عليه وسلم وأما ما نسخ كقيام الليل فهو من جوارحنا قوله

خشية تضيق الفرض والاتبان به على كسل وقتور كذلك ما قصد به عليه الصلاة والسلام مجرد بيان الجواز كوضوءه مرة وكذا ما كان محتماً به عليه الصلاة والسلام كتر زجه أكثر من أربع نساء (غداً يبع افضل) أي فاضل كل هدى بلغك عن صلى الله عليه وسلم أو بلغ لأمك وأخذ به ولو كان مما يبيح لك اتباعه فيه مما لم ينه عنه ولو تفرق بما فيه بخل فيه الواجب السنون والشدوب والباح المستوى طرفة فانه لا يعتب عليك في فعله (ودع) أي ترك فعل (ما لم يبيح) لك فعله لتوجه التبع عليك فيه كالنسخ غير ما كان مجرد بيان جواز الفعل وما كان خاصاً به صلى الله عليه وسلم لا يباح لغيره (فتأبى) في عقائدك وأقوالك وأفعالك الفري (الصالح عن سلفاً) لشدة محافظتهم على ذلك دون غيره ثم لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم سكتي وستة الخلفاء الراشدين من بعدهم وأهل البيت وأهل البيت هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (وجانب البدعة) للدمومة (عن خلفاً) أي من الفريق الذي جاء بعد خواص الصحابة وعلمائهم لان الامر بالابتداء بالصحابة في قوله عليه الصلاة والسلام أمحى كالنجس عليهم اقتديتم احديتم بحول على العلماء منهم وانما غلبت مجانبه البدعة بعد الامر بمتابعة الصالح لانه لا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا يكمل قول ولا عمل الا بنية (الصالح عن سلفاً) لشدّة الامور الفسقة وكل ما وافق الكتاب والحدوث والاجماع والقياس الجلي فهو مستوعب ما خرج عن ذلك فهو بدعة مضمومة (هذا) الذي ذكرته في هذه المنظومة من المتفق عليه بين أهل السنة من العقائد والامور والاصناف القديمة متصف بصفات قديمة ليست عليه ولا غيره واحداً لا يشبهه ولا يندول ولا يندول لانه لا يندول ولا يندول في شيء ولا يقوم به حادث ولا تصح عليه الحركة ولا الانتقال ولا الجهل ولا الكذب ولا التفتن وانه يرى في الآخرة وليس في حيز وجهه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا يحتاج الى شيء ولا يجب عليه شيء كل أعمال

المتخلفات بقضائه وفقره واراد ان يوضح شيئا من القبيح منها ليست يرضاه وأمره ومحبه وأن للمعاد الجمالي وسائر ما ورد به السمع من عذاب القبر والحساب واليزان والصراط وغير ذلك حتى وأن الكفار عذبون في النار دون النفاق من المؤمنين وأن العفو والشفاعة حق بفضل الله تعالى وعفوه وأن أشرط الساعة حق من خروج الميال وأجوج وأجوج ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وطولع الشمس من مغربها ونزوح دابة الأرض حتى وأول الأنبياء آدم عليه السلام وأخوه محمد بن عبد الله عليه وسلم وعليهم وأول خلفاءه أبو بكر ثم حمزة عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين والأفضلية بهذا الترتيب كالمعرف (وأرجو الله) أي تمتد أمانتي بالتوجه إلى أرباب قبض كرمه مع قلبه ظني بأجابه لأن الرجا الأمل مع الأخذ في أسباب المرجو وهو هنا قوله (في الإخلاص) أي في التعلق به لأنه لا يقدر على ذلك غيره سبحانه وتعالى فلا يطلب الامتناء بالإخلاص فصوله الله تعالى خاصة بالعبادة قوله كانت (١٦٥) أوفعية ظاهرة كانت وأخفية قال تعالى وما أمروا إلا

ليعبدوا الله مخلصين له الدين الآية وهو واجب عيسى على كل مكلف في جميع أعمال الطاعات لحدث أن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وما يتنجس به وجهه وهو سبب الخلاص من أهوال يوم القيامة وفي حديث أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لأمره بك وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة فارغها والله عنه راض (من الزيادة) أي بدله وهو إيقاع القرية لقصد الناس نخرج غير القرية كالتجمل بالبيان ويحده فلا زيادة فيه وهو قسمان رياء خالص كان لا يغفل القرية اللئاس

(قوله وأن أشرط الساعة الخ) لم يصرح المثل بهذه الاشياء (قوله الإخلاص) مما يعين عليه استحضاران ما سوى الله لا شيء يده وأن الكل بيد الله ورأيت بعض أصحابي بعد موته يقول لي الجنة أرضها الإيمان وشجرها الأعمال وغيرها الإخلاص (قوله أي بدله) يعني أن من لبدل على حد رضى الله بالحياة الدنيا من الآخرة ولم يعطها معدة لأنه لم يعبر بالخلوص (قوله بطلت) جزم بعضهم بأن المراد بطل ثوابها فلا ينال سقوط الواجب (قوله تعين الترك) ان قلت قالوا ترك العمل خوفا من الزيادة رياء قلنا ذلك عن أحب الشهود له بأنه لا يراقى فهو مراد بترك نوع ظاهري من الزيادة بحسب الزعم فتدبر وعما قبله المصنف في شرحه واشتهر رياء العارفين فضل من إخلاص المرء بدين فقيل في معناه ان المرء مرأب فانه العمل للرب لأنه كان فالمرء يتخلص من أول مراتبه والعارف بعد آخر مرتبة رياء و بينهما يوجب بعيد فان بما لا يرضى به العارف ملاحظة الملا الأعلى واللباهات بينهم والجنة وأهلها من حيث ذاتها ما ذكر فهو عنده من قبيل الرياء حتى قيل إشارة أكثر أهل الجنة إليه لانهم لو عفاوا لقطعوا النظر عنها الآية وظاهر أن المبتدئ لا يصل لذلك مخلوصه من الرياء المشهور بين الناس والظاهر الاذق ان العارف يراقى الناس للتعليم والافتقار واطهار النعم وتأموس الحضرة فباب من الاغيار من حيث كونها أغيارا حتى يرى بالنسبة لهارياء وأخلاصا وأما المبتدئ فاقام جهاده لأنه لا يرقى عن التبرية كقائل سيدي على وفا أزهدي سواك وليس شيء * أراه سواك يا نور الوجود

وقال الشعراني كنت أراقل الامر أقول للفتيق أقل شيا من الزاوية ونحن مذكر وأنا الآن بحمد الله لا أحب أن أقول لاله الا الله الاويسمني أهل المشرق والمغرب وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يسرى صلته وحرر رضي الله تعالى عنه يجهز فألها صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقال أبو بكر يا رسول الله حسبى سبع من أتاني وقال جمرأ طرد الشيطان وأوقف النصارى فقل صلى الله عليه وسلم لا يبرأ من ذنوبه قليل ولا كثير وأقل للمرأ أخفض صوتك قليلا شار لك كالأبي بكر جردا وان كان كل منهما كاتبا ليد السيد السكلي رضي الله تعالى عنهم وعناهم فتدبر (قوله لأنه أعدى الأعداء الخ) ومع ذلك تسلط تسيطر الهيا في آية اذهب واستغن من استغلت منهم صوتك وأجلب عليهم غيلك

وراء شرك كان يغفل الله والناس وهو أخف من الأول ويحرم أجماعا قوله تعالى قول المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم براؤن ومتى شمل العبادة بطلت أجماعا قوله عليه الصلاة والسلام فيأبرو به عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري تركته للشركي وان شمل بهتوا ولو قضا آخرها على أولها كالصلاة في محبتها تردد وان عرض قبل الشروع فيها أمر بدفعه وعملها فان تعلموا رواق الرياء يصدره فان كانت متدبرة تعين الترك لتقديم المحرم على المنسوب وأوجبه أمر بمجاهدة النفس ادلا مبيلا لترك الواجب (ثم أي وأرجو الله (في الإخلاص) أي في تيسيره (من) الوقوع في مكيدة الشيطان (الرجيم) يعني المرجوم لأنه مطرود ومن رجع الله تعالى مبدعتهما والادب ما جلس فيمنقذ بالبليس وأعوته وأما التجالي الله تعالى في الإخلاص منه لا أعدى الأعداء لنا قوله تعالى ان الشيطان لكم عتق فقد وعده (ثم أي وأرجو الله سبحانه وتعالى في الإخلاص عما سواه (نفس)

الامارة بالسوء والغشياء وأما النفس الزواني وهي الممتنة فلا تدعو الا الى الخير (والهوى) أي أو أرجو الله أن يشأ في الخلاص بما يدعوني اليه الهوى وهو بالتصريح بالنفس الى محبوها وميولها الى مرغوبها ولو كان فيه هلاك كما من غير التفات الى عاقبة الامر وما فيها من اذى اذا أطلق انصرف الى الجبل الى خلاف الحق غالباً نحو ولا تتبع الهوى سبي هوى لانه يوصي صاحبه في النار وأما الطوارى محمود فهو ما بين السماء والارض وكأنه سأل الله ببارك وتعالى البقاء على الحالة الاصلية وهي القطر في الاسلامية ثم سأل الله الشجاعة بما يعرض بها وهو المراد بطلب السلامة من كل هذه المذكريات ثم بين علة سؤال الخلاص منها بقوله (فمن يعمل) أي لأن كل مكلف يبذل (طوله) أي لاحد هذه الثلاثة التي هي مبدأ كل هلاك ومشأ كل فتنة (قدغوى) أي طارق الشئ يخرج عن حد الاستقامة (هذا) علم أو سؤال الله هذا (وارجو الله) رجاء متجدد يتجدد الاحوال والازمنة والامكنة (أن يمنحنا) أي يعطينا ما نمرأه أهل الطاعة من المسلمين ويحمّل أهل العلم ويحمّل خصوص الناطق فأظهر العظمة لتأهيل ائمة الطلب وذلك نعمة ينبغي اظهارها وضرب العظمة هو المفعول الاول والثاني (١٦٦) سجدنا ووسط بينهما قوله (عند) ورود (السؤال) علينا من الغير (مطلقاً)

ورجلك وشاركتهم في الاموال والا لولا وعدهم وبضعف الانسان عن ذلك لولا كفاية الوكيل لعباده صيرت كيده الشيطان ضعيفاً فلا حزن الا المبودية فليس له عليها سلطان (قوله الامارة) أراد بها أو لا معناه الامع قادر ج فيها اللومة واعلم أن اصول احوال طرار أربع تقاسي بخلاف الشرع مع الاخاح على شئ بعينه كالقتل وشيطاني بخالفه أيضاً لكن لا يلزم شيئاً أنما هو مطلق اغوا ومسلكي يوافق الشرع بلا الزام في معنى بحيث اذا أراد الالتفات لطريقه طاموع لان هناك ملائكة وظيفتهم سياسة اغتر قيل وهو اختصار الملا الاعلى والاربع رحى الى لاراد لكونه ولا تنتقل سلطنته عن ذلك الخير خصوص ويترفع منها فروع لتخصي يبرزها العارفون (قوله غالباً) ومن غير الغالب قد يستعمل في الحق كقول السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها لا أرى بك الا يسارع في هواك تخاطبه صلى الله عليه وسلم لازل قوله تعالى ترعى من نشاء الآية (قوله الحالة الاصلية) عبر عنها بالاخلاص وهذا على أن أصل الانسان الكمال وقيل التقصان بدليل آية العصر والظاهر أنها أصلان أشهرها في سورة التين فتدسر (قوله علم) لا يناسب هذا سياق الدعاء السابق فالاولى هذا بطولي لا نه ليس القصد الاخبار بما سبق فتأمل (قوله متجدداً) أخذ من المضارع (قوله عند السؤال الخ) بعض العارفين من لطيف منحة الحق عند السؤال قوله تعالى ما غرك بربك الكرم أي كرمه ما طمعي (قوله لتكون وسيلة) ينبغي أن يجعل هذا غرضاً ثانوياً والقرض الاول الحقيقي والتشرف بخدمته صلى الله عليه وسلم وقد سبقت مباحث الصلاة وما يتعلق بها أول الكتاب (قوله لانها غرضان الخ) فيه أنه ليس المراد اللفظ بل رحلة الله وتحبته (قوله الرحم أو الرحمة) تنوع في التعبير (قوله في زمن البيعة) ظرف لاسوح وذلك للحاجة الى التأليف اذ ذلك ثم هذا لا يناسب في حل اللتان وانما هو توجيه لتخصيص الرحمة بالارسال في الآية مع أن جميع أسواله رحمة فتأمل (قوله ليان الواقع) وقادته التخصيص

أي في الدنيا أو في القبر أو في القيامة (سجدنا) أي ما نحن به احتجاباً بجميع ما يقبلوا شرهيا على جواب ذلك مقبولاً لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله لولا كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة غير مردودة غنم كتابه بما يهد البداة به لتكون وسيلة لقبول ما بينهما فقال (ثم الصلاة والسلام الدائم) كل منهما أي الدائم فضلهما وتشرهما لانهما عرضان ينقضان بمجرد التعلق بهما (على نبي دابة) أي عاقبة المستمرة (المرامح) الكلمة جمع مرحة بمعنى

الرحم والرحمة والتي ثم الصلاة والسلام على نبي موصوف بأنه لا عاقلة الا للرحم أي شيمته وخلقة التي الناس احوج اليها منهم لغيرها زمن البيعة الرحمة والطب والشفقة فرجع النظم بحيث لا يقدح في قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين حتى لتسكار بتأخير العذاب فلم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة وعين المراد من النبي بآبدال (محمد) صلى الله عليه وسلم منه (وصحبه) صلى الله عليه وسلم أي والله عليه وسلم أي والصلوة والسلام على محبه (و) على (عترته) صلى الله عليه وسلم وللمتأخر فوق وهم أهل بيته ثم فهم في الدعاء لافلتية فقال (واجمع) أي والصلوة والسلام على كل متبع (لنهج) أي طريقته صلى الله عليه وسلم وسبته (من أمته) أي من جميع أمته ابائنه صلى الله عليه وسلم من أهل طاعته الى يوم القيامة وهذا القيد لبيان الواقع لان المتبع لشر يمتعه صلى الله عليه وسلم لا يكون الا من أمته لعموم سبته صلى الله عليه وسلم • هذا والمرجو من صاحب العقل السليم والخلق القويم أن يسترحقوا في يقبل عترتي فانه قل أن يخلص منفس من الهفوات ونحو مؤلف من العترة مع عدم تأهل لذلك وقصوري عن الوصول الى ما هناك متوسلاً بصاحب الوصية ولتمام الحمد أن يجعله يوم الورد وملة لحوضه للورد وأن ينفعه بكافعه بأمواله وأن يجعله خالماً لوجهه متفضلاً بقوله

على التعميم ودفع توهم إرادة خبوس القرن الثلاثة نظرا لوصف اللازم لجميع الجنس في قوله تعالى
وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء كما أفاده
السعد • يقول من لاقوله محمد الأمير المصري الأزهرى المالكى الشاذلى وافق الكمال ليلنة
الحليس الثانية والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة خمس وثمانين ومائة وألف وقد أنشدنا
الحال والمقال

استأدري ماذا أقول وإني • ضاق ذرعى من ترهات التقول

غير أنى أستغفر الله منى • وقصص مع ادعاء التفصيل

ولربى كل الامور الجند واما وقد أدام التفصيل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وحققنا بجزيل الاطراف بأرحم الراحمين والجليلة رب العالمين حمد ابوابى نعمه ويكافى من يده
ويدافع عنا قومه

الله على ما يشاء فدير وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم وتابعهم
الى يوم الدين • قال مؤلفه
ويامعه الفقير الحقير عبد
السلام بن ابراهيم المالكى
اللقائى فرغت من جمعه
يوم الخميس المبارك العشرين
خلت من رمضان المعظم
قدره من شهور السنة
السابعة والاربعين بعد
الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة
وأتم التسليم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وهو حسبي ونعم الوكيل نعم
للمولى ونعم النصير والحمد
لقرب العالمين

• يقول رئيس لجنة التصحيح مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر •

راجى غفران المساوى مصححه محمد الزهرى القمراوى

حمدك اللهم على ما مننت من توحيدك ونشرت من دلائل سلطانك وبنات وجودك ونصلى
ونسلم على سيدنا محمد الآتى بالجميع الساطعه والبراهين القاطعه اللازمة وعلى آله الطاهرين وصحبه
الذين لشروا شرع المستبين • أما بعد • فقد تم بحمد تعالى طبع حاشية خاتمة المحققين
بلا دفاع ولودى للتأخرين من غير نزاع من هو بكل ثناء جدير العلامة الشيخ الامير على
شرح السلامة المحقق والمهامه المدقق من له فى حل المشكلات نفيس الكلام الفهمه الشيخ
عبد السلام على الجوهره للاستاذ اللقائى فى التوحيد التى هى لعقيدة الامام الاضرى
خير مفيد رحم الله الجميع وأهلهم فى دار كرامته المكان الرفيع وقد اشتملت تلك
الحاشية على التحقيقات التى سطعت أنوارها على ظلم المشكلات فازاحت
وعظمت قوائدها عند نفوس المضلاء فاطمأنت لها وأرتاحت
وقد تحلت مارها ووشيت غررها بالشرح للذكور ليكمل
للقارئ كل حبور وذلك بمطبعة دار الكتب العربية
الكبرى بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي
أحمد البردبر قريبا من الجامع الأزهر
المئير وذلك فى شهر محرم الحرام
سنة ١٣٣١ هجرية على

صاحبها افضل الصلاة

وأزكى الصية

أمين



473/18

فهرست حاشية العلامة الشيخ الانصاري على شرح الشيخ

عبد السلام على الجوهرية في التوحيد

حقيقة	حقيقة
بيان انقسام مباحث هذا الفن الى ثلاثة اقسام	٢ الكلام على البسطة والخطبة
٥٦ بيان الكلام على النبوة والرسالة باقيا بعد الموت	١٢ بيان ان اسماءه صلى الله عليه وسلم
٦٠ بيان الصفة النفسية	١٦ توقيفية باتفاق بخلاف اسمائه تعالى
٦٣ بيان الكلام على التقديم	١٨ بيان آله صلى الله عليه وسلم وأولاده
٦٤ بيان الكلام على الشرك وأنه أكبر	الذكور والاناث
٦٩ العالم والكلام على التوحيد وفوائده	٢٠ بيان الكلام على بعد واستبعاد أنها
٧٢ بيان الوحدةانية	ظرف مكان
٧٧ بيان صفات المعاني	٢٢ بيان معنى العلم وأنه يتعدد بتعدد المعانوم
٨٧ بيان صفة الكلام	٢٤ بيان معنى الفيلسوف وأنه لا ينبغي
٨٩ بيان ما قيل في صفة الادراك	رد كلام الفلاسفة بمجرد نسبتهم اليهم
٩٣ بيان تعلقات القدرة وغيرها من الصفات	٢٥ بيان موضوع علم التوحيد وحده
٩٩ بيان تنبيه القرآن عن الخدوش	٢٧ بيان عنر علماء الكلام في ايراد الشبه
١٠١ بيان المستحيل في حقه تعالى	والرد عليه اولوم المنع عليها في ذلك
١٠٧ بيان الجائز في حقه تعالى	٣٠ بيان الكلام على أهل الفترة وما قيل
١١٣ بيان الواجب في حق الانبياء عليهم	فيهم
الصلاة والسلام	٣٢ بيان أن وجوب المعرفة هل هو بالعقل
١١٥ بيان الجائز في حقهم أيضا	أو بالشرح
١١٨ بيان أفضلية النبي صلى الله عليه وسلم	٣٣ بيان الواجب عقلا والجائز والمستحيل
على كافة المخلوقات	٣٧ بيان ما قيل في التقليد في العقائد
١٢١ بيان ما خص به صلى الله عليه وسلم	٤٠ بيان الكلام على حدوث العالم
١٢٦ بيان غزوة بدر	٤٧ بيان معنى الاجمان
١٣٤ بيان أن الدعاء نافع	٥١ بيان معنى الاسلام

